The Islamic University–Gaza
Research and Postgraduate Affairs
Faculty of Usoul Eddeen
sciences Master of Hadith Sharif and

الجـامعـــــــة الإســـلاميـة – غـزة
عمادة البحث العلمي والدراسات العليا
كـليـــــــــة أصـــــــول الدين
دكتوراه الحديث الشريف وعـــلومه

مَنْهَجُ الإِمَامِ البُخَارِيّ فِي إِثْبَاتِ السَّمَاعِ وَنَفْيِهِ فِي كِتَابِهِ "التَّارِيخِ الكَبِيرِ" دِرَاسَةٌ نَقْدِيَّةٌ تَطْبِيقِيَّةٌ

The Methodology of Imam Bukhari in provenance and negating of hearing in his book "AL-Tarikh AL-Kabeer" critical and applied study.

إعداد الباحث

صبحي بن زكي بن عبد القادر حمودة

إشراف الدكتور

رائد بن طلال بن عبد القادر شعت

قُدمَ هَذا البحثُ اِستِكمَالاً لِمُتَطلباتِ الحُصولِ عَلى دَرَجَةِ الدكتوراه
فِي الحديث الشريف وعلومه بِكُليةِ أصول الدّين فِي الْجَامِعَةِ الإِسلامِيةِ بِغَزة

ربيع الأول/١٤٤٢هـ – أكتوبر/٢٠٢٠م

إقـــــرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

مَنْهَجُ الإِمَامِ البُخَارِيّ فِي إِثْبَاتِ السَّمَاعِ وَنَفْيِهِ فِي كِتَابِهِ "التَّارِيخِ الكَبِيرِ" دِرَاسَةٌ نَقْدِيَّةٌ تَطْبِيقِيَّةٌ

The Methodology of Imam Bukhari in provenance and negating of hearing in his book "AL-Tarikh AL-Kabeer" critical and applied study.

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل الآخرين لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

I understand the nature of plagiarism، and I am aware of the University's policy on this.

The work provided in this thesis، unless otherwise referenced، is the researcher's own work، and has not been submitted by others elsewhere for any other degree or qualification.

Student's name:	صبحي بن زكي حمودة	اسم الطالب:
Signature:		التوقيع:
Date:		التاريخ:

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية بغزة
The Islamic University of Gaza
عمادة البحث العلمي والدراسات العليا
هاتف داخلي: 1150

الرقم Ref ج س غ/35/.....
التاريخ Date 2020/11/21م.....

نتيجة الحكم على أطروحة دكتوراة

بناءً على موافقة عمادة البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحث/ **صبحي زكي عبدالقادر حمودة** لنيل درجة الدكتوراة في كلية **أصول الدين**/ برنامج **أصول الدين/ الحديث الشريف وعلومه** وموضوعها:

منهج الإمام البخاري في إثبات السماع ونفيه في كتابه "التاريخ الكبير" دراسة نقدية تطبيقية

The Methodology of Imam Bukhari in provenance and negating of hearing in his book "AL-Tarikh AL-Kabeer" critical and applied study

وبعد المناقشة التي تمت اليوم **السبت 6 ربيع الثاني 1442**هـ الموافق **2020/11/21**م الساعة **العاشرة صباحاً**، في **قاعة اجتماعات كلية أصول الدين** اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

د. رائد طلال شعت	**مشرفاً ورئيساً**	.....
د. زكريا صبحي زين الدين	**مناقشاً داخلياً**	.....
د. أحمد إدريس عودة	**مناقشاً داخلياً**	.....
أ. د. أحمد يوسف أبو حلبية	**مناقشاً خارجياً**	.....

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحث درجة الدكتوراة في **كلية أصول الدين/برنامج أصول الدين/ الحديث الشريف وعلومه.**

واللجنة إذ تمنحه هذه الدرجة فإنها توصيه بتقوى الله تعالى ولزوم طاعته وأن يسخر علمه في خدمة دينه ووطنه.

والله ولي التوفيق،،،

عميد البحث العلمي والدراسات العليا

أ. د. بسام هاشم السقا

ملخص الرسالة

تكشف هذه الدراسة عن منهج الإمام البخاري في إثبات السماع ونفيه في كتابه "التاريخ الكبير"، من خلال دراسة نقدية تطبيقية.

وقد طرز الإمام البخاري كتابه بالكثير من مسائل السماع وعدمه بين الراوي وشيخه، بصيغ عدة؛ مما يُشعر بأهمية ذلك في بيان الاتصال من عدمه، ومن ثَمَّ معرفة حال الحديث قبولاً وردَّاً.

وقد تناولت الدراسةُ الجانبَ النظريَّ: المتمثِّلَ في ترجمةٍ موجزةٍ للإمام البخاري، ولكتابه التاريخ الكبير، ومقدمةٍ تعريفيةٍ بإثبات السماع ونفيه عند المحدثين، وأهميته، وعنايتهم به، وكذا عناية الإمام البخاري به.

وتناولت الدراسةُ الجانبَ التطبيقيَّ: المتمثِّلَ بألفاظ إثبات السماع وعباراته، كالألفاظ الدالة على التصريح بالسماع، والألفاظ الدالة على اللقاء، والألفاظ الدالة على السماع المحتمل. وقد بلغ عدد المسائل التي تم دراستها في إثبات السماع ستين مسألة (٦٠).

وكذا المتمثِّلَ بألفاظ نفي السماع وعباراته، كالألفاظ المحتملة لنفي السماع، والألفاظ الدالة على الطعن في صحة السماع، والألفاظ الدالة على الانقطاع. وقد بلغ عدد المسائل التي تم دراستها في نفي السماع سبعة وستين مسألة (٦٧).

واعتمد الباحث المنهجَ الاستقرائيَّ الجزئيَّ في جمع المادة العلمية، مع الاستعانة بالمنهج الوصفي والتحليلي والنقدي؛ لمعرفة السماع وعدمه بين الراويين.

وقد خلصت الدراسة إلى نتائجَ عدةٍ، منها: أنَّ منهج الإمام البخاري، كان منسجماً متطابقاً مع الشرط المنسوب إليه في اشتراط اللقاء بين الراويين المتعاصرين؛ لهذا كان البخاريُّ شديدَ الدِّقَّة والتحري والتثبت في مسائل السماع واللقاء بين الراويين المتعاصريْن؛ مما أكسب شرْطَه القوةَ، وأسانيدَه الاتصالَ. كما أنَّ ذِكْرَ البخاريّ –وغيره من العلماء– روايةَ فلان عن فلان، لا يعني بالضرورة حصول السماع أو الاتصال بينهما، إنما يعني وجود روايةٍ لذلك الراوي عن ذاك الشيخ. وقد وافقت الدراسةُ الإمامَ البخاريَّ في أكثرِ المسائل التي تم دراستها؛ مما يؤكد على إمامته في هذا الفنِّ، ودقَّته، وتوسطه.

وأوصت الدراسةُ: العنايةَ بكتاب التاريخ الكبير بشكل عام، وبموضوع تحقق السماع بين الرواة من عدمه بشكل خاص، من خلال الدراسة التطبيقية الشاملة. كما أوصت بدراسة تعقباته على العلماء، وكذا تعقباتهم عليه.

Abstract

This study examines the methodology of Imam Al-Bukhari in proving and denying hearing in his book 'At-Tarikh Al-Kabir' [The Great History], through an applied critical study. Imam Al-Bukhari included in his book many issues of hearing and lack thereof between the narrator and his sheikh, in several formulas; this becomes quite significant in clarifying the communication or lack of it, and then knowing the state of the Hadith in case it was accepted or rejected.

The study dealt with the theoretical aspect which involved a brief introduction to Imam Al-Bukhari and his book 'The Great History', and an introduction to the verification of hearing and denying it among narrators, its importance and their concern for it, as well as the care of Imam Bukhari about it.

The study also had a practical aspect which looked into the expressions of proving the hearing and its words, such as the expressions indicating the statement of hearing, the expressions indicating the agreement, and the expressions indicating the potential hearing. The number of issues that were studied in proving the hearing were sixty issues.

Expressions of denying hearing and its words were also examined, such as possible expressions to deny hearing, expressions indicating challenging the validity of the hearing, and expressions indicating interruption. The number of issues that were studied in the denial of hearing reached sixty-seven issues.

The researcher adopted the partial inductive approach in collecting the scientific material, with the help of the descriptive, analytical and critical approach in order to identify the hearing and lack of it among the narrators.

The study concluded with several results, including the following: the approach of Imam Al-Bukhari was consistent with the condition attributed to him in the requirement of an agreement between narrators of the time. That is why Al-Bukhari was very meticulous, investigative in proving issues of hearing and agreement between the narrators of the time, which gained weight and strength to his condition and to his chain of communication. The mention by Al-Bukhari - and other scholars – of the narration of so-and-so on so-and-so does not necessarily mean that there was a hearing or that a contact between narrators occurred, but rather it meant the existence of a narration of that narrator on the authority of that sheikh. The study approved Imam Al-Bukhari in most of the studied issues, which confirms his leadership in this field, as well as his accuracy and moderation.

The researcher recommends paying attention to the book 'The Great History' in general, and to the subject of verifying hearing or lack thereof among narrators through conducting a comprehensive applied study. It is also recommended to study Al-Bukhari's comments on scholars, as well as their comments on him.

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾

[الأحقاف:١٥]

الإهداء

إلى روح من أشتاق إليه بكل جوارحي، إلى الذي فارقنا بجسده، وما زالت نصائحه توجهني، أبي الحبيب، رحمه الله تعالى.

إلى من خضت دروب العلم بفيض دعائها، إلى من غمرتني بحنانها وكرمها، أمي الحنونة، حفظها الله تعالى.

إلى من ملأت حياتي بالتحدي، وتخطِّي الصعاب إلى أقرب الناس إلى نفسي، إلى الروح التي سكنت روحي، زوجتي الحبيبة، نرمين.

إلى روحي وقُرَّة عيني ونبض فؤادي، أبنائي: دارين وفاطمة ونادين ومرح، ومحمد.

إلى من شد الله بهم أزري، وشاطروني أفراحي وأحزاني، إخوتي وأخواتي: محمد وأحمد وعبد الكريم وعبد الله، ونهيل وحليمة.

إلى أستاذي صاحب الفضل الكبير، السيد اللواء/ نعيم عرفة حمودة "أبو أحمد".

إلى الأخ الذي لم تلده أمي، شيخي ومعلمي، الشيخ فايق حمودة "أبو بلال"

إلى صهري من أعتز وأفتخر به، عمي الحبيب السيد/ زكي جودة "أبو محمَّد".

إلى الصديق المخلص، أ.عائد رضوان "أبو نشأت".

إلى عائلتي الكريمة، عائلة الشيخ حمودة.

إلى شيوخي وأساتذتي الأفاضل.

إلى هؤلاء جميعاً أهدي هذا العمل المتواضع.

شكر وتقدير

استجابةً لقول الله تعالى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ [إبراهيم: ٧]؛ فإنني أحمده سبحانه وتعالى كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه؛ على منِّه وتوفقيه لي على إنجاز هذه الرسالة. واهتداءً بقول النّبي ﷺ: "لَا يَشْكُرُ اللهَ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ"[1].

فإني أتقدم بشكري الخالص إلى شيخي الفاضل الدكتور: رائد طلال شعت –حفظه الله تعالى– والذي تفضل بالموافقة على الإشراف على إعداد هذه الرسالة، كما أنه لم يألُ جهداً في إسداء التوجيهات والملاحظات والنصائح التي استفدت منها كثيراً، حتى خرجت هذه الرسالة على هذا الوجه.

وأقدم عظيم شكري لأعضاء لجنة المناقشة، الذيْن تفضّلوا بقبول مناقشة هذه الرسالة، وإبداء الملاحظات التي تزيدها حُسناً، وهم:

فضيلة الأستاذ الدكتور: أحمد يوسف أبو حلبية –حفظه الله–.

وفضيلة الدكتور: زكريا صبحي زين الدين–حفظه الله–.

وفضيلة الدكتور: أحمد إدريس عودة –حفظه الله–.

كما أشكر الجامعة الإسلامية بغزة، التي أتاحت لي فرصة إتمام الدراسة العليا، سائلاً المولى عز وجل أن يجزي القائمين عليها خيراً، وإلى كلية أصول الدين خاصة ممثلة في فضيلة عميدها ونائبه وأعضاء مجلس الكلية الموقرين، كما أشكر شكراً خاصاً قسم الحديث الشريف وعلومه ممثلاً في فضيلة رئيس قسم الحديث الشريف وعلومه، وأعضائه الكرام.

([1]) سنن أبي داود، كتاب الأدب/ باب في شكر المعروف، ٢٥٥/٤: رقم الحديث٤٨١١. صححه الألباني، ينظر: ، صحيح وضعيف سنن أبي داود، للألباني، ج٣١١/١٠.

فهرس المحتويات

إقـــرار ..... أ

ملخص الرسالة ..... ب

Abstract ..... ت

الإهداء ..... ج

شكر وتقدير ..... ح

فهرس المحتويات ..... خ

المقدمة ١

أولاً: أهمية الموضوع، وبواعث اختياره: ٢

ثانياً: أهداف الموضوع: ٢

ثالثاً: الدراسات السابقة: ٢

رابعاً: مشكلة الدراسة وتساؤلاتها: ٣

خامساً: منهج البحث: ٤

سادساً: خطة البحث: ٤

الباب الأول: الدراسة النظرية ٩

الفصل الأول: التعريف بالإمام البخاري، وبكتابه التاريخ الكبير ٩

المبحث الأول: التعريف بالإمام البخاري ١٠

المطلب الأول: ترجمة موجزة للإمام البخاري ١١

أولاً:؛ اسمه، ونسبه، وكنيته: ١١
ثانياً: مولده، ونشأته، ووفاته: ١١
المطلب الثاني: مكانته العلميّة وثناء العلماء عليه ١٣
المطلب الثالث: مصنَّفاته العلميّة ١٥
المبحث الثاني: التعريف بكتاب "التاريخ الكبير" ١٧
المطلب الأول: اسم الكتاب، ونسبته إلى مؤلفه، ومكانته ١٧
المطلب الثاني: عناية العلماء بالكتاب ١٨
المطلب الثالث: منهج المؤلف العام في كتابه ١٩
الفصل الثاني: إثبات السماع ونفيه عند المُحدِّثين ٢٠
المبحث الأول: مفهوم إثبات السماع ونفيه ٢١
المطلب الأول: مفهوم إثبات السماع ونفيه لغة واصطلاحًا ٢٢
أولًا: مفهوم إثبات السماع ونفيه لغةً. ٢٢
ثانيًا: مفهوم إثبات السماع ونفيه اصطلاحًا. ٢٣
المطلب الثاني: نشأة إثبات السماع ونفيه ٢٤
المطلب الثالث: ألفاظ إثبات السماع ونفيه ٢٥
أولًا: ألفاظ إثبات السماع. ٢٥
المطلب الرابع: الآثار المترتّبة على إثبات السّماع ونفيه ٢٧
المبحث الثاني: عناية المحدِّثين بإثبات السماع ونفيه، ومنهجهم فيه ٢٨
المطلب الأول: أنواع إثبات السماع ونفيه ٢٩

أولًا: أنواع إثبات السماع: ٢٩
ثانيًا: أنواع نفي السماع: ٣٠
المطلب الثاني: مظاهر إثبات السماع ونفيه ٣٢
المطلب الثالث: وسائل العلماء في إثبات السماع ونفيه ٣٣
المطلب الرابع: قرائن الترجيح عند تعارض إثبات السماع ونفيه ٣٥
المبحث الثالث: إثبات السماع ونفيه عند الإمام البخاري في "التاريخ الكبير".... ٣٧
المطلب الأول: ألفاظ إثبات السماع ٣٨
المطلب الثاني: القرائن الدالة على إثبات السماع ٤٠
المطلب الثالث: ألفاظ نفي السماع ٤٢
المطلب الرابع: القرائن الدالة على نفي السماع ٤٤
الباب الثاني: الدارسة التطبيقية ٤٥
الفصل الأول: ألفاظ إثبات السماع وعباراته ٤٥
المبحث الأول: الألفاظ الدالة على السماع الصريح ٤٦
المطلب الأول: لفظة "سمع" ٤٧
المطلب الثاني: لفظة "يُحدِّث عن" ٦٤
المبحث الثاني: الألفاظ الدالة على اللقاء ٧٩
المطلب الأول: لفظة "لقي" ٨٠
المطلب الثاني: لفظة "رأى" ٩٢
المبحث الثالث: الألفاظ الدالة على السماع المحتمل ١٠٦

المطلب الأول: لفظة "أدرك" ١٠٧
المطلب الثاني: "روى عن، يروي عن" ١١٦
الفصل الثاني: ألفاظ نفي السماع وعباراته ١٢٩
المبحث الأول: الألفاظ المحتملة لنفي السماع ١٣٠
المطلب الأول: لفظة "لا أدري سمع منه، فلا أدري، لا يُدرَى".....١٣١
المطلب الثاني: لفظة "لم يتبين سماعه" ١٥١
المطلب الثالث: لفظة "لم يذكر سَماعاً" ١٥٧
المطلب الرابع: لفظة "لا أعرف – لا نعرف". ١٦١
المطلب الخامس: لفظة " لا يُعرف لفلان سماع" ١٦٩
المبحث الثاني: الألفاظ الدالة على الطعن في صحة السماع.....١٨١
المطلب الأول: لفظة "لا نعلمُ له سماعاً" ١٨٢
المطلب الثاني: عبارة لم يسمع، ويقال: لم يسمع ١٨٨
المطلب الثالث: لفظة "لم يصح سماعه" ٢٠٢
المطلب الرابع: لفظة "لا أراه سمع – لا أرى سمع".....٢٠٥
المبحث الثالث: الألفاظ الدالة على الانقطاع ٢٠٩
المطلب الأول: لفظة "منقطع" ٢١٠
المطلب الثاني: لفظة "مرسل".....٢٢١
الخاتمة ٢٣٤
فهرس المسائل المدروسة ٢٤٠

فهرس الرواة ٢٤٨
فهرس المصادر والمراجع ٢٥٣

المقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعين به ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أما بعد.

فإنَّ علم الحديث النبوي الشريف بجميع فروعه، من أفضل علوم الإسلام وأشرفها؛ لما له من مكانة عظيمة في التشريع الإسلامي، ولا يخفى على كل متخصص في العلوم الشرعية، ما لعلم الحديث من أهمية، وقد بذل علماء الحديث في سبيل الحفاظ على حديث رسول الله ﷺ والذبِّ عنه جهوداً كبيرةً، وكان على رأسهم الإمام البخاري، الذي شهد له شيوخه وأقرانه وتلاميذه، بتفوقه في الفهم والحفظ والإتقان، ومن ذلك قول الترمذي: "لم أر أحداً بالعراق، ولا بخراسان في معنى العلل والتاريخ، ومعرفة الأسانيد، أعلم من محمد بن إسماعيل"(١)، وقد منَّ الله تعالى على هذا الإمام الجليل، ورفع مقامه في الدنيا، فكتب العديد من الكتب التي تدل على صحة رؤياه، بأنه يذُبُّ عن رسول الله ﷺ الكذبَ، وينافح عن سنته(٢).

ويُعدُّ الإمام البخاري من أكثر علماء الحديث عناية بالسنة النبوية؛ حيث كتب فيها مصنفات عدة، كان من أشهرها وأبرزها: كتابه "الصحيح"، الذي تلقته الأمة بالقبول، كما أنه من الذين قدَّموا تراثاً كبيراً في علم الرجال، وكتابه "التاريخ الكبير" خير شاهد على ذلك، وقد لقي هذا الكتاب النفيس اهتماماً بالغاً من المتخصصين قديماً وحديثاً، فكانت عباراته في هذا الكتاب وغيره ركناً من أركان علوم الحديث التي لا يُستغنى عنها، فجمع رحمه الله تعالى إلى غزارة العلم وجودة تصانيفه، حسن تحرير العبارات التي يستدل بها الباحث على مراده منها، وقد كان أبو العباس بن سعيد يقول: "لو أن رجلاً كتب ثلاثين ألف حديث لما استغنى عن كتاب تاريخ محمد بن إسماعيل البخاري"(٣).

وقد طرز الإمام البخاري كتابه بالكثير من مسائل السماع وعدمه بين الراوي وشيخه، بصيغ عدة؛ مما يُشعر بأهمية ذلك في بيان الاتصال من عدمه، ومن ثَمَّ معرفة حال الحديث قبولاً وردَّاً. والبحث عن ثبوت سماع المتعاصرين بعضهم من بعض ليس قاصرًا على البخاريّ، بل هو مذهب المحقّقين من جمهور المحدثين: كشعبة بن الحجاج، ويحيى بن سعيد القطّان،

---

(١) تاريخ بغداد ، ج٢/ ٣٤٨.

(٢) ينظر: تهذيب الأسماء واللغات، للنووي ، ج١/ ٧٤.

(٣) تاريخ بغداد، ج٢/ ٣٢٦.

ويحيى بن معين، وعليّ بن المدينيّ، وأحمد بن حنبل، وعمرو بن عليّ الفلّاس، وأبو زرعة، وأبو حاتم الرازيّان، وأبو زرعة الدّمشقيّ، والدارقطنيّ، والبيهقيّ، وغيرهم[1].

وقد أكرمنا الله عز وجل بالبحث عن منهج الإمام البخاري في إثبات السماع ونفيه، في كتابه التاريخ الكبير دراسة نقدية تطبيقيه، والله تعالى نسأل التوفيق والسداد.

أولاً: أهمية الموضوع، وبواعث اختياره:

١_ إن هذا الموضوع يتعلق بالإمام البخاري وبعلمه، وخاصة في العلل ونقد الرجال.

٢_ العناية التي حظي بها كتاب "التاريخ الكبير" من قبل علماء الحديث، فهو من أقدمها وأدقها.

٣_ أهمية إثبات السماع ونفيه في اتصال الإسناد وعدمه، ومن ثَمَّ في قبول الحديث وردِّه؛ وقد أكثر البخاري من ذلك.

٤_ يُعدُّ هذا الموضوع من أبرز موضوعات علوم الحديث وعلله.

ثانياً: أهداف الموضوع:

١_ إبراز مكانة الإمام البخاري، وبيان سعة علمه، في معرفة أحوال الرواة، وكذا مكانة كتابه التاريخ الكبير.

٢_ جمع ألفاظ الإمام البخاري في إثبات السماع ونفيه، ودراسة الرواة الذين صدر بحقهم هذا الحكم، وسماعاتهم.

٣_ الوقوف على منهج أحد الأئمة المتقدمين –البخاري– في بيان إثبات السماع ونفيه، وطريقته في ذلك.

٤_ بيان الرأي الراجح في مسألة تحقق السماع أو عدمه بين الراويين، بعد الدراسة والموازنة والترجيح.

ثالثاً: الدراسات السابقة:

بعد البحث والتحري، لم يعثر الباحث على دراسة سابقة ذات علاقة بالموضوع، إلاَّ ما كان من:

١_ أطروحة دكتوراه بعنوان: "منهج البخاري في التعليل من خلال كتابه التاريخ الكبير". للباحث: أحمد عبد الله أحمد، جامعة اليرموك بالأردن. سنة ١٤٢٦هـ_٢٠٠٥م. وقد أشار إلى نفي الدراية بالسماع عند البخاري في ص٦٥، في ثلاثة أسطر فقط.

---

(١) قرة عين المحتاج في شرح مقدمة مسلم بن الحجاج، الأثيوبي، ج٢/ ٣٦٨.

٢_ بحث صغير بعنوان: "عبارات نفي السماع عند البخاري دارسة نظرية وتطبيقية في كتابه التاريخ الكبير"، للباحث: د. سعيد محمد بواعنة، مجلة دراسات علوم الشريعة والقانون، بالجامعة الأردنية، مجلد ٣٤، سنة النشر ٢٠٠٧م. إلا أن الباحث لم يقم بدراسة ألفاظ نفي السماع بشكل كامل، بل اكتفى بدراسة جزء منها، وهي: "لم يسمع من، لم يذكر سماعاً، لا يُعرف له سماع من، لا نعرف لفلانٍ سماعاً من، لا أدري سمع من... أم لا، لا نعلم سماع هذا من، لم يتبين سماع فلان من"، وبعد الاطلاع على كتاب التاريخ الكبير تبيَّن لي أن هناك العديد من العبارات التي استخدمها الإمام البخاري في نفي السماع، والتي بلغت إحدى عشرة عبارة. كما أن الباحث الكريم –فيما يتعلق بنفي الدراية بالسماع– ذكر ثلاثة نماذج دون دراسة أو تفصيل، في صفحة واحدة تقريباً، من منتصف ص٧٠٤ إلى منتصف ص٧٠٥.

٣_ تعقبات أبي حاتم الرازي في كتابه الجرح والتعديل على من أثبت له البخاري صحبتهم، في كتابه التاريخ الكبير، دراسة نقدية، للدكتور رائد طلال شعت، مجلة الجامعة الإسلامية بغزة ٢٠١٧م.

٤_ منهج الإمام البخاري في تعليل الأحاديث وتصحيحها، من خلال كتابه التاريخ الكبير، للباحثة/ فاطمة الزهراء عواطي، رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، الجزائر ٢٠٠٩م.

٥_ تخريج الأحاديث المرفوعة المسندة في التاريخ الكبير، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري(١٩٤–٢٥٦ هـ)، للباحث محمد عبد الكريم عبيد، جامعة أم القرى ١٩٩٠م.

رابعاً: مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

١_ هل يراعي البخاري بلداناً للرواة بعينها، فيتشدد في البحث عن السماع مثلاً في الأسانيد الكوفية والشامية أكثر من الأسانيد المدنية؟

٢_ هل المدلس وغير المدلس عند البخاري بمنزلة واحدة من حيث اشتراط السماع في السند المعنعن؟

٣_ هل يفحص البخاري عن سماعات الضعفاء والمجاهيل من الرواة عن شيوخهم أكثر من غيرهم؟

٤_ هل يقتصر البخاري في تطبيقاته للمسألة على التنقيب عن سماعات التابعين من الصحابة، أم يشمل من دونهم في الأسانيد؟

٥_ هل يطبق البخاري اشتراط السماع على أحاديث الأحكام فقط، أم يتضمن غيرها؟

٦_ هل ذكر رواية فلانٍ عن فلان عند الإمام البخاري تعني حصول السماع والاتصال بينهما؟

خامساً: منهج البحث:

اعتمد الباحث المنهج الاستقرائي الجزئي في جمع المادة العلمية، مع الاستعانة بالمنهج الوصفي والتحليلي، وكانت الخطوات على النحو التالي:

١_ تخريج الأحاديث النبوية من مصادرها الأصيلة، والتوسع في ذلك بحسب مقتضى الحاجة. مع مراعاة البدء بأصحاب الكتب الستة، بدءًا بالبخاري، ثم مسلم، ثم أبي داود، ثم الترمذي، ثم النسائي، ثم ابن ماجه، ثم مراعاة سني الوفيات.

٢_ الاقتصار على عشرة نماذج في دراسة المسائل المتعلقة بكل لفظة، إن كانت المسائل قد جاوزت هذا العدد، وإلا فالإتيان بها كلها.

٣_ تقسيم فصول الدراسة التطبيقية، على حسب الألفاظ التي استخدمها الإمام البخاري في حكمه على الرواة.

٤_ الترجمة للصحابي غير المشهور، وكذا المختلف في صحبته، وبيان القول الراجح فيه.

٥_ التوسع في دراسة مسائل السماع ونفيه من الكتب المختصة، وذكر القرائن المتعلقة بذلك، مع ذكر نماذج تطبيقية.

٦_ ضبط الأعلام والكلمات المُشْكِلة، وبيان غريب اللغة والحديث، وكذا التعريف بالأماكن والبلدان والأنساب، من خلال الرجوع إلى الكتب المختصة بذلك.

٧_ التوثيق من المصادر والمراجع الأصلية، بذكر اسم المؤلف والمرجع والجزء والصفحة، وأما توثيق تخريج الأحاديث فأضيف ذكر الكتاب والباب ورقم الحديث، على أن أذكر باقي البيانات في قائمة المصادر والمراجع، وفي حال عدم العثور على المرجع الأصلي، أذكر المصدر الذي استقيت منه المعلومة.

٨_ دراسة الأحاديث دون الحكم على المتابعات والشواهد؛ خشية الإطالة، وذلك في المتن، مع ذكر بعض الملاحظات في الحاشية.

سادساً: خطة البحث:

تتكون خطة البحث من بابين، وخاتمة، وفهارس، على النحو الآتي:

الباب الأول: الدراسة النظرية

وفيه فصلان:

الفصل الأول: التعريف بالإمام البخاري، وبكتابه التاريخ الكبير

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: التعريف بالإمام البخاري:

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: ترجمة موجزة للإمام البخاري.

المطلب الثاني: مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه، ومولده.

المطلب الثالث: مصنفاته العلمية.

المبحث الثاني: التعريف بكتاب "التاريخ الكبير":

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: اسم الكتاب ونسبته إلى مؤلفه ومكانته.

المطلب الثاني: عناية العلماء بالكتاب.

المطلب الثالث: منهج المؤلف في كتابه.

الفصل الثاني: إثبات السماع ونفيه عند المحدثين

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: مفهوم إثبات السماع ونفيه:

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: مفهوم إثبات السماع ونفيه لغة، واصطلاحاً.

المطلب الثاني: نشأة إثبات السماع ونفيه.

المطلب الثالث: ألفاظ إثبات السماع ونفيه.

المطلب الرابع: الآثار المترتبة على إثبات السماع ونفيه.

المبحث الثاني: عناية المحدثين في إثبات السماع ونفيه، ومنهجهم فيه:

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: أنواع إثبات السماع ونفيه.

المطلب الثاني مظاهر إثبات السماع ونفيه.

المطلب الثالث: وسائل العلماء في إثبات السماع ونفيه.

المطلب الرابع: قرائن الترجيح عند تعارض إثبات السماع ونفيه.

المبحث الثالث: إثبات السماع ونفيه عند الإمام البخاري في التاريخ الكبير:

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: ألفاظ إثبات السماع.

المطلب الثاني: القرائن الدالة على إثبات السماع.

المطلب الثالث: ألفاظ نفي السماع.

المطلب الرابع: القرائن الدالة على نفي السماع.

الباب الثاني: الدارسة التطبيقية

وفيه فصلان:

الفصل الأول: ألفاظ إثبات السماع وعباراته

وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: الألفاظ الدالة على السماع الصريح:

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: لفظه "سمع".

المطلب الثاني: لفظة "يحدث عن".

المبحث الثاني: الألفاظ الدالة على اللقاء:

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: لفظة "لقي".

المطلب الثاني: لفظة "رأى".

المبحث الثالث: الألفاظ الدالة على السماع المحتمل:

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: لفظة "أدرك".

المطلب الثاني: لفظة "روى عن".

الفصل الثاني: ألفاظ نفي السماع وعباراته

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: الألفاظ المحتملة لنفي السماع:

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: لفظة "لا أدري سمع منه – فلا أدري – لا يُدرَى".

المطلب الثاني: لفظة "لم يتبين سماعه".

المطلب الثالث: لفظة "لم يُذكر سَماعاً".

المطلب الرابع: لفظة "لا أعرف – لا نعرف".

المطلب الخامس: لفظة " لا يُعرف لفلان سماع"

المبحث الثاني: الألفاظ الدالة على الطعن في صحة السماع:

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: لفظة "لا نعلمُ له سماعاً".

المطلب الثاني: لفظة "لم يسمع– يقال: لم يسمع ".

المطلب الثالث: لفظة "لم يصح سماعه".

المطلب الرابع: لفظة "لا أراه سمع – لا أرى سمع".

المبحث الثالث: الألفاظ الدالة على الانقطاع:

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: لفظة "منقطع ".

المطلب الثاني: لفظة "مرسل".

الخاتمة: وتشتمل على النتائج والتوصيات.

الفهارس العلمية: وتتضمن: فهرس المسائل المدروسة، فهرس الرواة، قائمة المصادر والمراجع.

الباب الأول: الدراسة النظرية

الفصل الأول: التعريف بالإمام البخاري، وبكتابه التاريخ الكبير

المبحث الأول: التعريف بالإمام البخاري

المطلب الأول: ترجمة موجزة للإمام البخاري

المطلب الثاني: مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه

المطلب الثالث: مصنفاته العلمية

المبحث الثاني: التعريف بكتاب "التاريخ الكبير"

المطلب الأول: اسم الكتاب ونسبته إلى مؤلفه ومكانته

المطلب الثاني: عناية العلماء بالكتاب

المطلب الثالث: منهج المؤلف في كتابه

المبحث الأول: التعريف بالإمام البخاري

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: ترجمة موجزة للإمام البخاري

المطلب الثاني: مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه

المطلب الثالث: مصنفاته العلمية

المطلب الأول: ترجمة موجزة للإمام البخاري

أولاً:؛ اسمه، ونسبه، وكنيته:

هو الإمام الحجة العَلم الناقد المجتهد شيخ الإسلام قدوة الحفاظ[١]، صاحب الجامع الصحيح والتاريخ[٢]، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بَردزبه[٣]، الجُعفي[٤]، مولاهم البخاري[٥][٦].

ثانياً: مولده، ونشأته، ووفاته:

ولد رحمه الله تعالى يوم الجمعة، لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر شوال، من سنة أربع وتسعين ومئة[٧]، الموافق السابع عشر من سبتمبر للعام ثمانمائة وتسعة.

---

(١) جزء فيه ترجمه البخاري، للذهبي ص٢٩.

(٢) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، ج٢/ ٣٢٢.

(٣) بردزبه: براء ودال وزاي وباء معجمة بواحدة، وهو بالبخارية، ومعناه بالعربية: الزراع. ينظر: الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، لابن ماكولا، ج١/ ٢٥٨، وقيل: بردزبه بفتح الموحدة وإسكان الراء وكسر المهملة وتسكين الزاي بالموحدة الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، للكرماني، ج١/ ١١. وقيل: بردزبه بضم الميم عَلَى المشهور، ويجوز كسرها في لغةٍ –ابن يزْدِزبه–، بفتح أوله، وهو مثنى تحت، ثم زاي ساكنة، ثم دال مهملة مكسورة، ثم زاي، ثم باء موحدة، ثم هاء. ينظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح، لابن الملقن، ج٢/ ٤٥. وبردزبه مجوسي مات عليها، والمغيرة بن بردزبه أسلم على يدي يمان البخاري والي بخارى، ويمان هذا هو أبو جد عبد الله بن محمد المسندي، وعبد الله بن محمد هو ابن جعفر بن يمان البخاري الجعفي.

(٤) الجُعْفِيّ: بضم الجيم وسكون العين المهملة وفي آخرها الفاء، هذه النسبة إلى القبيلة وهي جعفي بن سعد العشيرة وهو من مذْحج، وبنو جعفي بطن من سعد العشيرة من القحطانية، النسبة إليهم جعفي. ينظر: الأنساب، للسمعاني، ج٣/ ٢٩٠. والبخاري قيل له: جعفي؛ لأن أبا جده أسلم على يدي أبي جد عبد الله المسندي، ويمان جعفي نسب إليه. ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، ج١/ ٢٢٧.

(٥) البخاري: هذه النسبة إلى البلد المعروف بما وراء النهر يقال لها: بخارى، وبينها وبين سمرقند سبعة أيام أو سبعة وثلاثون فرسخاً. ينظر: الأنساب، للسمعاني، ج٢/ ١٠٧.

(٦) ينظر ترجمته: تاريخ ابن يونس المصري، ٢/ ١٩٣، والثقات، لابن حبان، ج٩/ ١١٣، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، ج١/ ٢٢٧، وتاريخ نيسابور، للحاكم، ص: ٢٩، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، ج٢/ ٣٢٢)، وتاريخ دمشق، لابن عساكر، ج٥٢/ ٥٠، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج٢٤/ ٤٣٠، وتاريخ الإسلام، للذهبي، ج٦/ ١٤٠، وسير أعلام النبلاء، للذهبي، ج١٠/ ٧٩، وطبقات الشافعية الكبرى، للسبكي، ج٢/ ٢١٢، وطبقات الشافعية، لابن قاضي شهبة، ج١/ ٨٣.

(٧) ينظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، ج٢/ ٣٢٤، ومن روى عنهم البخاري في الصحيح، لابن عدي (ص: ٦٢)، وتاريخ نيسابور، للحاكم، ص: ٢٩.

ونشأ الإمام البخاري رحمه الله تعالى في مدينة بُخَارَى[١]، وقد كان للأسرة الصالحة التي نشأ وترعرع فيها، الأثر العظيم في حياه هذا الإمام، الذي فقد بصره في صغره، وكانت أمه مستجابة الدعوة، فرأت في المنام إبراهيم الخليل عليه السلام فقال: "يا هذه قد ردَّ الله على ابنك بصره؛ لكثرة دعائك، أو لكثرة بكائك". فأصبح وقد ردَّ الله عليه بصره[٢]. وكان والده محباً للعلم حريصاً على مجالسة الصالحين والعلماء؛ فارتحل من أجل ذلك، ذكر البخاري عند ترجمته لوالده بقوله: "رأى حماد بن زيد، وصافح ابن المبارك بكلتا يديه، وسمع مالكاً"[٣]. وقد أفنى البخاري عمره في طلب العلم، والذب عن حديث رسول الله ﷺ، ومما ساعده على ذلك، المال الوفير الذي تركه له والده من كسب الحلال[٤]. وقد منَّ الله تعالى عليه بحافظة وذاكرة قوية؛ ساعدته على الحفظ والإتقان، وقد سئل مرةً: كيف كان بَدْءُ أمرك في طلب الحديث؟ قال: أُلهمت حفظ الحديث وأنا في الكُتّاب، قيل: وكم أتى عليك إذ ذاك، فقال: عشر سنين أو أقل[٥]. وكان حاشد بن إسماعيل وآخر يقولان: "كان أبو عبد الله يعني محمد بن إسماعيل البخاري، يختلف معنا إلى مشايخ البصرة، وهو غلام فلا يكتب، حتى أتى على ذلك أيام، فكنا نقول له: إنك تختلف معنا ولا تكتب معنا، فما تصنع؟ قال لنا يوماً، بعد ستة عشر يوماً، إنكما قد أكثرتما عليَّ، وألححتما، فأعرضا عليَّ ما كتبتما، فأخرجنا ما كان عندنا، فزاد على خمسة عشر ألف حديث، فقرأها على ظهر القلب، حتى جعلنا نحكم كتبنا من حفظه"[٦].

وقد أكثر الإمام البخاري رحمه الله تعالى من الأخذ عن الشيوخ، سواء في مدينة بخارى أو غيرها، من خلال ما قام به من رحلات، حتى زاد عدد شيوخه عن ألف شيخ، روى ذلك ورَّاقُه محمد بن أبي حاتم بقوله: "وسمعته قبل موته بشهر يقول: كتبت عن ألف وثمانين رجلاً ليس فيهم إلا صاحب حديث"[٧]، وقد صنف العلماء عدداً من المصنفات، أفردوها بذكر شيوخه

---

(١) ينظر: تاريخ ابن يونس المصرى، ج٢/ ١٩٣، والثقات، لابن حبان، ج٩/ ١١٣، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، ج٢/ ٣٢٢، وتاريخ دمشق، لابن عساكر، ج٥٢/ ٥٠، والتقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، لابن نقطة الحنبلي، ص: ٣٠، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج٢٤/ ٤٣٠.

(٢) ينظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، ج٢/ ٣٢٩، وتاريخ دمشق، لابن عساكر، ج٥٢/ ٥٦.

(٣) التاريخ الكبير، للبخاري، ج١/ ٣٤٢.

(٤) ينظر: تاريخ الإسلام، للذهبي، ج٦/ ١٤٠، وفتح الباري، لابن حجر، ج١/ ٤٧٩.

(٥) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، ج٢/ ٣٢٤.

(٦) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، ج٢/ ٣٣٤، طبقات الحنابلة، ج١/ ٢٧٦، تاريخ دمشق لابن عساكر، ج٥٢/ ٦١، تاريخ الإسلام، للذهبي، ج٦/ ١٤٤، فتح الباري لابن حجر، ج١/ ٤٧٨.

(٧) سير أعلام النبلاء، للذهبي، ج١٠/ ٨١.

منها: "أسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري من مشايخه في جامعه الصحيح"[١]، "أسامي مشايخ الإمام البخاري"[٢]، "المعلم بشيوخ البخاري ومسلم"[٣]، وكان من أشهر شيوخه: إسحاق بن راهويه، وعلي بن المديني، وأحمد بن حنبل، وقتيبة بن سعيد، ومحمد بن يوسف الفريابي. كما كان من أشهر تلامذته: مسلم بن الحجاج، وأبو عيسى الترمذي، وابن خزيمة، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وأبو عبد الرحمن النسائي[٤].

وأما عن وفاته: فقد توفي غفر الله له، وأسكنه فسيح جناته، ليلة السبت، عند صلاة العشاء ليلة عيد الفطر، سنة ست وخمسين ومائتين، –الموافق الأول من أغسطس للعام ثمانمائة وسبعون–، ودفن من الغد يوم السبت، بعد صلاة الظهر لغرة شوال من سنة ست وخمسين ومئتين، وعاش اثنتين وستين سنة إلا ثلاثة عشر يوماً"[٥].

المطلب الثاني: مكانته العلميّة وثناء العلماء عليه

اشتهر الإمام البخاري –رحمه الله تعالى– حتى بلغت شهرته عنان السماء، فأصبح معروفًا ومشهورًا عند عوام المسلمين، فضلًا عن طلبه العلم، ولعلَّ لكتابه "الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسُنَنِه وأيامه"، المشهور بصحيح البخاري السبب وراء شهرة هذا الإمام، رغم أنه قد بلغ من المكانة العلمية مبلغًا عظيمًا في العلوم الشرعية كافة، وبخاصة الحديث الشريف وعلومه، حيث أَلَّف فيه مؤلَّفات عدّة، وقد أثنى على هذا الإمام الجليل شيوخه وأقرانه، فضلًا عن تلاميذه، بل وقد أفرده بعض العلماء بالتصنيف، فكتبوا في سيرته وشمائله، مصنَّفات عدّة، منها: "شمائل البخاري"[٦]، "سيرة

---

(١) وهو كتاب مطبوع لابن عدي الجرجاني تحقيق: د. عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤.

(٢) وهو كتاب مطبوع لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي، تحقيق: نظر محمد الفاريابي، مكتبة الكوثر، الطبعة: الأولى ١٤١٢ هـ – ١٩٩١ م.

(٣) وهو كتاب مطبوع ل محمد بن إسماعيل بن خلفون، تحقيق: عادل بن سعد أبو عبد الرحمن، دار الكتب العلمية، بيروت.

(٤) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج٢٤/ ٤٣١.

(٥) ينظر: الثقات، لابن حبان، ج٩/ ١١٣، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، ج٢/ ٣٢٤، وتاريخ نيسابور، للحاكم، ص: ٢٩.

(٦) أشار إلى ذلك الذهبي، فقال: كتاب "شمائل البخاري"، جمعه أبو جعفر محمد بن أبي حاتم البخاري، ورَّاق أبي عبد الله، وهو جزء ضخم. ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي، ج١٠/ ٧٩.

البخاري"[١] "مناقب البخاري"[٢]، "جزء فيه ترجمة البخاري"[٣]، "سيرة الإمام البخاري سيّد الفقهاء وإمام المحدّثين"[٤]، "حياه البخاري"[٥]، وسوف أكتفي بذكر أشهر عبارات الثناء التي قيلت بحق هذا الإمام الجليل:

قال البخاري: "قال لي إسماعيل بن أبي أويس: انظر في كتبي، وما أملكه لك، وأنا شاكر لك ما دُمت حيًّا"[٦]، وقال قتيبة بن سعيد: "جالستُ الفقهاء والزُّهّاد والعُبّاد، فما رأيتُ منذ عقلتُ مثل محمَّد بن إسماعيل، وهو في زمانه كعمر في الصحابة"[٧]، وقال الإمام أحمد: "ما أَخرجتْ خُراسانُ مثلَ محمَّدٍ بنِ إسماعيل"[٨]، وقال فتح بن نوح النيسابوري: "أتيتُ علي بن المديني، فرأيت محمَّدًا بن إسماعيل جالسًا عن يمنيه، وكان إذا حدَّث الْتَفَتَ إليه، كأنه يهابه"[٩]، وقال أبو جعفر محمَّد بن أبي حاتم: سمعت بعض أصحابي يقول: كنت عند محمَّد ابن سلام البِيْكَنْدِي، فدخل عليه محمَّد بن إسماعيل، فلما خرج قال محمَّد بن سلام: كلما دخل عليَّ هذا الصبي تحيَّرت، وأَلْبَس عليَّ أمرَ الحديث، وغيره، ولا أزال خائفًا، ما لم يخرج"[١٠]، وكان أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نُمَير، يقولان: ما رأينا مثل محمَّد بن إسماعيل"[١١]، وقال صالح بن محمد جزرة، وذُكِرَ البخاري: "ما رأيت خراسانيًّا أفهمَ منه"[١٢]،

---

(١) أشار إلى ذلك الذهبي في ترجمة أبي الربيع سليمان بن سالم الحميدي عند ذكره لتصانيفه، حيث قال: و"سيرة البخاري" أربعة أجزاء، وسمَّاه مرةً "أخبار البخاري". ينظر: سير أعلام النبلاء، ج١٦/٣٥٧- ٣٥٨.

(٢) أشار إلى ذلك السمعاني، في بيان نسبة: "الخَرْتَنْكي"، حيث قال: "والمشهور بالانتساب إليها أبو منصور غالب بن جبريل الخرتنكي، نزل عليه محمد بن إسماعيل بخرتنك، ومات في داره، وهو تولّى أسباب دفنه، ويقال إنه كان من أهل العلم، حكى عنه حكايات في مناقب البخاري. ينظر: الأنساب للسمعاني، ج٥/ ٧٩.

(٣) وهو كتاب مطبوع للذهبي، تحقيق: إبراهيم بن منصور الأمير، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع.

(٤) وهو كتاب مطبوع للشيخ عبد السلام المبارك فوري، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

(٥) وهو كتاب مطبوع للشيخ: محمد جمال الدين القاسمي، تحقيق: محمود الأرنؤوط، دار النفائس.

(٦) سير أعلام النبلاء، للذهبي، ج١٠/ ٩٨.

(٧) التوضيح لشرح الجامع الصحيح، لابن الملقن، ج١/ ٦١.

(٨) سير أعلام النبلاء، للذهبي، ج١٠/ ٩٤.

(٩) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، ج٢/ ٣٣٨.

(١٠) سير أعلام النبلاء، للذهبي، ج١٠/ ٩٢.

(١١) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، ج٢/ ٣٣٩.

(١٢) المرجع السابق، ج٢/ ٢٢.

وقال ابن خزيمة: "ما رأيت تحت أَديم السماء أعلم بالحديث من محمد بن إسماعيل البخاري"[١]، وقال الترمذي: "ولم أرَ أحدًا في العراق ولا في خراسان –في معنى العلل والتاريخ ومعرفة الأسانيد– أعلم من محمد بن إسماعيل"[٢].

المطلب الثالث: مصنَّفاته العلميّة

صنَّف الإمام البخاري –رحمه الله تعالى– تصانيف كثيرة، في مختلف أنواع العلوم الشرعية، وسوف أكتفي بذكر أهم مصنَّفاته، وبخاصة المطبوع، منها:

١. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ، وسُننه وأيامه، المشهور بصحيح البخاري[٣].
٢. التاريخ الكبير[٤]، الكتاب الذي تعتمد عليه الدراسة.
٣. قُرَّة العينين برفع اليدين في الصلاة[٥].
٤. الأدب المفرد[٦].
٥. جزء القراءة خلف الإمام[٧].
٦. خلق أفعال العباد[٨].
٧. التاريخ الأوسط[٩].

---

(١) تاريخ دمشق، لابن عساكر، ج٥٢/ ٦٥.

(٢) المرجع السابق، ج٥٢/ ٧٠.

(٣) تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ، عدد الأجزاء: ٩.

(٤) المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله، المتوفى: ٢٥٦هـ. طُبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، عدد الأجزاء: ٨.

(٥) تحقيق: أحمد الشريف، الناشر: دار الأرقم للنشر والتوزيع، الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٣م، عدد الأجزاء: ١.

(٦) تحقيق: سمير بن أمين الزهيري، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م، عدد الأجزاء: ١.

(٧) تحقيق: فضل الرحمن الثوري، الناشر: المكتبة السلفية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م، عدد الأجزاء: ١.

(٨) تحقيق: د. عبد الرحمن عميرة، الناشر: دار المعارف السعودية – الرياض، عدد الأجزاء: ١.

(٩) تحقيق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي، مكتبة دار التراث– حلب، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧ – ١٩٧٧، عدد الأجزاء: ٢ × ١ "مطبوع خطأ باسم التاريخ الصغير".

المبحث الثاني: التَّعريف بكتاب "التاريخ الكبير"

المطلب الأول: اسم الكتاب ونِسبته إلى مؤلفه ومكانته

المطلب الثاني: عناية العلماء بالكِتاب

المطلب الثالث: منهج المؤلف في كتابه

المبحث الثاني: التعريف بكتاب "التاريخ الكبير"

لقد ترك الإمام البخاري بصمةً واضحةً ومميزةً، في كثيرٍ من العلوم الشرعية، وخاصة علم الحديث، فقد تميز من بين أهل عصره في علم الحديث رواية ودراية، مطالعةً وقراءةً وتصنيفًا وإفتاءً؛ حتى شهد له بالحفظ والإتقان القريب والبعيد، وقد أثرى المكتبة الإسلامية بالعديد من المصنفات، والتي تعتبر عمدةً لطلبة العلم الشرعي إلى يومنا هذا، ومن أشهر آثاره العلمية: كتابه "التاريخ الكبير".

المطلب الأول: اسم الكتاب، ونسبته إلى مؤلفه، ومكانته

يُعدُّ كتاب التاريخ الكبير، من أهم وأفضل كتب الرجال والعلل؛ لما اتصف به هذا الكتاب، من دقة في التأليف، وبراعة في الترتيب، لم يسبق بها البخاري من قبل، ومن أكثر كتب الرجال التي يُعوِّل عليها المشتغلون بالحديث الشريف، منذ أن ألفه الإمام البخاري، حتى وقتنا الحاضر، وبخاصة في إثبات سماع الرواة ونفيه، وإثبات الصحبة لعدد من الصحابة، ولتضمنه لأهم أنواع علوم الحديث الشريف، وإيراده كثيراً من الأحاديث النبوية الشريفة، بما يزيد عن ستة آلاف حديث، وقد أثنى على الكتاب جمعٌ غفيرٌ من العلماء؛ لما لهذا الكتاب من أهمية، ولما اشتمل عليه من تراجم لرواة الحديث الشريف، حيث ترجم للصحابة رضوان الله عليهم والتابعين وتابعيهم ومن بعدهم إلى شيوخ الإمام البخاري، حيث قال: "قلَّ اسم في التاريخ إلا وله عندي قصة، إلا أني كرهت تطويل الكتاب"[١]، وقد اعتنى الإمام البخاري نفسه بهذا الكتاب، حيث أعاد ترتيبه مرات عِدّة، تبيّن ذلك من قوله: "صنفته ثلاث مرات"[٢]، وقد كان يعلم أيضاً قدر هذا الكتاب فقال: "لو نُشِّر بعض أستاذي هؤلاء لم يفهموا كيف صنفت كتاب التاريخ ولا عرفوه"[٣]، وقال البخاري: "أخذ إسحاق بن راهويه كتاب التاريخ الذي صنفت، فأدخله على عبد الله بن طاهر، فقال: أيها الأمير ألا أريك سحراً؟ قال: فنظر فيه عبد الله بن طاهر فتعجب منه، وقال: لست أفهم تصنيفه"[٤]. وكان أبو العباس بن سعيد يقول: "لو أن رجلاً كتب ثلاثين ألف حديث لما استغنى عن كتاب "التاريخ" تصنيف محمد بن إسماعيل البخاري"[٥]، وقال أبو سهل الشافعي: "سمعت أكثر من ثلاثين عالماً من علماء مصر يقولون: حاجتنا من الدنيا النظر في

---

(١) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، ج٢/ ٣٢٥.

(٢) المرجع السابق، ج٢/ ٣٢٥.

(٣) المرجع السابق، ج٢/ ٣٢٥.

(٤) المرجع السابق، ج٢/ ٣٢٦.

(٥) المرجع السابق، ج٢/ ٨.

"تاريخ" محمد بن إسماعيل"[١]، وأما الخطيب البغدادي فبعد أن تحدث عن كتب تواريخ المحدثين كتاريخ يحيى بن معين وخليفة بن خياط .... وغيرهم قال: "ويُرْبِي على هذه الكتب كلها تاريخ محمد بن إسماعيل البخاري"[٢].

وأما عن نسبة الكتاب: فلا يوجد اختلاف على نسبته للإمام البخاري، بل صرح هو نفسه بتأليفه لهذا الكتاب، حيث قال: "فلما طعنت في ثمان عشرة جعلت أصنف قضايا الصحابة والتابعين وأقاويلهم وذلك أيام عبيد الله بن موسى، وصنفت كتاب التاريخ إذ ذاك عند قبر الرسول ﷺ في الليالي المقمرة"[٣].

المطلب الثاني: عناية العلماء بالكتاب

اعتنى العلماء بالتاريخ الكبير عناية كبيرة، بحيث أصبح مرجعاً لكل من أراد البحث في علوم الحديث، وخاصة في التراجم، ومن اطلع على الكتب التي صنفت بعده في التاريخ والرجال، يتبين له استفادتها منه، ومثال ذلك: كتاب الأسماء والكنى للإمام مسلم، فإن من تأمله علم أنه منقول من كتاب الإمام البخاري حذو القذة بالقذة[٤]، وكذا كتابه العلل للترمذي، حيث قال: "وما كان فيه من ذكر العلل في الأحاديث والرجال والتاريخ فهو ما استخرجته من كتب التاريخ، وأكثر ذلك ما ناظرت به محمد بن إسماعيل"[٥] وكذا كتاب الجرح والتعديل، وكتاب علل الحديث لابن أبي حاتم[٦]،، ومن صور عناية العلماء بالتاريخ الكبير، ما قاموا به من استدراكات وتعقبات على هذا الكتاب كما فعل ابن أبي حاتم في كتابه: "بيان خطأ البخاري في تاريخه"[٧]، والخطيب البغدادي في كتابه: "موضح أوهام الجمع والتفريق"[٨].

وقد لقي هذا الكتاب، عناية فائقة من طلبة العلم في هذا العصر سواء من حيث التحقيق، أو من خلال الرسائل العلمية والأبحاث التي كتبت عن هذا الكتاب بمواضيع مختلفة،

---

(١) سير أعلام النبلاء، للذهبي، ج١٠/ ٩٦.

(٢) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، للخطيب البغدادي، ج٢/ ١٨٧.

(٣) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، ج٢/ ٣٢٥.

(٤) ينظر: المقتنى في سرد الكنى، للذهبي، ج١/ ٢٣.

(٥) العلل الصغير، للترمذي، ص: ٧٣٨.

(٦) ينظر: شرح علل الترمذي، لابن رجب، ج١/ ٣٣٨.

(٧) وهو: كتاب مطبوع، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن.

(٨) وهو: كتاب مطبوع، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: دار المعرفة ببيروت.

والتي من ضمنها هذا البحث، وقد أشرت إلى بعض عناوين الرسائل العلمية التي كتبت في التاريخ الكبير في مقدمة هذا البحث.

المطلب الثالث: منهج المؤلف العام في كتابه

أشار الإمام البخاري رحمه الله تعالى إلى المنهج العام الذي سار عليه في كتابه، فقال: "هذه الأسامي وضعت على ا، ب، ت، ث، وإنما بدئ بمحمد من بين حروف ا، ب، ت، ث، لحال النبي صلى الله عليه وسلم؛ لأن اسمه محمد ﷺ، فإذا فرغ من المحمدين ابتدئ في الألف ثم الباء ثم التاء ثم الثاء ثم ينتهى بها إلى آخر حروف أ، ب ت، ث، وهي (ي)، والميم تجيئك في موضعها، ثم هؤلاء المحمدون على أ، ب، ت، ث، على أسماء آبائهم؛ لأنها قد كثرت إلا نحو من عشرة أسماء فإنها ليست على أ، ب، ت، ث؛ لأنهم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم"(١). أما عن منهجه العام في الكتاب، فتمثل فيما يلي:

١_ بيان اسم الراوي وكنيته ونسبه وبلده، مع ذكر شيوخه وتلاميذه.

٢_ بيان عقيدة الراوي وآرائه وما رُمي به، مع ذكر ما تقلَّده الراوي من وظائف ومناصب.

٣_ ذكر الأماكن والبلدان التي رحل إليها الراوي، مع بيان أماكن الوفاة وسنتها.

٤_ التنوع في صيغ الأداء كقوله حدثنا، وحدثني، أخبرنا وأخبرني، وغيرها من صيغ الأداء.

٥_ استعماله عبارات صريحة وغير صريحة في إثبات السماع ونفيه.

٦_ استعماله لعبارات الجرح والتعديل المختلفة في حكمه على الرواة.

٧_ ذكر نماذج من أحاديث الراوي.

٨_ نقد كثيراً من الأسانيد والمتون الواردة في كتابه، مع بيانه لعللها، والترجيح بين الروايات.

---

(١) التاريخ الكبير، للبخاري، ج١/ ١١.

الفصل الثاني: إثبات السماع ونفيه عند المُحدِّثين

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: مفهوم إثبات السماع ونفيه

المبحث الثاني: عناية المحدِّثين في إثبات السماع ونفيه، ومنهجهم فيه

المبحث الثالث: إثبات السماع ونفيه عند البخاري في التاريخ الكبير

المبحث الأول: مفهوم إثبات السماع ونفيه

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: مفهوم إثبات السماع ونفيه لغة واصطلاحًا

المطلب الثاني: نشأة إثبات السماع ونفيه

المطلب الثالث: ألفاظ إثبات السماع ونفيه

المطلب الرابع: الآثار المترتبة على إثبات السماع ونفيه

المطلب الأول: مفهوم إثبات السماع ونفيه لغة واصطلاحًا

أولًا: مفهوم إثبات السماع ونفيه لغةً.

يُعدّ مفهوم إثبات السماع ونفيه مفهومًا مركَّبًا من ثلاث كلمات، وهي: إثبات، السماع، النفي، وبالرجوع إلى كتب اللغة يمكن تعريف كلٍّ منها، على النحو الآتي:

أ. إثبات:

قال ابن فارس: "ثبت: الثاء والباء والتاء كلمة واحدة، وهي دوام الشيء، يقال: ثبت ثباتًا وثبوتًا، ورجل ثبت وثبيت"[١]، وثَبت الشَّيْء يثبت ثباتًا وثبوتًا، فَهُوَ ثَابت[٢]، وتقول أيضًا: لا أحكم بكذا إلا بِثَبَتٍ، أي: بحُجَّةٍ[٣]، والثَّبت بِالتَّحْرِيكِ: الحُجَّة وَالْبَيِّنَةُ[٤]، واسْتَثْبَت في أمره، إذا شاور وفَحَصَ عنه[٥]، (وأَثْبَتَه) إِثْباتًا: إذا عرَفَهُ حقَّ المَعْرِفَةِ، تثبت في الأمر والرأي، واسْتَثْبَت: إذا تَأَنّى فيه، ولم يعجل، وقولٌ ثابتٌ: صحيح[٦]، وأثبت: أقرَّ، وحقَّق، وأكَّد، وأيَّد، وبَرْهَن، وأثبت دينَه: أقام حجَّته عليه، وأثبت قولَه: أيَّده فيما قال[٧]، والْمُثْبَتُ: كَلامٌ مُثبتٌ غير مَنفيٍّ[٨].

ب. السماع:

قال ابن فارس: "سمع: السين والميم والعين أصل واحد، وهو إيناس الشيء بالأُذن، من الناس، وكل ذي أُذن، تقول: سمعت الشيء سمعًا، والسمع: الذكر الجميل، يُقال: قد ذهب سمعه في الناس، أي: صِيْتُه. ويقال: سماع بمعنى استمع[٩]، والسَّمْعُ: الأُذُن، وهي المِسْمَعَةُ، والمسمعة خرقها، والسَّمْعُ ما وقر فيها من شيء يسمعه[١٠]، وقولهم: سَمْعَكَ إليَّ، أي: اسْمَعْ منّي. وكذلك قولهم: سَماع، أي: اسْمَعْ، واسْتَمَعْتُ كذا، أي: أصغيتُ، وتَسَمَّعْتُ إليه[١١]،

---

(١) مقاييس اللغة، لابن فارس، ج١/ ٣٩٩.

(٢) جمهرة اللغة، لأبي بكر الأزدي، ج١/ ٢٥٢.

(٣) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري، ج١/ ٢٤٥. مختار الصحاح، لزين الدين الحنفي، ص:٤٨.

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير، ج١/ ٢٠٦.

(٥) لسان العرب، لابن منظور، ج٢/ ١٩. تاج العروس، للزبيدي، ج٤/ ٤٧٦-٤٧٣.

(٦) تاج العروس، للزبيدي، ج٤/ ٤٧٦-٤٧٣.

(٧) تكملة المعاجم العربية، لرينهارت بيتر آن دُوزِي، ج٢/ ٩١.

(٨) المعجم الوسيط، ج١/ ٩٣.

(٩) مقاييس اللغة، لابن فارس، ج٣/ ١٠٢.

(١٠) العين، للخليل الفراهيدي، ج١/ ٣٤٨.

(١١) الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري، ج٣/ ١٢٣١.

والسَّمعُ: حِسُّ الأُذُنِ، وهي قُوَّةٌ فيها، بها تُدْرَكُ الأَصوات[1]، وقالوا: أخذت عنه سَمْعًا والسَّمّاع: مَا سمَّعْتَ بِهِ فشاعَ وتُكُلِّمَ بِهِ. وَيكون السَّمْعُ للواحدِ وَالْجمع[3].

ت. نفي:

قال ابن فارس: "نفى: النون والفاء والحرف المعتل أصيل، يدل على تعرية شيء من شيء وإبعاده منه، ونفيت الشيء أنفيه نفيًا[4]، والسيل ينفي الغثاء: يحمله ويدفعه، ونفى الرجل عن الأرض، ونفيته عنها: طردته فانتفى[5]، وقيل: نفاه ينفيه نفيًا، ونفى شعر فلان ينفي، إذا ثار وتساقط، وانتفى: تنَحّى[6]، ونفى الشيء نفيًا نحّاه، وَيُقَال: نَفَت السحابةُ ماءَها: أسالته وصبَّته، يقال: نفى الحاكم فلانًا: أخرجه من بلده وطرده، ونافاه: عارضه وباينه، والنفي: خلاف الإيجاب والإثبات[7].

ثانيًا: مفهوم إثبات السماع ونفيه اصطلاحًا.

١. مفهوم إثبات السماع اصطلاحًا:

السماع من لفظِ الشيخ، هو أحد طرق التحمل والأداء، صورته: أن يقرأ الشيخ، ويسمع الطالب؛ سواء قرأ الشيخ من حفظه، أو كتابه، وسواء سمع الطالب، وكتب ما سمعه، أو سمع فقط ولم يكتب[8]، ولم أجد بحسب علمي أحدًا مِن المحدّثين أو من المعاصرين مَنْ عرَّفه في الاصطلاح، والله أعلم، ويمكن القول بأنه: التأكيد على اتصال الإسناد؛ بثبوت سماع الراوي من شيخه، بأيٍّ من طرق التحمُّل الصريحة، أو غير الصّريحة، أو بقرينة تدل على إمكانية السماع.

---

(1) تاج العروس، للزبيدي، ج٢١/ ٢٢٣.

(2) القاموس المحيط، للفيروز آبادي، ص:٧٣٠.

(3) تاج العروس، للزبيدي، ج٢١/ ٢٢٤.

(4) مقاييس اللغة، لابن فارس، ج٥/ ٤٥٦.

(5) لسان العرب، لابن منظور، ج١٥/ ٣٣٦.

(6) تاج العروس، للزبيدي، ج٤٠/ ١١٦.

(7) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ج٢/ ٩٤٣.

(8) ينظر: تيسير مصطلح الحديث، للطحان، ص: ١٩٦.

٢. مفهوم نفي السماع اصطلاحًا:

لم أعثر على تعريف نفي السماع عند المحدثين، غير تعريف للدكتور: سعيد بواعنة، حيث قال: "هو الإشارة والإفادة، بعدم سماع راوٍ من راوٍ، إما بلفظ صريح، أو بقرينة دالة على انتفاء السماع، بين راويَيْن على نحوٍ يحكم بانقطاع الإسناد، وعدم اتصاله"[١].

ويمكن القول بأنه: التأكيد على انقطاع الإسناد؛ لعدم ثبوت سماع الراوي من شيخه، بأيٍّ من طرق التحمُّل الصريحة، أو غير الصّريحة، أو بقرينة تدل على نفي السماع.

٣_ مفهوم إثبات السماع ونفيه اصطلاحا:

هو التأكيد على اتصال الإسناد أو انقطاعه، بثبوت سماع الراوي من شيخه أو عدمه، بأي من طرق التحمل الصريحة، أو غير الصريحة، بقرينة تدل على ذلك.

المطلب الثاني: نشأة إثبات السماع ونفيه

ترجع نشأة إثبات السماع ونفيه، إلى الرعيل الأول، زمن الصحابة –رضوان الله عليهم أجمعين– مما عرف بين أهل الحديث بتتبُّت الصحابة من سماعهم للأحاديث النبوية الشريفة، سواء من النبي ﷺ أم من بعضهم البعض، مثال ذلك ما أخرجه البخاري، من طريقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ الأَنْصَارِيِّ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ ﷺ، قَالَ لَهُ: إِنِّي أَرَاكَ تُحِبُّ الغَنَمَ وَالبَادِيَةَ، فَإِذَا كُنْتَ فِي غَنَمِكَ وَبَادِيَتِكَ، فَأَذَّنْتَ بِالصَّلاَةِ، فَارْفَعْ صَوْتَكَ بِالنِّدَاءِ، فَإِنَّهُ "لاَ يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ المُؤَذِّنِ جِنٌّ وَلاَ إِنْسٌ وَلاَ شَيْءٌ إِلَّا شَهِدَ لَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ"، قَالَ أَبو سَعِيدٍ: سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ[٢]، ومن طريقِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ، قَالَ: أَتَيْنا أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ، فَشَكَوْنَا إِلَيْهِ مَا نَلْقَى مِنَ الحَجَّاجِ، فَقَالَ: "اصْبِرُوا، فَإِنَّهُ لاَ يَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ إِلَّا الَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ، حَتَّى تَلْقَوْا رَبَّكُمْ" سَمِعْتُهُ مِنْ نَبِيِّكُمْ ﷺ[٣]، ومن طريقِ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: "لاَ أَحَدَ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ، وَلِذَلِكَ حَرَّمَ الفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، وَلاَ شَيْءَ أَحَبُّ إِلَيْهِ المَدْحُ مِنَ اللَّهِ، وَلِذَلِكَ مَدَحَ نَفْسَهُ"، قُلْتُ: سَمِعْتَهُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: وَرَفَعَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ"[٤]، وما أخرجه مسلم من طريق شعبة، عن عدي بن ثابت، قال: سمعت البراء يحدث عن النبي ﷺ أنه قال في

---

(١) بحث مُحكَم للدكتور محمد بواعنة بعنوان: "عبارات نفي السماع عند البخاري.. دراسة نظرية تطبيقية في كتابه التاريخ الكبير"، ص٦٩٥، الجامعة الأردنية، عمادة البحث العلمي.

(٢) صحيح البخاري، ح٣٢٩٦، ج٤/ ١٢٧.

(٣) صحيح البخاري، ح٧٠٦٨، ج٩/ ٤٩.

(٤) صحيح البخاري، ح٤٦٣٤، ج٦/ ٥٧.

الأنصار: "لاَ يُحِبُّهُمْ إِلاَّ مُؤْمِنٌ، وَلاَ يَبْغَضُهُمْ إِلاَّ مُنَافِقٌ، مَنْ أَحَبَّهُمْ أَحَبَّه اللهُ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ أَبْغَضَه اللهُ"، قال شعبة: قلتُ لِعَدِيّ: سمعتُه من البراء؟، قال: إِيَّايْ حَدَّثْ[1].

أما عن كتب الرجال، فقد أكثر أصحابها من ذكر ثبوت سماع راوٍ من آخر أو نفيه، والأمثلة على ذلك كثيرة، لكنْ أودُّ أن أذكر بعض الأمثلة ممن ألفوا قبل الإمام البخاري؛ فالدراسة التطبيقيّة سوف تتناول الألفاظ التي استخدمها الإمام البخاري، في إثبات السماع ونفيِه، ومن ذلك ما ذكره ابن سعد في ترجمته لعبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فروة، فقال: "وقد سمع منه محمد بن عمر"[2]، ومن ذلك أيضًا قول ابن معين: "إسحاق بن أبي حازم مدني، سمع منه عبد الرحمن بن مهدي، وابن أَبِي فُدَيْك"[3]، وقال أيضاً: "عطاء بن أبي رباح لم يسمع من ابن عمر شيئًا، ولكنه قد رآه، ولا يصحُّ له سماع"[4]، وقال ابن المديني عن الحسن البصري: "لم يسمع من عمران بن حصين شيئًا، وليس بصحيح، لم يصح عن الحسن عن عمران سماعٌ، من وجه صحيح ثابت"[5]. وكذا الإمام أحمد ذكر إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، فقال: "سمع منه حماد وهمام بالبصرة"[6]،

وبهذا يتبيَّن أن العلماء اهتموا كثيرًا بإثبات السماع ونفيه، منذ عصر الرِّواية الأول، لكن الإمام البخاري تميَّز عنهم بكتابه التاريخ الكبير، حيث أصبح مرجِعًا مُهمًّا وأصيلًا في إثبات سماع الرواة من بعضهم البعض، وكنزًا من كنوز العلم، قلَّ أن تجد له مثيلًا، حتى اشتهر بين طلبة العلم بأنه كتاب سماعات، رغم أنه يحتوي غير ذلك من أنواع علوم الحديث.

المطلب الثالث: ألفاظ إثبات السماع ونفيه

أولًا: ألفاظ إثبات السماع.

تنوَّعت عبارات المحدِّثين، في إثبات سماع الرواة بعضهم من بعض، فمنها ما كان صريحًا في إثبات السماع، كقولهم: سمع من فلان، حدَّث عن فلان، أخبر عن فلان، إلى غير ذلك من العبارات الصريحة في إثبات السمع، مثال ذلك: قول ابن سعد عند ترجمته لإسماعيل

([1]) صحيح مسلم، ح ١٢، ج٧٥، ج١/ ٨٥.

([2]) الطبقات الكبرى، لابن سعد، ص:٣٥٢.

([3]) تاريخ ابن معين- رواية الدوري، ج٣/ ٢٣٥.

([4]) تاريخ ابن معين- رواية ابن محرز، ج١/ ١٢٦.

([5]) العلل لابن المديني، ص:٥١.

([6]) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله، ج١/ ٣٤٣.

ابن عبد الرحمن: "سمع من ابن عمر، وروى عنه عَبْد اللَّهِ بْنَ أَبِي نَجِيح"[١]، وكذا ابن معين قال: "عكرمة سمع من عبد الله بن عمرو بن العاص"[٢]، وقال أحمد بن حنبل: "محمد بن سيرين سمع من أبي هريرة وابن عمر وأنس بن مالك، وسمع من عمران بن حصين رضي الله عنهم"[٣].

ومن العبارات أيضًا ما كان محتملًا للسماع كقوله: لقي فلاناً، وأدرك فلاناً، ورأى فلاناً، إلى غير ذلك من العبارات، مثال ذلك: ما قاله ابن سعد في ترجمته لوهب بن كيسان قال: "لقي عدةً من أصحاب رسول الله ﷺ"[٤]، وقال ابن معين: "أدرك إسماعيل بن عُليَّة يحيى ابن أبي كثير"[٥]، وقال أيضًا: "رأى ابن أبي ذئب عكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنهما"[٦].

ثانيًا: ألفاظ نفي السّماع:

تنوَّعت عبارات نفي السّماع، فمنها ما كان صريحًا في نفي السماع كقولهم: لم يسمع، لم يلقه، لم يدركه، لم يعاصره، لم يره، إلى غير ذلك من عبارات نفي السماع الصريحة، مثال ذلك: قول ابن معين: "أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، لم يسمع من أبيه شيئًا"[٧]، وكقوله: "لم يلقَ يحيى بن أبي كثير زيدَ بن سلام"[٨]، وقال ابن المديني: "إبراهيم النخعي لم يلق أحدًا أصحاب النبي ﷺ"[٩]، وقال شعبة: "لم يدرك أَبُو مِجْلَز حذيفةَ"[١٠].

ومن العبارات ما كان محتملًا لنفي السماع كقولهم: لا أعلم سماع فلان من فلان، ولا أدري سمع أم لم يسمع، ولا يعرف لفلان سماع من فلان، وغير ذلك من العبارات المحتملة لنفي السماع، مثال ذلك قول أبي حاتم الرازي: "ابن سيرين لا أعلم سمع من أبي بَرْزة"[١١]، وكقوله :"لا أدري سمع الشعبيُّ من سَمُرة أم لا"[١٢].

---

(١) الطبقات الكبرى، لابن سعد، ص:١٤٠.

(٢) تاريخ ابن معين- رواية الدوري، ج٣/ ٨٨.

(٣) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله، ج١/ ٤٨٧.

(٤) الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج١/٣١٠.

(٥) تاريخ ابن معين- رواية الدوري، ج٤/ ١٨١.

(٦) المرجع السابق، ج٣/ ١٦٥.

(٧) المرجع السابق، ج٣/ ٨٠.

(٨) المرجع السابق، ج٤/ ٢٠٧.

(٩) العلل، لابن المديني، ص:٦٠.

(١٠) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله، ج١/ ٣٩٤.

(١١) المراسيل لابن أبي حاتم، ص:١٨٨.

(١٢) المراسيل لابن أبي حاتم، ص:١٦٠.

المطلب الرابع: الآثار المترتّبة على إثبات السّماع ونفيه

لمّا كان إثبات السماع ونفيه، له ارتباط كبير بصحة الحديث من عدمه، حيث يعدّ اتصال الإسناد، من جملة شروط الصحة المتفق عليها، فإذا سقط هذا الشرط أو اخْتَلَّ؛ سقط الحديث وأصبح في عداد المردود، ومن لوازم اتصال الإسناد: سماع الرواة بعضهم من بعض، لذا من أهم الآثار المترتبة على إثبات السماع ونفيه:

١. يعدّ قرينةً من قرائن الحكم على اتصال الإسناد، من عدمه؛ لعلة عدم السماع.

٢. من قرائن الحكم على الراوي، فقد يضعف الراوي لظَنِّه، أو ادعائه السماع، وهو لم يسمع.

٣. ترجيح إحدى الروايات المتعارضة؛ لقرينة إثبات السماع أو نفيه.

٤. يعدّ من الأدلة على حصول اللقاء والمعاصرة أو نفيهما.

المبحث الثاني: عناية المحدِّثين بإثبات السماع ونفيه، ومنهجهم فيه

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: أنواع إثبات السماع ونفيه

المطلب الثاني: مظاهر إثبات السماع ونفيه

المطلب الثالث: وسائل العلماء في إثبات السماع ونفيه

المطلب الرابع: قرائن الترجيح عند تعارض إثبات السماع ونفيه

المطلب الأول: أنواع إثبات السماع ونفيه

أولًا: أنواع إثبات السماع:

تعدَّدت أنواع إثبات السماع عند المحدِّثين، بحسب الألفاظ التي يطلقونها من أجل إثبات سماع راوٍ من راوٍ آخر، وذلك من خلال القرائن التي تتوفَّر لديهم، للحكم بثبوت السماع، مع اختلافهم فيما إذا كان هذا النوع دليلًا على السماع أم لا، لذا تعدَّدت آراء المحدِّثين، في الوسيلة التي يُحكَم بها بثبوت السّماع، سواء بالمعاصرة وإمكانية اللقاء، أو ثبوت اللقاء، أو أي منهما بقرينة تثبت السَّماع، وسوف أتحدَّث عن الوسائل التي يستخدمونها، للحكم بثبوت السماع من عدمه، وأكتفي بذكر أنواع إثبات السماع، وهي:

١. إثبات السماع الصريح:

من أعلى مراتب أنواع إثبات السماع، هو التصريح بالسماع، سواء ممَّن سمع نفسه أم تصريح أيٍّ من العلماء المعتدّ بقولهم في سماع راوٍ من راوٍ آخر، كقولهم: سمعت فلاناً، حدثني فلانٌ، سمع من، حدّث عن، أخبر عن، حدث فلان وأنا أسمع، إلى غير ذلك من العبارات الصريحة في إثبات السمع.

ويمكن القول: إنّ إثبات السماع الصريح هو: الجزم بسماع راوٍ من راوٍ آخر، بأيٍّ من صيغ السماع الصريحة، سواء من الراوي نفسه أم من غيره، ممن يُعتدّ بقوله.

٢. إثبات اللقاء:

وهو في المرتبة الثالثة بعد إثبات السماع المتوهّم، وهو الجزم بلقاء راوٍ بآخر دون التصريح بالسماع منه، كقوله: لقي فلانًا، أو صافح فلانًا، إلى غير ذلك من الألفاظ التي توحي باجتماعهما في بلد واحد، ومكان واحد.

ويمكن القول: إنّ إثبات اللقاء هو: الجزم باجتماع راوٍ مع راوٍ آخر، في نفس المكان، بأيٍّ من الصيغ الصريحة في ذلك.

٣_ إثبات السماع المتوهّم:

يأتي هذا النوع في المرتبة الثانية بعد التصريح بالسماع، وذلك لعدم اليقين أو الجزم بسماع راوٍ من راوٍ آخر، ولعدم وجود أدلة عند الناقد تؤكد هذا السماع، لكن القرائن المُحْتفَّة بحال هذا الراوي تدلُّ على إمكانية السَّماع، كقولهم: أدرك فلاناً، رأى فلاناً، إلى غير ذلك من العبارات.

ويمكن القول: إنّ إثبات السماع المتوهم هو: عدم الجزم بسماع راوٍ من راوٍ آخر، بأيٍّ من صيغ السماع المحتملة، سواء من الراوي نفسه، أو من غيره ممن يعتدّ بقولهم، ولعدم وجود قرينة تنفي السماع.

٤. إثبات المعاصرة:

وهي أدنى مراتب إثبات السماع، حيث إنَّ كلاًّ من الراوي وشيخه، عاشا في زمن واحد، دون التصريح بالاجتماع أو اللقاء أو السماع، كقولهم: عاش في زمنه، أو عاصره.

ويمكن القول: إنّ إثبات المعاصرة هي: الجزم بأن كلًا من الراوي وشيخه، عاشا في زمن واحد، مع إمكانية سماعهم، من غير تصريح بذلك.

ثانيًا: أنواع نفي السماع:

لمَّا كانت الأشياء تُعرف بأضدادها، فإنَّ أنواع نفي السماع على النقيض تمامًا من أنواع إثبات السماع، من حيث المصطلح والمدلول، وقد تعدَّدت أيضًا أنواع نفي السماع عند المحدّثين أيضًا، بحسب الألفاظ التي يطلقونها، لأجل نفي السماع بين الرواة، وذلك من خلال القرائن التي تتوفر لدى الناقد، سواء بنفي المعاصرة، أو نفي السماع الصريح، أو نفي اللقاء، أو نفي السماع المتوهّم، ومن أنواع نفي السماع عند المحدِّثين:

١. نفي المعاصرة:

يعدّ نفي المعاصرة من أقوى الأدلة على نفي سماع راوٍ من راوٍ آخر، فكيف لمن لم يَعِش في زمن راوٍ أن يَثْبُتَ له السماع منه، فإمكانية إثبات السماع بينهما غير متحقِّقة على الإطلاق، والأمثلة على ذلك كثيرة، منها: ما قاله شعبة: "لم يدرك أبو البُختري عليًا، ولم يرَه"[١]، وكان يحيى بن معين يقول: "قتادة لم يدرك سِنَان بن سلمة، ولا سمع منه شيئًا"[٢]، وقال ابن أبي حاتم: "سألت أبي عن حَرب بن قيس، فقال: لم يدرك أبا الدرداء، وحديثه مرسل، وهو في سنِّ مالك بن أنس"[٣]. ويمكن القول: إنَّ نفي المعاصرة هي: الإقرار والتأكيد بعدم ثبوت سماع راوٍ من راوٍ آخر، للجزم بأنهما لم يعيشا في زمن واحد.

---

(١) الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج٦/ ٢٩٢.

(٢) التاريخ الكبير، لابن أبي خيثمة، ج١/ ٤٢.

(٣) المراسيل لابن أبي حاتم، ص:٥٠.

٢. نفي السماع الصريح:

مما لا شكَّ فيه أن نفي السماع من أقوى عبارات الجزم بنفي السماع، سواء من الراوي نفسه، أو تصريح أيٍّ من العلماء المعتدِّ بقولهم، مثل قولهم: لم يسمع فلان من فلان، أو حدث عن فلان ولم يسمع منه، إلى غير ذلك من العبارات الصريحة في نفي السمع.

ويمكن القول: إنّ نفي السماع الصريح هو: الجزم بعدم سماع راوٍ من راوٍ آخر، بأيٍّ من الصيغ الصريحة بنفي السماع، سواء من الراوي نفسه أم من غيره ممن يُعتدُّ بقوله.

٣. نفي اللقاء:

اختلف العلماء فيما إذا كان ثبوت اللقاء شرطًا من شروط ثبوت السماع، فعدّ البعض نفي اللقاء دليلًا على نفي السماع، فيما عدّه البعض قرينة من القرائن الدالة على نفي السماع، مع احتمال السماع، فيما عدّ آخرون أن المعاصرة تكفي لإثبات السماع حتى ولو لم يثبت اللقاء، مثال ذلك: قال ابن سعد: "عبد الجبار بن وائل بن حُجر الحضرمي، يتكلمون في روايته عن أبيه ويقولون: لم يلقه"[١]، وقال يحيى بن معين: "إبراهيم بن أبي عبلة قد سمع من أم الدرداء، قيل: روى سفيان بن عيينة عن إبراهيم بن أبي عبلة، قال: لم يلقه سفيان"[٢]، وقال ابن أبي حاتم: "سمعت أبي يقول: هِلَالِ بْنِ يَسَاف عن عمر مرسل، لم يلقه"[٣].

ويمكن القول: إنّ نفي اللقاء هو: الجزم بعدم اجتماع راوٍ مع راوٍ آخر في نفس المكان، رغم أنهما عاشا في زمن واحد.

٤. نفي السماع المحتمل:

يُعدُّ هذا النوع من أدنى مراتب نفي السماع؛ لاحتمال السماع بين الراوي وشيخه، لكن الأدلة والقرائن التي بين يدي الناقد، توحي بترجيح عدم السماع، كقولهم: لا أعلم سماع فلان من فلان، ولا أدري سمع أم لم يسمع، ولا يُعرف لفلان سماع من فلان، وغير ذلك من العبارات، قال ابن أبي حاتم: "عبد اللَّهِ بن عُبَيْدَةَ الزَّبَذِيُّ أخو موسى بن عبيدة، وهو ابن عُبَيْدَةَ بْنِ نَشِيط مولى لبني عامر بن لؤي، روى عن عقبة بن عامر وسهل بن سعد، لا أدري سمع منهما أم لا، وروى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، سمعت أبي يقول ذلك"[٤]، وقال أيضًا: "سمعت أبي يقول: لا أدري سمع الشعبيُّ من سَمرَة أم لا؛ لأنه أُدْخِل بينهما رجلٌ"[٥].

---

(١) الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج٦/ ٣١٠.

(٢) تاريخ ابن معين- رواية الدوري، ج٤/ ٤٧١.

(٣) المراسيل لابن أبي حاتم، ص:٢٢٩.

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ج٥/ ١٠١.

(٥) المراسيل لابن أبي حاتم، ص:١٦٠.

ويمكن القول: إنَّ نفي السماع المحتمل هو: عدم الجزم بنفي سماع راوٍ من راوٍ آخر، بأي من الصيغ المحتملة للسماع، لغلبة الظنّ بنفي السماع، ولعدم وجود قرينة تدل على إثبات السماع.

المطلب الثاني: مظاهر إثبات السماع ونفيه

اهتم العلماء بإثبات السماع ونفيه أيَّما اهتمام؛ لِما علموا من أهميته في إثبات صحة الإسناد من عدمه، كما أسلفت سابقًا، ولِما يترتب على ذلك من قبول روايات الراوي عن شيخه أو ردها، ولذا اهتم العلماء بذلك اهتمامًا دقيقًا، فهم لم يهتموا بالإثبات أو النفي المطلق وحسب، بل بيّنوا على سبيل المثال: المكان والزمان، الذي سمع فيها الرواة بعضهم من بعض، بل بيَّنوا أن بعض الرواة لم يسمع من شيخه إلا حديثًا أو حديثين، ومنهم من ذكر الأحاديث التي سمعها ذلك الراوي، أو الأحاديث التي لم يسمعها، وكذا الكتب، وبيّنوا أيّها سمعها وأيّها لم يسمع، ومن حضر من التلاميذ لسماع هذا الكتاب، وتحديد السنة التي سمع فيه، والسنة التي انقطع فيها السماع، ومن يرجع إلى كتب العلل خاصة، يجد كثيرًا من الأمثلة على ذلك، فتجدهم يُعلّون حديث الراوي، رغم ثبوت سماعه من شيخه، بأنه تبيّن لهم بالقرائن، بأن هذا الحديث لم يسمعه من شيخه، بل تجد بعض الرواة أنفسهم يبينون ذلك، ومن الأدلة على ذلك:

قال بِشر بن بَكر قال: "لم أسمع من ابن لَهيعة بعد سنة ثلاث وخمسين شيئًا"[١]، وقال ابن منيع: "رأيت أبا عبيد القاسم بن سلام، إلا أني لم أسمع منه شيئًا، وشهدت جنازته، توفي سنة أربع وعشرين ومائتين"[٢]، وقال شعبة بن الحجاج: "ما سمعت من عَلِيّ بْنِ بَذِيمَة إلا حديثين، فمن حدثكم بثلاثة فكذبوه"[٣]، وقال يحيى بن معين: "لم يسمع ابن جريج من حبيب بن أبي ثابت إلا حديثين: حديث أم سلمة ما أكذب الغرائب، وحديث الرَّاقي"[٤]، وقال حماد الخياط: "قال مَخْرَمةُ: لم أسمع من أبي شيئًا"[٥]، وقال محمد بن خالد الواسطي: "لم أسمع من أبي إلا

---

(١) الضعفاء الكبير للعقيلي، ج٢/ ٢٩٤.

(٢) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، ج١١/ ٣٢٥.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر، ج٤١/ ٢٧٨.

(٤) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ج٦/ ٤٠٥.

(٥) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله، ج٣/ ٥٠.

حديثاً واحدًا"[1]، وقال الليث بن سعد: "لم أسمع من عبيد الله بن أبي جعفر، إنما كان صحيفة كتب إليَّ، ولم أعرضه عليه"[2]. ويمكن القول بأن مظاهر إثبات السماع ونفيه، هي:

١. الإثبات أو النفي المطلق للسماع.

٢. بيان عدد الأحاديث التي سمعها الراوي من شيخه، والتي لم يسمعها، مع ذكرها أحيانًا.

٣. بيان سنة سماع الراوي من شيخه، والبلد التي سمع بها، والبلد التي لم يسمع بها.

٤. بيان الأحاديث التي سمعها، والأحاديث التي وجدها وِجَادة في كتب الراوي.

٥. بيان الأحاديث التي لم يسمعها الراوي من شيخه، وإنما هي بإحدى طرق التلقّي الأخرى، كالإجازة والوصية، وغيرها من طرق التلقّي غير السّماع.

المطلب الثالث: وسائل العلماء في إثبات السماع ونفيه

استخدم العلماء عددًا من الوسائل، التي وُصِفت بالدقة، من أجل إثبات أو نفي سماع الرُّواة من بعضهم البعض، ومن هذه الوسائل:

١. أن يُصرّح الراوي لنفسه، أو أحد أبنائه، بسماعه أو نفي سماعه من شيخه، كقول مَعْمَرٍ الرَّقِّيّ: "لم أسمع من إسماعيل بن أبي خالد شيئًا، إنما قُرئ لنا، يعني: عرض له عرضًا"[3]، وقال كان عَبدان يقول: سمعت ابن أبي سُميع يقول: لم يَسمع أبي حديث مقتل عثمان من ابن أبي ذئب، إنما هو في كتاب أبي عن قاص[4]، وسئل يحيى بن معين، سمع غندر من عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ جَعْفَرٍ المَخْرَمِيّ؟ فقال: "نعم، سمع من عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ المَخْرَمِيّ ومالك بن أنس"[5].

٢. معرفة سِنِي وفاة الرواة وولادتهم، وأماكنهم، والبلاد التي ارتحلوا إليها، لمعرفة إمكانية السماع، كقول ابن أبي حاتم: "سمعت أبي وسألته عن خالد بن معدان عن أبي هريرة متصل؟ فقال: قد أدرك أبا هريرة، ولا يذكر سماع"[6]، وكقوله: "سمعت أبي يقول: طاوس لم يسمع من عثمان شيئًا، وقد أدرك، يعني: زمن عثمان"[7]، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: لم يسمع أبي من شعيب بن حرب ببغداد، إنما سمع منه بمكة"[8]، وقال أحمد بن حنبل: "لم يسمع زُرارَةُ

---

(1) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ج٧/ ٢٤٣.

(2) المراسيل لابن أبي حاتم، ص:١٨٠.

(3) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية ابنه عبد الله، ج١/ ٣٠٩.

(4) تاريخ دمشق، لابن عساكر، ج٥٥/ ٦٨.

(5) سؤالات ابن الجنيد، ص:٢٩٣.

(6) المراسيل، لابن أبي حاتم، ص:٥٣.

(7) المرجع السابق، ص:٩٩.

(8) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، ج١٠/ ٣٣٠.

ابْنُ أَوْفَى من تَمِيمٍ الدَّارِيّ؛ تَمِيمٌ بالشام، زُرارَةُ بصري"[١]، وسئل أحمد بن حنبل، هل سمع عمرو ابن دينار من سليمان الْيَشْكُرِيّ؟ قال: "قتل سليمان في فتنة ابن الزبير، وعمرو رجل قديم، قد حدث عنه شعبة عن عمرو، عن سليمان، وأراه قد سمع منه"[٢]، وقيل ليحيى بن معين: "مِسْعَرُ ابْنُ كِدَام سمع من إياس بن سلمة بن الأكوع شيئًا؟ فقال: لا، لم يسمع مِسْعَر في غير الكوفة شيئًا قط، إنما سماعه ممن قَدِم عليهم الكوفة، هذا رجل آخر، يقال له: ابن الأكوع، ليس هو إياس بن سلمة"[٣].

٣. مخالفة الراوي لمن هو أوثق منه، كأن يصرح راوٍ بسماع أحد الرواة من شيخه، فيما ينفي هذا السماع مَن هو أوثق منه، أو أن يروي عن راوٍ من غير واسطة، ويروي مرة أخرى بواسطة أو أن يروي الراوي بصيغة تُوهِم السماع، وهو لم يسمع منه، وقد سئل أحمد بن حنبل عن عبد الله البَهِيّ، هل سمع من عائشة رضي الله عنها، قال: "ما أرى في هذا شيئًا، إنما يروي عن عروة"[٤]، وقال ابن أبي حاتم: "سمعت أبي –رحمه الله– يقول: الحسن لم يسمع من ابن عباس، وقوله: "خطبنا ابن عباس؛ يعني: خطب أهل البصرة"[٥]، وقد سُئِل الدارقطني عن حديث، رواه الحسن البصري عن المغيرة، فقال: "الحسن لم يسمع هذا من المغيرة، وإنما سمعه من حمزة بن المغيرة، عن أبيه"[٦].

٤. التوقُّف بالحكم على الراوي، عند الجهل بحاله، أو الجهل بسنة ميلاده أو وفاته، أو كليهما، بحيث لا يتمكَّن الناقد من الحكم، بإثبات السماع أو نفيه، ومن الأمثلة على ذلك: قال يحيى بن معين: "روى الزهري عن شيخ، يقال له: جرير بن أبي عطاء، قيل ليحيى: من جرير هذا؟ قال: لا أدري"[٧]، وقيل ليحيى: "عكرمة عن عائشة، سمع منها؟ قال: لا أدري"[٨]، وقال عبد الله بن أحمد: "سألته عن عبد الرحمن بن عائذ، الذي روى عنه ابن أبي خالد؟ قال: لا أدري من هو"[٩]، وقال ابن أبي حاتم: "سمعت أبي يقول: لا أدري سمع الشعبي من سمرة أم لا؛ لأنه

---

(١) شرح علل الترمذي، لابن رجب، ج١/ ٢٠٠.

(٢) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله، ج٣/ ٢٨٤.

(٣) تاريخ ابن معين– رواية ابن محرز، ج١/ ١٢٨–١٢٧.

(٤) جامع التحصيل، للعلائي، ص:٢١٨.

(٥) المراسيل، لابن أبي حاتم، ص:٣٤.

(٦) العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج٧/ ١٠٥.

(٧) تاريخ ابن معين– رواية الدوري، ج٣/ ٩٩.

(٨) المرجع السابق، ج٣/ ١٠٠.

(٩) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله، ج١/ ٣٢٣.

أُدخل بينهما رجل"[1]، وقال الذهبي: "عيسى بن عمر بن العباس بن حمزة بن عمرو بن أعين، المحدث، الصدوق، أبو عمران السمرقندي، صاحب أبي محمد الدارمي، وراوي مسنده عنه، شيخ مقبول، لا نعلم شيئًا من أمره"[2].

المطلب الرابع: قرائن الترجيح عند تعارض إثبات السماع ونفيه

قال ابن حجر: "والذي يجري على قواعد المحدِّثين، أنهم لا يحكمون عليه بحكم مستقل، من القبول والردّ، بل يرجحون بالقرائن"[3]، وتعدُّ قرينة الترجيح عند تعارض إثبات السماع ونفيه، هي إحدى القرائن التي استخدمها العلماء، للترجيح بين الروايات المتعارضة، ورغم أن المثبَت مقدَّم على النافي؛ لزيادة علم المثبَت، إلا أن الحكم بذلك ليس على إطلاقه، بل لا بد أن تحتف القرائن، من أجل الحكم على ذلك، ولم أعثر على أيٍّ من العلماء تحدَّث عن القرائن التي تستخدم عند تعارض إثبات السماع ونفيه، لكن من خلال الاطلاع على كتب العلل وترجيحات العلماء، يمكن القول: إنّ هناك بعض الأمور، على الناقد أن يراعيها عند تعارض إثبات السماع ونفيه، وهي:

١. المعرفة الجيِّدة بحال الراوي، وبخاصة معرفة أهو مدلّس أم لا، لما يترتب على ذلك من حكم على روايته إن هو عنن وهو مدلس.

٢. الشكّ من الناقد، فيما إذا ثبت السماع لراوٍ أم لم يثبت، كقولهم: لم يتبيَّن سماعه، أو لا أدري سمع أم لم يسمع، وقد ذكرت فيما سبق عددًا من الأمثلة على ذلك.

٣. وجود رواية أخرى يروي فيها الراوي عن شيخه بالواسطة، مثال ذلك قول ابن حبان: "علي ابن عَلقمة الأنماري، يروي عن عليٍّ أصله من اليمن، سكن الكوفة روى عنه سالم بن أبي الجعد، منكر الحديث، ينفرد عن عليّ بما لا يشبه حديثه، فلا أدري سمع منه سماعًا أو أخذ ما يروي عن غيره، والذي عندي ترك الاحتجاج به، إلا فيما وافق الثقات من أصحاب علي في الرّوايات"[4].

٤. العلم بأن هذا الراوي لم يدرك شيخه، الذي حدّث عنه، أو بُعد البلدين بين المتعاصرين، مع العلم بعدم اللقاء بينهما، وقد ذكرت فيما سبق عددًا من الأمثلة على ذلك.

([1]) المراسيل، لابن أبي حاتم، ص:١٦٠.

([2]) سير أعلام النبلاء، للذهبي، ج١٤/ ٤٨٧.

([3]) النكت على كتاب ابن الصلاح، لابن حجر، ج٢/ ٦٨٧.

([4]) المجروحين لابن حبان، ج٢/ ١٠٩.

٥. وقياسًا على قرائن الترجيح عند التعارض بين الجرح والتعديل، يمكن أخذ ما يأتي عند تعارض إثبات السماع مع النفي: كثرة المثبتين للسماع، وتثبت المثبت، وأن يكون المثبت معاصرًا للراوي، أو أن يكون من نفس بلده، وكذا قوة العبارة في إثبات السماع، وأن يكون لدى المثبت أو النافي قرينة أو حجة، تُثبت قوله.

المبحث الثالث: إثبات السماع ونفيه عند الإمام البخاري في "التاريخ الكبير"

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: ألفاظ إثبات السماع

المطلب الثاني: القرائن الدالة على إثبات السماع

المطلب الثالث: ألفاظ نفي السماع

المطلب الرابع: القرائن الدّالة على نفي السماع

المطلب الأول: ألفاظ إثبات السماع

يعدُّ الإمام البخاري رحمه الله تعالى، من أكثر المحدثين اهتماماً بمسألة إثبات أو نفي سماع الرواة من بعضهم البعض، كيف لا؛ وقد ألف كتابه التاريخ الكبير، الذي يَعدُّ من أفضل كتب الرجال، والعلل على الإطلاق، لإثبات أو نفي سماع الرواة، سواء سماع الراوي من شيخه بشكل عام، أو سماعه منه لحديث معيَّن.

ومن خلال التتبع للعبارات التي أطلقها الإمام البخاري في كتابه، نجد أنها لا تختلف كثيراً، عن العبارات التي أطلقها غيره من العلماء، وبخاصة المتقدمين، كابن معين، وابن المديني وأحمد بن حنبل وغيرهم، ممن أشرت سابقاً، إلى عباراتهم الخاصة بسماع الرواة من بعضهم، لكن ما يميز الإمام البخاري، وبخاصة في كتابه التاريخ الكبير، الذي عدَّه شيخه إسحاق بن راهويه سحراً[1]، أنه من أقدم ما أُلِّف في سماعات الرواة، بل يُعُّد الكتاب مرجعاً مهماً في ذلك، وقد أشرت سابقاً إلى استفادة العلماء من هذا الكتاب في مسألة إثبات السماع ونفيه، وما في هذا الكتاب من معلومات قد لا توجد عند غيره ممن سبقه في هذا الفن.

وقد تنوعت عبارات الإمام البخاري في إثبات سماع الرواة بعضهم من بعض، ما بين التصريح بالسماع، كقوله: "سمع من، يحدث عن"، وعبارات تدل على الالتقاء، كقوله: "لقي، ورأى"، وعبارات أخرى تدلل على احتمالية سماع الراوي من شيخه، كقوله: "أدرك، روى عن، يروي عن"، وقد كانت عباراته على النحو التالي:

١ـ الألفاظ الدالة على السماع الصريح.

أكثر الإمام البخاري رحمه الله تعالى، في كتابه التاريخ الكبير من إطلاق العديد من المصطلحات الحديثية الخاصة بالسماعات؛ ليبين فيها حال الراوي، فيما إذا سمع من شيخه أم لم يسمع، بعبارات متنوعة، تناسب حال ذلك الراوي، وكان من أكثر العبارات التي أطلقها على الرواة هي لفظة "سمع"، فيقول: "سمع من، وسمع منه فلان، ويحدث عن"، والتي تُعدُّ من أرقى العبارات وأرفعها، والتي تدل على سماع التلميذ من شيخه، ومِنْ ثَمَّ الحكم باتصال إسناد الراوي، فتجده يقول في مُحَمَّد بْن أَبِي أيوب، أَبُو عاصم الثقفِي: "سَمِعَ قيسَ بن مُسْلِم الجَدلي، والشَّعْبِيَّ، سَمِعَ منه خلَّادُ بْن يحيى، ووكيعٌ"[2].

([1]) ينظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، ج٢/ ٣٢٦.

([2]) التاريخ، الكبير للبخاري، ج١/ ٣١.

بينما عند ذكره لحَجَّاج بن فُرَافِصَة البَاهِلي[١]. قال: "يحدث عن يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِير، روى عَنْهُ الثَّوْرِيّ"[٢]، وكلا العبارتين التي استخدمها في حق هؤلاء الرواة، تدل على سماع التلميذ من شيخه، وعلى صحة الاتصال بينهما.

٢_ الألفاظ الدالة على اللقاء.

استخدم الإمام البخاري بعض العبارات، التي تدل على اجتماع التلميذ بشيخه، ومن المعلوم بأن هذا اللقاء، لا يدل على ثبوت السماع من شيخه، بل إن هذا اللقاء يعد قرينة تدل على إمكانية السماع، وتأتي هذه العبارات في المرتبة الثانية، بعد التصريح بالسماع؛ فكم من الرواة التقى بشيخه، ولم يسمع منه شيئاً، وقد استخدم الإمام البخاري في ذلك عبارتين، هما: "لقي، أدرك"، وتنوع أسلوبه في هذه العبارات فتجده أحياناً، يحكم هو بلقاء التلميذ بشيخه، كقوله في حق بَشِير بن المُهَاجِرِ، الكُوفِيّ، الغَنَوِيّ[٣]: "رأى أنساً ﷺ"[٤]، وأحياناً ينقل تصريح الراوي نفسه، بلقائه بشيخه، فقد نقل بإسناده، عن جَابِر بن سُلَيْم أبي جُرَيّ الْهُجَيْمِيّ[٥]، قوله : "أنه لقي النبي ﷺ"[٦].

---

(١) الباهلي: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وكسر الهاء واللام، هذه النسبة إلى باهلة وهي باهلة بن أعصر، وكان العرب يستنكفون من الانتساب إلى باهلة؛ كأنها ليست فيما بينهم من الأشراف. ينظر: الأنساب، للسمعاني، ج٢/ ٧٠.

(٢) التاريخ الكبير، للبخاري، ج٢/ ٣١٧.

(٣) الغَنَوى: بفتح الغين المعجمة والنون وكسر الواو، هذه النسبة إلى غنى بن يعصر، وقيل اعصر. ينظر: الأنساب، للسمعاني، ج١٠/ ٨٦.

(٤) التاريخ الكبير، للبخاري، ج٢/ ١٠١.

(٥) الْهُجَيْمِيّ: بضم الهاء وفتح الجيم والياء الساكنة آخر الحروف وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى محلة بالبصرة، نزلها بنو هُجيم فنسبت المحلة إليهم. ينظر: الأنساب، للسمعاني، ج١٣/ ٣٨٦. وقد اختُلف في اسمه بين العلماء على قولين: الأول: "جابر بن سليم، وبعضهم يقول سليم بن جابر". ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج٧/ ٣١، والتاريخ الأوسط، للبخاري، ج١/ ١١٧، ومعجم الصحابة، للبغوي، ج١/ ٤٦٩، ومعرفة الصحابة، لابن منده، ص: ٧٢٣، والمؤتلف والمختلف، لعبد الغني الأزدي، ج١/ ١٩٧، ومعرفة الصحابة، لأبي نعيم، ج٢/ ٥٤٧، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج٤/ ٤٣٧، والإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر، ج١/ ٥٤٢. والطبقات، لخليفة بن خياط، ص: ٨٦، ومعجم الصحابة، لابن قانع، ج١/ ١٤٢. والاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، ج١/ ٢٢٥، وأسد الغابة، لابن الأثير، ج١/ ٤٨٧. **قلت:** والصحيح ما عليه أكثر العلماء بأنه جابر بن سليم ﷺ.

(٦) التاريخ الكبير، للبخاري، ج٢/ ٢٠٥.

٣_ الألفاظ الدالة على السماع المحتمل.

تُعدُّ هذه العبارات، من أدنى مراتب إثبات السماع، بين التلميذ وشيخه، وقد استخدم البخاري في ذلك عبارتين، كان يطلقهما على الرواة، وهما: "أدرك، يروي عن"، ومن المعلوم بأن هذه العبارات، وإن كانت من أضعف الأدلة، على إثبات السماع، إلا أنها تعد قرينة، من القرائن المعتبرة في إثبات السماع، ما لم تأت قرينة تنفي السماع، كتصريح الراوي نفسه بعدم السماع، أو تصريح من يعتد بقوله في ذلك، وأحياناً بتتبع سني ميلاد الراوي ووفاة شيخه، يتبين لنا تعذر السماع بينهما، وقد أكثر أصحاب التراجم، من إطلاق هذه العبارات، على الرواة في إشارة منهم، إلى مجرد الرواية، حتى وإن كان بين الراوي وشيخه زمن بعيد، ومن الذين حكم عليهم البخاري بهذه الألفاظ، محمد بن حاطب بن الحارث بن معمر الجُمَحِيّ، حيث قال: "أدرك النبيَّ ﷺ، وهو غلام[١]، وقال عن بُكَيْر بن مَعْرُوف أبو معاذ: "يروي عن مُقَاتِلِ بن حَيَّان"[٢].

المطلب الثاني: القرائن الدالة على إثبات السماع

اعتمد الإمام البخاري على مجموعة من القرائن، التي تدل على إثبات سماع الراوي من شيخه، ومن هذه القرائن:

١_ التصريح بالسماع: سواء كان من الراوي نفسه، كقول: "محمد بن عبد الله بن أبي سعيد الخزاعي عن أبي الطفيل، قال: سمعت علياً"[٣]، أو تصريح غيره بسماعه من شيخه، مثال ذلك: أبو أيوب البصري، سمع أشعث الحُدَّاني[٤]، وأيوب، قاله لي: بشرُ بن الحكم[٥]، أو تصريح الإمام البخاري نفسه بسماع هذا الراوي من شيخه، من خلال معرفته بحال ذلك الراوي، مثال ذلك: مُحَمَّد بْن عَبْد الواحد بْن أَبِي حزم الْقُطَعِيُّ[٦]، الْبَصْرِيّ. قال البخاري: "سَمِعَ عُمَر بْن عامر"[٧].

---

(١) التاريخ الكبير، للبخاري، ج١/ ١٧.

(٢) المرجع السابق، ج٢/ ١١٧.

(٣) المرجع السابق، ج١/ ١٣٥.

(٤) هذه النسبة إلى حدان وهم من الأزد، وعامتهم بصريون. ينظر: الأنساب، للسمعاني، ج٤/٨٣.

(٥) التاريخ الكبير، للبخاري، ج١/ ٤٢.

(٦) الْقُطَعِيُّ: بضم القاف وفتح الطاء وكسر العين المهملتين، هذه النسبة إلى بني قُطَيعة، وهم قوم من بنى زبيد، وزبيد من مذحج، وهو قُطيعَة بن عبس بن فزارة بن ذبيان، وقال ابن ماكولا: قُطَيعة اسمه عمرو بن عبيدة ابن الحارث بن سامة بن لؤيّ بن غالب، وقطيعة بطن من عبس. ينظر: الأنساب، للسمعاني، ج١٠/ ٤٥٦.

(٧) هو: عُمَر بن عامر السلمي، أبو حفص البَصْرِيّ القاضي. ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج٢١/ ٤٠٣-٤٠٤.

٢_ التصريح باللقاء: كأن يصرح الراوي بلقائه بشيخه، الذي روى عنه، مثال ذلك، ما قاله البخاري عن جَابِر بن سُلَيْم: "أنه لقي النبيَّ ﷺ"[١]، أو تصريح غيره بلقاء ذلك الراوي بشيخه، مثال ذلك: قول البخاري عن حُصَيْن بْن أَوْس: "سمع عثمان قوله"، وروى بإسناده عن عبد الرحمن بن حُصَيْن قال: "لقي ابنَ عمرَ رضي الله عنهما حُصَيْنُ بْنُ أَوْس وأنا معه"[٢]، أو تصريح أهل الراوي بلقائه بشيخه، مثال ذلك: زَيْدُ بْنُ خُلَيْدَةَ الْيَشْكُرِيّ[٣]، قال البخاري: "وقال الشَّعْبيُّ حدَّثني آل زَيْد بْن خُلَيْدَة أنه لَقِيَ هَرَم بْن حَيَّان الْعَبْدِيّ[٤]، وابن مسعود"[٥]، أو تصريح البخاري بلقاء الراوي بشيخه، مثال ذلك: نَضْلَة بْنُ عَمْرٍو الْغِفَارِيُّ، قال البخاري: "له صحبة، لقيَّ النبي ﷺ"[٦].

٣_ معرفة سني وفاه الرواة وولادتهم، وأماكنهم، والبلاد التي ارتحلوا إليها، لمعرفة إمكانية السماع، وهذا مما أكثر الإمام البخاري من ذكره في تاريخه، مثال ذلك: بشر بْن عُمَر الزهراني الْأَزْدِيّ، أَبُو مُحَمَّد الْبَصْرِيّ، سَمِعَ مالك بْن أنس، مات آخر سنة ست ومائتين وأول سنة سبع ومائتين[٧]، ودَاوُد بْن مقبل الكلبي، سَمِعَ الْحَسَن قوله، سَمِعَ منه حبان، يُعدُّ فِي الْبَصْرِيّين[٨]، ومثال ذلك أيضاً: قوله عن عيسى بن عاصم الْأَسَدِيّ: " لقيه جَرِير بْن حَازِم بأرمينية"[٩].

---

(١) التاريخ الكبير، للبخاري، ج٢/ ٢٠٥.

(٢) المرجع السابق، ج٣/ ٥-٦.

(٣) الْيَشْكُرِيّ: تنسب إلى قبيلة يشكر، ينظر: السمعاني، الأنساب، ج٥٠٩/١٣.

(٤) هرم بن حيان العبدي مختلف في صحبته. ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، ج٤/ ١٥٣٧، أسد الغابة، لابن الأثير، ٥/ ٣٦٦، الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر، ٦/ ٤١٨، وقال العلائي، وابن العراقي: "ذكره ابن عبد البر وغيره من الصحابة، وقال: هو من صغارهم، وذكره ابن حبان في التابعين، وهذا هو الأصح؛ إذ لا نعرف له صحبة ولا رؤية والله أعلم". ينظر: جامع التحصيل، للعلائي، ص: ٢٩٣، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، لابن العراقي، ص: ٣٣١. **قلت:** الراجح أنه تابعي. والعبديّ: هذه النسبة إلى عبد القيس في ربيعة بن نزار، وهو عبد القيس بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار، والمنتسب إليه مخير بين أن يقول "عبدي" أو "عبقسى"، ينظر: الأنساب للسمعاني، ج١٩٠/٩.

(٥) التاريخ الكبير، للبخاري، ج٣/ ٣٩٣.

(٦) المرجع السابق، ج٨/ ١١٨-١١٩.

(٧) المرجع السابق، ج٢/ ٨٠.

(٨) المرجع السابق، ج٣/ ٢٤٠.

(٩) المرجع السابق، ج٦/ ٣٩٥.

المطلب الثالث: ألفاظ نفي السماع

كما تنوعت عبارات الإمام البخاري في إثبات سماع الرواة بعضهم من بعض، تنوعت عباراته في نفي السماع أيضاً، فأطلق ألفاظاً تدل على نفي السماع بين الراوي وشيخه من خلال القرائن التي توفرت له؛ مما جعله يحكم بعدم الاتصال بينهما، سواء بنفي المعاصرة، أو نفي السماع الصريح، أو بعبارات تدل على الانقطاع بينهما، وقد تدرجت هذه العبارات، ما بين عبارات تدل على احتمالية نفي السماع، كقوله: "لا أدري، فلا أدري، لم يتبين سماعه، لم يُذكَر سماعاً، لا أعرف، لا يعرف"، وعبارات تطعن في صحة السماع، كقوله: "لا نعلم له سماع، لم يسمع، يقال لم يسمع، لم يصح سماعه، لا أراه سمع، لا أدري سمع"، وعبارات أخرى تدل على الانقطاع ما بين الراوي وشيخه، كقوله: "منقطع، مرسل، وقد كانت عباراته على النحو التالي:

١ _ الألفاظ المحتملة لنفي السماع.

تُعدُّ هذه الألفاظ من أدنى مراتب نفي السماع، عند الإمام البخاري؛ لاحتمال السماع بين الراوي وشيخه، بَيْد أن الأدلة والقرائن التي توفرت للبخاري، لا تدل على إثبات السماع، لكنه في الوقت نفسه لم يتمكن من العثور على أدلة، تنفي السماع بين هذا الراوي وشيخه، مثال ذلك: ما قاله البخاري عن محمد بن صفوان الجُمَحِي[١]: "لم يذكر سماعاً من سعيد[٢]، فلا أدري أسمع منه أم لا"[٣]، ومن خلال دراسة هذا الراوي وأقوال النقاد في سماعه من عدمه، لم أتمكن من إثبات السماع بينهما، إلا أن المعلومات تشير إلى إمكانية السماع بينهما، ومثال ذلك أيضاً قول البخاري: "خِدَاش بن أبي سلامة[٤]، لم يتبين سماعه من النبي ﷺ"[٥]، وبعد دراسة هذا الراوي تبين لي أن سماع خِداش بن أبي سلامة ﷺ، من النبي صحيح، إلا أن هذا الراوي لم يرو عن النبي ﷺ، غير حديث واحد، ولم يثبت سماعه من النبي ﷺ، إنما أراد البخاري بذلك الحديث المذكور، لا سماع خداش ﷺ، مثال ذلك أيضاً قول البخاري: "مُحَمد بْن أَبان الأنصاري، ولا

---

(١) الجُمَحِيّ: بضم الجيم وفتح الميم وفي آخرها الحاء المهملة هذه النسبة إلى بني جُمح. ينظر: الأنساب، للسمعاني، ج٣/ ٣٢٦.

(٢) هو: سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي. ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، ص: ٢٤١.

(٣) التاريخ الكبير، للبخاري، ج١/ ١١٥.

(٤) خداش بن سلامة أبو سلامة السلمي وقيل: ابن أبي سلامة، وقيل: خراش. ينظر: الثقات، لابن حبان، ج٣/ ج٣/ ١١٣، معرفة الصحابة، لأبي نعيم، ج٢/ ٩٩١، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، ج٢/ ٤٤٣. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج٨/ ٢٣١.

(٥) التاريخ الكبير، للبخاري، ٣/ ٢١٨-٢٢٠.

نعرف لمُحَمد سماعاً مِن عَائِشَةَ"[1]، وبعد دراسة هذا الراوي لم أتمكن من معرفة ما إذا سمع من عائشة رضي الله عنهما، أم لا.

٢_ الألفاظ الدالة على الطعن في السماع.

تعددت العبارات التي أطلقاها الإمام البخاري للدلالة على نفي السماع، وتُعدُّ هذه العبارات، من أقوى العبارات التي استخدمها الإمام البخاري، لنفي سماع الراوي من شيخه، مثال ذلك: سَمعان بْنُ مُشَنَّج، الْعُمَرِيُّ، قَالَ البخاري: "ولا نعلم لسَمعان[2] سماعاً من سَمُرة[3]، ولا للشَّعبي [4] من سَمعان". [5]، وبعد دراسة ما قاله البخاري، والرجوع لأقوال العلماء، تبين لي بأن سماع الشعبي من سمعان ثابت والله أعلم، وأما سمعان فلا أدري سمع من سَمُرة بن جُندب ﷺ، أم لم يسمع، ومثال ذلك أيضاً، ما قاله البخاري عن عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ أَبي عَاصِمٍ اللَّيْثِيّ[6]: "عَبْد اللَّه بْن عُبَيْد لم يسمع من أَبِيه شيئاً ولا يذكره"[7]، وبعد دراسة هذا الراوي، تبين لي صحة سماعه من أبيه.

٣_ الألفاظ الدالة على الانقطاع.

استخدم الإمام البخاري في كتابه التاريخ ألفاظاً تدل على الانقطاع، بين الراوي وشيخه، كقوله: "مرسل، منقطع"، وهذه الألفاظ هي من أقوى العبارات الدالة على نفي السماع بين الراوي وشيخه، سواء نفي السماع مطلقاً، أو نفي السماع في حديث بعينه، لكن ما أود ذكره، أن الإمام البخاري أكثر من إطلاق هذه الألفاظ على الرواة، في كتابه التاريخ الكبير، إلا أنني أثناء التحضير لدراسة هذه الألفاظ، واختيار الرواة محل الدراسة، أعياني اختيار رواة أستطيع الحكم عليهم، سواء بإثبات السماع، أو نفيه؛ والسبب في ذلك: أن جُلَّ هؤلاء الرواة، لا يوجد لهم تراجم في كتب الرجال، أو على الأقل، يصعب الحصول على أي معلومات عنهم، باستثناء أسمائهم

([1]) التاريخ الكبير للبخاري، ج١/ ٣٢.

([2]) هو: سمعان بن مشنج –بمعجمة ونون ثقيلة ثم جيم– وقيل: مشمرج. ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، ص: ٢٥٦.

(٣) هو: سمرة بن جندب بن هلال الفزاري حليف الأنصار. ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، ص: ٢٥٦.

([4]) هو: عامر بن شراحيل الشعبي –بفتح المعجمة– أبو عمرو. ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، ص: ٢٨٧.

([5]) التاريخ الكبير، للبخاري، ج٤/ ٢٠٤.

([6]) هو عبد الله بن عبيد –بالتصغير– بغير إضافة– ابن عمير–بالتصغير أيضاً– الليثي المكي. ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، ص: ٣١٢.

([7]) التاريخ الكبير للبخاري، ج٥/ ٤٥٥–١٤٧٩.

وألقابهم، ومن الذين أطلق عليهم البخاري هذه الألفاظ، حجاج بن يسار، قال البخاري: "عن ابن عمر، روى عنه ليث، منقطع"[١]، وبعد دراسة هذا الراوي، لم أستطع العثور على أي معلومات عنه، لإثبات السماع أو نفيه بينه وبين ابن عمر رضي الله عنهما، أو بينه وبين الليث ابن سعد، ومثال ذلك أيضاً: قول البخاري عن، محمد بن بشير الأنصاري: "عن النبي ﷺ أراه مرسل"[٢]، وبعد الرجوع إلى الكتب المختصة، تبين لي بأن محمد بن بشير الأنصاري، تابعي لم يسمع من النبي ﷺ.

المطلب الرابع: القرائن الدالة على نفي السماع

١_اختلاف مكان الراويين ولا رحلة لأحدهما إلى مكان الآخر حال وجوده فيه.

٢_ رواية الراوي عن شخص أحاديثَ كثيرةً، ولا يذكر في واحدٍ منها سماعاً أو ما يدل عليه. أو يروي الراوي عن شخص ثم يروي عنه بواسطة، ويتأكد عدم السماع بهذه القرينة إذا كان إدخاله الواسطة وحذفها جاء عنه في حديث واحد.

٣_ أن يكون الراوي كثير الإرسال والتدليس ولا يصرح بالسماع.

٤_ وجود خلاف قويٍّ بين أئمة النقد في السماع، أو عدم وجود نصٍّ عن أحد من الأئمة في السماع سواء نفياً أو إثباتاً.

٥_ عدم المعرفة بسماع الراوي من شيخه، أو أن هذا الراوي لم يتبين سماعه من عدمه.

٦_ أن يصرح من يُعتد بقوله بنفي سماع الراوي من شيخه، مثال ذلك: عَبْد اللَّه بْن يسار أَبُو يسار وهو عَبْد الله بن أبي نجيح الْمَكِّيّ، قال البخاري: "سَمِعَ مجاهد، وقَالَ يَحْيَى القطان: لم يسمع ابن أبى نجيح من مجاهد التفسير كله، يدور على القاسم بْن أَبِي بزة"[٣].

٧_ الانقطاع بين الراوي وشيخه، سواء من خلال معرفة سني الميلاد والوفاة، أو من خلال معرفة أماكنهم والبلاد التي ارتحلوا إليها.

---

(١) التاريخ الكبير، للبخاري، ج٢/ ٣٧٤.

(٢) التاريخ الكبير، للبخاري، ج١/ ٤٥.

(٣) التاريخ الكبير للبخاري، ج٥/ ٢٣٣-٧٦٧.

الباب الثاني: الدارسة التطبيقية

الفصل الأول: ألفاظ إثبات السماع وعباراته

المبحث الأول: الألفاظ الدالة على السماع الصريح

المطلب الأول: لفظه "سمع"

المطلب الثاني: لفظة "يحدث عن"

المبحث الثاني: الألفاظ الدالة على اللقاء

المطلب الأول: لفظة "لقي"

المطلب الثاني: لفظة "رأى"

المبحث الثالث: الألفاظ الدالة على السماع المحتمل

المطلب الأول: لفظة "أدرك"

المطلب الثاني: لفظة "يروى عن"

المبحث الأول: الألفاظ الدالة على السماع الصريح

المطلب الأول: لفظة "سمع"

المطلب الثاني: لفظة "يُحدِّث عن"

المطلب الأول: لفظة "سمع"

المسألة الأولى: سماعُ أَبي عاصمٍ الثَّقَفِيّ، مِنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، والشَّعْبِيّ.

قَالَ الْبُخَارِيُّ: "مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي أَيوب، أَبُو عاصمٍ الثقفِيُّ، سَمِعَ قَيْسَ بْنَ مُسْلِمٍ الجَدليَّ[١]، والشَّعْبِيَّ، سَمِعَ منه خلَّادُ بْنُ يحيى[٢]، ووكيعٌ"[٣].

*** دراسة المسألة:**

أولاً: ذكر ابن أبي حاتم[٤]، والخطيب البغدادي[٥]، والمِزّي[٦]، والذَّهَبِيّ[٧]، روايتَه عن قَيْس بن مُسْلِمٍ والشَّعْبِيّ، وأكَّد سماعه من الشَّعْبيّ: مُسْلِمٌ[٨]، وأبو بكر بن أبي خَيْثَمَةَ[٩].

ثانياً: روى عن قَيْس بن مُسْلِم، كما عند ابن أبي شَيْبَة[١٠]، وعمر بن شبَّة[١١]، وروى أيضاً عن الشَّعْبِيّ، كما عند سعيد بن منصور[١٢]، وابن أبي شَيْبَة[١٣]، وأحمد بن حَنْبَل[١٤]، والدَّارمِي[١٥]، وأبي بكر الدِّينَوري[١٦]، والطَّبّرانِيّ[١٧]، والداني[١٨]، والبرجلاني[١٩].

---

(١) هو: قيس بن مُسْلِم الجدلي بفتح الجيم أبو عمرو الكوفي. ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، ص٤٥٨.

(٢) هو: خلاد بن يحيى بن صفوان السلمي أبو مُحَمَّد الكوفي نزيل مكة. ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، ص١٩٦.

(٣) التاريخ الكبير، للبخاري، ج٣١/١.

(٤) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج١٩٨/٧.

(٥) المتفق والمفترق، للخطيب البغدادي، ج١٨٧٦/٣.

(٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج٥٠٩/٢٤.

(٧) الكاشف، للذَّهَبِيّ، ج١٥٩/٢.

(٨) الكنى والأسماء، لمسلم، ج٦٠٧/١.

(٩) التاريخ الكبير، لابن أبي خَيْثَمَة، ج٣٤٧/١.

(١٠) مصنف ابن أبي شيبة، ج٢٦٩/١: رقم الحديث٣٠٩٤.

(١١) تاريخ المدينة، لابن شبة، ج١٢٥٦/٤.

(١٢) سنن سعيد بن منصور، ج١١٧/١: رقم الحديث٢٨٣.

(١٣) مصنف ابن أبي شيبة، ج٢٩٢/٦.: رقم الحديث٣١٥٣١

(١٤) مسند أحمد، أحمد بن حنبل، ج٣٠٧/٤٥: رقم الحديث٢٧٣٢٥.

(١٥) سنن الدَّارمِي، ج٢١٢٨/٤: رقم الحديث٣٤٢٤.

(١٦) المجالسة وجواهر العلم، لأبي بكر الدينوري، ج١٤٦/٦: رقم الحديث٢٤٧٥.

(١٧) المعجم الكبير، للطبراني، ج١٦٦/٩: رقم الحديث٨٨٢٦.

(١٨) السنن الواردة في الفتن، للداني، ج١١٦٤/٦: رقم الحديث٦٣٩.

(١٩) الكرم والجود، للبرجلاني، ص٥٦: رقم الحديث٦٦.

ثالثاً: أشار ابن أبي حاتم[١]، والخطيب البغدادي[٢]، والمِزّي[٣]، وتبعه الذَّهَبِيّ[٤]، إلى رواية خلَّاد بن يحيى ووكيع عن مُحَمَّد بن أبي أيوب.

رابعاً: روى عنه وكيع بن الجراح كما عند ابن أبي شَيْبَة[٥]، وأحمد بن حَنْبَل[٦]، وهَنَّادُ بْنُ السَّرِيّ[٧]، وابن المنذر[٨]، بقوله: "حَدَّثَنَا أو أَخْبَرَنَا"، ولم أعثر في كتب السنة، لخلَّاد بن يحيى على رواية عن مُحَمَّد بن أبي أيوب.

خامساً: أبو عاصم الثَّقَفِيّ من أهل الكُوفَة، وكذا قَيْس بن مُسْلِمٍ[٩]، والشَّعْبِيّ[١٠]، وخلاَّد بن يحيى[١١]، ووكيع[١٢]، فاللقاء بينه وبينهم محتمل.

سادساً: عاش كلٌّ من: أبي عاصم الثَّقَفِيّ، وقَيْس بن مُسْلِم، والشَّعْبِيّ في زمن واحد، فقَيْس بن مُسْلِم مات سنة عشرين ومائة[١٣]، والشَّعْبِيّ مات سنة ثلاث ومائة، وقيل: سنة أربع ومائة[١٤]، ومُحَمَّد بن أبي أيوب توفي في القرن الثاني الهجري[١٥]، وخلاَّد بن يحيي توفي سنة ثَلَاث عشرَة وَمِائَتَيْنِ[١٦]، ووكيع سنة سبع وتسعين ومئة[١٧]، فهذه قرينة على أنهم عاشوا في زمن واحد، فالسماع بينهم أيضاً محتملٌ.

---

(١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج١٩٨/٧.

(٢) المتفق والمفترق، للخطيب البغدادي، ج١٨٧٦/٣.

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج٥٠٩/٢٤.

(٤) الكاشف، للذَّهَبِيّ، ج١٥٩/٢.

(٥) مصنف ابن أبي شيبة، ج٣٤٩/١: رقم الحديث٤٠١٧.

(٦) مسند أحمد، أحمد بن حنبل،٣٠٧/٤٥ : رقم الحديث٢٧٣٢٥.

(٧) الزهد، لهناد بن السري، ج٤٨٨/٢.

(٨) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف، لابن المنذر، ج٦٠/٣: رقم الحديث١٢٣٤.

(٩) ينظر: التاريخ الكبير، للبخاري، ج١٥٤/٧، الثقات، لابن حِبَّان، ج٣٠٩/٥.

(١٠) ينظر: التاريخ الكبير، للبخاري، ج٤٥٠/٦، تاريخ ابن يونس الْمِصْرِي، ج١٠٨/٢.

(١١) ينظر: التاريخ الكبير، للبخاري، ج١٨٩/٣، الثقات، للعجلي، ص١٤٥.

(١٢) ينظر: الثقات، للعجلي، ص٤٦٤، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج٢١٩/١.

(١٣) ينظر: التاريخ الكبير، للبخاري، ج١٥٤/٧، الثقات، لابن حِبَّان، ج٣٠٩/٥.

(١٤) ينظر: التاريخ الكبير، للبخاري، ج٤٥٠/٦، تاريخ ابن يونس الْمِصْرِي، ج١٠٨/٢.

(١٥) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، ص٤٦٩.

(١٦) التاريخ الكبير، للبخاري، ج١٨٩/٣، الثقات لابن حِبَّان، ج٢٢٩/٨.

(١٧) التاريخ الكبير، للبخاري، ج١٧٩/٨.

***خلاصة المسألة:** احتفَّت القرائن التي تؤكد سماعه من مُسْلِم بن قَيْس والشَّعْبِيّ، وكذلك سماع خلَّاد بن يحيى ووكيع منه، سواء بالمعاصرة وإمكانية اللقاء، أو تصريحه بالسماع من شيوخه، أو تصريح خلَّاد ووكيع منه. كما أنَّ مُحَمَّدَ بن أبي أيوب لم يُتَّهم بالتدليس.

المسألة الثانية: سماعُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الواحدِ الْقُطَعِيّ، من عُمَرَ بْنِ عَامِرٍ.

قَالَ الْبُخَارِيُّ: "مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الواحدِ بْنِ أبي حَزْمٍ الْقُطَعِيُّ، البصريُّ، سَمِعَ عُمَر ابْنَ عَامِرٍ، عَنْ قَتَادَةَ[1]، سمع منه عُبَيْدُ اللهِ الْقَوَارِيرِيّ[2]"[3].

*** دراسة المسألة:**

أولاً: صرح ابنُ حِبَّان بسماعه من عَمْرَ بْنِ عَامِرٍ[4]، وأشار المِزِّي إلى سماعه منه[5]، وتبعه على ذلك ابن حَجَر[6].

ثانياً: بالرجوع إلى كتب السنة وجدته صرَّح بالسماع في روايته عن عُمَرَ بْنِ عَامِرٍ، كما عند أحمد بن حَنْبَل[7]، وابن أبي خَيْثَمَة[8]، والنَّسَائِيّ[9].

ثالثاً: صرح أبو حاتم الرَّازِيّ[10]، وابن حِبَّان[11]، وابن شاهين[12] بسماع عبيد الله القواريري من ابن أبي حزم القطعي، وأشار المِزِّي إلى سماعه[13]، وتبعه الذَّهَبِيّ[14]، وابن حَجَر[15].

---

(1) هو: قتادة بن دِعَامةَ بن قتادة السَّدُوسيُّ أبو الخطاب البَصْرِيّ. ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، ص٤٥٣.

(2) هو: عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري أبو سعيد البَصْرِيّ. ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، ص٣٧٣.

(3) التاريخ الكبير، للبخاري، ج١٦٨/١.

(4) الثقات، لابن حِبَّان، ج٦٠/٩.

(5) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج٢٧/٢٦.

(6) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ج٣١٨/٩.

(7) مسند أحمد، أحمد بن حنبل، ٢٨٥/٢: رقم الحديث٩٩١.

(8) التاريخ الكبير، لابن أبي خَيْثَمَة، ج٣٦٨/١.

(9) سنن النَّسَائِيّ، النَّسَائِيّ، كتاب البيوع/ باب القود بين الأحرار والمماليك في النفسج، ٢٠/٨: رقم الحديث٤٧٣٥.

(10) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج١٦/٨.

(11) الثقات، لابن حِبَّان، ج٦٠/٩.

(12) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين، ص٢١٠.

(13) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج٢٧/٢٦.

(14) الكاشف، للذَّهَبِيّ، ج١٩٧/٢.

(15) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ج٣١٨/٩.

رابعاً: بالرجوع إلى كتب السنة، وجدته صرَّح بالسماع في روايته عن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ القواريريّ، كما عند أحمد بن حنبل[١]، وابن أبي خَيْثَمَة[٢]، والنَّسَائِيّ[٣].

خامساً: مُحَمَّدُ بْن عَبْدِ الواحد بَصْرِيٌّ[٤]، وكذا عُمَرُ بْنُ عامرٍ[٥]، وعُبَيْدُ اللَّهِ بْن عُمَر القواريريُّ[٦]؛ فاللقاء بينه وبينهم محتمل.

سادساً: عاش كلٌّ من: مُحَمَّدِ بن عبد الواحد، وعمرَ بْنِ عامرٍ، وعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ القَواريريّ في زمن واحد؛ فمُحَمَّدُ بن عبدِ الواحد توفي في القرن الثالث الهجري[٧]، وعُمرُ بْنُ عامرٍ مات سنة خمس وثلاثين ومئة، وقيل: بعدها[٨]، وعُبَيْدُ اللَّهِ بْن عُمَر توفي في القرن الثالث الهجري، فقد مات سنة خمس وثلاثين ومائتين[٩].

* **خلاصة المسألة:** احتفت كافة القرائن، التي تؤكد سماع محمد بن عبد الواحد من عمر بن عامر، وكذلك سماع عبيد الله القواريري منه، سواء بالمعاصرة وإمكانية اللقاء، أو تصريحه بالسماع من شيوخه، أو تصريح عبيد الله بالسماع منه، ولم أعثر أيضاً على من رماه بالتدليس من العلماء.

---

(١) مسند أحمد، أحمد بن حنبل، ج٢/٢٨٥: رقم الحديث٩٩١.

(٢) التاريخ الكبير، لابن أبي خَيْثَمَة، ج١/٣٦٨.

(٣) سنن النَّسَائِيّ، النَّسَائِيّ، كتاب البيوع/ باب القود بين الأحرار والمماليك في النفس،ج٨/٢٠: رقم الحديث٤٧٣٥.

(٤) ينظر: التاريخ الكبير، للبخاري، ج١/١٦٨، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج٢٦/٢٧، إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي الحنفي، ج١٠/٢٦٠، تهذيب التهذيب، لابن حجر، ج٩/٣١٨.

(٥) ينظر: تاريخ ابن مَعِين – رواية الدوري، ج٣/٤٣٦، التاريخ الكبير، للبخاري، ج٦/١٨١، الثقات، للعجلي، ص٣٥٩، الكنى والأسماء للإمام مُسْلِم، ج١/٢٠٩، الضعفاء، لأبي زرعة الرَّازِيّ، ج٣/٩١٥، الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي، ج٢/٢١٢، الكاشف، للذَّهَبِيّ، ج٢/٦٣، تهذيب التهذيب، لابن حجر، ج٧/٤٦٦.

(٦) ينظر: التاريخ الأوسط، للبخاري، ج٢/٣٦٦، التاريخ الكبير، للبخاري، ج٥/٣٩٥، الثقات، للعجلي، ص٣١٨، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج٥/٣٢٧.

(٧) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص٤٩٤.

(٨) المرجع السابق، ص٣٧٣.

(٩) التاريخ الأوسط، للبخاري، ج٢/٣٦٦، الوافي بالوفيات، لصلاح الدين الصفدي، ج١٩/٢٦٢، تقريب التهذيب، لابن حجر، ص٣٧٣.

المسألة الثالثة: سماعُ أبي يعقوبٍ الكُوفِيّ، من إِسْحَاقَ، ويَزِيدِ بْنِ الْمِقْدَامِ.

قَالَ الْبُخَارِيُّ: "أحمدُ بْنُ يعقوبٍ، أبو يعقوبٍ الكُوفِيُّ، سمع إِسْحَاقَ[١]، ويَزِيدَ بْنَ الْمِقْدَام[٢]"[٣].

*** دراسة المسألة:**

أولاً: صرح الإمام مُسْلِم بسماعه من إِسْحَاق بن سعيد، ويزيد بن المقداد[٤]، وأشار أبو حاتم[٥]، والمِزّي[٦]، والذَّهَبِيّ[٧]، وابن حَجَر[٨]، إلى روايته عنهما.

ثانياً: بالرجوع إلى كتب السنة وجدته روى عن إِسْحَاق بن سعيد بالتصريح بالسماع، كما عند الْبُخَارِيّ[٩]، وابن أبي الدنيا[١٠]، والبَيْهَقي[١١]، وكذا صرح بالسماع في روايته عن يَزِيدَ بْنِ الْمِقْدَام، كما عند الْبُخَارِيّ[١٢].

ثالثاً: أحمد بن يعقوب كُوفِيّ، وكذا إِسْحَاق بن سعيد[١٣]، ويَزِيد بْنُ الْمِقْدَام[١٤]، فاللقاء بينه وبينهما محتمل.

---

(١) هو: إِسْحَاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي السعيدي الكوفي. ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، ص١٠١.

(٢) يَزِيد بْنُ الْمِقْدَام بن شريح الكوفي الحارث. ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، ص٦٠٥.

(٣) التاريخ الكبير، للبخاري، ج٢/٢.

(٤) ينظر: الكنى والأسماء، لمُسْلِم، ج٢/٩١٨.

(٥) ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج٢/٨٠.

(٦) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج١/٥٢٢.

(٧) ينظر: تاريخ الإسلام، للذَّهَبِيّ، ج٥/٢٦١.

(٨) ينظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر، ج١/٩١.

(٩) صحيح الْبُخَارِيّ، البخاري، كتاب الجمعة/ أبواب العيدين- باب ما يكره من حمل السلاح في العيد والحرم، ج٢/١٩: رقم الحديث٩٦٧.

(١٠) قصر الأمل، لابن أبي الدنيا، ص١٦١: رقم الحديث٢٤٣.

(١١) السنن الكبرى، للبيهقي، ج٨/٣٩: رقم الحديث١٥٨٥٩.

(١٢) الأدب المفرد، للبخاري، ص١١٨: رقم الحديث٣١٩، ص٢٨٢: رقم الحديث٨١١. خلق أفعال العباد للبخاري، ص٦٨.

(١٣) ينظر: التاريخ الكبير، للبخاري، ج١/٣٩١، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج٢/٢٢١.

(١٤) التاريخ الكبير، للبخاري، ج٨/٣٦٠، الثقات، لابن حِبَّان، ج٩/٢٧٢.

رابعاً: عاش أحمد بن يعقوب، وإِسْحَاق بن سعيد، ويَزِيد بْنُ الْمِقْدَام في زمن واحد، فأحمد بن يعقوب مات سنة بضع عشرة ومائتين[١]، وإِسْحَاق بن سعيد مات سنة ست وسبعين ومئة[٢]، ويَزِيد بْنُ الْمِقْدَام توفي في القرن الثاني الهجري[٣].

* **خلاصة المسألة:** احتفت كافة القرائن، التي تؤكد سماعه من إِسْحَاق، ويَزِيد بْنِ الْمِقْدَام، ولم أعثر على من رماه بالتدليس.

المسألة الرابعة: سماعُ حَكيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ النُّمَيريُّ، من النَّبِيّ ﷺ.

قَالَ الْبُخَارِيُّ: "حَكيمُ بْن مُعَاوِيَةَ النُّمَيريُّ، سَمِعَ النَّبِيّ ﷺ"[٤].

* **دراسة المسألة:**

أولاً: قال أبو حاتم الرَّازِيّ[٥]، وابن حِبَّان[٦]، والطَّبَري[٧]: "له صحبة"، وذكره البَغَوي[٨]، وأبو نُعَيْم[٩]، وابن الأثير[١٠]، وابن حَجَر[١١]، في الصحابة، وقال ابن عبد البر: "كل من جمع في الصحابة ذكره فيهم"[١٢].

وقال المِزِّي: "مختلف في صحبته"[١٣]، وتابعه الذَّهَبِيّ[١٤]، وابن حَجَر[١٥]، وزاد ابن حجر: "والصواب: أنه تابعي"[١٦]، وتُعقِّب في ذلك[١٧]. ونُقل عن الْبُخَارِيّ قوله: "في صحبته

---

(١) ينظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر، ج١/٩١.

(٢) التاريخ الأوسط، للبخاري، ج٢/٢١١، رجال صحيح مُسْلِم، لابن مَنْجُويَه، ج١/٥٣.

(٣) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، ص٦٠٥، وقد وضعه ابن حجر في الطبقة التاسعة، إلا أن محقق التقريب الشيخ مُحَمَّد عوامة صحح ذلك بين معكوفتين فقال: [الخامسة].

(٤) التاريخ الكبير، للبخاري، ج٣/١١.

(٥) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج٣/٢٠٧.

(٦) الثقات، لابن حِبَّان، ج٣/٧١.

(٧) المؤتلف والمختلف، للدارقطني، ج٢/٥٩١.

(٨) معجم الصحابة، للبغوي، ج٢/١١٦.

(٩) معرفة الصحابة، لأبي نُعَيْم، ج٢/٧٠٥.

(١٠) أسد الغابة، لابن الأثير، ج٢/٦١.

(١١) الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر، ج٢/٩٩.

(١٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، ج١/٣٦٤.

(١٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج٧/٢٠٥.

(١٤) الكاشف، للذَّهَبِيّ، ج١/٣٤٨.

(١٥) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ج٢/٤٥١.

(١٦) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص١٧٧.

(١٧) ينظر: تحرير تقريب التهذيب، ج١/٣١٥.

نظر"[1]، وقد تعقب مغلطاي المزيَّ بأن الْبُخَارِيّ صرح بسماعه من ﷺ، وأن أكثر العلماء الذين ترجموا للصحابة عدّوه من جملتهم من غير تردد، وأن البخاري لم يقل هذا ولا شيئاً منه، وأنه في بعض النسخ قال: "في إسناده نظر"، وهو بذلك يحكم على إسناد الحديث، لا على صحابيّه[2].

ثانياً: بالرجوع إلى كتب السنة وجدته روى عن النَّبِيّ ﷺ، حديثين، أحدهما: "لَا شُؤْمَ، وَالْيُمْنُ فِي الْمَرْأَةِ وَالدَّابَّةِ وَالدَّارِ"، أخرجه سعيد بن منصور[3]، والتِّرْمِذِي[4]، والرُّويَانِيّ[5]، والطَّبَرانِيّ[6]، وأبو نُعَيْم[7]، والحديث الآخر: أَنَّهُ أَتَى النَّبِيّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ بِمَا أَرْسَلَكَ رَبُّنَا؟ قَالَ: "تَعْبُدُ اللَّهَ تَعَالَى لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَكُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ مُحَرَّمٌ، يَا حَكِيمُ هَذَا دِينُكَ أَيْنَمَا تَكُنْ يَكْفِكَ". أخرجه ابن أبي عاصم[8]، والطَّبَرانِيّ[9]، وأبو نُعَيْم[10].

* **خلاصة المسألة:** حَكيم بْن مُعَاوِيَة النُّمَيريُّ ﷺ صحابي، كما أقرَّ بذلك جُلُّ العلماء، ويبدو والله أعلم بأن كل من حكم بالاختلاف على صحبته، اعتمد على ما نُقل عن الإمام الْبُخَارِيّ بقوله في صحبته نظر، والصواب كما قرَّر مغلطاي بأن ذلك كان حكماً من الْبُخَارِيّ على الإسناد لا على حَكيم بْن مُعَاوِيَة ﷺ.

المسألة الخامسة: سماعُ سُلَيْمَانِ بْنِ سِنَان، من ابنِ عَبَّاسٍ، وأبي هريرة ﷺ.

قَالَ الْبُخَارِيُّ: "سُليمانُ بْن سِنان المُزَنيُّ، سَمِعَ ابْنَ عَبَّاس وأبا هُرَيْرَةَ ﷺ، روى عَنْهُ جَعْفَر بْن ربيعة ويزيد بْن أبي حبيب"[11].

* **دراسة المسألة:**

([1]) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، ج١/٣٦٤. أسد الغابة، لابن الأثير، ج٢/٦١. جامع الأصول، لابن الأثير، ج١٢/٢٩٧.

([2]) ينظر: إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي، ج٤/١٢٥– ١٢٧.

([3]) سنن سعيد بن منصور، ج٢/١٤٦: رقم الحديث٢٢٩٦.

([4]) سنن التِّرْمِذِي، التِّرْمِذِي، ٤/٤٢٣: رقم الحديث٢٨٢٤.

([5]) مسند الرُّويَانِيّ، ج٢/١١٨: رقم الحديث٩٣٢.

([6]) المعجم الكبير، للطبراني، ج٣/٢٠٨: رقم الحديث٣١٤٨.

([7]) معرفة الصحابة، لأبي نُعَيْم، ج٢/٧٠٦: رقم الحديث١٨٩٤.

([8]) الآحاد والمثاني، لابن أبي عاصم، ج٣/١٤٩: رقم الحديث١٤٧٧.

([9]) المعجم الكبير، للطبراني، ج٣/٢٠٧: رقم الحديث٣١٤٧، مسند الشاميين، للطبراني، ج٣/١٦٣رقم الحديث ١٩٩٨.

([10]) معرفة الصحابة، لأبي نُعَيْم، ج٢/٧٠٥: رقم الحديث١٨٩٢.

([11]) التاريخ الكبير، للبخاري، ج٤/١٧.

أولاً: أشار إلى ثبوت سماعه منهما: أبو حاتم الرَّازِيّ[١]، وابن حِبَّان[٢]، والدَّارَقُطْنِيّ[٣]، والمِزِّي[٤]، وتبعه الذَّهَبِيّ[٥]، وابن حَجَر[٦].

ثانياً: بالرجوع إلى كتب السنة وجدته روى عن أبي هريرة ﷺ، كما عند النَّسَائِيّ[٧]، والبَيْهَقي[٨]، والطبري[٩]، وروى أيضاً عن ابن عَبَّاس رضي الله عنهما كما عند ابن خزيمة[١٠].

ثالثاً: سليمان بن سِنَان مدنيٌّ[١١]؛ فاللقاء محتمل بينه وبينهما، حيث عاشا في المدينة زمناً، وتوفي أبو هريرة رضي الله عنه فيها[١٢]. وتوفي ابن عباس رضي الله عنهما بالطائف[١٣].

رابعاً: سليمان بن سنان مدني[١٤]؛ فاللقاء محتمل بينه وبين ابن عَبَّاس وأبي هريرة رضي الله عنهم.

خامساً: توفي سليمان بن سنان في القرن الثاني الهجري[١٥]، وجعفر بن ربيعة مات سنة ست وثلاثين ومائة[١٦]، ويزيد بن أبي حبيب توفي سنة ثمان وعشرين ومائة[١٧]، فالسماع محتمل أيضاً.

---

(١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج١١٨/٤.

(٢) الثقات، لابن حِبَّان، ج٣١٣/٤.

(٣) المؤتلف والمختلف، للدارقطني، ج١٢١٣/٣. سنن الدَّارَقُطْنِيّ، ج٢٩/١: رقم الحديث٤٤.

(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج٤٤٩/١١.

(٥) الكاشف، للذَّهَبِيّ، ج٤٦٠/١.

(٦) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ج١٩٨/٤.

(٧) سنن النَّسَائِيّ، الذبائح/ أبواب الأدب عن النبي ﷺ- باب ما جاء في الشؤم، ج٢٧٧/٨: رقم الحديث٥٥١٥.

(٨) السنن الكبرى، للبيهقي، ج٣٩٧/١: رقم الحديث١٢٤٩.

(٩) تهذيب الآثار مسند ابن عباس، ج٢٥١/١: رقم الحديث٤١٤.

(١٠) صحيح ابن خزيمة، ج٣٤١/٤: رقم الحديث٣٠٣٠.

(١١) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص٢٥٢.

(١٢) المرجع السابق، ص٢٥٢.

(١٣) ينظر: وفيات الأعيان، لابن خلكان، ج٦٤/٣.

(١٤) التاريخ الأوسط، للبخاري، ج٤٠/٢. تاريخ ابن يونس المصرى، ج٩١/١.

(١٥) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص٢٥٢.

(١٦) الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج٣٥٦/٧، التاريخ الأوسط، للبخاري، ج٤٠/٢، تاريخ ابن يونس، ج٩١/١.

(١٧) الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج٣٥٦/٧، التاريخ الأوسط، للبخاري، ج١٠/٢، التاريخ الكبير، للبخاري، ج٣٣٦/٨، التعديل والتجريح لمن خرج له الْبُخَارِيّ في الجامع الصحيح، ج١٢٣٣/٣.

سادساً: أشار أبو حاتم الرَّازِيّ[١]، وابن حِبَّان[٢]، والدَّارَقُطْنِيّ[٣]، والمِزِّي[٤] وتبعه الذَّهَبِيّ[٥]، وابن حَجَر[٦]، إلى رواية جعفر بن ربيعة ويزيد بن أبي حبيب عنه.

سابعاً: بالرجوع إلى كتب السنة عثرت على روايات له، رواها عنه يزيد بن أبي حبيب كما عند القاسم بن سلام[٧]، والنَّسَائِيّ[٨]، والدَّارَقُطْنِيّ[٩]، والبَيْهَقي[١٠]، والطبري[١١]، وروى أيضاً عنه جعفر بن ربيعة، كما عند البَيْهَقي[١٢].

ثامناً: جعفر بن ربيعة مصريٌّ[١٣]، وكذا يزيد بن أبي حَبيب[١٤]، وسليمان بن سنان مدني نزل مصر[١٥]؛ فاللقاء محتمل بينه وبينهما.

* **خلاصة المسألة:** احتفت جميع القرائن، التي تؤكد سماعه من ابن عَبَّاس وأبي هريرة رضي الله عنهم، ولم أعثر على من رماه بالتدليس؛ لذا حُكِم له بالسماع من كليهما.

المسألة السادسة: سماعُ عبدِ الله بْنِ الحارثِ، من مُحَمَّدِ بْنِ عبدِ الله بن إِنْسَان، وسماعُ الحميديّ منه.

قال البخاري: "عَبدُ اللهِ بْن الحارث بْن عَبد الملك المَخزُوميُّ المَكّيُّ، سَمِعَ مُحَمدَ بْنَ عَبدِ اللهِ بْن إِنْسِان، سَمِعَ منه الحُمَيديُّ"[١٦].

---

(١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج١١٨/٤.

(٢) الثقات، لابن حِبَّان، ج٣١٣/٤.

(٣) المؤتلف والمختلف، للدارقطني، ج١٢١٣/٣.

(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج٤٤٩/١١.

(٥) الكاشف، للذَّهَبِيّ، ج٤٦٠/١.

(٦) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ج١٩٨/٤.

(٧) الطهور، للقاسم بن سلام، ص٢٣١: رقم الحديث١٧١.

(٨) سنن النَّسَائِيّ، الذبائح/ أبواب الأدب عن النبيﷺ، باب ما جاء في الشؤم، ج٢٧٧/٨: رقم الحديث٥٥١٥.

(٩) سنن الدَّارَقُطْنِيّ، ج٢٩/١: رقم الحديث٤٤.

(١٠) السنن الكبرى، للبيهقي، ج٣٩٧/١: رقم الحديث١٢٤٩.

(١١) تهذيب الآثار مسند ابن عباس، ج٢٥١/١: رقم الحديث٤١٤.

(١٢) السنن الكبرى، للبيهقي، ج٦٧/٨: رقم الحديث١٥٩٥٥.

(١٣) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج٤٧٨/٢، التعديل والتجريح، لأبي الوليد الباجي، ج٤٥٣/١.

(١٤) الثقات، للعجلي، ص٤٧٨، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج٢٦٧/٩.

(١٥) تاريخ ابن يونس المصرى، ج٢٢١/١، الثقات، للعجلي، ج٤٢٩/١، تقريب التهذيب، لابن حجر، ص٢٥٢.

(١٦) التاريخ الكبير، للبخاري، ج٦٧/٥.

*** دراسة المسألة:**

أولاً: أشار أبو حاتم الرَّازِيّ[١]، وابن حِبَّان[٢]، والمِزِّي[٣]، إلى روايته عن مُحَمَّد بن إِنْسَان.

ثانياً: بالرجوع إلى كتب السنة وجدته روى عن مُحَمَّد بن إِنْسَان، كما عند أبي دَاوُد[٤]، والحُمَيْدِيّ[٥]، وأحمد بن حَنْبَل[٦]، والفاكهي[٧]، والْفَسَوِيّ[٨]، والشاشي[٩]، والبَيْهَقي[١٠].

ثالثاً: أشار إلى رواية الحُمَيْدِيّ عنه: أبو حاتم الرَّازِيّ[١١]، وابن حِبَّان[١٢]، والنووي[١٣]، والمِزِّي[١٤]، وتبعه الذَّهَبِيّ[١٥]، وابن حَجَر[١٦].

رابعاً: بالرجوع إلى كتب السنة عثرت على أحاديث رواها عنه الحُمَيْدِيّ، أخرجها: الْفَسَوِيّ[١٧]، والبَيْهَقي[١٨]، وأبو عَوَانَة[١٩]، والطَّبْرانِيّ[٢٠]، والبَيْهَقي[٢١].

---

(١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج٥/٣٣.

(٢) الثقات، لابن حِبَّان، ج٨/٣٣٦.

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج١٤/٣٩٤.

(٤) سنن أبي داود، كتاب المناسك/ باب في تحريم المدينة، ج٢/ ٢١٦: رقم الحديث ٢٠٣٤.

(٥) مسند الحُمَيْدِيّ، ج١/٣٣١: رقم الحديث٣٣٧، مسند الحُمَيْدِيّ، ج١/١٨٥: رقم الحديث٦٣.

(٦) مسند أحمد، أحمد بن حنبل، ج١/١٦٥: رقم الحديث١٤١٦.

(٧) أخبار مكة، للفاكهي، ج٥/٦٣: رقم الحديث٢٩٠٧.

(٨) مشيخة يعقوب بن سفيان الْفَسَوِيّ، ص٣٥: رقم الحديث١.

(٩) المسند للشاشي، ج١/١٠٨: رقم الحديث٤٨.

(١٠) السنن الكبرى، للبيهقي، ج٥/٢٠٠: رقم الحديث١٠٢٦٩.

(١١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج٥/٣٣.

(١٢) الثقات، لابن حِبَّان، ج٨/٣٣٦.

(١٣) تهذيب الأسماء واللغات، للنووي، ج١/٢٦٤.

(١٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج١٤/٣٩٤.

(١٥) تاريخ الإسلام، للذَّهَبِيّ، ج٤/٨٧٥.

(١٦) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ج٥/١٧٩.

(١٧) مشيخة يعقوب بن سفيان الْفَسَوِيّ، ص٣٥: رقم الحديث١.

(١٨) السنن الكبرى، للبيهقي، ج٥/٢٠٠: رقم الحديث١٠٢٦٩.

(١٩) مستخرج أبي عَوَانَة، ج٤/٥٥: رقم الحديث٦٠١٠.

(٢٠) مسند الشاميين، للطبراني، ج١/٢٧٠: رقم الحديث٤٧٠.

(٢١) السنن الكبرى، للبيهقي، ج٣/٣٧: رقم الحديث٤٧٨٦، السنن الصغير، للبيهقي، ج٢/١٧٠: رقم الحديث١٦٠٠. القراءة خلف الإمام، للبيهقي، ص١٣: رقم الحديث٤.

خامساً: صرَّح الحُمَيْدِيّ بالتحديث عنه، فهو من جملة شيوخه[١].

سادساً: عبد الله بن الحارث مَكِّيّ، ومُحَمَّد بن عبد الله بن إِنْسَان طائفيٌّ[٢]، والحُمَيْدِيّ مَكِّيٌّ[٣]؛ فاللقاء محتمل بينه وبينهما.

سابعاً: توفي عبد الله بن الحارث آواخر القرن الثاني الهجري[٤]، وتوفي مُحَمَّد بن عبد الله بن إِنْسَان في القرن الثاني الهجري[٥]، وتوفي الحُمَيْدِيّ سنة تسع عشرة ومائتين[٦]، فالمعاصرة حاصلة؛ وعليه فالسماع محتمل أيضاً.

* **خلاصة المسألة:** احتفت كافة القرائن، التي تؤكد سماعه من مُحَمَّد بن عبد الله بن إِنْسَان، وكذلك سماع الحُمَيْدِيّ منه، ولم أعثر على من رماه بالتدليس.

المسألة السابعة: سماعُ عُبَيْدِ بْنِ يَعِيش، من يُونُسَ بْنِ بُكَيْر.

قَالَ الْبُخَارِيُّ: "عُبَيدُ بْنُ يَعِيش، أَبو مُحَمد، الكُوفيُّ، يُقال لَهُ: المَحامِلِي، سمع يُونُسَ بْنُ بُكَيْر"[٧].

* **دراسة المسألة:**

أولاً: صرح بسماعه منه، مُسْلِمٌ[٨]، وأشار إلى هذا السماع: أبو حاتم[٩]، والمِزِّي[١٠]، وابن حَجَر[١١].

---

(١) مسند الحُمَيْدِيّ، ج١/١٨٥: رقم الحديث٦٣، ج١/٣٣١: رقم الحديث٣٣٧،

(٢) ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج٧/٢٩٤. تارخ إربل، لابن المستوفى، ج٢/٥٥٦، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج٢٥/٤٥٢، الكاشف، للذَّهَبِيّ، ج٢/١٨٤. تقريب التهذيب، لابن حجر، ص٤٨٦. والطائف مدينة قريبة إلى مكة، وهي مسيرة يوم للطالع من مكة ونصف يوم للهابط إلى مكة. ينظر: معجم البلدان، للحموي، ج٤/٨.

(٣) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج٦/٤٤، التاريخ الأوسط، للبخاري، ج٢/٣٣٩، التاريخ الكبير، للبخاري، ج٥/٩٦، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج٥/٥٦، الثقات، لابن حِبَّان، ج٨/٢٣١، الأسامي والكنى، لأبي أحمد الحاكم، ج٢/١٧٣، التعديل والتجريح لمن خرج له الْبُخَارِيّ في الجامع الصحيح، لأبي الوليد الباجي، ج٢/٨٢٢.

(٤) تاريخ الإسلام، للذَّهَبِيّ، ج٤/٨٧٥، تقريب التهذيب، لابن حجر، ص٢٩٩.

(٥) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص٤٨٦.

(٦) الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج٦/٤٤، التاريخ الأوسط، للبخاري، ج٢/٣٣٩، الثقات، لابن حِبَّان، ج٨/٣٤١، رجال صحيح الْبُخَارِيّ، للكلاباذي، ج١/٤٠٧، الوافي بالوفيات، للصفدي، ج١٧/٩٥.

(٧) التاريخ الكبير، للبخاري، ج٦/٨.

(٨) الكنى والأسماء، للإمام مُسْلِم، ج٢/٧٤٧.

(٩) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج٦/٥.

(١٠) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج١٩/٢٥٠.

(١١) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ج٧/٧٩.

ثانياً: بالرجوع إلى كتب السنة، وجدته روى عن يُونُسِ بْنِ بُكَيْر بالتصريح بالسماع، كما عند الْبُخَارِيّ[١]، وابن أبي خَيْثَمَة[٢]، والبَغَوي[٣]، والْعُقَيْلِي[٤]، وأبي نُعَيْم[٥].

ثالثاً: عُبَيْدُ بْنُ يَعِيش من أهل الكُوفَة[٦]، وكذا يُونُسُ بْنُ بُكَيْر[٧]؛ فاللقاء بينهما محتمل.

رابعاً: مات عُبَيْدُ بْنُ يَعِيش بالكُوفَة سنة تسع وعشرين ومائتين، وقيل: سنة ثمان وعشرين ومائتين[٨]، وتوفي يُونُسَ بْنُ بُكَيْر بالكُوفَة سنة تسع وتسعين ومائة[٩]؛ فالسماع محتمل أيضاً.

* **خلاصة المسألة:** احتفت عنده كافة القرائن، التي تؤكد سماعه من يُونُسِ بْنِ بُكَيْر، ولم أعثر على من رماه بالتدليس.

المسألة الثامنة: سماعُ عَوْنِ بْن كَهْمَس، من دَاوُدَ بن مُسَاوِر، ومُحَمَّدِ بن أبي النَّوَّادر.

قَالَ الْبُخَارِيُّ: "عَونُ بْنُ كَهمَسِ بْنِ الحَسَنِ البَصرِيُّ، سمع دَاوُدَ بْنَ مُسَاوِرٍ ومُحَمَّدِ بْنِ أبي النَّوَّارِ، روى عنه خَلِيفَةُ بْنُ خَيَّاط"[١٠].

* **دراسة المسألة:**

أولاً: أشار إلى روايته عن دَاوُد بن مُسَاوِر: ابنُ أبي حاتم[١١]، وابنُ حِبَّان[١٢]، وابنُ منده[١٣]، وأبو نُعَيْم[١٤]. وأشار المِزِّيُّ إلى روايته عن دَاوُد بن مُسَاوِر ومُحَمَّد بن أبي النَّوَّار[١٥].

---

(١) التاريخ الكبير، للبخاري، ج١/١٧٦، ج٨/٤١١. التاريخ الأوسط، للبخاري، ج١/١٤.

(٢) التاريخ الكبير، لابن أبي خَيْثَمَة،ج١/٣٧٨: رقم الحديث١٤١٠.

(٣) معجم الصحابة، للبغوي، ج٥/٣١٦: رقم الحديث٢١٤٣.

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال، ج٧/١٧٦: رقم الحديث٢٠٨٤.

(٥) معرفة الصحابة، لأبي نُعَيْم، ج٢/٩٨٥: رقم الحديث٢٥٢٣.

(٦) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج٦/٥، المؤتلف والمختلف، لعبد الغني الأزدي، ج٢/٧٢٠.

(٧) الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج٦/٣٦٨، التاريخ الكبير، للبخاري، ج٨/٤١١.

(٨) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج٦/٣٧٧. الثقات، لابن حِبَّان، ج٨/٤٣١.

(٩) الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج٦/٣٦٨.

(١٠) التاريخ الكبير، للبخاري، ج٧/١٨.

(١١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج٣/٤٢٥.

(١٢) الثقات، لابن حِبَّان، ج٨/٢٣٤.

(١٣) معرفة الصحابة، لابن منده، ص٨٥٠.

(١٤) معرفة الصحابة، لأبي نُعَيْم، ج٥/٢٨٧٧: رقم الحديث٦٧٦٥.

(١٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج٢٢/٤٦٤.

ثانياً: روى عَوْن بْن كَهْمَس عن دَاوُد بن مُسَاوِر، كما عند ابن سعد[١]، والْبُخَارِيّ[٢]، وابن أبي عاصم[٣]. وروى عن ابن أبي النَّوَّار، كما عند الْبُخَارِيّ[٤]، والطَّبّرَانِيّ[٥]، وروى أيضاً عن دَاوُد ابن مُسَاوِر بالعنعنة، كما عند ابن أبي عاصم[٦]، والبَزَّار[٧].

ثالثاً: روى تصريحاً بالسماع من داود بن المساور، كما عند الطبراني[٨]، وكذا من ابن أبي النَّوَّار، كما عند الطبراني[٩]، والقضاعي[١٠].

رابعاً: أشار إلى رواية خَلِيفَة عنه: ابن أبي حاتم[١١]، والمِزّي[١٢]، وتبعه الذَّهَبِيّ[١٣]، وابن حَجَر[١٤].

خامساً: روى عنه عددٌ من الرواة منهم خَلِيفَة بْنِ خَيَّاط، كما عند ابن سعد[١٥]، والْبُخَارِيّ[١٦]، وابن أبي عاصم[١٧]، وابن قانع[١٨]، وأبي أحمد الحاكم[١٩]، وابن منده[٢٠]، أبي نُعَيْم[٢١].

---

(١) الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج٧/٨٧.

(٢) التاريخ الكبير، للبخاري، ج٩/٢٨: رقم الحديث٢٣٥، الكنى للبخاري، ص٢٨: رقم الحديث٢٣٥.

(٣) الآحاد والمثاني، لابن أبي عاصم، ج٣/٢٥٨: رقم الحديث١٦٢٥.

(٤) التاريخ الكبير، للبخاري، ج٨/١١٢: رقم الحديث٢٣٨٨.

(٥) الدعاء، للطبراني، ص٣٥١: رقم الحديث١١٥٦.

(٦) الآحاد والمثاني، لابن أبي عاصم، ج٣/٢٥٨: رقم الحديث١٦٢٥.

(٧) مسند البَزَّار، ج٩/١٢٠: رقم الحديث٣٦٦٩.

(٨) المعجم الكبير، للطبراني، ج٢٢/٣٦٨: رقم الحديث٩٢٤.

(٩) الدعاء، للطبراني، ص٣٥١: رقم الحديث٩٢٤.

(١٠) مسند الشهاب، القضاعي، ج١/٣٢٨: رقم الحديث٥٥٩.

(١١) الثقات، لابن حِبَّان، ج٨/٥١٥.

(١٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج٢٢/٤٦٤.

(١٣) تاريخ الإسلام، للذَّهَبِيّ، ج٤/١١٧٨.

(١٤) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ج٨/١٧٤.

(١٥) الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج٧/٥٣، ج٧/٦٠.

(١٦) التاريخ الكبير، للبخاري، ج٧/١٩١: رقم الحديث٤٤٩، الكنى، للبخاري، ص٢٨: رقم الحديث٢٣٥.

(١٧) الآحاد والمثاني، لابن أبي عاصم، ج٣/٢٥٨: رقم الحديث١٦٢٥.

(١٨) معجم الصحابة، لابن قانع، ج٢/٣٦١.

(١٩) الأسامي والكنى، لأبي أحمد الحاكم، ج٤/٣٦٢.

(٢٠) معرفة الصحابة، لابن منده، ص٨٥٠.

(٢١) معرفة الصحابة، لأبي نُعَيْم، ج١/٣٥٥: رقم الحديث١٠٩١.

سادساً: عَوْنُ بْن كَهْمَس بَصْرِيّ[١]، وكذا دَاوُد بن مُسَاوِر العَبْديّ البصري[٢]، ومُحَمَّد بن أبي النَّوَّار[٣]، وخَلِيفَة بن خَيَّاط[٤]؛ فاللقاء محتمل.

* **خلاصة المسألة:** ثبت سماعه من دَاوُد بن مُسَاوِر ومُحَمَّد بن أبي النوار، ولم يرمه أحد من العلماء بالتدليس، وكذا الحال مع خليفة بن خياط.

المسألة التاسعة: سماعُ عَمَّارِ بْنِ عَبْد الْجَبَّار، من شُعْبَة، وابن أبي ذِئْب.

قَالَ الْبُخَارِيُّ: "عَمّارُ بْنُ عَبد الجَبَّارِ، مَولَى بَنِي سَعد، أَبو الحَسَن، المَروِيُّ[٥]، مات بعد التشريق بيوم، سَنَة إحدى عشرة ومئتين، سَمِعَ شُعبةَ، وابْنَ أَبي ذِئب[٦]"[٧].

* **دراسة المسألة:**

أولاً: أشار أبو حاتم[٨]، إلى روايته عن شُعْبَة وابن أبي ذِئْب، بينما أشار ابن حِبَّان[٩]، وابن منده[١٠]، إلى روايته عن شُعْبَة فقط.

---

(١) التاريخ الكبير، للبخاري، ج١٨/٧، تالي تلخيص المتشابه، للخطيب، ج٦٠٥/٢، تهذيب الكمال، للمزي، ج٤٦٤/٢٢، تاريخ الإسلام، للذَّهَبِيّ، ج١١٧٨/٤، تهذيب التهذيب، لابن حجر، ج١٧٣/٨.

(٢) العبديّ: بفتح العين وسكون الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى عبد القيس في ربيعة بن نزار، والمنتسب إليه مخير بين أن يقول: عبدي، أو عبقسي. ينظر: الأنساب للسمعاني، ج١٩٠/٩.

(٣) إكمال الإكمال، لابن نقطة، ج٣٣٤/١.

(٤) التاريخ الكبير، للبخاري، ج١٩١/٣، المؤتلف والمختلف، للدارقطني، ج١٣٩١/٣.

(٥) المَروي: بفتح الميم والراء وفي آخرها الواو، هذه النسبة إلى مروة، وهي مدينة بالحجاز بناحية وادي القرى. ينظر: الأنساب، للسمعاني، ج٢٠٨/١٢.

(٦) مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث، ابن أبي ذِئْب. ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، ص٤٩٣.

(٧) التاريخ الكبير، للبخاري، ج٣٠/٧.

(٨) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج٣٩٤/٦.

(٩) الثقات، لابن حِبَّان، ج٥١٨/٨.

(١٠) فتح الباب في الكنى والألقاب، لابن منده، ص٢٢٨.

ثانياً: روى عن شُعْبَة، كما عند البَزَّار[١]، وأبي العَبَّاس السَّرَّاج[٢]، والشاشي[٣]، وابن الأعرابي[٤]، والحاكم[٥]، وابن بشران[٦]، وأبي نُعَيْم[٧]، والبَغَوي[٨]، وروى عن ابن أبي ذِئْب كما عند ابن أخي ميمي[٩]، وابن بطة[١٠]، وابن النقور[١١].

ثالثاً: ذكر مُسْلِمٌ سماعَه من شُعْبَة[١٢]، بينما ذكر الذَّهَبِيُّ سماعَه منهما[١٣].

رابعاً: توفي شُعْبَة سنة ستين ومائة[١٤]، وابن أبي ذِئْب سنة مائة وتسع وخمسين[١٥]، وعَمَّار بْن عَبْد الْجَبَّار مات سنة مائتين وإحدى عشرة[١٦]؛ فالسماع محتمل.

* **خلاصة المسألة:** ثبت سماعه منه، ولم أعثر على من رماه بالتدليس.

المسألة العاشرة: سماعُ مِنْهَالِ بْنِ عَمْرو، من زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، وسعيدِ بْنِ جُبَيْر.

قَالَ الْبُخَارِيُّ: "مِنهالُ بْن عَمرو الأَسَدِيُّ، كُوفيٌّ، سمع زِرَّ بن حُبَيْش، وسعيدَ بن جُبَيْر"[١٧].

---

(١) مسند البَزَّار، ج٣٨٣/٩: رقم الحديث٣٩٦٧.

(٢) حديث السراج، للسَّرَّاج، ج٢٠/٣: رقم الحديث١٦٨٩.

(٣) المسند، للشاشي، ج٢٠٢/٢: رقم الحديث٧٧١.

(٤) معجم ابن الأعرابي، ج٥١٦/٢: رقم الحديث٩٩٩.

(٥) المستدرك على الصحيحين، للحاكم، ج١٤٩/١: رقم الحديث٢٥٦.

(٦) أمالي ابن بشران، ص٧٥: رقم الحديث١٣١.

(٧) تاريخ أصبهان، لأبي نُعَيْم، ج٤١٧/١.

(٨) شرح السنة، للبغوي، ج٤٤٧/٥.

(٩) فوائد ابن أخي ميمي الدقاق، ص١٤٣: رقم الحديث٢٧٤.

(١٠) الإبانة الكبرى، لابن بطة، ج٧٠/٤: رقم الحديث١٤٧٩.

(١١) الفوائد الحسان، لابن النقور، ص٧٣: رقم الحديث٢٩.

(١٢) الكنى والأسماء، لمُسْلِم، ج٢٢٤/١.

(١٣) تاريخ الإسلام، للذَّهَبِيّ، ج١٣٢/٥.

(١٤) الطبقات، لخليفة بن خياط، ص٣٨٢. التاريخ الكبير، للبخاري، ج٢٤٤/٤. سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، ص٦٨، الثقات، لابن حِبَّان، ج٤٤٦/٦.

(١٥) التاريخ، الكبير للبخاري، ج١٥٢/١. تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ج٣٧١/١.

(١٦) التاريخ الكبير، للبخاري، ج٣٠/٧. الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج٣٩٣/٦.

(١٧) التاريخ الكبير، للبخاري، ج١٢/٨.

*** دراسة المسألة:**

أولاً: أشار أبو حاتم[١]، والمِزّي[٢]، إلى روايته عن زِر بن حُبَيْش وسعيد بن جُبَيْر، وصرح ابن عساكر بسماعه منهما[٣]، وكذا ابن الفراء[٤].

ثانياً: روى عن زِرِ بن حُبَيْش بصيغة العنعنة، كما عند أبي دَاوُد[٥]، والتِّرْمِذِي[٦]، وأحمد بن حَنْبَل[٧]، والقاسم بن سلَّام[٨]، وسعيد بن منصور[٩]، ونُعَيْم بن حماد[١٠]، وابن أبي شَيْبَة[١١]، وابن أبي عاصم[١٢]، والبَزَّار[١٣]، والنَّسَائِيّ[١٤]، وابن خزيمة[١٥]، والطَّحَاوِي[١٦]، وابن حِبَّان[١٧]، والطَّبَرانِيّ[١٨]، والدَّارَقُطْنِيّ[١٩]، والحاكم[٢٠]، والبَيْهَقي[٢١].

---

(١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج٨/٣٥٦.

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج٢٨/٥٦٨.

(٣) تاريخ دمشق، لابن عساكر، ج٦٠/٣٦٤.

(٤) تجريد الأسماء والكنى المذكورة في كتاب المتفق والمفترق، لابن الفراء، ج٢/٢٦٢.

(٥) سنن أبي داود، أبو داود، كتاب الطهارة/ باب صفة وضوء النبي ﷺ، ج١/٨٢: رقم الحديث١١٤.

(٦) سنن التِّرْمِذِي، أبواب تفسير القرآن عن رسول ﷺ/ باب ومن سورة ألهاكم التكاثر، ج٥/٣٠٤: رقم الحديث٣٣٥٥.

(٧) مسند أحمد، أحمد بن حنبل، ج٢/٢٢١: رقم الحديث٨٧٣.

(٨) الأموال للقاسم بن سلام، ج٢/٢٥٤.

(٩) التفسير من سنن سعيد بن منصور، ج٥/٢٥٥: رقم الحديث١٠٢١.

(١٠) الفتن، لنُعَيْم بن حماد، ج١/٤٠: رقم الحديث٤٥.

(١١) مصنف ابن أبي شيبة، ج٦/ ٣٨٨: رقم الحديث٣٢٢٧١.

(١٢) الآحاد والمثاني، لابن أبي عاصم، ج٥/٣٦٦: رقم الحديث٢٩٦٦.

(١٣) مسند البَزَّار، ج٢/١٨٣: رقم الحديث٥٦١.

(١٤) السنن الكبرى، للنسائي، ج١/٢٢٨: رقم الحديث٣٧٩.

(١٥) صحيح ابن خزيمة، ج٢/٢٠٦: رقم الحديث١١٩٤.

(١٦) شرح مشكل الآثار، ج١٣/١٧٦: رقم الحديث٥١٧٧.

(١٧) صحيح ابن حِبَّان، ج١٥/٤١٣: رقم الحديث٦٩٦٠.

(١٨) المعجم الأوسط، للطبراني، ج٤/١١٠: رقم الحديث ٣٧٣٦.

(١٩) سنن الدَّارَقُطْنِيّ، ج٤/٤٣٣: رقم الحديث٣٧٣٧.

(٢٠) المستدرك على الصحيحين للحاكم، ج١/١٨٠: رقم الحديث٣٤١.

(٢١) السنن الصغير، للبيهقي، ج٢/٧٤: رقم الحديث١٢٦١.

ثالثاً: روى عن سعيد بن جُبَيْر تصريحاً بالسماع، كما عند أحمد[١]، وابن أبي شَيْبَة[٢]، والدَّارمِي[٣]، والْبُخَارِيّ[٤]، والبَزَّار[٥]، وأبي عَوَانَة[٦]، والطَّحَاوِي[٧]، وابن حِبَّان[٨]، والطَّبَرانِيّ[٩]، والحاكم[١٠].

رابعاً: مِنْهَال بن عمرو كُوفِيّ[١١]، وكذا زِر بن حُبَيْش[١٢] ومَنْصُور بن الْمُعْتَمِر[١٣].

خامساً: توفي مِنْهَال سنة بضع عشرة ومائة[١٤]، ومات زِرُّ بن حُبَيْش سنة اثنتين وثمانين وهو ابن عشرين ومائة سنة[١٥]، ومات ابن جُبَيْر سنة خمس وتسعين[١٦]؛ فاللقاء محتمل.

* **خلاصة المسألة:** ثبت السماع بينه وبينهما، ولم أعثر على من رماه بالتدليس.

---

(١) مسند أحمد، أحمد بن حنبل، ج٥/٢٣٥: رقم الحديث٣١٣٣.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة، ج٦/٢٣: رقم الحديث٢٩١٧٧.

(٣) سنن الدَّارمِي، ج٢/١٢٥٧: رقم الحديث٢٠١٦.

(٤) الأدب المفرد، للبخاري، ص٣٢٥: رقم الحديث٧٠٨.

(٥) مسند البَزَّار، ج١١/٢٤٢: رقم الحديث٥٠٥٠.

(٦) مستخرج أبي عَوَانَة، ج١٦/٣١: رقم الحديث٨٢٠٧.

(٧) شرح مشكل الآثار، للطحاوي، ج٥/٢٠٥: رقم الحديث١٩٤٥.

(٨) صحيح ابن حِبَّان، ج٧/٢٤٣: رقم الحديث٢٩٧٨.

(٩) الدعاء، للطبراني، ص٣٢٤: رقم الحديث١٠٦٠.

(١٠) المستدرك على الصحيحين، للحاكم، ج٤/٢٣٦: رقم الحديث٧٤٨٧.

(١١) التاريخ الكبير، للبخاري، ج٨/١٢. الثقات، للعجلي، ج٢/٣٠٠.

(١٢) التاريخ الكبير، للبخاري، ج٣/٤٤٧. سير السلف الصالحين، لإسماعيل بن مُحَمَّد الأصبهاني، ص٧٧٠. تاريخ دمشق، لابن عساكر، ج١٩/١٨.

(١٣) التاريخ الكبير، للبخاري، ج٧/٣٤٦. الثقات، للعجلي، ص٤٤٠. تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين، ص٢١٧. تقريب التهذيب، لابن حجر، ص٥٤٧.

(١٤) سير أعلام النبلاء، للذَّهَبِيّ، ج٥/١٨٤.

(١٥) الطبقات، لخليفة بن خياط، ص٢٣٧. مشاهير علماء الأمصار، لابن حِبَّان، ص١٠٠. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، ج٢/٥٦٣.

(١٦) الطبقات، لخليفة بن خياط، ص٤٩١. الثقات، لابن حِبَّان، ج٤/٢٧٥. مشاهير علماء الأمصار، ص٨٢.

المطلب الثاني: لفظة "يُحدِّث عن"

المسألة الأولى: سماع مُحَمَّد بْن راشد بْن أبي سَكْنَة، من أبيه.

قَالَ الْبُخَارِيُّ: "مُحَمد بْن راشد بْن أَبي سَكنَة، رَوَى عَنه حَرمَلَةُ بْن عِمران، يُحدِّث عَنْ أَبيه في المِصْرِيين"(١).

*** دراسة المسألة:**

أولاً: أشار أبو حاتم(٢)، وابن يونس(٣)، وابن حِبَّان(٤)، وابن عساكر(٥) إلى روايته عن أبيه.

ثانياً: لم أعثر له على رواية عن أبيه، ولا لحَرْمَلَة عنه، إلا ما ذكره ابن يونس فقال: "يُعدَّ في جملة سبعة عشر رجلاً، تفرد بالرواية عنهم حَرْمَلَة بن عِمْرَان، روى عنه حَرْمَلَة بن عِمْرَان وحده حديثاً تفرداً"(٦).

ثالثاً: مُحَمَّد بْن راشد مِصْرِي(٧)، وكذا أبوه(٨)، وحَرْمَلَة(٩)؛ فاللقاء بينه وبينهما محتمل.

رابعاً: توفي راشد بن أبي سَكْنَة سنة تسع عشرة ومِائَة(١٠)، ومات حَرْمَلَة في صفر سنة ستين ومائة(١١)، ولم أعثر لمُحَمَّد بن راشد على تاريخ وفاة، لكن من المعروف بأن الإمام الْبُخَارِيّ كان عالماً بأحوال الرجال، وسبق أن بينا في الإطار النظري قول الإمام الْبُخَارِيّ: "قلَّ اسم في

---

(١) التاريخ الكبير، للبخاري، ج١/٨٠.

(٢) ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج٧/٢٥٣.

(٣) ينظر: تاريخ ابن يونس المصرى، ج١/٤٤٤.

(٤) ينظر: الثقات، لابن حِبَّان، ج٧/٤١٧.

(٥) ينظر: تاريخ دمشق، لابن عساكر، ج١٧/٤٥٨.

(٦) قال ابن يونس: "سمعت مُحَمَّد بن راشد يخبر عن أبيه، أنه قال: عرضت القرآن على أبي الدرداء، وواثلة ابن الأسقع، فلم يردّ علىّ شيئاً، وأنه كان يقرأ: يقضي الحق وهو خير الفاضلين". تاريخ ابن يونس المصرى، ج١/٤٤٤.

(٧) ينظر: التاريخ الكبير، للبخاري، ج١/٨٠، الثقات، لابن حِبَّان، ج٧/٤١٧.

(٨) ينظر: تاريخ ابن يونس المصرى، ج١/١٦٧، المؤتلف والمختلف، للدارقطني، ج٣/١٣١٦، تاريخ دمشق، لابن عساكر، ج١٧/٤٥٦.

(٩) ينظر: التاريخ الكبير، للبخاري، ج٣/٦٨، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج٧/٢٥٣.

(١٠) ينظر: المؤتلف والمختلف، للدارقطني، ج٣/١٣١٦.

(١١) ينظر: تاريخ ابن يونس المصرى، ج١/١١٢، إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي، ج٤/٣٣، الوافي بالوفيات، لصلاح الدين الصفدي، ج١١/٢٦٣، تقريب التهذيب، لابن حجر، ص٢٢٩.

التاريخ إلا وله عندي قصة؛ إلا أني كرهت تطويل الكتاب"[١]، فمن المؤكد بأنه كان مطَّلِعاً على سنة وفاة مُحَمَّد بن راشد، أو قريباً منها، فحكم له بسماعه من أبيه، وبرواية حَرْمَلَة عنه.

* **خلاصة المسألة:** ثبوت رواية محمد بن راشد عن أبيه، ولم أعثر على من رماه بالتدليس.

المسألة الثانية: سماعُ جُبَيْرِ بْنِ أبي صالحٍ، من الزهري.

قَالَ الْبُخَارِيُّ: "جُبَيرُ بْن أَبي صالحٍ، رَوى عَنْهُ ابنُ أَبِي ذِئب، يُحَدِّث عَنِ الزُّهرِي، حديثُه فِي أهل المدينة"[٢].

***دراسة المسألة:**

أولاً: أشار ابن مَعِين[٣]، والأزدي[٤]، والذَّهَبِيّ[٥]، إلى رواية ابن أبي ذِئْب عنه، بينما أشار أبو حاتم [٦]، وابن حِبَّان[٧]، والمِزّي[٨]، ومغلطاي[٩]، وابن حَجَر[١٠]، إلى روايته عن الزُّهْرِيّ ورواية ابن أبي ذِئْب عنه.

ثانياً: لم أعثر له على حديث واحد رواه تصريحاً بالسماع من ابن أبي ذِئْب ولا للزُّهْرِيّ عنه، غير أني عثرت له على روايات رواها ابن أبي ذِئْب عنه عن الزُّهْرِيّ بالعنعنة كما عند ابن أبي شَيْبَة[١١]،

والْبُخَارِيّ[١٢]، وابن أبي الدنيا[١٣]، وابن أبي عاصم[١٤]، والدَّارَقُطْنِيّ[١٥].

---

(١) ينظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، ج٢/٣٢٥.

(٢) التاريخ الكبير، للبخاري، ج٢/٢٢٥.

(٣) ينظر: التاريخ والعلل عن يحيى بن مَعِين رواية الدوري، ج١/١٨٥.

(٤) ينظر: المؤتلف والمختلف، لعبد الغني الأزدي، ج١/١٧٢.

(٥) ينظر: المغني في الضعفاء، للذَّهَبِيّ، ج١/١٢٨.

(٦) ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج٢/٥١٤.

(٧) ينظر: الثقات، لابن حِبَّان، ج٦/١٤٨.

(٨) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج٤/٥٠٤.

(٩) ينظر: إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي، ج٣/١٦٨.

(١٠) ينظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر، ج٢/٥٥.

(١١) مصنف ابن أبي شيبة، ج٦/٤٠٣: رقم الحديث٣٢٣٩٩. ج١٢/١٧٣: رقم الحديث٣٣٠٦٦.

(١٢) الأدب المفرد، للبخاري، ص٢٢٩: رقم الحديث٤٩٧.

(١٣) المرض والكفارات، لابن أبي الدنيا، ص١٨٣: رقم الحديث٢٣٥.

(١٤) السنة، لابن أبي عاصم، ج٢/٦٣٨: رقم الحديث١٥٢٥.

(١٥) المؤتلف والمختلف، للدارقطني، ج١/٣٦٦.

* **خلاصة المسألة:** جُبَيْر بْن أبي صالح مَدَنِيّ[١]، وكذا ابن أبي ذِئْب[٢]، والزُّهْرِيّ[٣]؛ فاللقاء محتمل بينه وبينهم، والزُّهْرِيّ توفي سنة أربع وعشرين ومائة [٤]، وابن أبي ذِئْب توفي سنة تسع وَخمسين ومائة[٥]، ولم أعثر على سنة وفاة جُبَيْ، لكن من المؤكد أن الإمام الْبُخَارِيّ كان على علم بذلك، وجُبَيْر لم يرمه أحد بالتدليس، فاحتفت عنده قرينة المعاصرة وإمكانية اللقاء فحكم له بالسماع من ابن أبي ذِئْب.

المسألة الثالثة: سماعُ حَجَّاجِ بنِ فُرَافِصَةَ، من يَحْيَى بْنِ أبي كَثِير.

قَالَ الْبُخَارِيُّ: "حجَّاجُ بْنُ فُرافِصةَ، البَاهِلِيُّ، نَسَبَهُ النَّضْرُ بْن شُمَيْلٍ، يُحَدِّثُ عن يَحْيَى بْنِ أبي كَثِيرٍ، روى عَنْهُ الثَّوْرِيّ"[٦].

* **دراسة المسألة:**

أولاً: ذكر أبو حاتم[٧]، والمِزِّي[٨]، وتبعه الذَّهَبِيّ[٩]، وابن حَجَر[١٠]، روايته عن ابْنِ أبي كَثِير.

ثانياً: روى بالعنعنة عن يَحْيَى بْنِ أبي كَثِير، كما عند البزار[١١]، وأبي يعلى[١٢]، وأبي أمية الطرسوسي[١٣]، والحاكم[١٤]، والبيهقي[١٥]، والخطيب البغدادي[١٦].

---

(١) ينظر: التاريخ والعلل عن يحيى بن مَعِين رواية الدوري، ج٢١٩/١، التاريخ الكبير، للبخاري، ج٢٢٥/٢.

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ص٤٢٠، الجامع لعلوم الإمام أحمد، ج٦١٩/١٨، التاريخ الكبير، لابن أبي خَيْثَمَة، ج٣٣٦/٢، الثقات، لابن حِبَّان، ج٣٩٠/٧.

(٣) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ص١٥٧، سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، ص٢٧٥، تهذيب الأسماء واللغات، للنووي، ج٩٠/١.

(٤) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ص١٨٥، تهذيب الأسماء واللغات، للنووي، ج١٠٧/١، الوفيات لابن قنفذ، ص١١٩، الوافي بالوفيات، للصفدي، ج١٨/٥.

(٥) ينظر: تارخ إربل، لابن المستوفى، ج٦٠٦/٢، الثقات، لابن حِبَّان، ج٣٩١/٧، الوافي بالوفيات، للصفدي، ج١٨٦/٣) الوفيات، لابن قنفذ، ص١٣٣.

(٦) التاريخ الكبير، للبخاري، ج٣١٧/٢.

(٧) ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج١٦٤/٣.

(٨) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج٤٤٧/٥.

(٩) ينظر: سير أعلام النبلاء، للذَّهَبِيّ، ج٥٢٢/٦.

(١٠) ينظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر، ج٢٠٤/٢.

(١١) مسند البزار، ج٢١١/١٥: رقم الحديث ٨٦٢١.

(١٢) مسند أبي يعلى، ج٤٠٣/١٠: رقم الحديث ٦٠٠٨.

(١٣) مسند أبي أمية الطرسوسي، ص٤٢: رقم الحديث٤١.

(١٤) المستدرك على الصحيحين، للحاكم، ج١٠٣/١: رقم الحديث١٢٩.

(١٥) السنن الكبرى، للبيهقي، ج٣٢٨/١٠: رقم الحديث٢٠٨٠٩.

(١٦) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، ج٥١/١٠.

ثالثاً: صرح ابن شاهين بسماع الثَّوْرِيّ منه[١]. بينما روى عنه الثَّوْرِيّ بالعنعنة، كما عند ابن أبي شَيْبَة[٢]، وابن أبي الدنيا[٣]، والنَّسَائِيّ[٤]، وأبي الشيخ[٥]، والقضاعي[٦].

رابعاً: حَجَّاج بَصْرِيّ[٧]، وكذا يَحْيَى بْنِ أبي كَثِير[٨]، والثَّوْرِيّ[٩]، فاللقاء محتمل بينه وبينهما.

خامساً: توفي حَجَّاج بن فُرَافِصَة سنة أربعين ومئة تقريباً[١٠]، ومات يَحْيَى بْنِ أبي كَثِير في سنة تسع وعشرين ومائة[١١]، وقيل: سنة ثنتين وثلاثين ومائة[١٢]، وأما سفيان الثَّوْرِيّ فمولده سنة سبع وتسعين، ووفاته سنة إحدى وستين ومائة[١٣]؛ فالمعاصرة حاصلة.

* **خلاصة المسألة:** تحقق سماع حَجَّاج بن فُرَافِصَة من يحيى بن أبي كثير، كما لم يرمه أحد بالتدليس.

---

(١) ينظر: تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين، ص٦٨.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة، ج٤٦٧/٤: رقم الحديث٢٢١٨٦، ج٢٩٠/١: رقم الحديث٢٩٩٧.

(٣) الإخوان، لابن أبي الدنيا، ص٢٤٦: رقم الحديث٢١٩، العيال، لابن أبي الدنيا، ج٢٤٨/٤: رقم الحديث٣٠، النفقة على العيال، لابن أبي الدنيا، ج١٦٨/١: رقم الحديث٣٢.

(٤) السنن الكبرى، للنسائي، ج٢٩٠/٧: رقم الحديث٨٠٤٢.

(٥) أمثال الحديث، لأبي الشيخ الأصبهاني، ص١٩٤: رقم الحديث١٥٩.

(٦) مسند الشهاب القضاعي، ج٣٤٢/١: رقم الحديث٥٨٦.

(٧) ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج١٦٥/٣، تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين، ص٦٨، إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي، ج٣٩٨/٣، تقريب التهذيب، لابن حجر، ص١٥٣.

(٨) ينظر: الجامع لعلوم الإمام أحمد، ج٤٩٩/١٩، سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، ص٣٦٤، الثقات، لابن حِبَّان، ج٥٩١/٧، رجال صحيح الْبُخَارِيّ، للكلاباذي، ج٨٠٤/٢.

(٩) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج٣٥٠/٦، التاريخ الكبير، للبخاري، ج٩٢/٤.

(١٠) ينظر: الوافي بالوفيات، للصفدي، ج٢٣٥/١١، سير أعلام النبلاء، للذَّهَبِيّ، ج٥٢٢/٦.

(١١) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج٧٩/٦، التاريخ الكبير، لابن أبي خَيْثَمَة، ج٣٤٢/١، مشاهير علماء الأمصار، لابن حِبَّان، ص١٩١، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، لأبي سليمان الربعي، ج٣٠٣/١.

(١٢) ينظر: التاريخ الكبير، للبخاري، ج٣٠١/٨، رجال صحيح الْبُخَارِيّ، للكلاباذي، ج٨٠٤/٢.

(١٣) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج٣٥٠/٦، الوافي بالوفيات، للصفدي، ج١٧٤/١٥.

المسألة الرابعة: سماعُ دَاوُدَ بْنُ نُصَيْر، من حَبِيبِ بْنِ أبي عَمْرَة والأَعْمَش.

قَالَ الْبُخَارِيُّ: "دَاوُدُ بْنُ نُصيرٍ الطائيُّ[١]، الكُوفيُّ، مات بعد الثَّوري، قاله عليٌّ. وقال أَحْمَد بْن أَبي الطَّيب، عَنْ أَبِي دَاوُد: مات إسرائيل، ودَاوُد فِي أيام وأنا بالكوفة. وقال أَبو نُعيم: مات داود سنة ستين ومئة. يُحدِّث عَنْ حَبيب بْن أَبي عَمرة، والأَعمش، سَمِعَ منه ابن عُيَينة"[٢].

*** دراسة المسألة:**

أولاً: صرح الخطيب البغدادي[٣]، وابن خلكان[٤]، بسماعه من حَبِيبِ بْنِ أبي عَمْرَة والأَعْمَش، بينما صرح ابن منده، بسماعه من الأَعْمَش فقط[٥].

ثانياً: أشار الإمام مُسْلِم[٦]، وأبو حاتم[٧]، والمِزِّي[٨]، إلى روايته عن حبيب بن أبي عُمَرة.

ثالثاً: روى عن الأَعْمَش بالعنعنة، كما عند ابن أبي الدنيا[٩]، والسَّرَّاج[١٠]، وأبي عَوَانَة[١١]، وابن حِبَّان[١٢]، وابن المقرئ[١٣]، وأبي نُعَيْم[١٤].

---

(١) الطَّائِيّ: بفتح الطاء المهملة وفي آخرها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، هذه النسبة إلى طيِّئ، واسمه جلهمة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبإ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن عابر ابن شالح بن أرفخشذ بن سام بن نوح. ينظر: الأنساب، للسمعاني، ج٩/٢١.

(٢) التاريخ الكبير، للبخاري، ج٣/٢٤٠.

(٣) ينظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، ج٩/٣١١.

(٤) ينظر: وفيات الأعيان، لابن خلكان، ج٢/٢٥٩.

(٥) ينظر: فتح الباب في الكنى والألقاب، لابن منده، ص٣٨٧.

(٦) ينظر: الكنى والأسماء، للإمام مُسْلِم، ج١/٣٧١.

(٧) ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج٣/٤٢٦.

(٨) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج٨/٤٥٥.

(٩) الإخلاص، لابن أبي الدنيا: رقم الحديث٥٣، ص٤٧.

(١٠) حديث السراج، للسراج: رقم الحديث٢٧٢، ج٢/٧١.

(١١) مستخرج أبي عَوَانَة، ج١/٤٩: رقم الحديث١٢٥، ج٢٠/٣٩٣: رقم الحديث١١٨١٤.

(١٢) صحيح ابن حِبَّان، ج٦/٢٤٧: رقم الحديث٢٥٠١، ج٤/١٦٤: رقم الحديث١٣٣٥.

(١٣) معجم ابن المقرئ، ص١٣٥: رقم الحديث٣٧٣.

(١٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ج٧/٣٦٥.

ولم أعثر في كتب السُّنَّة لرواية له عن حَبِيبِ بْنِ أبي عَمْرَة، ولا لسفيان بن عُيَيْنَة عنه.

رابعاً: دَاوُد بْنِ نُصَيْر كُوفِيّ[١]، وكذا حَبِيب بْنِ أبي عَمْرَة [٢]، والأَعْمَش[٣]، وابن عُيَيْنَة[٤]؛ فاللقاء محتمل بينه وبينهم.

خامساً: مات دَاوُد الطَّائِيّ سنة ستين ومائة[٥]، وتوفي حَبِيب سنة اثنتين وأربعين ومائة[٦]، والأَعْمَش سنة ثمان وأربعين ومائة[٧]، ومات سفيان بن عُيَيْنَة سنة ثمان وتسعين ومائة[٨]؛ فالمعاصرة متحققة.

* **خلاصة المسألة:** تحقق سماع دَاوُد الطَّائِيّ من حبيب والأعمش، ولم يرمه أحد بالتدليس.

---

(١) ينظر: التاريخ الكبير، للبخاري، ج٣/٢٤٠، الثقات، للعجلي، ص١٤٨، الثقات، لابن حِبَّان، ج٦/٢٨٢، المؤتلف والمختلف للدارقطني، ج٤/٢٣١٠، تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، ج٩/٣١١، وفيات الأعيان، لابن خلكان، ج٢/٢٥٩.

(٢) ينظر: التاريخ الكبير، للبخاري، ج٢/٣٢٢، الثقات، لابن حِبَّان، ج٦/١٧٧، رجال صحيح الْبُخَارِيّ، للكلاباذي، ج١/١٩١، رجال صحيح مُسْلِم، لابن مَنْجُويَه، ج١/١٥٠، التعديل والتجريح لمن خرج له الْبُخَارِيّ في الجامع الصحيح، لأبي الوليد القرطبي، ج٢/٥١٦، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج٥/٣٨٦، الكاشف، للذَّهَبِيّ، ج١/٣٠٩، إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي، ج٣/٣٧١، تقريب التهذيب، لابن حجر، ص١٥١.

(٣) ينظر: التاريخ الأوسط، للبخاري، ج٢/٩١، رجال صحيح مُسْلِم، لابن مَنْجُويَه، ج١/٢٦٤، التعديل والتجريح، لمن خرج له الْبُخَارِيّ في الجامع الصحيح، لأبي الوليد الباجي، ج٣/١١١٦.

(٤) ينظر: الثقات، للعجلي، ص١٩٤، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج٤/٢٢٥، رجال صحيح مُسْلِم، لابن مَنْجُويَه، ج١/٢٨٥، تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، ج١٠/٢٤٤.

(٥) ينظر: التاريخ الكبير، للبخاري، ج٣/٢٤٠، الثقات لابن حِبَّان، ج٦/٢٨٢، وفيات الأعيان، لابن خلكان، ج٢/٢٦١، الوافي بالوفيات، للصفدي، ج١٣/٣١٣.

(٦) ينظر: الثقات، لابن حِبَّان، ج٦/١٧٧، مشاهير علماء الأمصار، لابن حِبَّان، ص١٦٤، لابن مَنْجُويَه، ج١/١٥٠، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج٥/٣٨٨.

(٧) ينظر: التاريخ الكبير، للبخاري، ج٤/٣٨، الثقات، لابن حِبَّان، ص٢، الوافي بالوفيات، للصفدي، ج١٥/٢٦٢، الوفيات، لابن قنفذ، ص١٢٦، رجال صحيح مُسْلِم، لابن مَنْجُويَه، ج١/٢٨٥.

(٨) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج٥/٤٩٨، الجامع لعلوم الإمام أحمد، ج١٧/١٨٦، الثقات، لابن حِبَّان، ج٦/٤٠٣. تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، لأبي سليمان الربعي، ج٢/٤٤٣، التاريخ الكبير، للبخاري، ج٤/٩٤، التعديل والتجريح، لأبي الوليد الباجي، ج٣/١١٣٧، رجال صحيح مُسْلِم، لابن مَنْجُويَه، ج١/٢٨٥، تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، ج١٠/٢٤٤، الوافي بالوفيات، للصفدي، ج١٥/١٧٦، الوفيات لابن قنفذ، ص١٤٩.

المسألة الخامسة: سماعُ عَلِيّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْن عَبَّاسٍ، من أبيه.

قَالَ الْبُخَارِيُّ: "عَلِيُّ بْن عَبد اللهِ بْن عَبّاس بْن عَبد المُطَّلِب، الهاشِمِيُّ، ويُقال: كُنيتُه أَبو عَبد اللهِ، حِجازِيٌّ، يُحَدَّثُ عَنْ أَبيه، رَوَى عَنه ابنه مُحَمد، والزُّهرِيُّ"(١).

*** دراسة المسألة:**

أولاً: ذكر مُسْلِمٌ(٢)، وابن حِبَّان(٣) وابن عساكر(٤)، وابن منجويه(٥)، والنووي(٦)، والذَّهَبِيّ(٧)، روايته عن أبيه.

ثانياً: عليُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ مَدَنِيٌّ(٨)، وكذا أبوه رضي الله عنه(٩)، وابنه مُحَمَّد(١٠)، والزُّهْرِيّ(١١)؛ فاللقاء محتمل بينه وبينهم.

ثالثاً: توفي عليُّ بنُ عَبْد اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ سنة ثماني عشرة ومائة(١٢)، ومات أبوه عَبْدُ اللَّهِ بْنَ عَبَّاس رضي الله عنهما سنة ثمان وستين(١٣)، وتوفي ابنه مُحَمَّدُ بن عليٍّ سنة خمس وعشرين ومائة(١٤)، وتوفي الزُّهْرِيّ سنة أربع وعشرين ومائة(١٥)؛ فالمعاصرة متحققة.

---

(١) التاريخ الكبير، للبخاري، ج٢٨٢/٦.

(٢) ينظر: الكنى والأسماء، لمُسْلِم، ج٤٧١/١.

(٣) ينظر: الثقات، لابن حِبَّان، ج١٦٠/٥.

(٤) ينظر: تاريخ دمشق، لابن عساكر، ج٣٧/٤٣.

(٥) ينظر: رجال صحيح مُسْلِم، لابن مَنْجُويَه، ج٥٧/٢.

(٦) ينظر: تهذيب الأسماء واللغات، للنووي، ج٣٥٠/١.

(٧) ينظر: تاريخ الإسلام، للذَّهَبِيّ، ج٢٨٤/٣.

(٨) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج٢٣٩/٥، تاريخ دمشق، لابن عساكر، ج٤١/٤٣.

(٩) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج٢٠٤/١.

(١٠) ينظر: تاريخ دمشق، لابن عساكر، ج٣٦٤/٥٤، تارخ إربل، لابن المستوفى، ج٣٨٤/٢.

(١١) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ص١٥٧، سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، ص٢٧٥، تهذيب الأسماء واللغات، للنووي، ج٩٠/١.

(١٢) الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج٢٤٠/٥، الثقات، لابن حِبَّان، ص٢، رجال صحيح مُسْلِم، لابن مَنْجُويَه، ج٥٧/٢، تاريخ دمشق، لابن عساكر، ج٣٨/٤٣، الوافي بالوفيات، للصفدي، ج١٣١/٢١.

(١٣) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج٢٠٤/١، الطبقات، لخليفة بن خياط، ص٥٠٧، التاريخ الكبير، للبخاري، ج٣/٥، الثقات، لابن حِبَّان، ج٢٠٧/٣، رجال صحيح مُسْلِم، لابن مَنْجُويَه، ج٣٣٩/١، معرفة الصحابة، لأبي نُعَيْم، ج١٧٠٠/٣، الوافي بالوفيات، للصفدي، ج١٢٢/١٧.

(١٤) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ص٢٤٤، مشاهير علماء الأمصار، لابن حِبَّان، ص٢٠٧.

(١٥) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ص١٨٥، تهذيب الأسماء واللغات، للنووي، ج١٠٧/١. الوفيات، لابن قنفذ، ص١١٩، الوافي بالوفيات، للصفدي، ج١٨/٥.

رابعاً: روى عنه ابنه مُحَمَّدٌ والزُّهْرِيّ، عن عَبْد اللَّهِ بْنَ عَبَّاس رضي الله عنهما، كما عند مُسْلِم(١). وروى عنه ابنه مُحَمَّد، عن عَبْد اللَّهِ بْنَ عَبَّاس، كما عند مُسْلِم(٢)، وأبي دَاوُد(٣)، والتِّرْمِذِي(٤)، والنَّسَائِيّ(٥)، وابن ماجه(٦). وروى عنه الزُّهْرِيّ، عن عَبْد اللَّهِ بْنَ عَبَّاس رضي الله عنهما، كما عند ابن ماجه(٧).

* **خلاصة المسألة:** احتفت القرائن التي تدل على سماع عليٍّ من أبيه، وسماع ابنه مُحَمَّد والزُّهْرِيّ منه.

المسألة السادسة: سماع عَاصِمُ بْنُ سُوَيْد، من أبيه.

قَالَ الْبُخَارِيُّ: "عاصمُ بْنُ سُوَيْدِ بْنِ عامرٍ الْأَنْصَارِيّ الْمَدَنِيّ ابن يزيدَ بن جاريةَ، نسبه مُحَمَّدُ بْن صباح الجرجرائي(٨)، يُحَدِّثُ عن أبيه"(٩).

***دراسة المسألة:**

أولاً: أشار أبو حاتم(١٠)، وابن حِبَّان(١١)، والمِزِّي(١٢)، وتبعه الذَّهَبِيّ(١٣)، وابن حَجَر(١٤)، والسَّخاوِي(١٥)، إلى روايته عن أبيه.

---

(١) صحيح مُسْلِم، كتاب الحيض/ باب نسخ الوضوء مما مست النار،ج١/٢٧٣: رقم الحديث ٣٥٤.

(٢) صحيح مُسْلِم، كتاب صلاة المسافرين/ باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه، ج ١/٥٣٠ رقم الحديث: ٧٦٣

(٣) سنن أبي داود، كتاب الطهارة/ باب السواك لمن قام من الليل، ج١/١٥: رقم الحديث٥٨.

(٤) سنن التِّرْمِذِي، أبواب الجهاد/ باب ما جاء ما يستحب من الخيل، ج٣/٢٥٥: رقم الحديث١٦٩٥، أبواب المناقب عن رسول الله ﷺ/ باب مناقب أهل بيت النبي ﷺ، ج٦/١٣٤: رقم الحديث٣٧٨٩.

(٥) سنن النَّسَائِيّ، كتاب قيام الليل وتطوع النهار/ ذكر الاختلاف على حبيب بن أبي ثابت في حديث ابن عباس، ج٣/٢٣٧: رقم الحديث١٧٠٥.

(٦) سنن ابن ماجه، كتاب الأدب/ باب الاستغفار، ج٤/٧٢١: رقم الحديث٣٨١٩.

(٧) سنن ابن ماجه، كتاب الطهارة وسننها/ باب الرخصة في ذلك، ج١/٣٠٩: رقم الحديث٤٩٠.

(٨) بالراء الساكنة بين الجيمين المفتوحتين وراء أخرى بعدها، هذه النسبة إلى جرجرايا، وهي بلدة قريبة من الدجلة بين بغداد وواسط، والمنتسب إليها جماعة من أهل العلم، منهم أبو جعفر محمد بن صباح بن سفيان بن أبى سفيان الجرجرائى، مولى عمر بن عبد العزيز. الأنساب، للسمعاني، ج٣/٢٤٠.

(٩) التاريخ الكبير، للبخاري، ج٦/٤٨٩.

(١٠) ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج٤/٢٣٧.

(١١) ينظر: الثقات، لابن حِبَّان، ج٤/٣٢٤.

(١٢) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج١٣/٤٩٢.

(١٣) ينظر: الكاشف، للذَّهَبِيّ، ج١/٥١٩.

(١٤) ينظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر، ج٥/٤٤.

(١٥) ينظر: التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، للسخاوي، ج٢/٣.

ثانياً: صرح بالتحديث عن أبيه، كما عند الطَّبَرانِيّ[١]، وأبي نُعَيْم[٢]. وروى عن أبيه بالعنعنة، كما عند ابن قانع[٣]، وابن الأثير[٤].

ثالثاً: عَاصِمُ بْنُ سُوَيْد مَدَنِيّ[٥]، وكذا أبوه[٦]؛ فاللقاء بينهما محتمل.

* **خلاصة المسألة:** تحقق سماع عاصم بن سويد من أبيه، ولم أعثر على سني وفاتيهما، ولا من رمى عاصماً بالتدليس.

المسألة السابعة: سماعُ الْعَلاءُ بْنُ زِيَادٍ، من أبيه[٧].

قَالَ الْبُخَارِيُّ: "العَلاَءُ بْنُ زِيادِ بْنِ مَطَرَ العَدَوِيُّ، البَصرِيُّ، وكان قَدِمَ الشّام، نَسَبَهُ جَرِيرُ ابْنُ حازمٍ، يُحدِّثُ عَنْ أَبيه"[٨].

* **دراسة المسألة:**

أولاً: ذكر أبو حاتم[٩]، وابن حِبَّان[١٠]، والنووي[١١]، والمِزِّي[١٢]، وابن حَجَر[١٣]، روايتَه عن أبيه.

---

(١) المعجم الكبير، للطبراني، ج٣١٨/٢٤: رقم الحديث٨٠٢.

(٢) معرفة الصحابة، لأبي نُعَيْم، ج٣٣٧٣/٦: رقم الحديث٧٧١٣.

(٣) معجم الصحابة لابن قانع، ج٢٨٩/٢.

(٤) أسد الغابة، لابن الأثير، ج١٦٥/٧، ج٣١٨/٤.

(٥) ينظر: التاريخ الكبير، للبخاري، ج٤٨٩/٦، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج٣٤٤/٦، الثقات، لابن حِبَّان، ج٢٥٩/٧، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج٤٩١/١٣، تاريخ الإسلام، للذَّهَبِيّ، ج٨٦٩/٤، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، للسخاوي، ج٣/٢.

(٦) ينظر: التاريخ الكبير، للبخاري، ج١٤٥/٤، معجم الصحابة، للبغوي، ج٢٢٧/٣، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج٢٣٧/٤، الثقات، لابن حِبَّان، ج٣٢٤/٤، معرفة الصحابة، لأبي نُعَيْم، ج١٣٩٩/٣.

(٧) الْعَدَوِيُّ: بفتح العين والدال المهملتين، هذه النسبة إلى خمسة رجال: إلى عدي بن كعب بن لؤي بن غالب، وعدي بن عبد مناة بن أد بن طابخة، وعدي بن عمرو بن ملك بطن من الأنصار، منسوب إلى بني العدوية- وهي أمهم من بني عدي الرباب وأبوهم تميمي، عدي خزاعة. ينظر: الأنساب، للسمعاني، ج٢٥١/٩، لب اللباب في تحرير الأنساب، للسيوطي، ص١٧٧.

(٨) التاريخ الكبير، للبخاري، ج٥٠٧/٦.

(٩) ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج٥٤٣/٣.

(١٠) ينظر: الثقات، لابن حِبَّان، ج٢٥٩/٤.

(١١) ينظر: تهذيب الأسماء واللغات، للنووي، ج٣٤٢/١.

(١٢) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج٤٩٧/٢٢.

(١٣) ينظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر، ج١٨١/٨.

ثانياً: روى وصيَّةً لأبيه، كما عند الدَّارمِي[١]، وابن سعد[٢]، ولم أعثر له في كتب السنة على غير هذه الرواية.

ثالثاً: الْعَلاءُ بْنُ زِيَادِ بْنِ مَطَرِ بَصْرِيٌّ[٣]، وكذا أبوه[٤]؛ فاللقاء بينهما محتمل.

رابعاً: مات الْعَلاءُ بْنُ زِيَادِ بالشام سنة أربع وتسعين[٥]، ولم أعثر على سنة وفاة أبيه.

* **خلاصة المسألة:** تحقق السماع بين العلاء بن زياد وأبيه، ولم يرمه أحد من العلماء العلاءَ بالتدليس أو الإرسال عن أبيه.

المسألة الثامنة: سماعُ عَلْقَمَةَ بْنِ شهابٍ، مِنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَل ﷺ.

قَالَ الْبُخَارِيُّ: "عَلْقَمَةُ بْنُ شِهابٍ القُشَيْرِيُّ[٦]، يُحَدِّثُ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلَ، روى عَنْهُ عُفَيْرٌ[٧]، وسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيز الشاميّ[٨].

---

(١) المسند للدارمي، ج١٨٢/٣: رقم الحديث٣٢٢٤٧، ج٢٠٣٨/٤: رقم الحديث٣٢٤٠.

(٢) الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج٢١٨/٧.

(٣) ينظر: الثقات، لابن حِبَّان، ج٢٤٦/٥، مشاهير علماء الأمصار، لابن حِبَّان، ص١٤٦، تهذيب الأسماء واللغات، للنووي، ج٣٤٢/١، تهذيب الكمال، للمزي، ج٤٩٧/٢٢، تاريخ الإسلام، ج١١٥٢/٢.

(٤) ينظر: التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم، لأبي عبد الله المقدمي، ص١٧٧، الثقات، لابن حِبَّان، ج٢٥٩/٤، تالي تلخيص المتشابه، للخطيب البغدادي، ج٤١٩/٢.

(٥) ينظر: الطبقات، لخليفة بن خياط، ص٣٤٨، الثقات، لابن حِبَّان، ج٢٤٦/٥، مشاهير علماء الأمصار، لابن حِبَّان، ص١٤٦، تقريب التهذيب، لابن حجر، ص٤٣٥.

(٦) هذه النسبة إلى بني قُشَيْر بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، قبيلةٌ كبيرةٌ يُنسب إليها كثير من العلماء منهم: مُسْلِم بن الحجاج القشيري صاحب الصحيح. ينظر: الأنساب، للسمعاني، ج٤٢٣/١٠-٤٢٤.

(٧) بالرجوع إلى الكتب المختصة لم يتبين أو يتميز لي من هو، غير أني عثرت على ثلاثة رجال تسموا بهذا الاسم، وهم كما يلي: **الأول:** الصحابي عُفَيْر بن أبى عُفَيْر الأنصاري رضي الله عنه. ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج٣٦/٧، معرفة الصحابة، لأبي نُعَيْم، ج٢٢٥٥/٤، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، ج١٢٤١/٣، أسد الغابة، لابن الأثير، ج٤٦/٤، الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر، ج٤٢٤/٤. **والثاني:** عُفَيْر بن معدان أبو عائذ الحضرمي، الشامي، المُتَوَفَّى سنة ست وستين ومائة. ينظر: التاريخ الكبير، للبخاري، ج٨١/٧، الكنى والأسماء، للإمام مُسْلِم، ج٦٥٠/١، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج٣٦/٧، الوافي بالوفيات، للصفدي، ج٥٨/٢٠، التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم، لأبي عبد الله المقدمي، ص١٣١، الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، ج٩٧/٧، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج١٧٦/٢٠. **والثالث:** عُفَيْر بن زرعة بن عُفَيْر بن الحارث الشامي. ينظر: تاريخ دمشق، لابن عساكر، ج٤٧٩/٤٠، الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر، ج٥٢٤/٢.

(٨) التاريخ الكبير، للبخاري، ج٤٣/٧.

*** دراسة المسألة:**

أولاً: أشار أبو حاتم[١]، وابن عساكر[٢]، إلى روايته عن مُعَاذ بْن جَبَل.

ثانياً: روى عنه سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيز، كما عند ابن المبارك[٣]، وابن أبي شَيْبَة[٤]، وابن جذلم[٥]، والطَّبَرانِيّ[٦]، وابن عساكر[٧]، ولم أعثر له في كتب السنة على روايةٍ عن مُعَاذِ بْنِ جَبَل رضي الله عنه، ولا لعُفَيْر عنه.

ثالثاً: عَلْقَمَة بن شهاب شاميٌّ[٨]، وكذا سعيد بن عبد العزيز[٩]، ومُعَاذُ بْنُ جَبَل توفي بالشام[١٠]؛ فاللقاء محتمل.

رابعاً: لم أتمكن من معرفة سنة وفاة عَلْقَمَة بن شهاب، وأما مُعَاذُ بْنُ جَبَل فتوفي بطاعون عَمَواس بالشام بناحية الأردن سنة ثماني عشرة، وقيل: سنة سبع عشرة[١١]، أما سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيز، فقد ولد سنة تسعين[١٢]، ومات بدمشق سنة ست وستين ومائة، وقيل: سنة سبع وستين ومائة[١٣]، وعُفَيْر لم يتبين لي من هو، وعلى أيّ حال، لم أعثر على أي رواية لعُفَيْر عنه، وما يهمنا في هذا المقام هو معرفة سماع عَلْقَمَة من مُعَاذ بْن جَبَل رضي الله عنه، الذي قال عنه أبو حاتم: "لا يُعلم له سماع من معاذ"[١٤]، وكذا قال ابن عساكر: "روى عن واثلة ومُعَاذ بْن جَبَل مرسلاً"[١٥].

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج٦/٤٠٦.

(٢) ينظر: تاريخ دمشق، لابن عساكر، ج٤١/١٣٨.

(٣) الجهاد، لابن المبارك، ص١٥٤: رقم الحديث١٩٦.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة، ج٤/٢١٣: رقم الحديث١٩٤٠٥، ج٥/٣١٤: رقم الحديث١٩٧٥١.

(٥) جزء من حديث الأوزاعي، لابن جذلم، ص٨: رقم الحديث١٨.

(٦) المعجم الأوسط، للطبراني، ج٨/١٨٦: رقم الحديث٨٣٥٢.

(٧) تاريخ دمشق، لابن عساكر، ج٤١/١٣٨.

(٨) ينظر: الثقات، لابن حِبَّان، ج٥/٢١٢.

(٩) ينظر: تاريخ دمشق، لابن عساكر، ج٢١/١٩٣، تاريخ الإسلام، للذَّهَبِيّ، ج٤/٣٧٨.

(١٠) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج٣/٤٤٣، التاريخ الأوسط، للبخاري، ج١/٤٩.

(١١) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج٣/٤٤٣، التاريخ الأوسط، للبخاري، ج١/٤٩.

(١٢) ينظر: تاريخ دمشق، لابن عساكر، ج٢١/١٩٥.

(١٣) ينظر: طبقات الفقهاء، للشيرازي، ص٧٦، تاريخ دمشق، لابن عساكر، ج٢١/٢١١.

(١٤) ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج٦/٤٠٦.

(١٥) ينظر: تاريخ دمشق، لابن عساكر، ج٤١/١٣٨.

* **خلاصة المسألة:** لم يتحقق سماع علقمة من معاذ، ولعلَّ الإمام الْبُخَارِيّ أراد بالتحديث: أنه روى عنه، لا أنه سمع منه، والله تعالى أعلم.

المسألة التاسعة: سماعُ كَثِيرِ بْنِ فَرْقَدٍ، من نافع.

قَالَ الْبُخَارِيُّ: "كَثِيرُ بْنُ فَرْقَد المَدَنِيّ، روى عنه مالكُ بْنُ أنسٍ واللَّيْثُ، وعَمْرو بْن الحارث، يُحدِّثُ عَنْ نافع"(١).

* **دراسة المسألة:**

أولاً: قال الكلاباذي: "حدث عَن نَافِع، ورَوَى عَنهُ اللَّيْث بن سعد"(٢)، بينما أشار أبو حاتم(٣)، وابن حِبَّان(٤)، والمِزِّي(٥)، وتبعه الذَّهَبِيّ(٦)، وابن حَجَر(٧)، والسَّخاوِي(٨) إلى أنه روى عن: نافِع، ورَوَى عَنه: مالك بن أَنس، واللَّيْث بن سَعد، وعَمرو بن الحارِث، فيما أشار أبو الوليد الباجي إلى أنه روى عن اللَّيْث بن سعد وروى هو عن نافع(٩)، وأشار ابن مَعِين(١٠)، وأحمد بن حَنْبَل(١١)، إلى رواية اللَّيْث بن سعد عنه.

ثانياً: روى عن نافع، كما عند الْبُخَارِيّ(١٢)، والنَّسَائِيّ(١٣).

ثالثاً: كَثِيرُ بْنُ فَرْقَد مَدَنِيٌّ كان بمصر(١٤)، ونافعٌ مَدَنِيٌّ(١٥)، وكذا مالك(١٦)، واللَّيْث بن سعد

---

(١) التاريخ الكبير، للبخاري، ج٧/٢١٤.

(٢) رجال صحيح الْبُخَارِيّ، للكلاباذي، ج٢/٦٢٨.

(٣) ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج٧/١٥٥.

(٤) ينظر: الثقات، لابن حِبَّان، ج٧/٣٥١.

(٥) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج٢٤/١٤٥.

(٦) ينظر: تاريخ الإسلام، للذَّهَبِيّ، ج٣/٤٨٤.

(٧) ينظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر، ج٨/٤٢٤.

(٨) ينظر: التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، للسخاوي، ج٢/٣٩٣.

(٩) ينظر: التعديل والتجريح، لأبي الوليد الباجي، ج٢/٦١٠.

(١٠) ينظر: التاريخ والعلل عن يحيى بن مَعِين رواية الدوري، ج١/١٧٧.

(١١) ينظر: الجامع لعلوم الإمام أحمد، ج١٨/٥٠٧.

(١٢) صحيح الْبُخَارِيّ، كتاب الجمعة/ أبواب تقصير الصلاة، باب التطوع بعد المكتوبة، ج٢/٥٧: رقم الحديث١١٧٣.

(١٣) سنن النَّسَائِيّ، كتاب الأيمان والنذور/ الاستثناء، ج٧/٢٥: رقم الحديث٣٨٢٨.

(١٤) ينظر: التاريخ والعلل عن يحيى بن مَعِين رواية الدوري، ج١/١٧٧، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج٧/١٥٥، الثقات، لابن حِبَّان، ج٧/٣٥١، رجال صحيح الْبُخَارِيّ، للكلاباذي، ج٢/٦٢٨، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج٢٤/١٤٤.

(١٥) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ص١٤٥.

(١٦) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج٥/٤٦٥، التاريخ الكبير، للبخاري، ج٧/٣١٠، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج١/١١.

مِصْرِيٌّ[١]، وعمرو بن الحارث مِصْرِيٌّ[٢]؛ فاللقاء محتمل.

رابعاً: مات نافع بالمدينة سنة ست عشرة ومائة، أو سبع، أو تسع، أو عشرين[٣]، ونافع بعثه عمر بن عبد العزيز إلى مصر يعلمهم السنن[٤]، ومات مالك سنة تسع وسبعين ومائة[٥]، ومات اللَّيْث بن سعد سنة خمس وسبعين ومِئَة[٦]، ومات عمرو بن الحارث سنة ثمان أو تسع وأربعين ومائة[٧]، ولم أعثر على تاريخ وفاة كثير بن فرقد، لكنَّ ابن حَجَر وضعه في الطبقة السابعة، أي: أنه توفي في القرن الثاني الهجري[٨]؛ فالمعاصرة محتملة.

خامساً: حدَّث عنه اللَّيْث بن سعد، كما عند الْبُخَارِيّ[٩]، والنَّسَائِيّ[١٠]، وحدث عنه عمرو بن الحارث، واللَّيْث بن سعد، كما عند النَّسَائِيّ[١١]، وروى عنه مالك في الموطأ[١٢].

* **خلاصة المسألة:** تحقق سماع كثير بن فرقد من نافع، وقد صرح بالسماع منه.

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج٣٥٨/٧، التاريخ والعلل عن يحيى بن مَعِين رواية الدوري، ج١٥٥/٣، الثقات، للعجلي، ص٣٩٩، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج١٧٩/٧، تاريخ ابن يونس المصرى، ج٤١٨/١.

(٢) ينظر: تاريخ ابن مَعِين – رواية ابن محرز، ج١١١/١، الجامع لعلوم الإمام أحمد، ج٣٤٧/١٨، التاريخ الكبير، للبخاري، ج٣٢٠/٦، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ج٢٢٥/٦، تاريخ ابن يونس الْمِصْرِي، ج٣٧٠/١.

(٣) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ص١٤٥، التاريخ الكبير، لابن أبي خَيْثَمَة، ج٢١٦/٢، الثقات، لابن حِبَّان، ج٤٦٧/٥، رجال صحيح مُسْلِم، لابن مَنْجُويَه، ج٢٨٩/٢، طبقات الحفاظ، للسيوطي، ص٤٧.

(٤) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ص١٤٤، طبقات الحفاظ، للسيوطي، ص٤٧.

(٥) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج٤٦٩/٥، الطبقات، لخليفة بن خياط، ص٤٧٩، الوفيات، لابن قنفذ، ص١٤١، الثقات لابن حِبَّان، ج٤٥٩/٧.

(٦) ينظر: التاريخ الأوسط، للبخاري، ج٧١٠/٤، تاريخ ابن يونس الْمِصْرِي، ج٤١٩/١، مشاهير علماء الأمصار، لابن حِبَّان، ص٣٠٣، كتاب الولاة وكتاب القضاة، للكندي، ص١٠٣، الوافي بالوفيات، للصفدي، ج٣١٢/٢٤، الوفيات، لابن قنفذ، ص١٣٩.

(٧) ينظر: التاريخ الأوسط، للبخاري، ج٩٦/٢، مشاهير علماء الأمصار، لابن حبان، ص٢٩٨، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، لأبي سليمان الربعي، ج٣٤٧/١، رجال صحيح الْبُخَارِيّ، للكلاباذي، ج٥٤٠/٢.

(٨) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، ص٨٠٩.

(٩) صحيح الْبُخَارِيّ، كتاب الجمعة/ أبواب العيدين، باب النحر والذبح يوم النحر بالمصلى، ج٢٣/٢: رقم الحديث٩٨٢، كتاب الحج/ باب الرمل في الحج والعمرة، ج١٥١/٢: رقم الحديث١٦٠٤، كتاب الأضاحي/ باب الأضحى والمنحر بالمصلى، ج١٠٠/٧: رقم الحديث٥٥٥٢.

(١٠) سنن النَّسَائِيّ، كتاب صلاة العيدين/ ذبح الإمام يوم العيد وعدد ما يذبح، ج١٩٣/٣: رقم الحديث١٥٨٩.

(١١) سنن النَّسَائِيّ، كتاب الفرع والعتيرة/ ما يدبغ به جلود الميتة، ج١٧٤/٧: رقم الحديث٤٢٤٨.

(١٢) موطأ مالك، ج٩٢٩/٤: رقم الحديث ٢٣٦٦.

المسألة العاشرة: سماعُ مُزَاحِمِ بْنِ زُفَرَ، من مُجَاهِد.

قَالَ الْبُخَارِيُّ: "مُزاحِمُ بْنُ زُفَر، الضَّبِّيُّ[١]، قَالَ شُعبة: وكَانَ كخير الرِّجال، يُحدِّث عَنْ مُجاهد[٢]، قَالَ قُتَيبَة: هو الكِلاَبِيُّ، الجَعفَرِيُّ، العامِرِيُّ. ابنُ الحارثِ، الكُوفيُّ"[٣].

*** دراسة المسألة:**

أولاً: ذكر الإمام أبو حاتم[٤]، وابن حِبَّان[٥]، والدَّارَقُطْنِيّ[٦]، وابن منجويه[٧]، والمِزِّي[٨]، والذَّهَبِيّ[٩]، ومغلطاي[١٠]، وابن حَجَر[١١]، روايته عن مُجَاهِد.

ثانياً: روى عن مُجَاهِد بالعنعنة، كما عند مُسْلِم[١٢]، وأحمد[١٣]، والْبُخَارِيّ[١٤]، والبَزَّار[١٥]، والنَّسَائِيّ[١٦]، وأبي عَوَانَة[١٧]، والطَّبْرانِيّ[١٨]، وأبي نُعَيْم[١٩]، والبَيْهَقي[٢٠]، والبَغَوي[٢١].

---

(١) هذه النسبة إلى بني ضبّة بن أُدّ بن طيخة بن إلياس بن مضر بن نزار من خندق. ينظر: الأنساب المتفقة، لابن القيسراني، ص٢٠٣، الأنساب، للسمعاني، ج٨/٣٨٠-٣٨١.

(٢) هو: مجاهد بن جبر أبو الحجاج المخزومي مولاهم. ينظر: تقريب التهذيب، ص٥٢٠.

(٣) التاريخ الكبير، للبخاري، ج٨/٢٣.

(٤) ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج٨/٤٠٥.

(٥) ينظر: الثقات، لابن حِبَّان، ج٧/٥١١.

(٦) ينظر: ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات، للدارقطني، ج٢/٢٥٦.

(٧) ينظر: رجال صحيح مُسْلِم، لابن مَنْجُويَه، ج٢/٢٧٨.

(٨) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج٢٧/٤١٧.

(٩) ينظر: تاريخ الإسلام، للذَّهَبِيّ، ج٣/٥٣٣.

(١٠) ينظر: إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي، ج١١/١٣٩.

(١١) ينظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر، ج١٠/١٠٠.

(١٢) صحيح مُسْلِم، كتاب الزكاة/ باب فضل النفقة على العيال والمملوك، ج٢/٦٩٢: رقم الحديث ٩٩٥.

(١٣) مسند أحمد، أحمد بن حنبل، ج١٦/١١٩: رقم الحديث١٠١١٩، ج١٦/١٤٤: رقم الحديث١٠١٧٤.

(١٤) الأدب المفرد، للبخاري، ص٣٤٥: رقم الحديث٧٥١.

(١٥) مسند البَزَّار، ج١٦/٢١٢: رقم الحديث٩٣٥٦.

(١٦) السنن الكبرى، للنسائي، ج٨/٢٧٠: رقم الحديث٩١٣٩.

(١٧) مسند أبي عَوَانَة، ج٢/٥٦: رقم الحديث١٦٤٤.

(١٨) المعجم الأوسط، للطبراني، ج٩/٣٩: رقم الحديث٩٠٧٩.

(١٩) المسند المستخرج على صحيح مُسْلِم، لأبي نُعَيْم، ج٣/٨٠: رقم الحديث٢٢٤١.

(٢٠) الأربعون الصغرى، للبيهقي، ص١٣٤: رقم الحديث٧٦.

(٢١) شرح السنة، للبغوي: رقم الحديث١٦٧٨، ج٦/١٨٣.

ثالثاً: مُزَاحِمُ بْنُ زُفَرَ كُوفِيٌّ[١]، ومُجَاهِد بن جبر مَكِّيٌّ[٢]، سكن الكُوفَة بآخرة[٣]؛ فاللقاء بينهما محتمل.

رابعاً: لم أعثر على تاريخ وفاة مُزَاحِمِ بْنِ زُفَر، بَيْدَ أن ابن حَجَر جعله في الطبقة السادسة، أي: أنه توفي في القرن الثاني الهجري[٤]، وتوفي مُجَاهِد بمكة سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع ومائة، وله ثلاث وثمانون[٥]؛ فالسماع محتمل.

* **خلاصة المسألة:** احتفت القرائن التي تدل على تحقق السماع بينهما.

---

(١) ينظر: التاريخ الكبير، للبخاري، ج٢٣/٨، رجال صحيح مُسْلِم، لابن مَنْجُويَه، ج٢٧٨/٢، المتفق والمفترق، للخطيب البغدادي، ج١٩٨٣/٣، إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي، ج١٣٩/١١.

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج٢٠/٦، الجامع لعلوم الإمام أحمد، ج١٠٣/١٩، التاريخ الكبير، للبخاري، ج٤١١/٧، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج٣١٩/٨، الأسامي والكنى، لأبي أحمد الحاكم، ج٨٨/٤، رجال صحيح مُسْلِم، لابن مَنْجُويَه، ج٢٤٣/٢، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، لأبي مُحَمَّد الهِجراني، ج١٨/٢.

(٣) ينظر: الثقات، للعجلي، ص٤٢٠، تاريخ الإسلام، للذَّهَبِيّ، ج١٤٩/٣، العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، لتقي الدين الفاسي، ج٣٣/٦، الأعلام، للزركلي، ج٢٧٨/٥.

(٤) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، ص٥٢٦.

(٥) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج٢٠/٦، التاريخ الكبير، للبخاري، ج٤١١/٧، الثقات، لابن حِبَّان، ج٤١٩/٥) ينظر: تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، لأبي سليمان الربعي، ج٢٤٧/١، رجال صحيح مُسْلِم، لابن مَنْجُويَه، ج٢٤٣/٢.

المبحث الثاني: الألفاظ الدالة على اللقاء

المطلب الأول: لفظة "لقي"

المطلب الثاني: لفظة "رأى"

المطلب الأول: لفظة "لقي"

المسألة الأولى: سماعُ الْأَغَرِّ من أبي هريرة وأبي سعيد.

قَالَ الْبُخَارِيُّ: "أَغَرُّ أبو مُسْلِمٍ[١]، سمِع أبا هريرةَ وأبا سعيد رضي الله عنهما، روى عنه أبو إِسْحَاق الهَمْدَانِيّ[٢]"، ونقلَ بإسناده عن شُعْبَة قولَه: "لقي أبا هريرة وأبا سعيد"[٣].

*** دراسة المسألة:**

أولاً: روى ابن أبي خيثمه بإسناده عن أحمد[٤]، ما رواه الإمام الْبُخَارِيّ عن شعبه بن الحجاج بقوله: "لقي أبا هريرة وأبا سعيد".

ثانياً: جزم الإمام مُسْلِم بسماعه من أبي هريرة وأبي سعيد الخدري، ورواية أبي إِسْحَاق الهمداني عنه[٥]. بينما ذكر أبو حاتم[٦]، وابن حِبَّان[٧]، وابن منجويه[٨]، والجياني[٩]، وابن الفراء[١٠]، والمِزِّي[١١]، وتبعه الذَّهَبِيّ[١٢]، وابن حَجَر[١٣]، روايته عنهما، ورواية أبي إِسْحَاق عنه.

---

(١) الأغر أبو عبد الله والأغر أبو مُسْلِم: رجلان، ومن أهل العلم من جعلهما رجلاً واحداً لروايتهما عن أبي هريرة حديث التنزل، فأما أبو عبد الله فاسمه سلمان الجهني مولاهم، روى عنه الزُّهْرِيّ وأبو بكر بن مُحَمَّد بن عمرو بن حزم وعمران بن أبي أنس وابنه عبيد الله بن سلمان، وهو معدود في أهل المدينة، وأصله أصبهانيٌ. وأما الأغر أبو مُسْلِم، فيقال: أصله من المدينة وسكن الكُوفَة، روى عنه أبو إِسْحَاق السبيعي، وقد قيل فيه: مُسْلِم الأغر، وصوابه أبو مُسْلِم، روى عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري. ينظر: تقييد المهمل وتمييز المشكل، لأبي علي الجياني، ج٥٠٤/٢-٥٠٥، تهذيب التهذيب، لابن حجر، ج٣٦٥/١.

(٢) هو: عمرو بن عبد الله بن عبيد، ويقال: علي، ويقال: ابن أبي شعيرة الهمداني أبو إِسْحَاق السبيعي. ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، ص٤٢٣، والهَمْدَانِيّ: بفتح الهاء وسكون الميم والدال المهملة، هي منسوبة إلى همدان، وهي قبيلة من اليمن، نزلت الكُوفَة. ينظر: الأنساب للسمعاني، ج٤١٩/١٣.

(٣) التاريخ الكبير، للبخاري، ج٤٤/٢.

(٤) التاريخ الكبير، لابن أبي خَيْثَمَة، ج٦٢/١.

(٥) الكنى والأسماء، للإمام مُسْلِم، ج٧٨٥/٢.

(٦) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج٣٠٨/٢.

(٧) الثقات، لابن حِبَّان، ج٥٣/٤.

(٨) رجال صحيح مُسْلِم، لابن منجويه، ج٨٤/١.

(٩) تقييد المهمل وتمييز المشكل، لأبي علي الحسين بن مُحَمَّد الغساني الجياني، ج٥٠٤/٢-٥٠٥.

(١٠) تجريد الأسماء والكنى المذكورة في كتاب المتفق والمفترق، لابن الفراء، ج١٠٣/١.

(١١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج٣١٧/٣-٣١٨.

(١٢) الكاشف، للذَّهَبِيّ، ج٢٥٥/١.

(١٣) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ج٣٦٥/١.

ثالثاً: روى عن أبي هريرة وأبي سعيد، كما عند الإمام مُسْلِم[١]، والتِّرْمِذِي[٢]، وابن ماجه[٣]، وأحمد[٤]، ومَعْمَر بن راشد[٥]، وابن المبارك[٦]، وأبي دَاوُد الطيالسي[٧]، وعبد الرزاق[٨]، وزهير ابن حرب[٩]، وابن أبي شَيْبَة[١٠]، وعبد بن حميد[١١]، والدَّارمِي[١٢]، والْبُخَارِيّ[١٣]، والبَزَّار[١٤]، والخطيب البغدادي[١٥].

رابعاً: الأغرُّ مَدَنِيٌّ[١٦]، سكن الكُوفَةَ"[١٧]، وأبو هريرة[١٨]، وأبو سعيد[١٩]، رضي الله عنهما، مَدَنِيّان؛ فاللقاء بينهم محتمل.

---

(١) صحيح مُسْلِم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها/ باب الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل، ج١/٥٢٣: رقم الحديث٧٥٨.

(٢) سنن التِّرْمِذِي، أبواب تفسير القرآن عن النبيّ ﷺ، باب: ومن سورة الزمر، ج٥/٢٢٧: رقم الحديث ٣٢٤٦.

(٣) سنن ابن ماجه، كتاب الأدب/ باب فضل الذكر، ج٤/٧٠٦.

(٤) مسند أحمد، أحمد بن حنبل، ج٢/٣١٩: رقم الحديث٨٢٤١، ج٢/٣٨٣: رقم الحديث٨٩٦٢، ج٢/٤٤٧: رقم الحديث٩٧٧١، ج٣/٣٣: رقم الحديث ١١٣٠٥.

(٥) جامع مَعْمَر بن راشد، ج١٠/٤٤٤: رقم الحديث١٩٦٥٤.

(٦) الزهد والرقائق، لابن المبارك، ج١/٣٣٠: رقم الحديث٩٤٤. مسند ابن المبارك، ص٢٧: رقم الحديث٤٥.

(٧) مسند أبي الطيالسي، ص٢٩٥: رقم الحديث٢٢٣٢.

(٨) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، ج٣/٣٨٨: رقم الحديث٦٠٤٩.

(٩) العلم لزهير بن حرب، ص٣٠: رقم الحديث١٢٤.

(١٠) مصنف ابن أبي شيبة، ج٦/٦٠: رقم الحديث٢٩٤٧٥.

(١١) المنتخب من مسند عبد بن حميد، ج٢/٣٨٣: رقم الحديث٨٦٢، ج٢/٤٦٨: رقم الحديث٩٤٣، ج٢/٤٧٠: رقم الحديث٩٤٤.

(١٢) الرد على الجهمية، للدارمي، ص٧٤: رقم الحديث١٢٤.

(١٣) الأدب المفرد، ص٢٥٣: رقم الحديث٥٥٢.

(١٤) مسند البَزَّار، ج١٥/٥٣: رقم الحديث٨٢٦٧، ج١٥/٥٥: رقم الحديث٨٢٧٠.

(١٥) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، ج١٥/٣٩٤.

(١٦) ينظر: التاريخ الكبير، للبخاري، ج٢/٤٤، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج٢/٣٠٨، تهذيب التهذيب، لابن حجر، ج١/٣١٩.

(١٧) التاريخ الكبير، للبخاري، ج٢/٤٤، الثقات، لابن حِبَّان، ج٤/٥٣، الثقات، للعجلي، ص٧١، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج٣/٣١٧، طبقات الحفاظ، للسيوطي، ص٤٨.

(١٨) الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج٤/٢٤٢، مشاهير علماء الأمصار، لابن حِبَّان، ص٣٥، رجال صحيح مُسْلِم، لابن منجوية، ج٢/٤٠٣.

(١٩) التاريخ الأوسط، للبخاري، ج١/١٣٩، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج٤/٩٣، رجال صحيح مُسْلِم، لابن منجوية، ج١/٢٣٢، معرفة الصحابة، لأبي نُعَيْم، ج٣/١٢٦٠.

خامساً: مات أبو هريرة رضي الله عنه سنة تسع وخمسين، وقيل: سنة ثمان وخمسين[١]، ومات أبو سعيد الخدري رضي الله عنه سنة أربع وسبعين[٢]، ومات أبو إسحاق السبيعي سنة سبع وعشرين ومائة[٣]، والأغرُّ، جعله ابن حَجَر في المرتبة الثالثة، وهي المرتبة الوسطى من التابعين، كالحسن وابن سيرين[٤]؛ فاللقاء والسماع محتملان أيضاً.

* **خلاصة المسألة:** اجتماع هذه القرائن يؤكد لقاءه لهما، كما أنه لم يرمه أحد بالتدليس.

المسألة الثانية: سماعُ جَابِر بن سُلَيْم أبي جُرَيّ[٥]، الْهُجَيْمِيّ، من النبيّ ﷺ.

روى الْبُخَارِيّ بإسناده عن الْهُجَيْمِيّ: "أنه لقي النَّبِيّ ﷺ، وإذا هُوَ مُتَّزِرٌ بِإِزَارِ قُطنٍ"[٦].

* **دراسة المسألة:**

أولاً: صرح بسماعه من النَّبِيّ ﷺ: الإمام مُسْلِم[٧]، وأبو أحمد الحاكم[٨]، وابن منده[٩].

---

(١) الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج٢٥٤/٤، الوافي بالوفيات، للصفدي، ج٩١/١٨.

(٢) الطبقات، لخليفة بن خياط، ص١٦٦، الثقات، لابن حِبَّان، ج١٥٠/٣، معرفة الصحابة، لأبي نُعَيْم، ج١٢٦٠/٣، الوافي بالوفيات، للصفدي، ج٩٣/١٥.

(٣) الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج٣١٢/٦، الثقات، لابن حِبَّان، ج١٧٧/٥.

(٤) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص١١٤.

(٥) اختُلف في اسمه بين العلماء على قولين: "**الأول: جابر بن سليم، الثاني: سليم بن جابر**". ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج٣١/٧، الطبقات، لخليفة بن خياط، ص٨٦، التاريخ الأوسط، للبخاري، ج١١٧/١، الكنى، للبخاري، ص٨٤، الكنى والأسماء، للإمام مُسْلِم، ج١٩٥/١، معجم الصحابة، للبغوي، ج٤٦٩/١، معجم الصحابة، لابن قانع، ج١٤٢/١، الثقات، لابن حِبَّان، ج٥٤/٣، أسماء من يعرف بكنيته، لأبي الفتح الأزدي، ص٣٨، فتح الباب في الكنى والألقاب، لابن منده، ص٢٠٥، معرفة الصحابة، لابن منده، ص٧٢٣، الأسامي والكنى، لأبي أحمد الحاكم، ج١٨٢/٣ المؤتلف والمختلف، لعبد الغني الأزدي، ج١٩٧/١، معرفة الصحابة، لأبي نُعَيْم، ج٥٤٧/٢، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، ج٢٢٥/١، أسد الغابة، لابن الأثير، ج٤٨٧/١، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، لابن ماكولا، ج٧٦/٢، ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج٤٣٧/٤، الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر، ج٥٤٢/١. **قلت:** الصحيح ما عليه أكثر العلماء بأنه جابر بن سليم ﷺ، وهو ما أكده البخاري في ترجمته له.

(٦) التاريخ الكبير، للبخاري، ج٢٠٥/٢.

(٧) ينظر: الكنى والأسماء، للإمام مُسْلِم، ج١٩٥/١.

(٨) الأسامي والكنى، لأبي أحمد الحاكم، ج١٨٢/٣.

(٩) فتح الباب في الكنى والألقاب، لابن منده، ص٢٠٥.

ثانياً: وروى ابن سعد[١]، والْبُخَارِيّ[٢]، وابن أبي خَيْثَمَة[٣]، والبَغَوي[٤]، عنه، أنه لقي النَّبِيّ ﷺ.

ثالثاً: روى عن النَّبِيّ ﷺ، كما عند أبي دَاوُد[٥]، والتِّرْمذِي[٦]، وأحمد[٧] وابن المبارك[٨]، وابن وهب[٩]، والطيالسي[١٠]، وابن أبي عاصم[١١]، والنَّسَائِيّ[١٢]، والطَّبّرانِيّ[١٣]، والحاكم[١٤]، والبَيْهَقي[١٥]، والبَغَوي[١٦].

رابعاً: جابر بن سُلَيْم ﷺ صحابي، أثبت له الصُحبَة: الْبُخَارِيّ[١٧]، وأبو حاتم[١٨]، وابن حِبَّان[١٩]، وابن منده[٢٠]، وأبو نُعَيْم[٢١]، وابن الأثير[٢٢]، والذَّهَبِيّ[٢٣].

---

(١) الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج٣١/٧.

(٢) التاريخ الكبير، للبخاري، ج٢٠٦/٢.

(٣) التاريخ الكبير، لابن أبي خَيْثَمَة، ج١٢٩/١: رقم الحديث٣٨٠.

(٤) معجم الصحابة، للبغوي، ج٤٦٩/١: رقم الحديث٣٠٧.

(٥) سنن أبي داود، كتاب اللباس/ باب ما جاء في إسبال الإزار، ج١٨١/٦: رقم الحديث٤٠٨٤.

(٦) سنن التِّرْمذِي، الذبائح/ أبواب الاستئذان والآداب عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في كراهية أن يقول عليك السلام مبتدئاً، ج٣٦٩/٤: رقم الحديث٢٧٢٢.

(٧) مسند أحمد، أحمد بن حنبل، ج٦٣/٥: رقم الحديث٢٠٦٥١.

(٨) الزهد والرقائق، لابن المبارك، ج٣٦٠/١: رقم الحديث١٠١٧.

(٩) الجامع، لابن وهب، ص٤٩٢: رقم الحديث٣٧٨.

(١٠) مسند أبي داود الطيالسي، ج٥٣٣/٢: رقم الحديث١٣٠٤.

(١١) الآحاد والمثاني، لابن أبي عاصم، ج٣٩٢/٢: رقم الحديث١١٨٢.

(١٢) السنن الكبرى، للنسائي، ج٤٣١/٨: رقم الحديث٩٦١١.

(١٣) الدعاء، للطبراني، ص٥٧٠: رقم الحديث٢٠٥٩.

(١٤) المستدرك على الصحيحين، للحاكم، ج٢٠٦/٤: رقم الحديث٧٣٨٢.

(١٥) الآداب، للبيهقي، ص٥٠: رقم الحديث١٢٤.

(١٦) شرح السنة، للبغوي، ج٤٦٩/٥.

(١٧) الكنى، للبخاري، ص٨٤.

(١٨) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج٤٩٤/٢.

(١٩) الثقات، لابن حِبَّان، ج٥٤/٣.

(٢٠) معرفة الصحابة، لابن منده، ص٧٢٣.

(٢١) معرفة الصحابة، لأبي نُعَيْم، ج٥٤٧/٢.

(٢٢) أسد الغابة، لابن الأثير، ج٤٨٧/١.

(٢٣) المقتنى في سرد الكنى، ج١٤٣/١.

* **خلاصة المسألة:** ثبت لقاؤه بالنَّبِيّ ﷺ، وسماعه منه، فهو في عداد الصحابة رضي الله عنهم.

المسألة الثالثة: سماعُ حُصَيْنِ بْنِ أَوْس ﷺ، من عثمانَ، وابنِ عمر ضي الله عنهما.

قال البخاري: "سمع عثمانَ قولَه"، ثم روى بإسناده عن عبد الرحمن بن حُصَيْن، قال: "لقي ابنُ عمرَ حُصَيْنَ بْنَ أَوْسٍ، وأنا معه"[١].

* **دراسة المسألة:**

أولاً: صرح الإمام مُسْلِم[٢]، وأبو حاتم[٣]، وابن حِبَّان[٤]، والذَّهَبِيّ[٥]، بسماعه من عثمان ﷺ.

ثانياً: ذكر روايته عن ابن عمر رضي الله عنهما: ابنُ حِبَّان[٦]، وابنُ قُطْلُوْبَغَا[٧].

* **خلاصة المسألة:** لم أعثر على من تحدث عن لقائه بابن عمر رضي الله عنهما، أو سماعه منه، غير البخاري؛ لكن ثبوت سماعه من عثمان ﷺ، قرينة على ثبوت المعاصرة، ومِنْ ثَمَّ احتمال روايته وسماعه من ابن عمر رضي الله عنهما، خاصة أنَّه أصغر سنَّاً من عثمان ﷺ.

المسألة الرابعة: سماعُ زَيْدِ بْنِ خُلَيْدَةَ، من هَرَمِ بْنِ حَيَّانَ، وابنِ مسعود.

قَالَ الْبُخَارِيُّ: "زيدُ بْنُ خُلَيْدَةَ اليَشْكُرِيُّ[٨]، الكوفيُّ والدُ مُحَمَّدٍ، وقال الشَّعْبِيُّ: حدَّثني آلُ زَيْدِ بْن خُلَيْدَة أنه لَقِيَ هَرَم بْنَ حَيَّانَ الْعَبْدِيَّ[٩]، وابنَ مسعودٍ"[١٠].

---

(١) التاريخ الكبير، للبخاري، ج٣/٥-٦.

(٢) الكنى والأسماء، للإمام مُسْلِم، ج١/٢٣٩.

(٣) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج٣/١٨٩.

(٤) الثقات، لابن حِبَّان، ج٤/١٥٨.

(٥) المقتنى في سرد الكنى، للذَّهَبِيّ، ج١/١٩٦.

(٦) الثقات، لابن حِبَّان، ج٤/١٥٨.

(٧) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، لابن قُطْلُوْبَغَا، ج٣/٤٤٩.

(٨) الْيَشْكُرِيّ: تنسب إلى قبيلة يشكر، ينظر: الأنساب، للسمعاني، ج١٣/٥٠٩. وقد اختُلف في اسمه ونسبه: قال ابن أبي حاتم: "زيد بن خليدة السكوني، والد مُحَمَّد، وإنما هو زيد بن خالد الشَّيْبانِيّ". ينظر: بيان خطأ الْبُخَارِيّ في تاريخه، لابن أبي حاتم، ج١/٣٥، وقال ابن حجر: "زيد بن خويلد الْبكْرِيّ، لَعَلَّ الْبكْرِيّ تصحف من الْيَشْكُرِي، واليشكري هُوَ الصَّوَاب". ينظر: الإيثار بمعرفة رواة الآثار، لابن حجر، ص٧٩. **قلت:** لم أعثر في كتب السنة على من سماه، بزيد بن خالد، ولا زيد بن خويلد، لذا يبدو والله أعلم أنه من قبيل التصحيف، وكذا البكري والسكوني. ينظر: تحقيق عبد الرحمن اليماني لبيان خطأ الْبُخَارِيّ في تاريخه، ج١/٣٥.

(٩) مختلف في صحبته، والراجح أنه تابعي. ينظر: الاستيعاب، لابن عبد البر، ج٤/١٥٣٧، أسد الغابة، لابن الأثير، ج٥/٣٦٦، الإصابة، لابن حجر، ج٦/٤١٨، جامع التحصيل، للعلائي، ص٢٩٣.

(١٠) التاريخ الكبير، للبخاري، ج٣/ ٣٩٣.

*** دراسة المسألة:**

أولاً: روى ابن سعد أنه لقي ابن مسعود[١]، بينما ذكر ابن حَجَر روايته عن ابن مسعود وهَرَم بْن حَيَّان[٢]، وذكر ابن حِبَّان[٣]، والعيني[٤]، روايته عن ابن مسعود.

ثانياً: روى أبو يوسف[٥]، وعبد الرزاق[٦]، وابن أبي شَيْبَة[٧]، والطَّحَاوِي[٨]، والبَيْهَقي[٩]، أن ابن مسعود رضي الله عنه أعطى زيد بن خليدة مالاً مضاربة. بينما لم أعثر له في كتب السنة على أحاديث عن هَرَم بْن حَيَّان الْعَبْدِيّ. وقد صحح إسناده: ابن الأثير[١٠]، والعيني[١١].

ثالثاً: زَيْدُ بْنُ خُلَيْدَةَ كُوفِيٌّ[١٢]، وهَرَم بْن حَيَّان بَصْرِيٌّ[١٣]، وعبد الله بن مسعود ﷺ سكن الكُوفَة[١٤]؛ فاللقاء بينه وبينهما محتمل.

رابعاً: توفي ابن مسعود سنة اثنتين وثلاثين[١٥]، وهَرَم بْن حَيَّان في حدود الثمانين[١٦]، ولم أعثر على سنة وفاة زيد بن خليدة، بَيْدَ أنه تابعي؛ فاللقاء والسماع محتملان أيضاً.

*** خلاصة المسألة:** ثبوت لقاء زيد بن خُلَيدة لابن مسعود وهرم بن حيان.

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ٦/ ٢٢٨.

(٢) الإيثار بمعرفة رواة الآثار، لابن حجر، ص ٧٩.

(٣) الثقات، لابن حِبَّان، ج٤/ ٢٤٧.

(٤) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، للعيني، ج١/ ٣٥٦.

(٥) الآثار لأبي يوسف، ص ١٨٦.

(٦) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، ٨/ ٢٤: رقم الحديث١٤١٤٩

(٧) مصنف ابن أبي شيبة، ٦/ ٤٧٠: رقم الحديث٢٢١١٣.

(٨) شرح معاني الآثار، للطحاوي، ٤/ ٦٣: رقم الحديث٥٧٤٥.

(٩) معرفة السنن والآثار، للبيهقي، ج٤/ ٤٩٩.

(١٠) الشافي شرح مسند الشافعي، لابن الأثير، ج١٨٥/٤.

(١١) نخب الأفكار، للعيني، ج١٣٢/١٢.

(١٢) التاريخ الكبير، للبخاري، ج٣/ ٣٩٣، الثقات، لابن حِبَّان، ج٤/ ٢٤٧، المؤتلف والمختلف، للدارقطني، ج٣/ ١٤٠٠.

(١٣) الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج٧/ ٩٤، التاريخ الكبير، للبخاري، ج٨/ ٢٤٣، الثقات، لابن حِبَّان، ج٥/ ٥١٣.

(١٤) الطبقات، لخليفة بن خياط، ص ١٦، الثقات، للعجلي، ص ٢٧٨، الثقات، لابن حِبَّان، ج٣/ ٢٠٨.

(١٥)الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج٣/ ١١٨، الطبقات، لخليفة بن خياط، ص ١٦، الثقات، لابن حِبَّان، ج٣/ ٢٠٨، الوافي بالوفيات، للصفدي، ج١٧/ ٣٢٦.

(١٦) المرجع السابق، ج٢٧/ ١٩٩.

المسألة الخامسة: سماعُ سَعْوةَ بْنِ حَيْدانَ، مِنْ عبدِ اللهِ بْنِ عمرو.

قال البخاري: "سَعوة بْن حيدان المَهريُّ[1]، سَمِعَ عَبد اللهِ بْن عَمرو"، ثم روى البخاري بإسناده عنه أنَّه: "لَقِيَ عَبدَ اللهِ بْن عَمرو. ويُقال: ابنَ عُمرَ"[2].

*** دراسة المسألة:**

أولاً: ذكر أبو حاتم[3]، ابن حِبَّان[4]، والمِزّي[5]، وابن كثير[6]، وابن حَجَر[7]، روايته عن عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما.

ثانياً: روى ابن بطة بإسناده عن سَعوة بأنه لقي عبد الله بن عمرو[8]، ولم أعثر في كتب السنة، غير هذه الرواية له عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما.

ثالثاً: سَعْوةُ بنُ حَيْدَانَ مِصْرِيٌّ[9]، وعبد الله بن عمرو سكن مصر[10]؛ فاللقاء محتمل بينهما.

رابعاً: مات عبد الله بن عمرو سنة ثلاث وستين، وله ثنتان وسبعون سنة[11]، ولم أعثر على سنة وفاة سَعْوةَ، إلا أن ابن حَجَر أدرجه في الطبقة الرابعة[12]؛ مما يعني أنه توفي في القرن الثاني الهجري، فالسماع محتمل بينهما أيضاً.

*** خلاصة المسألة:** صرح البخاري بسماع سَعوة من عبد الله بن عمرو، ثم روى أنه لقيه؛ ليؤكد ثبوت السماع واللقاء.

---

(1) المَهْريّ: بفتح الميم وسكون الهاء وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى مَهرة، وتميم بن قرع المَهريّ منها، من أهل مصر. ينظر: الأنساب للسمعاني، ج١٢/ ٤٩٩.

(2) التاريخ الكبير، للبخاري، ٤/ ٢١٤.

(3) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج٨/ ٢٧٧.

(4) الثقات، لابن حِبَّان، ج٤/ ٣٥٠.

(5) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج١٠/ ٣٢٧.

(6) التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل، لابن كثير، ج١/ ١٢٣.

(7) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ج١٠/ ٢٥١.

(8) الإبانة الكبرى لابن بطة، ٤/ ١٦٧: رقم الحديث١٦٤٤.

(9) الثقات، لابن حِبَّان، ج٤/ ٣٥٠، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج١٠/ ٣٢٧.

(10) التاريخ الكبير، للبخاري، ج٥/ ٥، تاريخ ابن يونس المصرى، ج١/ ٢٧٧، تهذيب الأسماء واللغات، للنووي، ج١/ ٢٦٤.

(11) مشاهير علماء الأمصار، لابن حِبَّان، ص ٩٣.

(12) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٢٣٣.

المسألة السادسة: سماعُ نَضْلَةَ الْغِفَارِيّ، من النَّبِيّ ﷺ.

قال البخاري: "نَضلَةُ الغِفارِيُّ، حِجازِيٌّ، لَهُ صُحبَةٌ"، ثم روى بإسناده عن نَضلَةَ بْنِ عَمرو الغِفارِيّ؛ أَنَّهُ لَقِيَ النَّبيَّ ﷺ، فَسَقَى النَّبِيَّ ﷺ .."[١].

*** دراسة المسألة:**

أولاً: أثبت له الصحبة: ابنُ سعد[٢]، ومُسْلِم[٣]، والبَغَوي[٤]، وأبو حاتم[٥]، وابن حِبَّان[٦]، وأبو نُعَيْم[٧]، وابن عبد البر[٨]، والحاكم[٩] وابن الأثير[١٠]، وأبو أحمد الحاكم[١١]، وأبو نُعَيْم[١٢] وابن حَجَر[١٣].

ثانياً: أخرج حديثه عن النَّبِيّ ﷺ: أحمد[١٤]، وابن أبي عاصم[١٥]، وأبو عَوَانَة[١٦]، وأبو يعلى الموصلي[١٧].

*** خلاصة المسألة:** نَضْلَة بْنُ عَمْرٍو ﷺ صحابيٌّ، لقي النَّبِيّ ﷺ وسمع منه.

المسألة السابعة: سماعُ وهبِ بن الأسود، من عمر ﷺ.

---

(١) التاريخ الكبير، للبخاري، ج٨/ ١١٨-١١٩.

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج٧/ ٦.

(٣) ينظر: الكنى والأسماء، لمُسْلِم، ج١/ ١٥٨.

(٤) ينظر: معجم الصحابة" للبغوي، ج٤/ ٢٩٠.

(٥) ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج٨/ ٤٩٩.

(٦) ينظر: الثقات، لابن حِبَّان، ج٣/ ٤٢٠.

(٧) ينظر: معرفة الصحابة، لأبي نُعَيْم، ج٥/ ٢٦٨٣.

(٨) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، ج٤/ ١٤٩٥.

(٩) ينظر: الأسامي والكنى، لأبي أحمد الحاكم، ج٢/ ٣٧٨.

(١٠) ينظر: أسد الغابة، لابن الأثير، ج٥/ ٣٠٦.

(١١) ينظر: الأسامي والكنى، لأبي أحمد الحاكم، ج٢/ ٣٧٨.

(١٢) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لأبي نُعَيْم، ج٤/ ١٤٩٥.

(١٣) ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر، ج٦/ ٣٤٢.

(١٤) مسند أحمد،٣١/ ٢٩٤: رقم الحديث١٨٩٦٢.

(١٥) الآحاد والمثاني، ٢/ ٢٤٥، لابن أبي عاصم: رقم الحديث٩٩٩.

(١٦) ينظر: مستخرج أبي عَوَانَة، ٥/ ٢١١: رقم الحديث٨٤٣٣.

(١٧) ينظر: معجم أبي يعلى الموصلي، ص ٢١٤: رقم الحديث٢٥٩.

قَالَ الْبُخَارِيُّ: "وهب بن الأسود لقي عمر ﷺ، روى عنه ابنُ أبي مُلَيْكَة[1]"[2].

*** دراسة المسألة:**

أولاً: جزم ابن عساكر بسماعه من عمر بن الخطاب ﷺ[3]. وتابع ابنُ حجر البخاريَّ في قوله: لقي عمر ﷺ[4]. وذكر أبو حاتم[5]، وابن حِبَّان[6]، روايته عن عمر. وذكر مُسْلِم[7]، وابن حَجَر[8]، رواية ابن أبي مُلَيْكَة عنه. وقد قال ابن حَجَر عن وهب بن الأسود: "شيخ لابن أبي مُلَيْكَة"[9].

ثانياً: لم أعثر له في كتب السنة إلا على حديث واحد، رواه عنه ابن أبي مُلَيْكَة أنه لقي عمر ابن الخطاب رضي الله عنه، أخرجه عبد الرزاق[10].

*** خلاصة المسألة:** حصول اللقاء بينه وبين عمر بن الخطاب ﷺ.

المسألة الثامنة: سماعُ حسينٍ الجُعْفِيّ، من إسرائيلَ أبي موسى.

قَالَ الْبُخَارِيُّ: "إسرائيلُ أَبو مُوسَى[11]، وكَانَ نزل الهند، قَالَ لِي علي: لقيه حسينٌ الجُعْفِيُّ[12]، بمكة"[13].

*** دراسة المسألة:**

([1]) هو: عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة –بالتصغير– بن عبد الله بن جدعان. ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٣١٢.

([2]) التاريخ الكبير، للبخاري، ج٨/ ١٦٣.

([3]) تاريخ دمشق، لابن عساكر، ج٦٣/ ٣٥٠.

([4]) الإصابة، لابن حجر، ج٦/٤٩٥.

([5]) ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج٩/ ٢٤.

([6]) ينظر: الثقات، لابن حِبَّان، ج٥/ ٤٨٩.

([7]) المنفردات والوحدان، لمُسْلِم، ص ١١٤.

([8]) ينظر: لسان الميزان، لابن حجر، ج٦/ ٢٢٩.

([9]) لسان الميزان، لابن حجر، ج٦/ ٢٢٩.

([10]) مصنف عبد الرزاق الصنعاني،٩/ ٢٢٥: رقم الحديث١٧٠١٧.

([11]) هو: إسرائيل بن موسى أبو موسى البَصْرِيّ. ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ١٠٤.

([12]) هو: الحسين بن علي بن الوليد الجُعْفِيّ. ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ١٦٧.

([13]) التاريخ الكبير، للبخاري، ج٢/ ٥٦.

أولاً: ذكر مُسْلِم[١]، وأبو الوليد الباجي[٢]، وابن عساكر[٣]، والمِزِّي[٤]، والذَّهَبِيّ[٥]، وابن حَجَر[٦]، رواية حسين الجُعْفِيّ عنه.

ثانياً: روى له بالعنعنة عن أبي موسى: الْبُخَارِيّ[٧]، وابن أبي الدنيا[٨]، وابن أبي شَيْبَة[٩]، وأحمد ابن حَنْبَل[١٠]، وابن السري[١١]، وابن الأعرابي[١٢]، وابن المقرئ[١٣]، وأبو الشيخ الأصبهاني[١٤]، والطبري[١٥]، وابن أبي حاتم[١٦].

ثالثاً: إسرائيل بن موسى كُوفِيّ[١٧]، وكذا حسين الجُعْفِيّ كُوفِيّ[١٨]؛ فاللقاء محتمل.

رابعاً: إسرائيل توفي في القرن الثاني الهجري[١٩]، وحسين الجُعْفِيّ سنة ثلاث ومائتين[٢٠]؛ فالمعاصرة محتملة أيضاً.

* **خلاصة المسألة:** ثبوت لقاء حسين الجُعْفِيّ بإسرائيل بن موسى.

---

(١) الكنى والأسماء، لمُسْلِم، ج٢/ ٧٦٦.

(٢) التعديل والتجريح ، لمن خرج له الْبُخَارِيّ في الجامع الصحيح، لأبي الوليد الباجي، ج١/ ٤٠٢.

(٣) تاريخ دمشق، لابن عساكر، ج١٣/ ٢٣٤.

(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج٢/ ٥١٥.

(٥) تاريخ الإسلام، للذَّهَبِيّ، ج٣/ ٨١٥.

(٦) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ج١/ ٢٦١.

(٧) صحيح الْبُخَارِيّ، كتاب المناقب/ باب علامات النبوة في الإسلام، ٤/ ٢٠٤: رقم الحديث٣٦٢٩.

(٨) الإشراف في منازل الأشراف، لابن أبي الدنيا، ص ٢٦٣: رقم الحديث٣٣٩.

(٩) مصنف ابن أبي شيبة، ١/ ١٧٧: رقم الحديث٢٠٤٣، ١/ ٢٠١: رقم الحديث٢٣٠٩.

(١٠) فضائل الصحابة، لأحمد بن حَنْبَل، ١/ ٥٩: رقم الحديث١٧.

(١١) الزهد، لهناد بن السري، ج٢/ ٦٠٩.

(١٢) معجم ابن الأعرأبي، ٢/ ٦٨٨: رقم الحديث١٣٨٨.

(١٣) معجم ابن المقرئ، ص ٢٤٦: رقم الحديث٨٠١.

(١٤) العظمة، لأبي الشيخ الأصبهاني، ج٤/ ١٢٠٣.

(١٥) تفسير الطبري، ١٠/ ٤١١: رقم الحديث١٢١٨١.

(١٦) تفسير ابن أبي حاتم، ٥/ ١٦٨١: رقم الحديث٨٩٦٠.

(١٧) التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم، لأبي عبد الله المقدمي، ص ١٧١.

(١٨) رجال صحيح مُسْلِم، لابن منجوية، ج١/ ١٣٥، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج٦/ ٤٤٩.

(١٩) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ١٠٤.

(٢٠) الكاشف، للذَّهَبِيّ، ج١/ ٣٣٤، الوافي بالوفيات، للصفدي، ج١٣/ ١٤.

المسألة التاسعة: سماعُ جَرِيرِ بْن حَازِم، من عيسى بن عاصم.

قَالَ الْبُخَارِيُّ: "عِيسَى بْن عاصم، الأَسَدِيُّ، سَمِعَ زِرًّا، وعَنْ عَدِي بْن عَدِي، سَمِعَ منه سَلَمة بْن كُهَيل، لَقِيَهُ جَرِيرُ بْن حازم بِأَرمِينِيَّةَ"[١].

*** دراسة المسألة:**

أولاً: ذكر ابن مَعِين[٢]، وابن الجعد[٣]، وأبو حاتم[٤]، وابن حِبَّان[٥]، والمِزِّي[٦]، والذَّهَبِيّ[٧]، وابن حَجَر[٨]، أنه التقى بعيسى بن عاصم، وروى عنه.

ثانياً: روى جَرِير بْن حَازِم تصريحاً بالسماع من عيسى بن عاصم كما عند: نُعَيْم بن حماد[٩]، وابن الجعد[١٠]، وابن أبي شَيْبَة[١١]، وأبي عروبة الحراني[١٢]، والبَيْهَقي[١٣]. وروى بالعنعنة كما عند ابن الخلال[١٤]، والطَّحَاوِي[١٥]، وأبي بكر النيسابوري[١٦]، والدَّارَقُطْنِيّ[١٧]، وابن بطة[١٨].

ثالثاً: عيسى بن عاصم كُوفِيٌّ[١٩]، جَرِير بْن حَازِم بَصْرِيٌّ[٢٠]؛ فاللقاء بينهما محتمل.

---

(١) التاريخ الكبير، للبخاري، ج٦/ ٣٩٥.

(٢) ينظر: تاريخ ابن مَعِين – رواية الدوري، ج٤/ ١٤٩.

(٣) مسند ابن الجعد، ص ٨٦: رقم الحديث٤٨٩.

(٤) ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج٦/ ٢٨٣.

(٥) ينظر: الثقات، لابن حِبَّان، ج٧/ ٢٣١.

(٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج٢٢/ ٦٢٠.

(٧) تاريخ الإسلام، للذَّهَبِيّ، ج٣/ ١٣٤.

(٨) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ج٨/ ٢١٧.

(٩) الفتن، لنُعَيْم بن حماد، ١/ ١٦٠: رقم الحديث٤١١.

(١٠) مسند ابن الجعد، ص ٨٦: رقم الحديث٤٨٩.

(١١) مصنف ابن أبي شيبة، ١٧٢/٦: رقم الحديث ٣٠٤٤٤.

(١٢) المنتقى من كتاب الطبقات، لأبي عروبة الحراني، ص ٤٧.

(١٣) السنن الكبرى، للبيهقي، ٧/ ٤٠٩: رقم الحديث١٤٤٤٥، السنن الصغير، ٣/ ٨٤: رقم الحديث٢٥٧٢.

(١٤) السنة، لأبي بكر بن الخلال، ٥/ ٣٨: رقم الحديث١٥٥٣.

(١٥) شرح معاني الآثار، للطحاوي، ٣/ ٣٠٩: رقم الحديث٥٤٤٠.

(١٦) الزيادات على كتاب المزني، لأبي بكر النيسابوري، ص ٥٣٧: رقم الحديث٥٥٩.

(١٧) سنن الدَّارَقُطْنِيّ، ٤/ ٤٢٠: رقم الحديث٣٧١٣ .

(١٨) الإبانة الكبرى، لابن بطة، ٢/ ٨٥٨: رقم الحديث١١٦٦.

(١٩) ينظر: الثقات، لابن حِبَّان، ج٧/ ٢٣١، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج٢٢/ ٦٢٠..

(٢٠) التاريخ الكبير، للبخاري، ج٢/ ٢١٢، الثقات، للعجلي، ص ٩٦.

رابعاً: توفي عيسى بن عاصم سنة ثمان وخَمْسين ومِائة[١]، ومات جَرِير بْن حَازِم سنة سبعين ومائة[٢]، وقد جعلهما ابن حجر في المرتبة السادسة[٣]؛ فالمعاصرةُ حاصلةٌ.

* **خلاصة المسألة:** ثبوت اللقاء والسماع بينهما، وقد صرح بسماعه منه.

المسألة العاشرة: سماعُ ابنِ أبي نَجِيح من كَرْدَم.

قَالَ الْبُخَارِيُّ: "كَرْدَمُ عن ابن عَبَّاس وعمر رضي الله عنهم، لَقِيَه ابنُ أبي نَجِيح[٤]"[٥].

* **دراسة المسألة:**

أولاً: بعد الرجوع إلى الكتب المختصة بالرجال وكذلك كتب السنة، لم أجد من تحدث عنه، غير أبي حاتم وابن حِبَّان، فقال أبو حاتم: "روى عن عمر بن الخطاب وابن عَبَّاس روى عنه عبد الله ابن أبي نَجِيح"[٦]، وقال ابن حِبَّان: "كَرْدَم شيخ يروي عن ابن عَبَّاس روى عنه ابن أبي نَجِيح"[٧]، ولم أعثر على أي رواية له عنهم في كتب السنة.

ثانياً: صرح ابن أبي نجيح بالسماع من كردم، كما عند عبد الرزاق[٨]. بينما روى بالعنعنة عنه، كما عند ابن أبي شيبة[٩]، وأبي بكر الخلال[١٠]، والبيهقي[١١].

ثالثاً: كَرْدَم من بني لَيْث[١٢]: شيخ مجهول، لا يُعرف[١٣]، وهو غير كَرْدَم بْن سُفيان، الثَّقَفِيّ، والد مَيمُونَة، وكَرْدَم بْن أبي السائب، فكلاهما صحابيان، ذكرهما الْبُخَارِيّ في تاريخه[١٤].

* **خلاصة المسألة:** ثبوت اللقاء بينهما.

---

(١) ينظر: ترتيب المدارك وتقريب المسالك، للقاضي عياض اليحصبي، ج٤/ ٢٥٦.

(٢) التاريخ الأوسط، للبخاري، ج٢/ ١٨١، الوافي بالوفيات، للصفدي، ج١١/ ٦٠.

(٣) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، ص١٣٨، وص٤٣٩.

(٤) هو: عبد الله بن أبي نَجِيح. ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٣٢٦.

(٥) التاريخ الكبير، للبخاري، ج٧/ ٢٣٧.

(٦) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج٧/ ١٧١.

(٧) الثقات، لابن حِبَّان، ج٥/ ٣٤١.

(٨) مصنف عبد الرزاق، ١١٠/٤: رقم الحديث٧١٥٦.

(٩) مصنف ابن أبي شيبة، لابن أبي شيبة، ٤٣٢/٥: رقم الحديث ٢٧٧٣٠.

(١٠) السنة، للخلال، ٩٤/٤: رقم الحديث١٢٤٣.

(١١) السنن الكبرى، للبيهقي، ٣٠/٨: رقم الحديث ١٥٨٣٣.

(١٢) ينظر: مصنف عبد الرزاق، ١١٠/٤: رقم الحديث٧١٥٦.

(١٣) المهذب في اختصار السنن الكبير، للذهبي، ٣١٠٠/٦.

(١٤) ينظر: التاريخ الكبير، للبخاري، ج٧/ ٢٣٧.

المطلب الثاني: لفظة "رأى"

المسألة الأولى: سماعُ مُحَمَّد بن صالح، من زيد بن أسلم، وصالح بن مُحَمَّد، وعبد العزيز بن عبد الله.

قَالَ الْبُخَارِيُّ: "مُحَمدُ بْنُ صالحِ بْنِ قَيْسٍ الأَزرَق[1]، المَدَنِيُّ، رأَى زَيدَ بْنَ أَسْلَمٍ[2]، وصالحَ بْنَ مُحَمدٍ[3]، وعَبدَ العزيزِ بْنَ عَبدِ اللهِ، هو مَولَى بني الأَزرَق بْن الحارث بْن فِهر"[4].

*** دراسة المسألة:**

أولاً: ذكر المِزّي[5]، وابن حَجَر[6]، روايته عن: زيد بن أسلم، وصالح بن مُحَمَّد بن زائدة، بينما أشار ابن حِبَّان[7]، والذَّهَبِيّ[8]، والسَّخاوِي[9]، إلى أنه يروي عن زيد بن أسلم، ولم ينقل أي من العلماء أنه روى عن عبد العزيز بن عبد الله، وقد عثرت على نحو عشرين نفساً بهذا الاسم، إلا أنه لم يتبين لي من هو.

ثانياً: روى تصريحاً بالسماع عن صالح بن مُحَمَّد، كما عند أبي عبد الله العطار[10][11]. بينما روى عنه بالعنعنة، كما عند الباغندي[12][13]، والحاكم[14].

---

(1) بنو الأزرق: حي من جاسم من العماليق من العاربة، وهم بنو جاسم بن عمليق، وكانت منازلهم في الحجاز إلى أن أخرجهم منها بنو إسرائيل. ينظر: نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، للقلقشندي، ص ٩١-٩٢.

(2) هو: زيد بن أسلم العدوي مولى عمر أبو عبد الله المَدَنِيّ. ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٢٢٢.

(3) هو: صالح بن مُحَمَّد بن زائدة المَدَنِيّ أبو واقد اللَّيْثي الصغير. ينظر: تقريب التهذيب، ص ٢٧٣.

(4) التاريخ الكبير، للبخاري، ج١/ ١١٧.

(5) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج٢٥/ ٣٨٣-٣٨٤.

(6) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ج٩/ ٢٢٨.

(7) الثقات، لابن حِبَّان، ج٧/ ٣٨٥.

(8) تاريخ الإسلام، للذَّهَبِيّ، ج٤/ ٤٩٧.

(9) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، للسخاوي، ج٢/ ٤٨٧.

(10) هو: مُحَمَّد بن مخلد بن حفص أبو عبد الله الدوري العطار. ينظر: تاريخ بغداد، للخطيب، ج٤/ ٤٩٩.

(11) جزء أبي عبد الله العطار، لأبي عبد الله العطار، ص ٣٨: رقم الحديث٣٧.

(12) هو: مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سليمان بن الحارث بن عبد الرحمن أبو بكر الأزدي الباغندي الحافظ الوَاسِطِيّ ثم البغدادي. ينظر: تاريخ دمشق، لابن عساكر، ج٥٥/ ١٦٦.

(13) مسند عمر بن عبد العزيز، للباغندي، ص ١٥٦: رقم الحديث٨١.

(14) المستدرك على الصحيحين، للحاكم، ج٢/ ٩٥.

وروى بالعنعنة عن زيد بن أسلم كما عند الطَّبْرانِيّ[١]، ولم أعثر له في كتب السنة على أيِّ رواية عن عبد العزيز بن عبد الله.

ثالثاً: قَيْس الأزرق مَدَنِيّ[٢]، وكذا زيد بن أسلم[٣]، وصالح بن مُحَمَّد [٤]؛ فاللقاء محتمل بينه وبينهما.

رابعاً: توفي قَيْس في القرن الثاني[٥]، وتوفي زيد بن أسلم سنة ست وثلاثين ومائة[٦]، وقيل: سنة ثلاث وأربعين ومائة[٧]، ومات صالح بن مُحَمَّد سنة خمس وأربعين ومائة[٨]؛ فالمعاصرة محتملة أيضاً.

خامساً: صحح الحاكم حديثه عن صالح بن محمد، حيث قال: "هذا حديث صحيح الإسناد"[٩].

* **خلاصة المسألة:** ثبوت لقائه وروايته عن زيد بن أسلم، وصالح بن مُحَمَّد، حيث صرَّح بالسماع من صالح بن مُحَمَّد، وروى بالعنعنة عن زيد بن أسلم، ولم يرمه أحد من العلماء بالتدليس، أما لقاؤه بعبد العزيز بن عبد الله فلم يتبين لي، والله أعلم.

المسألة الثانية: سماعُ بَشِيرِ بنِ المُهَاجِرِ، من أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ.

قَالَ الْبُخَارِيُّ: "بَشِيرُ بن المُهَاجِرِ الغَنَوِيّ، الكُوفِيُّ، رأى أنساً ﷺ"[١٠].

* **دراسة المسألة:**

---

(١) المعجم الأوسط، ٣/ ٢٠٢: رقم الحديث٢٩٢٦.

(٢) التاريخ الكبير، للبخاري، ج١/ ١١٧، الثقات، لابن حِبَّان، ج٧/ ٣٨٥.

(٣) الطبقات الكبرى، لابن سعد، ص ٣١٤، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج٣/ ٥٥٥، تاريخ دمشق، لابن عساكر، ج١٩/ ٢٧٤.

(٤) التاريخ الكبير، للبخاري، ج٤/ ٢٩١، التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم، لأبي عبد الله المقدمي، ص ٥٥.

(٥) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٤٨٤.

(٦) التاريخ الكبير، للبخاري، ج٣/ ٣٨٧، مشاهير علماء الأمصار، لابن حِبَّان، ص ١٣٠، تاريخ الإسلام، للذَّهَبِيّ، ج٣/ ٦٥٨.

(٧) الطبقات الكبرى، لابن سعد، ص ٣١٦.

(٨) تاريخ دمشق لابن عساكر، ج٢٣/ ٣٨١، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج١٣/ ٨٨.

(٩) المستدرك على الصحيحين، للحاكم، ج٢/ ٩٥.

(١٠) التاريخ الكبير، للبخاري، ج٢/ ١٠١.

أولاً: رأى أَنَس بْن مَالِك ﷺ، كما ذكر ذلك: أبو حاتم[١]، والمِزّي[٢]، ومغلطاي[٣]، وابن حَجَر[٤]، والعيني[٥].

ثانياً: لم أعثر لبشير بن المُهَاجِر على أي رواية في كتب السنة عن أَنَس بْن مَالِك ﷺ.

ثالثاً: بشير بن المهاجر كُوفِيٌّ[٦]، وأَنَس بْن مَالِك ﷺ مَدَنِيّ مات بالبصرة [٧]؛ فاللقاء محتمل.

رابعاً: توفي بشير بن المهاجر في القرن الثاني الهجري[٨]، بينما توفي أَنَس بْن مَالِك ﷺ سنة إحدى وتسعين، وقيل: سنة ثلاث وتسعين[٩]؛ فالمعاصرة محتملة أيضاً.

خامساً: ذكر ابنُ حِبَّان بشير بن المهاجر في ثقاته، وقال: "روى عن أنس ولم يره، دلَّس عنه"[١٠]، وذكره سبط ابن العجمي في المدلسين[١١]، بينما أدرجه ابن حَجَر في الطبقة الثانية من طبقات المدلسين[١٢]، ممن احتُمل تدليسُه وإن لم يُصرِّح بالسماع؛ لإمامته وقلة تدليسه، أو لا يدلس إلاَّ عن ثقة.

سادساً: قال المزي في ترجمته: "رأى أنس بن مالك، وروى عن الحسن البصري، وعبد الله بن بريدة، وعكرمة مولى ابن عباس، ويحيى بن عبد الرحمن التيمي"[١٣]، بينما ذكر الذهبي في ترجمته، أنه روى عن عكرمة، وابن بريدة، والحسن، ولم يذكر أنساً[١٤]. لكن الذهبي عدَّه من

---

(١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج٢/ ٣٧٨.

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج٤/ ١٧٦.

(٣) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي، ج٤٢٣/٢.

(٤) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ج١/ ٤٦٨.

(٥) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، للعيني، ج١/ ١٠٣.

(٦) التاريخ الكبير، للبخاري، ج٢/ ١٠١، الثقات، للعجلي، ص ٨٢، الثقات، لابن حِبَّان، ج٦/ ٩٨.

(٧) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج٧/ ١٩، الطبقات، لخليفة بن خياط، ص ١٦٠، معجم الصحابة، للبغوي، ج١/ ٤٣.

(٨) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ١٢٥.

(٩) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج٧/ ١٩، الطبقات، لخليفة بن خياط، ص ١٦٠. الثقات، لابن حِبَّان، ج٣/ ٤، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، لأبي سليمان الربعي، ج١/ ٢٢٢.

(١٠) الثقات، لابن حِبَّان، ج٦/ ٩٨.

(١١) التبيين لأسماء المدلسين، لبرهان العجمي، ص ١٥.

(١٢) طبقات المدلسين، لابن حجر، ص ٢٨.

(١٣) تهذيب الكمال، للمزي، ج١٧٧/٤.

(١٤) تاريخ الإسلام، للذهبي، ج٥٠/٩.

التابعين[١]، وذكر أن روايته عن الحسن البصري وطبقته[٢]. وكذا جعله ابن حجر في الطبقة الخامسة، وهي طبقة صغار التابعين، الذين رأوْا الواحد أو الاثنين من الصحابة، ولم يثبت لبعضهم السماع منهم[٣].

سابعاً: قال ابن معين: "رأى جريرَ بنَ عبدِ الله البَجلِيَّ"[٤]. وقد توفي الصحابي الجليل جرير بن عبد الله البجلي ﷺ، سنة واحد وخمسين[٥]، وتوفي أنس بن مالك ﷺ، سنة إحدى وتسعين، وقيل: ثلاث وتسعين[٦]؛ وهذا فيه إشارة إلى إمكانية لقائه بأنس ﷺ أكثر من جرير ﷺ.

* **خلاصة المسألة:** ثبوت لقاء بشير بن المهاجر بأنس بن مالك ﷺ، وإن عُثر على رواية له عنه بالعنعنة تُقبل؛ ولا يضير تدليسه، والله أعلم، فقد وضعه ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين[٧].

المسألة الثالثة: سماعُ تَمِيمِ بْن سَلَمَةَ، مِنْ عبدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ﷺ .

قَالَ الْبُخَارِيُّ: "تميمُ بنُ سَلَمةَ الكُوفيُّ، رأى عبدَ اللهِ بْنَ الزُّبَيْرِ رضي الله عنهما"[٨].

*** دراسة المسألة:**

أولاً: أشار أبو حاتم[٩]، وابن حِبَّان[١٠]، إلى روايته عن عبد الله بن الزُّبَيْر ﷺ.

ثانياً: روى تصريحاً بالسماع من عبد الله بن الزُّبَيْر ﷺ، كما عند ابن أبي شَيْبَة[١١]، والطَّحَاوِي[١٢]، والبَيْهَقي[١٣].

---

(١) المغني في الضعفاء، للذهبي، ص١٠٨.

(٢) ميزان الاعتدال، للذهبي، ج١/٣٢٩.

(٣) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص١٢٥.

(٤) تاريخ ابن معين- رواية الدوري، ج٤/٦٠.

(٥) الكاشف، للذهبي، ج١/٢٩١.

(٦) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج٧/ ١٩، الطبقات، لخليفة بن خياط، ص ١٦٠. الثقات، لابن حِبَّان، ج٣/ ٤، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، لأبي سليمان الربعي، ج١/ ٢٢٢.

(٧) طبقات المدلسين، لابن حجر، ص: ٢٨.

(٨) التاريخ الكبير، للبخاري، ج٢/ ١٥٣.

(٩) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج٢/ ٤٤١.

(١٠) الثقات، لابن حِبَّان، ج٤/ ٨٦.

(١١) مصنف ابن أبي شيبة، ١/ ١٧٩: رقم الحديث٢٠٥٦.

(١٢) شرح مشكل الآثار، للطحاوي، ج١٤/ ٣٩.

(١٣) السنن الكبرى، للبيهقي، ٣/ ٣٩٥: رقم الحديث٦١٣٣.

ثالثاً: تَمِيم بْن سَلَمَة كُوفِيٌّ[١]، وابن الزُّبَيْر رضي الله عنهما مَكِّيٌّ [٢]؛ فاللقاء بينهما محتمل.

رابعاً: توفي تَمِيم بْن سَلَمَة سنة مائة[٣]، وتوفي عبد الله بن الزُّبَيْر ﷺ سنة اثنتين وسبعين[٤]؛ فالمعاصرة محتملة، إلا أن الذَّهَبِيّ قال: "لا نعلم له رواية عن الصحابة"[٥]، قلت: لعلَّ الذَّهَبِيّ لم يطلع على روايته عن عبد الله بن الزُّبَيْر ﷺ، لقلتها، وتَمِيم بْن سَلَمَة لم يرمه أحد بالتدليس،

*** خلاصة المسألة:** والراجح أنه رأى عبد الله بن الزُّبَيْر، وسمع منه، والله أعلم.

المسألة الرابعة: سماعُ جَعْفرِ بْنِ عَبْدِ الله، مِنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ.

قَالَ الْبُخَارِيُّ: "جَعفَرُ بْنُ عَبدِ اللهِ بْنِ الحَكَمِ بْنِ رافِعِ بْنِ سِنانَ الأَنصارِيُّ الأَوسِيُّ المَدَنِيٌّ، رأَى أَنسًا ﷺ"[٦].

*** دراسة المسألة:**

أولاً: روى عن أَنَس بْن مَالِك ﷺ، كما ذكر: أبو حاتم[٧]، وابن حِبَّان[٨]، وابن منجويه[٩]، والمِزِّي[١٠]، والذَّهَبِيّ[١١]، وابن حَجَر[١٢].

ثانياً: روى عن أَنَس بْن مَالِك ﷺ تصريحاً بالسماع، كما عند الإمام مُسْلِم[١٣]، وابن المقرئ[١٤]،

---

(١) التاريخ الكبير، للبخاري، ج٢/ ١٥٣، مشاهير علماء الأمصار، لابن حِبَّان، ص ١٧٢.

(٢) التاريخ الكبير، للبخاري، ج٥/ ٦، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج٥/ ٥٦.

(٣) الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج٦/ ٢٩٣، مشاهير علماء الأمصار، لابن حِبَّان، ص ١٧٢، الوافي بالوفيات، للصفدي، ج١٠/ ٢٥٨.

(٤) الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج٢/ ٩٣، الطبقات، لخليفة بن خياط، ص ٤٤.

(٥) تاريخ الإسلام، للذَّهَبِيّ، ج٢/ ١٠٦٧.

(٦)التاريخ الكبير، للبخاري، ج٢/ ١٩٥.

(٧) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج٢/ ٤٨٢.

(٨) الثقات، لابن حِبَّان، ج٤/ ١٠٦.

(٩) رجال صحيح مُسْلِم، لابن منجويه، ج١/ ١٢٣.

(١٠) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج٥/ ٦٤.

(١١) الكاشف، للذَّهَبِيّ، ج١/ ٢٩٤.

(١٢) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ج٢/ ٩٩.

(١٣) صحيح مُسْلِم، كتاب الأشربة/ باب تحريم الخمر، ج٣/ ١٥٧٢: رقم الحديث ١٩٨٢.

(١٤) معجم ابن المقرئ، ص ٣٦٢: رقم الحديث ١١٩٢.

وروى عنه بالعنعنة كما عند عبد الرزاق[١]. وقد ذكره العلائي[٢]، وابن العراقي[٣]، في كتب المراسيل، إلا أنهما قالا: "سمع أناساً وغيرَه".

ثالثاً: جعفر بن عبد الله مَدَنِيٌّ[٤]، وأَنَس ﷺ مَدَنِيٌّ، مات بالبصرة[٥]؛ فاللقاء بينهما محتمل.

رابعاً: توفي جعفر بن عبد الله في القرن الثاني الهجري[٦]، بينما توفي أَنَس بْن مَالِك ﷺ سنة إحدى وتسعين، وقيل: سنة ثلاث وتسعين[٧]؛ فالمعاصرة محتملة أيضاً.

* **خلاصة المسألة:** ثبوت لقائه بأنس ﷺ، وقد صرح بالسماع منه، ولم يرمه أحدٌ بالتدليس.

المسألة الخامسة: سماعُ الحارثِ بْنِ ثُوَبٍ، مِنْ عَلِيٍّ ﷺ.

قَالَ الْبُخَارِيُّ: "الحارثُ بْنُ ثُوَبٍ الأَسَدِيّ، رأَى عَلِيًّا ﷺ، رَوى عَنْهُ عَبّاسُ بْن ذَرِيحٍ، يُعَدُّ في الكوفيين"[٨].

* **دراسة المسألة:**

أولاً: روى عن علي بن أبي طالب ﷺ، كما ذكر: ابن سعد[٩]، وأبو حاتم[١٠]، وابن حِبَّان[١١]، والدَّارَقُطْنِيّ[١٢]، والسَّخاوِي[١٣].

ثانياً: روى تصريحاً بالسماع من علي بن أبي طالب ﷺ ، كما عند ابن الجعد[١٤].

---

(١) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، ٢/ ٥٣٦: رقم الحديث٤٣٥٤.

(٢) جامع التحصيل، للعلائي، ص ١٥٥.

(٣) تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، لابن العراقي، ص ٥٢.

(٤) التاريخ الكبير، للبخاري، ج٢/ ١٩٥، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج٢/ ٤٨٢.

(٥) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج٧/ ١٩، الطبقات، لخليفة بن خياط، ص ١٦٠، معجم الصحابة، للبغوي، ج١/ ٤٣.

(٦) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ١٤٠.

(٧) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج٧/ ١٩، الطبقات، لخليفة بن خياط، ص ١٦٠، الثقات، لابن حِبَّان، ج٣/ ٤، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، لأبي سليمان الربعي، ج١/ ٢٢٢.

(٨) التاريخ الكبير، للبخاري، ج٢/ ٢٦٦.

(٩) الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج٦/ ٢٥٥.

(١٠) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج٣/ ٧٠.

(١١) الثقات، لابن حِبَّان، ج٤/ ١٢٩.

(١٢) المؤتلف والمختلف، للدارقطني، ج١/ ٣٣٦.

(١٣) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، للسخاوي، ج٣/ ٢٣٨.

(١٤) مسند ابن الجعد، ص ٣٤٧: رقم الحديث٢٣٩٦.

ثالثاً: الحارث بن ثوب كُوفِيٌّ[١]، وكذا علي بن أبي طالب ﷺ[٢]؛ فاللقاء بينهما محتمل بينهما.

رابعاً: علي بن أبي طالب ﷺ، قتل بالكُوفَة في رمضان سنة أربعين[٣]، ولم أتمكن من العثور على سنة وفاة الحارث بن ثوب.

* **خلاصة المسألة:** ثبت لقاؤه بعلي ﷺ، وسماعه منه، ولم يرمه أحد من العلماء بالتدليس.

المسألة السادسة: سماع حُميد بْن حِبَّان، من سالم بن عبد الله[٤].

قال البُخاريُّ: حُميدُ بْنُ حِبّانَ بْنِ أَرْبِدٍ الجَعفَريُّ، رأَى سالمَ بْنَ عَبد اللهِ[٥]، رَوى عَنْهُ ابنُ عُيَينة"[٦].

* **خلاصة المسألة:**

أولاً: رأى سالم بن عبد الله، ذكر ذلك ابن مَعِين[٧]، بينما ذكر أبو حاتم[٨]، وابن حِبَّان[٩]، روايته عنه.

ثانياً: روى تصريحاً بالسماع من سالم بن عبد الله، كما عند عبد الرزاق[١٠]، والفاكهي[١١].

ثالثاً: حُميد بْن حِبَّان حجازيٌّ[١٢]، وسالم بن عبد الله مَدَنِيٌّ[١٣]؛ فاللقاء بينهما محتمل.

---

(١) التاريخ الكبير، للبخاري، ج٢/ ٢٦٦، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج٣/ ٧٠.

(٢) الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج٦/ ٩١، مشاهير علماء الأمصار، لابن حِبَّان، ص ٢٤، التاريخ الكبير، للبخاري، ج٦/ ٢٥٩.

(٣) معرفة الصحابة، لأبي نُعَيْم، ج٤/ ١٩٦٨، التاريخ الكبير، للبخاري، ج٦/ ٢٥٩.

(٤) الجَعْفَرِيّ: بفتح الجيم وسكون العين المهملة وفتح الفاء وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى رجلين أولهما جعفر بن أبي طالب الطيار ﷺ ابن عم رسول الله ﷺ، والرجل الآخر قاسم بن كعب الجعفري منسوب إلى بني جعفر بن كلاب. ينظر: الأنساب، للسمعاني، ج٣/ ٢٨٨، الأنساب المتفقة، لابن القيسراني، ص ٣٢.

(٥) هو: سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ﷺ. ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٢٢٦.

(٦) التاريخ الكبير، للبخاري، ج٢/ ٣٥٩.

(٧) تاريخ ابن مَعِين – رواية الدوري، ج٣/ ١١٢.

(٨) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج٣/ ٢٢٠.

(٩) الثقات، لابن حِبَّان، ج٦/ ١٩٣.

(١٠) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، ٥/ ٤٢: رقم الحديث٨٩٣١.

(١١) أخبار مكة، للفاكهي، ١/ ١١٥: رقم الحديث٨٧.

(١٢) الثقات، لابن حِبَّان، ج٦/ ١٩٣.

(١٣)الثقات، لابن حِبَّان، ج٤/ ٣٠٥، التاريخ الكبير، للبخاري، ج٤/ ١١٥.

رابعاً: توفي سالم بن عبد الله سنة ست ومائة، وقيل: سنة ثمان ومائة[١]، ولم أعثر على سنة وفاة حُميد بْن حِبَّان.

* **خلاصة المسألة:** ثبت لقاؤه بسالم بن عبد الله، وقد صرح بالسماع منه، ولم يرمه أحد من العلماء بالتدليس.

المسألة السابعة: سماعُ خَلَفِ بْنِ خَلِيفَةَ، مِنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْث ﷺ.

قال البُخاريُّ: "خَلَفُ بْنُ خَليفةَ الواسِطِيُّ أَبو أَحْمَد، رأَى عَمرو بْنَ حُرَيْثٍ، وهو ابنُ ستِّ سنين، قاله مُحَمدُ بْنُ مُقَاتِلَ، عَنْ خَلَف، هو مَولَى أَشْجَع، سَكَنَ الكُوفة"[٢].

* **دراسة المسألة:**

أولاً: رأى عَمْرو بْنَ حُرَيْث، كما صرح بذلك: مُسْلِم[٣]، وأبو حاتم[٤]، وابن حِبَّان[٥]، وابن منده[٦]، والخطيب البغدادي[٧]، والمِزِّي[٨]، والذَّهَبِيّ[٩].

ثانياً: قال خَلَف بْن خَلِيفَة: "مر بي عَمْرُو بْن حُرَيْث ﷺ، وأنا ابن ست سنين، فقيل: هذا عَمْرُو ابْن حُرَيْث صاحبُ النَّبِيّ ﷺ"[١٠]، وقال أبو حاتم: "لم يُدْخَلْ خَلَفُ بْنُ خَلِيفَةَ في التابعين؛ وإن كان له رؤية من الصحابة؛ لأنَّه رأى عَمْرُو بْن حُرَيْث ﷺ، وهو صبيٌّ صغير، ولم يحفظ عنه شيئاً"[١١]، قال الذَّهَبِيّ: "وآخر من رأى عَمْرو بْنَ حُرَيْث ﷺ خَلَفُ بْن خَلِيفَة"[١٢].

---

(١) الثقات، لابن حِبَّان، ج٤/ ٣٠٥، الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج٥/ ١٥٤، التاريخ الكبير، للبخاري، ج٤/ ١١٥، وفيات الأعيان، لابن خلكان، ج٢/ ٣٤٩.

(٢) التاريخ الكبير، للبخاري، ج٣/ ١٩٤.

(٣) الكنى والأسماء، لمُسْلِم، ج١/ ٧٦.

(٤) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج٣/ ٣٦٩.

(٥) الثقات، لابن حِبَّان، ج٦/ ٢٧٠.

(٦) فتح الباب في الكنى والألقاب، لابن منده، ص ٥٥.

(٧) المتفق والمفترق، للخطيب البغدادي، ج٢/ ٨٤٨.

(٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج٨/ ٢٨٥.

(٩) تاريخ الإسلام، للذَّهَبِيّ، ج٤/ ٨٤٥.

(١٠) التاريخ الأوسط، للبخاري، ج٢/ ٢٢٥، الثقات، لابن حِبَّان، ج٦/ ٢٧٠، تاريخ بغداد، للخطيب، ج٩/ ٢٦٣.

(١١) الثقات، لابن حِبَّان، ج٦/ ٢٧٠.

(١٢) ينظر: تاريخ الإسلام، للذَّهَبِيّ، ج٢/ ٩٨٧.

وقال خَلَف بْن خَلِيفَة: "فرض لي عمر بن عبد العزيز، وأنا ابن ثماني سنين، وفرض لأخ لي، وهو ابن ست سنين، وألحقنا بمواليا"[١]، فعلق الإمام الذَّهَبِيّ وابن حَجَر على ذلك، فقال الذَّهَبِيّ: "فعلى قوله هذا يقتضى أنه ولد بعد التسعين، ولم يدرك عَمْرُو بْن حُرَيْث ﷺ"[٢]، وقال ابن حَجَر: "فيكون مولده على هذا سنة "٩١" أو اثنتين؛ لأن ولاية عمر كانت سنة "٩٩"، وقد ذكروا أنه توفي سنة "٨١"، فيكون عمره تسعين سنة أو تسعين وأشهراً، وعلى هذا فيبعد إدراكه لعَمْرُو بْن حُرَيْث ﷺ بعداً بيّناً"[٣]، وقال الذَّهَبِيّ في موضع آخر: "قيل: رأى عَمْرُو بْن حُرَيْث"[٤]، وقال ابن حَجَر: "يقال: إن خَلَف بْن خَلِيفَة رآه، ولا يصحّ ذلك"[٥].

وقال عبد الله بن أحمد: "سمعت أبي يقول: قال رجلٌ لسفيان بن عيينة: يا أبا مُحَمَّد، عندنا رجل يقال له: خَلَف بْن خَلِيفَة، يزعم أنه رأى عَمْرُو بْن حُرَيْث، فقال: لعله رأى جعفر بن عَمْرُو بْن حُرَيْث"[٦]، وسئل الإمام أحمد: رأى خَلَف بْن خَلِيفَة عَمْرُو بْن حُرَيْث؟ قال: لا، ولكنه عندي شُبِّه عليه، حين قال: رأيت عَمْرُو بْن حُرَيْث، قال أبو عبد الله: هذا ابن عيينة، وشُعْبَة والحجاج لم يروا عَمْرُو بْن حُرَيْث، يراه خلف! ما هو عندي إلا شُبِّه عليه"[٧].

وقال ابن سعد: "أصابه الفالج قبل أن يموت حتى ضعف وتغير لونه واختلط"[٨]، وحكى اختلاطه إبراهيم بن أبي العَبَّاس، وكذا حكاه مُسْلِمة الأندلسي [٩]، وقال أحمد بن حَنْبَل: "دخلت عليه فرأيته قد اختلط فلم أسمع منه، وقال: أحمد رأيت خلفاً وهو مفلوج، وكان لا يفهم، وقال أيضاً: أتيته فلم أفهم عنه"[١٠]، وقال في موضع آخر: "رأيت خَلَف بْن خَلِيفَة وهو معلوم سنة، سبع وثمانين ومائة وقد حمل، وكان لا يفهم، وقال: أتيته فلم أفهم عنه، فقيل له: في أي سنة مات، قال أظنه في سنة ثمانين، أو آخر سنة "٧٩""[١١].

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، ج٣/ ٥١٣.

(٢) تاريخ الإسلام، للذَّهَبِيّ، ج٤/ ٨٤٥.

(٣) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ج٣/ ١٥١-١٥٢.

(٤) الكاشف، للذَّهَبِيّ، ج١/ ٣٧٤.

(٥) الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر، ج٤/ ٥١٠.

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي ج٤/ ٣٧٣.

(٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج٨/ ٢٨٧.

(٨) الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج٧/ ٣١٣.

(٩) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ج٣/ ١٥١-١٥٢.

(١٠) الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط، لسبط العجمي، ص ١١٤.

(١١) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ج٣/ ١٥١-١٥٢.

ثالثاً: لم أعثر لخَلَفِ بْنِ خَلِيفَةَ في كتب السنة على أيّ رواية له عن عمرو بن حريث.

رابعاً: خَلَف بْن خَلِيفَة كُوفِيٌّ[١]، وكذا عَمْرُو بْن حُرَيْث ﷺ سكن الكُوفَة[٢]؛ فاللقاء بينهما محتمل.

خامساً: مات عَمْرُو بْن حُرَيْث ﷺ سنة خمسٍ وثمانين[٣]، واختُلف في سنة وفاة خَلَف بْن خَلِيفَة، وعمره: فذكر ابنُ مَعِين[٤]، وخليفة بن خياط[٥]، والْبُخَارِيّ[٦]، وابن حِبَّان[٧]، والذَّهَبِيّ[٨]، والصفدي[٩]، أنَّه مات سنة إحدى وثمانين ومائة، وهو ابن مائة سنة وسنة. وقال ابن سعد: "مات ببغداد سنة إحدى وثمانين ومائة، وهو يومئذ ابن تسعين سنة أو نحوها"[١٠]. وقَالَ الْبُخَارِيُّ في موضع آخر: "يقال: مات سنة مائة وواحد وسبعين، وهو ابن مائة سنة وسنة"[١١].

* **خلاصة المسألة:** الراجح بأن خَلَف بْن خَلِيفَة ولد سنة إحدى وتسعين تقريباً، وتوفي سنة إحدى وثمانين ومائة، وهو يومئذ ابن تسعين سنة أو نحوها، وخَلَف بْن خَلِيفَة اختلط بأخره، فشُبِّه عليه بأنه رأى عَمْرُو بْن حُرَيْث ﷺ، والله أعلم.

المسألة الثامنة: سماعُ طُعْمَةَ بْنِ عَمْرو، مِنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، وعُمَرَ بْنِ بيان.

قَالَ الْبُخَارِيُّ: "طُعْمَةُ بْنُ عَمرو الجَعفَرِيُّ العَامِرِيُّ، رأَى مُوسَى بْنَ طَلحَةَ[١٢]، وعُمَرَ بْنَ بَيَان[١٣]"[١٤].

---

(١) التاريخ الكبير، للبخاري، ج٣/ ١٩٥، الثقات، لابن حِبَّان، ج٦/ ٢٧٠، تاريخ بغداد، للخطيب، ج٩/ ٢٦٣.

(٢) الثقات، للعجلي، ص ٣٦٣، تهذيب الأسماء واللغات، للنووي، ج٢/ ٢٦.

(٣) الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج٢/ ١٧٤، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، للربعي، ج١/ ٢١١، الكاشف، للذَّهَبِيّ، ج٢/ ٧٤.

(٤) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، للربعي، ج١/ ٤١١.

(٥) الطبقات، لخليفة بن خياط، ص ٢٨٩.

(٦) التاريخ الأوسط، للبخاري، ج٢/ ٢٢٥.

(٧) الثقات لابن حِبَّان، ج٦/ ٢٧٠.

(٨) تاريخ الإسلام، للذَّهَبِيّ، ج٤/ ٨٤٦.

(٩) الوافي بالوفيات، للصفدي، ج١٣/ ٢٢٢.

(١٠) الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج٧/ ٢٢٧.

(١١) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ج٣/ ١٥١-١٥٢.

(١٢) هو: مُوسَى بْن طَلْحَة بن عبيد الله التيمي أبو عيسى. ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، ص٥٥١.

(١٣) هو: عمر بن بيان التغلبي الكوفي. ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٤١٠.

(١٤) التاريخ الكبير، للبخاري، ج٤/ ٣٦١.

*** دراسة المسألة:**

أولاً: روى عن مُوسَى بْن طَلْحَة، وعمر بن بيان، كما أشار إلى ذلك: أبو حاتم[١]، والمِزِّي[٢]، بينما أشار ابن حِبَّان[٣]، إلى أنه روى عن مُوسَى بْن طَلْحَة، وأشار الذَّهَبِيّ [٤]، وابن حَجَر[٥]، إلى أنه روى عن عمر بن بيان.

ثانياً: روى تصريحاً بالسماع من مُوسَى بْن طَلْحَة، كما عند ابن زنجويه[٦]، والطَّحَاوِي[٧]، وأبي نُعَيْم[٨]. وروى تصريحاً بالسماع من عمرو بن بيان، كما عند أبي بكر الشافعي[٩]، والبَيْهَقي[١٠]. وروى بالعنعنة عن عمرو بن بيان، كما عند أبي دَاوُد[١١]، وأحمد بن حَنْبَل[١٢]، والطيالسي[١٣]، والحُمَيْدِيّ[١٤]، وابن أبي شَيْبَة[١٥]، والطَّبَرانِيّ[١٦].

ثالثاً: طُعْمَة كُوفِيٌّ[١٧]، وكذا مُوسَى بْن طَلْحَةَ[١٨]، وعمر بن بيان[١٩]؛ فاللقاء بينهم محتمل.

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج٤/ ٤٩٦.

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج١٣/ ٣٨٣.

(٣) الثقات، لابن حِبَّان، ج٦/ ٤٩٢.

(٤) تاريخ الإسلام، للذَّهَبِيّ، ج٤/ ٤١٦.

(٥) ينظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر، ج٥/ ١٣.

(٦) الأموال، لابن زنجويه، ٣/ ١٢٥٣: رقم الحديث٢٤٠٣.

(٧) شرح معاني الآثار، للطحاوي، ٤/ ٢٥٨: رقم الحديث٦٧٤٧.

(٨) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نُعَيْم، ج٩/ ٣٥.

(٩) الفوائد الشهير بالغيلانيات، لأبي بكر الشافعي، ١/ ٥٨٢: رقم الحديث٧٥٣.

(١٠) السنن الكبرى، للبيهقي، ٦/ ٢٠: رقم الحديث١١٠٤٦.

(١١) سنن أبي داود، كتاب البيوع/ أبواب الإجارة – باب في ثمن الخمر والميتة، ٣/ ٢٨٠: رقم الحديث٣٤٨٩.

(١٢) مسند أحمد، أحمد بن حنبل، ج٣٠/ ١٥٤: رقم الحديث١٨٢١٤.

(١٣) مسند أبي داود الطيالسي، ٢/ ٧٦: رقم الحديث٧٣٥.

(١٤) مسند الحُمَيْدِيّ، ٢/ ٢٣: رقم الحديث٧٧٨.

(١٥) مصنف ابن أبي شيبة، ٤/ ٤١٢: رقم الحديث٢١٦١٩.

(١٦) المعجم الكبير، للطبراني، ٢٠/ ٣٧٩: رقم الحديث٨٨٤.

(١٧) ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج٤/ ٤٩٦، الثقات، لابن حِبَّان، ج٦/ ٤٩٢.

(١٨) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج٦/ ٢١١، تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٥٥١.

(١٩) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٤١٠.

رابعاً: توفي طُعْمَةُ بْنُ عَمْرو سنةَ تسعٍ وستينَ ومئة[١]، وقيل: سنة ثمان وستين ومائة[٢]، بينما توفي مُوسَى بْن طَلْحَة سنة أربع ومائة[٣]، وتوفي عمر بن بيان في القرن الثاني الهجري[٤]؛ فالمعاصرة محتملة أيضاً.

* **خلاصة المسألة:** ثبت لقاؤه بمُوسَى بْنِ طَلْحَة، وعمرَ بنِ بيان، وسماعه منهما.

المسألة التاسعة: سماعُ أبي عَلْقمةَ عبدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، من الأَعْرَج.

قال البُخاريُّ: "عَبدُ اللهِ بْنِ مُحَمدِ بْنِ عَبدِ اللهِ بْنِ أَبي فَروَةَ أَبو عَلقَمَةَ، مَولَى آلِ عُثمانَ ابْنِ عَفَّانَ القُرَشِيّ، رأَى الأَعرَجَ[٥]، .. مات في المُحَرّم سَنَة تسعين"[٦].

* **دراسة المسألة:**

أولاً: ذكر البخاري[٧]، والمِزّي[٨]، وابن حَجَر[٩]، أنه رأى الأَعْرَجَ، بينما ذكر ابن حِبَّان[١٠]، روايته عنه.

ثانياً: لم أعثر في كتب السنة، لأبي علقمة روايةً عن الأَعْرَج.

ثالثاً: عبد الله بن مُحَمَّد مَدَنِيٌّ[١١]، وكذا الأَعْرَجُ[١٢]؛ فاللقاء بينهما محتمل.

رابعاً: مات أبو علقمة سنة مائة وتسعين[١٣]، وتوفي الأَعْرَج سنة سبع عشرة ومائة[١٤]؛ فالمعاصرة محتملة أيضاً؛ لأنه ولد سنة تسعين، فقد عمَّر مائة سنة[١٥].

* **خلاصة المسألة:** ثبت لقاؤه بالأعرج، وإن لم نعثر على روايةٍ له.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج١٣/ ٣٨٤، تاريخ الإسلام، للذَّهَبِيّ، ج٤/ ٤١٦.

(٢) الوافي بالوفيات، للصفدي، ج١٦/ ٢٥٤.

(٣) الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج٦/ ٢١١، الطبقات، لخليفة بن خياط، ص ٢٦١.

(٤) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٤١٠.

(٥) هو: عبد الرحمن بن هرمز الأَعْرَج أبو داود المَدَنِيّ. ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٣٥٢.

(٦) التاريخ الكبير، للبخاري، ج٥/ ١٩٠.

(٧) التاريخ الأوسط، للبخاري، ج٢/٢٥٠.

(٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج١٦/ ٦٣.

(٩) ينظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر، ج٦/ ١٠.

(١٠) الثقات، لابن حِبَّان، ج٧/ ٦١.

(١١) الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج٥/ ٤٩٢، تاريخ ابن مَعِين- رواية ابن محرز، ج٢/ ١٨٦.

(١٢) التاريخ الكبير، للبخاري، ج٥/ ٣٦٠، الثقات، للعجلي، ص ٣٠٠.

(١٣) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج٥/ ٤٩٢، التاريخ الكبير، للبخاري، ج٥/ ١٩٠.

(١٤) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج٥/ ٢٨٤، التاريخ الكبير، لابن أبي خَيْثَمَة، ج٢/ ١٧٦.

(١٥) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، ص٣٢١.

المسألة العاشرة: سماع عَبْد الْمَلِكِ بْن حَبِيب، من عِمْرَان بْن حُصَيْن، وأنس.

قال البُخاريُّ: "عَبدُ الملكِ بْنِ حَبِيبٍ أَبو عِمرانَ الجَونِيُّ الكِندِيُّ البَصرِيّ، رأَى عِمران بْن حُصَين، وأَنَسًا، رضي الله عنهم"[١].

*** دراسة المسألة:**

أولاً: ذكر الخطيب البغدادي[٢]، والمِزّي[٣]، أنه رأى عِمْرَان بْن حُصَيْن ﷺ. بينما ذكر مُسْلِم[٤]، وأبو حاتم[٥]، وابن حِبَّان[٦]، والكلاباذي[٧]، وابن منجويه[٨]، والخطيب البغدادي[٩]، والمِزّي[١٠]، والذَّهَبِيّ[١١]، وابن حَجَر[١٢]، أنه روى عن أَنَس بْن مَالِك ﷺ.

ثانياً: صرح بالتحديث عن أَنَس بْن مَالِك ﷺ، كما عند الْبُخَارِيّ[١٣]، ومُسْلِم[١٤]، وأحمد بن حَنْبَل[١٥]. وروى عنه بالعنعنة، كما عند التِّرْمِذِي[١٦]، والنَّسَائِيّ[١٧]، وابن ماجه[١٨]، ولم أعثر له على رواية عن عمران بن حصين ﷺ.

---

(١) التاريخ الكبير، للبخاري، ج٥/ ٤١٠.

(٢) المتفق والمفترق، للخطيب البغدادي، ج٣/ ٢١١٧.

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج١٨/ ٢٩٨.

(٤) الكنى والأسماء، للإمام مُسْلِم، ج١/ ٥٩٦.

(٥) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج٥/ ٣٤٦.

(٦) الثقات، لابن حِبَّان، ج٥/ ١١٧.

(٧) رجال صحيح الْبُخَارِيّ، للكلاباذي، ج٢/ ٤٧٨.

(٨) رجال صحيح مُسْلِم، لابن منجويه، ج١/ ٤٣٣.

(٩) المتفق والمفترق، للخطيب البغدادي، ج٣/ ٢١١٧.

(١٠) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج١٨/ ٢٩٨.

(١١) الكاشف، للذَّهَبِيّ، ج١/ ٦٦٤.

(١٢) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ج٦/ ٣٨٩.

(١٣) صحيح الْبُخَارِيّ، كتاب الرقاق/ باب صفة الجنة والنار، ٨/ ١١٥: رقم الحديث٦٥٥٧.

(١٤) صحيح مُسْلِم، كتاب الإيمان/ باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها، ١/ ١٨٠: رقم الحديث ٣٢١

(١٥) مسند أحمد، أحمد بن حنبل، ١٩/ ٣٩: رقم الحديث ١١٩٧٧.

(١٦) سنن التِّرْمِذِي، الذبائح/ أبواب الأدب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم – باب في التوقيت في تقليم الأظفار وأخذ الشارب، ٤/ ٣٨٩: رقم الحديث٢٧٥٨.

(١٧) سنن النَّسَائِيّ، كتاب الطهارة/ ذكر الفطرة – التوقيت في ذلك،١/ ١٥: رقم الحديث١٤.

(١٨) سنن ابن ماجه، كتاب الطهارة وسننها، باب الفطرة، ١/ ١٠٨: رقم الحديث٢٩٥.

ثالثاً: عَبْدُ الْمَلِكِ بْن حَبِيب بَصْرِيٌّ[1]، وكذا عِمْرَان بْن حُصَيْن[2]، وأَنَس بْن مَالِك ﷺ مَدَنِيٌّ مات بالبصرة[3]؛ فاللقاء بينهما محتمل.

رابعاً: مات عَبْدُ الْمَلِكِ بْن حَبِيب سنة سبع أو ثمان أو تسع وعشرين ومائة[4]، ومات عِمْرَان بْن حُصَيْن ﷺ سنة اثنتين وخمسين[5]، بينما توفي أَنَس بْن مَالِك ﷺ سنة إحدى وتسعين، وقيل: سنة ثلاث وتسعين[6]؛ فالمعاصرة محتملة أيضاً.

* **خلاصة المسألة:** ثبوت لقائه بأَنَس بْن مَالِك وعِمْرَان بْن حُصَيْن رضي الله عنهم، وإن لم يرو إلا عن أَنَس بْن مَالِك ﷺ.

---

(1) تاريخ ابن مَعِين- رواية الدوري، ج٤/ ١٧٦، التاريخ الكبير، للبخاري، ج٥/ ٤١٠.

(2) الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج٤/ ٢١٥، رجال صحيح مُسْلِم، لابن منجويه،ج٢/ ٩٣، معرفة الصحابة، لأبي نُعَيْم،ج٤/ ٢١٠٨.

(3) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد،ج٧/ ١٩، الطبقات، لخليفة بن خياط، ص ١٦٠، معجم الصحابة، للبغوي،ج١/ ٤٣.

(4) ينظر: الطبقات لخليفة بن خياط، ص ٣٦٨، الثقات، لابن حِبَّان، ج٥/ ١١٧، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، لأبي سليمان الربعي، ج١/ ٢٩٧.

(5) الطبقات، لخليفة بن خياط، ص ١٨٠، رجال صحيح مُسْلِم، لابن منجويه، ج٢/ ٩٣، معرفة الصحابة، لأبي نُعَيْم، ج٤/ ٢١٠٨.

(6) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج٧/ ١٩، الطبقات، لخليفة بن خياط، ص ١٦٠. الثقات، لابن حِبَّان، ج٣/ ٤، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، لأبي سليمان الربعي،ج١/ ٢٢٢.

المبحث الثالث: الألفاظ الدالة على السماع المحتمل

المطلب الأول: لفظة "أدرك"

المطلب الثاني: لفظة "روى عن"

المطلب الأول: لفظة "أدرك"

المسألة الأولى: سماع مُحَمَّد بن حَاطِب، من النَّبِيّ ﷺ.

قَالَ الْبُخَارِيُّ: "مُحَمدُ بْنُ حاطِبٍ القُرَشِيُّ، أَدْرَكَ النَّبيَّ صَلى اللَّهُ عَلَيه وسَلم وَهُوَ غُلاَمٌ، وسَمِعَ عَلِيًّاً، يُعَدُّ فِي الكُوفيين"(١).

*** دراسة المسألة:**

أولاً: أدرك النَّبِيَّ ﷺ ورآه، وهو غلام، كما صرح بذلك: ابن سعد(٢)، والترمذي(٣)، وأبو حاتم(٤)، وابن قانع(٥)، وابن عبد البر(٦)، وابن الأثير(٧).

ثانياً: عدَّه في الصحابة: ابنُ حِبَّان(٨)، والنووي(٩)، والمِزِّي(١٠)، والذَّهَبِيّ(١١)، وابن حَجَر(١٢).

ثالثاً: روى عن النَّبِيّ ﷺ، كما عند التِّرْمِذِي(١٣)، والنَّسَائِيّ(١٤) وابن ماجه(١٥)، وأحمد(١٦)، والطَّبَرانِيّ(١٧)، والبَيْهَقي(١٨)، وابن أبي خَيْثَمَة(١٩)، وأبي نُعَيْم(٢٠)، وابن الأثير(٢١).

---

(١) التاريخ الكبير، للبخاري، ج١/ ١٧.

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج٢/ ١٨٠.

(٣) سنن التِّرْمِذِي، التِّرْمِذِي، ج٢/ ٣٨٩.

(٤) ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج٧/ ٢٢٤.

(٥) ينظر: معجم الصحابة، لابن قانع، ج٣/ ١٦.

(٦) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، ج٣/ ١٣٦٨.

(٧) ينظر: أسد الغابة، لابن الأثير، ج٥/ ٨٠.

(٨) ينظر: مشاهير علماء الأمصار، لابن حِبَّان، ص ٨١.

(٩) ينظر: تهذيب الأسماء واللغات، للنووي، ج١/ ٧٩.

(١٠) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج٢٥/ ٣٤.

(١١) ينظر: الكاشف، للذَّهَبِيّ، ج٢/ ١٦٣.

(١٢) ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر، ج٦/ ٨.

(١٣) سنن التِّرْمِذِي، أبواب النكاح عن النبي ﷺ، باب ما جاء في إعلان النكاح، ٢/ ٣٨٩: رقم الحديث١٠٨٨.

(١٤) سنن النَّسَائِيّ، كتاب النكاح/ إعلان النكاح بالصوت وضرب الدف، ٦/ ١٢٧: رقم الحديث٣٣٦٩.

(١٥) سنن ابن ماجه، كتاب النكاح/ باب إعلان النكاح، ٣/ ٩١: رقم الحديث١٨٩٦.

(١٦) مسند أحمد، أحمد بن حنبل، ٢٤/ ١٨٩: رقم الحديث١٥٤٥١.

(١٧) المعجم الكبير، للطبراني، ١٩/ ٢٤٢: رقم الحديث٥٤٢.

(١٨) السنن الصغير، للبيهقي، ٣/ ٩٠: رقم الحديث٢٥٩٣.

(١٩) التاريخ الكبير، لابن ابن أبي خَيْثَمَة، ١/ ٥٣٥: رقم الحديث٢١٧٣.

(٢٠) معرفة الصحابة، لأبي نُعَيْم، ١/ ١٧١: رقم الحديث٦٤٧.

(٢١) أسد الغابة، لابن الأثير، ج٥/ ٨٠.

* **خلاصة المسألة:** مُحَمَّد بن حَاطِب ﷺ صحابيٌّ، أدرك النَّبِيّ ﷺ وهو صغير، وروى عنه، توفي في خلافة عبد الملك بن مروان سنة أربع وسبعين بمكة، وقيل سنة ست وثمانين[١].

المسألة الثانية: سماعُ الأَسْوَدِ بْن خَلَف، من النَّبِيّ ﷺ.

قَالَ الْبُخَارِيُّ: "الأَسودُ بْنُ خَلَفِ بْنِ عَبدِ يَغُوثَ القُرَشِيُّ، أدرك النبيَّ ﷺ، مَكِّيٌّ"[٢].

* **دراسة المسألة:**

أولاً: أدرك النَّبِيَّ ﷺ، كما صرح بذلك: ابنُ سعد[٣]، والبَغَوي[٤]، وأبو حاتم[٥]، وابن قانع[٦]، وابن حِبَّان[٧]، وابن منده[٨]، وأبو نُعَيْم[٩]، وابن عبد البر[١٠]، وابن الأثير[١١]

ثانياً: روى عن النَّبِيّ ﷺ، كما عند أحمد بن حَنْبَل[١٢]، وعبد الرزاق الصنعاني[١٣]، والأزرقي[١٤]، والفاكهي[١٥]، وابن أبي عاصم[١٦]، والطَّبّرانِيّ[١٧]، والحاكم[١٨].

* **خلاصة المسألة:** الأَسْوَد بْن خَلَف ﷺ صحابي، أدرك النَّبِيّ ﷺ، وروى عنه.

---

(١) ينظر: الثقات، لابن حِبَّان، ج٣/ ٣٦٥، معرفة الصحابة، لأبي نُعَيْم، ج١/ ١٧٠.

(٢) التاريخ الكبير، للبخاري، ج١/ ٤٤٤.

(٣) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج٦/ ١٣.

(٤) معجم الصحابة، للبغوي، ١/ ١٨٠: رقم الحديث١٢٥.

(٥) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج٢/ ٢٩١.

(٦) معجم الصحابة، لابن قانع، ج١/ ١٩.

(٧) الثقات، لابن حِبَّان، ج٣/ ٩.

(٨) معرفة الصحابة، لابن منده، ص ١٨٢.

(٩) معرفة الصحابة، لأبي نُعَيْم، ج١/ ٢٦٩.

(١٠) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، ج١/ ٨٩.

(١١) أسد الغابة، لابن الأثير، ج١/ ٢٢٦.

(١٢) مسند أحمد، أحمد بن حنبل، ٢٤/ ١٦١: رقم الحديث١٥٤٣.

(١٣) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، ٦/ ٥: رقم الحديث٩٨٢٠.

(١٤) أخبار مكة، للأزرقي، ج٢/ ٢٠١.

(١٥) أخبار مكة، للفاكهي، ٤/ ١٠١: رقم الحديث٢٤٦٧.

(١٦) الآحاد والمثاني، لابن أبي عاصم، ٢/ ١٤٦: رقم الحديث٨٦٦.

(١٧) المعجم الكبير، للطبراني، ١/٢٨٠: رقم الحديث٨١٥، المعجم الأوسط، للطبراني، ٣/ ٤٣: رقم الحديث٢٤١٨.

(١٨) المستدرك على الصحيحين، للحاكم، ٣/ ٣٣٥: رقم الحديث٥٢٨٣.

المسألة الثالثة: سماع حَابِسِ بْنِ سَعْدٍ، من النَّبِيّ ﷺ.

قَالَ الْبُخَارِيُّ: "حابِسُ بْنُ سعدٍ الطّائِيُّ، أدرك النَّبِيَّ ﷺ، روى حَرِيزٌ، عَنْ عَبد اللهِ بْن غَابِرٍ، يُعَدُّ فِي الشاميين"(١).

*** دراسة المسألة:**

أولاً: أدرك النَّبِيَّ ﷺ، وعداده في الصحابة، كما ذكر ذلك: ابن سعد(٢)، والبَغَوي(٣)، وأبو حاتم(٤)، والطبراني(٥)، وأبو نُعَيْم(٦)، وابن منده(٧)، وابن الأثير(٨)، والذَّهَبِيّ(٩).

ثانياً: قال ابن عساكر(١٠)، والمِزِّي(١١): "يقال: إن له صحبة". وتعقبه مغلطاي بقوله: "لا أعلم فيه سلفاً"(١٢)، قلت: بل قالها قبله ابن عساكر. وقال العلائي(١٣)، وابن العراقي(١٤): "مختلف في صحبته". وقال ابن حجر: "ذكره الذَّهَبِيّ في الميزان، ومن شرطه أن لا يذكر فيه أحداً من الصحابة؛ لكن قال: يقال له صحبة، وجزم في الكاشف بأن له صحبة، ويغلب على الظن أن ليس له صحبة، وإنما ذكروه في الصحابة على قاعدتهم فيمن له إدراك"(١٥)، ونقل ابن حجر ابن السّكن قوله: "روى بعضهم عنه حديثاً، زعم فيه أن له صحبة"(١٦)، وقد فرق ابن حِبَّان بين حَابِس بْن سَعْد الطائي(١٧)، وبين حابس التميمي والد حية بن حابس، فقال: "له صحبة"(١٨).

---

(١) التاريخ الكبير، للبخاري، ج٣/ ١٠٨.

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج٧/ ٣٠١.

(٣) ينظر: معجم الصحابة، للبغوي، ج٢/ ١٩٠.

(٤) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج٣/ ٢٩٢.

(٥) مسند الشاميين، الطبراني، ج٢/١٤١: رقم الحديث ١٠٦٩.

(٦) ينظر: معرفة الصحابة، لأبي نُعَيْم، ج٢/ ٨٨٤.

(٧) ينظر: معرفة الصحابة، لابن منده، ص ٤٢٧.

(٨) ينظر: أسد الغابة، لابن الأثير، ج١/ ٥٨٤.

(٩) ينظر: الكاشف، للذَّهَبِيّ، ج١/ ٣٠٠.

(١٠) تاريخ دمشق، لابن عساكر، ج١١/ ٣٤٧.

(١١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج٥/ ١٨٣.

(١٢) إكمال تهذيب الكمال، للمزي، ج٣/ ٢٦٧.

(١٣) جامع التحصيل، للعلائي، ص ١٥٧.

(١٤) تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، لابن العراقي، ص ٥٦.

(١٥) ينظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر، ج٢/ ١٢٧.

(١٦) الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر، ج١/ ٦٥٦.

(١٧) ينظر: الثقات، لابن حِبَّان، ج٣/ ٩٤.

(١٨) الثقات، لابن حِبَّان،ج٣/ ٩٥.

ثالثاً: روى عن النَّبِيّ ﷺ، كما عند أحمد[١]، والطبراني[٢]. بينما قال ابن حجر: "هذا موقوف صحيح الإسناد"[٣].

رابعاً: قال ابن كثير: "وقد عدَّهُ في الصحابة الذين نزلوا الشامَ: محمدُ بن سعدٍ، وأبو زُرعة الدمشقي، وابن سُمَيْع"[٤].

* **خلاصة المسألة:** حَابِسُ بْن سَعْدٍ الطائي ﷺ صحابي، أدرك النَّبِيَّ ﷺ، وتوفي رحمه الله تعالى، يوم صفين سنة سبع وثلاثين[٥].

المسألة الرابعة: سماعُ سعيدِ بْنِ عامرٍ، من النَّبِيّ ﷺ.

قَالَ الْبُخَارِيُّ: "سَعِيدُ بْنُ عامرِ بْنِ حِذْيَم الجُمَحِيُّ، أدرك النَّبِيَّ ﷺ"[٦].

*** دراسة المسألة:**

أولاً: أدرك النَّبِيّ ﷺ، كما صرح بذلك: ابن سعد[٧]، وأبو حاتم[٨]، وابن قانع[٩]، وأبو نُعَيْم[١٠]، وابن عبد البر[١١]، وابن عساكر[١٢]، وابن الأثير[١٣]، والذَّهَبِيّ[١٤]، وابن حَجَر[١٥].

ثانياً: روى عن النَّبِيّ ﷺ، كما عند ابن المبارك[١٦]، وابن أبي عاصم[١٧]، وابن أبي دَاوُد[١٨]،

---

(١) مسند أحمد، أحمد بن حنبل، ج١٧٦/٢٨: رقم الحديث ١٦٩٧٢.

(٢) المعجم الكبير، الطبراني، ج٣٢/٤: رقم الحديث ٣٥٦٤.

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر، ج١/ ٦٥٦.

(٤) جامع المسانيد والسنن، لابن كثير، ج٢٤٥/٢.

(٥) تاريخ الإسلام، للذَّهَبِيّ، ج٢/ ٣١٧، الوافي بالوفيات، للصفدي، ج١١/ ١٧٨.

(٦) التاريخ الكبير، للبخاري، ج٣/ ٤٥٣.

(٧) الطبقات، لابن سعد، ج٤/ ٢٠٣.

(٨) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج٤/ ٤٨.

(٩) معجم الصحابة، لابن قانع، ج١/ ٢٦٣.

(١٠) معرفة الصحابة، لأبي نُعَيْم، ج٣/ ١٢٩٢.

(١١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، ج٢/ ٦٢٤.

(١٢) تاريخ دمشق، لابن عساكر، ج٢١/ ١٤٣.

(١٣) أسد الغابة، لابن الأثير، ج٢/ ٤٨٣.

(١٤) تاريخ الإسلام، للذَّهَبِيّ، ج٢/ ١١٨.

(١٥) الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر، ج٣/ ٩٣.

(١٦) الزهد والرقائق لابن المبارك، ١/ ٧٦: رقم الحديث٢٢٦.

(١٧) الآحاد والمثاني، لابن أبي عاصم، ٢/ ٩١: رقم الحديث٧٩٠.

(١٨) البعث، لابن أبي داود، ص ٦٥: رقم الحديث٨٠.

والطَّبَرانِيّ[١]، والبَيْهَقي[٢].

* **خلاصة المسألة:** سعيد بن عامر رضي الله عنه صحابي، أدرك النبي ﷺ، وروى عنه، وتوفي سنة تسع عشرَة، وقيل تسعة عشر، وقيل سنة عشرين[٣].

المسألة الخامسة: سماعُ السَّائِبِ بْنِ الْأَقْرَعِ، من النَّبِيّ ﷺ.

قَالَ الْبُخَارِيُّ: "السَّائِبُ بْنُ الْأَقْرَعِ الثَّقَفِيُّ، له صحبةٌ، أدرك النَّبِيَّ ﷺ، ومسح برأسه"[٤].

* **دراسة المسألة:**

أولاً: أدرك النَّبِيّ ﷺ، ومسح على رأسه، وقد صرح بذلك: ابن حِبَّان[٥]، وابن منده[٦]، وأبو نُعَيْم[٧]، وابن عبد البر[٨]، والخطيب البغدادي[٩]، وابن الأثير[١٠]، وابن حَجَر[١١].

ثانياً: لم أعثر له أي رواية في كتب السنة، فهو قليل الحديث، كما أشار إلى ذلك ابن سعد[١٢].

* **خلاصة المسألة:** السَّائِبُ بْنُ الْأَقْرَعِ ﷺ، صحابي أدرك النَّبِيّ ﷺ، ومسح على رأسه.

المسألة السادسة: سماعُ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، من النَّبِيّ ﷺ.

قَالَ الْبُخَارِيُّ: "شَقِيقُ بْنُ سَلَمَةَ أبو وائل الْأَسَدِيُّ، أدرك النَّبِيَّ ﷺ، ولمْ يسمع منه شيئاً، سَمِعَ عُمَر وعبد الله رضي الله عنهما"[١٣].

* **دراسة المسألة:**

---

(١) المعجم الكبير، للطبراني، ٦/ ٥٩: رقم الحديث٥٥١١.

(٢) البعث والنشور، للبيهقي، ص ٢٤٢: رقم الحديث٤١٣.

(٣) ينظر: تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، لأبي سليمان الربعي، ج١/ ١٠٥، معرفة الصحابة، لأبي نُعَيْم، ج٣/ ١٢٩٢، المستدرك على الصحيحين، للحاكم، ٣/ ٣٢٤: رقم الحديث٥٢٥٣، الوافي بالوفيات، للصفدي، ج١٥/ ١٤٤.

(٤) التاريخ الكبير، للبخاري، ج٤/ ١٥١.

(٥) الثقات، لابن حِبَّان، ج٣/ ١٧٣.

(٦) معرفة الصحابة، لابن منده، ص ٧٥٥.

(٧) معرفة الصحابة، لأبي نُعَيْم، ج٣/ ١٣٨٢.

(٨) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، ج٢/ ٥٦٩.

(٩) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، ج١/ ٥٦٧.

(١٠) أسد الغابة، لابن الأثير، ج٢/ ٣٨٨.

(١١) الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر، ج٣/ ١٤.

(١٢) الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج٧/ ٧١.

(١٣) التاريخ الكبير، للبخاري، ج٤/ ٢٤٥.

أولاً: أدرك النَّبِيّ ﷺ، ولم يره، ولم يسمع منه، كما صرح بذلك: ابن سعد[١]، وابن حِبَّان[٢]، والكلاباذي[٣]، وابن منجويه[٤]، وأبو نُعَيْم[٥]، والخطيب البغدادي[٦]، وابن عساكر[٧]، وابن الأثير[٨]، والمِزِّي[٩]، والذَّهَبِيّ[١٠]، وذكره في التابعين كلاً من: الدَّارَقُطْنِيّ[١١]، والنووي[١٢]، والعلائي[١٣].

ثانياً: لم أعثر له أي رواية في كتب السنة، عن النبي ﷺ.

* **خلاصة المسألة:** شَقِيق بْن سَلَمَة تابعي مخضرم، أدرك النَّبِيَّ ﷺ، أي: عاصره، ولم يره، ولم يرو عنه شيئاً، توفي سنة ثلاث وثمانين[١٤]، وقيل سنة: تسع وسبعين[١٥].

المسألة السابعة: سماعُ عُمَيرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَن، مِنْ عُمرَ بْنِ عبدِ العزيزِ.

قَالَ الْبُخَارِيُّ: "عُمَيرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أدرك عُمَرَ بْنَ عبدِ العزيزِ"[١٦].

* **دراسة المسألة:**

أولاً: قال أبو حاتم: "أدرك عمرَ بن عبد العزيز، روى عنه ضَمرَة بن ربيعة"[١٧]. بينما قال ابن حِبَّان[١٨]، وابن قُطْلُوْبَغَا[١٩]: "يروي عن عمرَ بن عبد العزيز، روى عنه ضمرة بن ربيعة".

---

(١) الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج٦/ ١٥٤.
(٢) الثقات، لابن حِبَّان، ج٤/ ٣٥٤.
(٣) رجال صحيح الْبُخَارِيّ، للكلاباذي، ج١/ ٣٥٢.
(٤) رجال صحيح مُسْلِم، لابن منجويه، ج١/ ٣٠٥.
(٥) معرفة الصحابة، لأبي نُعَيْم، ج٣/ ١٤٩٤.
(٦) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، ج١٠/ ٣٧٠.
(٧) تاريخ دمشق، لابن عساكر، ج٢٣/ ١٥٢.
(٨) أسد الغابة، لابن الأثير، ج٢/ ٦٣٦.
(٩) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج١٢/ ٥٤٨.
(١٠) سير أعلام النبلاء، للذَّهَبِيّ، ج٥/ ٨٧.
(١١) ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم، للدارقطني، ج١/ ١٧١.
(١٢) تهذيب الأسماء واللغات، للنووي، ج١/ ٢٤٧.
(١٣) جامع التحصيل، للعلائي، ص ١٩٧.
(١٤) مشاهير علماء الأمصار، لابن حِبَّان، ص ١٥٩.
(١٥) معرفة الصحابة، لأبي نُعَيْم، ج٣/ ١٤٩٤.
(١٦) التاريخ الكبير، للبخاري، ج٦/ ٥٤٥.
(١٧) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج٦/ ٣٧٧.
(١٨) الثقات، لابن حِبَّان، ج٨/ ٥٠٩.
(١٩) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، لابن قُطْلُوْبَغَا، ج٧/ ٣٩٦.

ثانياً: لم أعثر له أي رواية في كتب السنة.

* **خلاصة المسألة:** عُمَيرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أدرك عمرَ بنَ عبدِ العزيز، ولم أعثر له على رواية عنه.

المسألة الثامنة: سماعُ كَثِيرِ بْنِ الصَّلْتِ، مِن عثمان بن عفان ﷺ.

قَالَ الْبُخَارِيُّ: "كَثِيرُ بْنُ الصَّلتِ الكِنْدِيُّ، حِجازِيٌّ، أدرك عُثمانَ بْنَ عَفَّانٍ ﷺ"(١).

* **دراسة المسألة:**

أولاً: ولد في عهد النَّبِيّ ﷺ، وروى عن عُثمانَ ﷺ، قاله: أبو حاتم(٢)، وابن حِبَّان(٣)، وابن عبد البر(٤)، وابن عساكر(٥)، وابن الأثير(٦)، والمِزّي(٧)، والذَّهَبِيّ(٨)، وابن حَجَر(٩).

ثانياً: عده في الصحابة: ابن عبد البر(١٠)، وأبو نُعَيْم(١١)، وابن الأثير(١٢)، وابن عبد البر(١٣)، وابن حَجَر(١٤).

ثالثاً: روى عن عُثمانَ بْنَ عَفَّانٍ ﷺ، كما عند ابن شبة(١٥)، وابن أبي الدنيا(١٦)، والبَزَّار(١٧)، وابن شاهين(١٨)، والحاكم(١٩)، واللالكائي(٢٠)، وأبو نُعَيْم(٢١).

---

(١) التاريخ الكبير، للبخاري، ج٧/ ٢٠٥.

(٢) ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج٧/ ١٥٣.

(٣) ينظر: الثقات، لابن حِبَّان، ج٥/ ٣٣٠.

(٤) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، ج٣/ ١٣٠٨.

(٥) ينظر: تاريخ دمشق، لابن عساكر، ج٥٠/ ٣٤.

(٦) ينظر: أسد الغابة، لابن الأثير، ج٤/ ٤٣٤.

(٧) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج٢٤/ ١٢٧.

(٨) ينظر: تاريخ الإسلام، للذَّهَبِيّ، ج٢/ ٨٧٦.

(٩) ينظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر، ج٨/ ٤١٩.

(١٠) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، ج٣/ ١٣٠٨.

(١١) معرفة الصحابة، لأبي نُعَيْم، ج٥/ ٢٣٩٣.

(١٢) ينظر: أسد الغابة، لابن الأثير، ج٤/ ٤٣٤.

(١٣) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، ج٣/ ١٣٠٨.

(١٤) الإصابة في تمييز الصحابة، ج٥/ ٤٧٢.

(١٥) تاريخ المدينة، لابن شبة، ج٤/ ١١٧٨.

(١٦) المنامات، لابن أبي الدنيا، ص ١٢٣: رقم الحديث٢٦١.

(١٧) مسند البَزَّار، ٢/ ٦٨: رقم الحديث٤١٢.

(١٨) شرح مذاهب أهل السنة، لابن شاهين، ص ١٨٣: رقم الحديث١٣٠.

(١٩) المستدرك على الصحيحين، للحاكم، ٣/ ١٠٦: رقم الحديث٤٥٤٢.

(٢٠) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، ٨/ ١٤٣٧: رقم الحديث٢٥٧٨.

(٢١) فضائل الخلفاء الراشدين، لأبي نُعَيْم الأصبهاني، ص ٨٠: رقم الحديث٧١.

* **خلاصة المسألة:** كَثِيرُ بْنُ الصَّلْتِ ﷺ، صحابيٌّ، ولد في زمن النَّبِيّ ﷺ، وأدرك عُثمانَ بْنَ عَفَّانٍ ﷺ، وروى عنه، توفي في حدود الثمانين[١].

المسألة التاسعة: سماعُ مالكِ بْنِ زاهرٍ، من النَّبِيّ ﷺ.

مالكُ بْنُ زاهرٍ[٢]، أدرك النَّبيَّ ﷺ، رَوَى عَنه سَعِيدُ بْن أَبي شِمر"[٣].

* **دراسة المسألة:**

أولاً: أدرك النَّبِيّ ﷺ، كما أشار إلى ذلك: أبو حاتم[٤]، وابن أبي عاصم[٥]، وأبو نُعَيْم[٦]، وابن ماكولا[٧]، وابن عبد البر[٨]، وابن الأثير[٩]، وابن حَجَر[١٠].

ثانياً: عدَّه في الصحابة: ابن يونس[١١]، وابن حِبَّان[١٢].

ثانياً: لم أعثر له أي رواية في كتب السنة، عن النبي ﷺ.

* **خلاصة المسألة:** مالك بن زاهر ﷺ صحابي، أدرك النَّبِيّ ﷺ، ولم يرو عنه.

المسألة العاشرة: سماع أبي عُذرَة، من النَّبِيّ ﷺ.

قَالَ الْبُخَارِيُّ: "أَبُو عُذْرَةَ، وَكَانَ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ"[١٣].

* **دراسة المسألة:**

أولاً: أدرك النَّبِيَّ ﷺ، ولم يره، كما أشار إلى ذلك: ابن سعد[١٤]، ومُسْلِم[١٥]، وأبو حاتم[١٦]،

---

(١) ينظر: الوافي بالوفيات، للصفدي، ج٢٤/ ٢٤٥.

(٢) وقيل: ابن أزهر، وقيل: ابن أبي أزهر. ينظر: الثقات، لابن حِبَّان، ج٣/ ٣٨٠، معرفة الصحابة، لأبي نُعَيْم، ج٥/ ٢٤٧٤، الاستيعاب، لابن عبد البر، ج٣/ ١٣٤٦، أسد الغابة، لابن حجر، ج٥/ ٨.

(٣) التاريخ الكبير، للبخاري، ج٧/ ٣٠٤.

(٤) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج٨/ ٢٠٩.

(٥) الآحاد والمثاني، لابن أبي عاصم، ج٥/٢١٦: رقم الحديث ٢٧٤٥.

(٦) معرفة الصحابة، لأبي نُعَيْم، ج٥/ ٢٤٧٤.

(٧) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، لابن ماكولا، ج٤/ ١٥٩.

(٨) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، ج٣/ ١٣٤٦.

(٩) أسد الغابة، لابن الأثير، ج٥/ ٨.

(١٠) الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر، ج٥/ ٥٣٧.

(١١) تاريخ ابن يونس المصرى، ج١/ ٤٢٣.

(١٢) الثقات، لابن حِبَّان، ج٤/ ٢٨٤.

(١٣) التاريخ الكبير، للبخاري، ج٩/ ٦١.

(١٤) الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج٧/ ٣٣١.

(١٥) الكنى والأسماء، للإمام مُسْلِم، ج١/ ٦٥٥.

(١٦) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج٩/ ٤١٨.

وأبو نُعَيْم[١]، وابن عبد البر[٢]، وابن الأثير[٣]، والمِزّي[٤]، والعلائي[٥]، وابن كثير[٦]، وأبو زرعة العراقي[٧]، وابن حَجَر[٨].

ثانيا: قال ابن حِبَّان: "قيل: له صحبة"[٩]، وقال ابن حَجَر: "ذكره ابن أبي خَيْثَمَة في الصحابة، وتبعه مُسْلِم في الكنى، وعدّ في الأوهام، نعم له إدراك ولا صحبة له"[١٠]، **قلت:** بل ذكر الإمام مُسْلِم إدراكه للنبي ﷺ، ولم يقل بأنه صحابي.

ثانيا: لم أعثر له أي رواية في كتب السنة.

* **خلاصة المسألة:** أبو عُذرَة تابعي مخضرم، أدرك النَّبِيّ ﷺ، ولم يره، ولم يسمع منه.

---

(١) معرفة الصحابة، لأبي نُعَيْم، ج٥/ ٢٩٧٩.

(٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، ج٤/ ١٧١٣.

(٣) أسد الغاب، لابن الأثير، ج٦/ ٢٠٦.

(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج٣٤/ ٨٣.

(٥) جامع التحصيل، للعلائي، ص ٣١٣.

(٦) التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل، لابن كثير، ج٣/ ٣١٦.

(٧) تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، لأبي زرعة العراقي، ص ٣٧٠.

(٨) الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر، ج٧/ ٢٥٠.

(٩) الثقات، لابن حِبَّان، ج٥/ ٥٧٧.

(١٠) الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر، ج٧/ ٢٥٠.

المطلب الثاني: "روى عن، يروي عن"

المسألة الأولى: سماعُ مُحَمَّدِ بنِ عليّ بنِ يَزِيد بْن رُكَانَة، من عِكْرِمَة.

قَالَ الْبُخَارِيُّ: "مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيّ بْنِ يَزِيدَ بْنِ رُكَانَةَ بْنِ عبدِ يزيدِ القرشيُّ،... يروي عن عِكْرِمَةَ[١]"[٢].

*** دراسة المسألة:**

أولاً: ذكر أنه يروي عن عِكْرِمَة: ابنُ حِبَّان[٣]، والمِزّي[٤]، والذهبي[٥]، وابن حَجَر[٦].

ثانياً: روى عن عِكْرِمَة تصريحاً بالسماع، كما عند النَّسَائِيّ[٧]، والطَّبّرانِيّ[٨]، والحاكم[٩]، والبَيْهَقي[١٠]، والضياء المقدسي[١١]. وروى عنه بالعنعنة، كما عند أبي دَاوُد[١٢]، أحمد[١٣].

ثالثاً: مُحَمَّد بن علي بن رُكَانَة قرشيٌّ[١٤]، وعِكْرِمَة مَدَنِيٌّ[١٥]؛ فاللقاء بينهما محتمل.

رابعاً: توفي مُحَمَّد بن رُكَانَة، في القرن الثاني الهجري[١٦]، ومات عِكْرِمَة سنة أربع ومائة بالمدينة[١٧]، وقيل: سنة سبع ومائة، وقيل: سنة خمس ومائة[١٨]؛ فالمعاصرة محتملة أيضاً.

---

(١) هو: عِكْرِمَة أبو عبد الله مولى بن عباس. ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٣٩٧.

(٢) التاريخ الكبير، للبخاري، ج١/ ١٨٣.

(٣) الثقات، لابن حِبَّان، ج٧/ ٣٦٤.

(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج٢٦/ ١٥٨.

(٥) الكاشف، للذَّهَبِيّ،ج٢/ ٢٠٤.

(٦) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ج٩/ ٣٥٦.

(٧) السنن الكبرى، للنسائي، ٥/ ١٣٩: رقم الحديث٥٢٧١- ٥٢٧٢.

(٨) المعجم الكبير، للطبراني، ١١/ ٢٣٥: رقم الحديث١١٥٩٧.

(٩) المستدرك على الصحيحين، للحاكم، ٤/ ٤١٥: رقم الحديث٨١٢٤.

(١٠) السنن الكبرى، للبيهقي، ٨/ ٥٤٦: رقم الحديث١٧٥٠٩.

(١١) الأحاديث المختارة، للضياء المقدسي، ١٢/ ٢٥٣: رقم الحديث٢٨٢.

(١٢) سنن أبي داود، كتاب الحدود/ باب الحد في الخمر، ٤/ ١٦٢: رقم الحديث٤٤٧٦.

(١٣) مسند أحمد، أحمد بن حنبل، ٥/ ١١٦: رقم الحديث٢٩٦٣.

(١٤) التاريخ الكبير، للبخاري، ج١/ ١٨٣، الثقات، لابن حِبَّان، ج٧/ ٣٦٤.

(١٥) التعديل والتجريح ، لمن خرج له الْبُخَارِيّ في الجامع الصحيح، لأبي الوليد الباجي، ج٣/ ١٠٢٢.

(١٦) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٤٩٧.

(١٧) التاريخ الأوسط، للبخاري، ج١/ ٢٥٧.

(١٨) الثقات، لابن حِبَّان، ج٥/ ٢٣٠.

* **خلاصة المسألة:** ثبوت سماع مُحَمَّد بن رُكَانَة من عكرمة، وقد صرح بالسماع من عِكْرِمَة، ولم يرمه أحد بالتدليس.

المسألة الثانية: سماعُ بُكَيْرِ بنِ مَعْرُوفٍ، من مُقَاتِلِ بن حَيَّان.

قَالَ الْبُخَارِيُّ: "بُكَيرُ بْنُ مَعْروفٍ أَبو مُعاذٍ، قاضِي نيسَابُور، قَالَ أَحْمَد: ما أرى به بأساً، يَرْوِي عَنْ مُقاتِلِ بْنِ حَيَّان[1]"[2].

* **دراسة المسألة:**

أولاً: ذكر أنه يروي عن مقاتل: مُسْلِم[3]، وأبو حاتم[4]، وابن حِبَّان[5]، وابن عساكر[6]، وابن الجوزي[7]، والمِزِّي[8]، والذَّهَبِيّ[9]، وابن حَجَر[10].

ثانياً: روى عن مُقَاتِل تصريحاً بالسماع، كما عند أبي داود[11]، وابن شاهين[12]. وروى عنه بالعنعنة، كما عند الشافعي[13]، والدَّارمِي[14]، وابن شبة[15]، وابن أبي عاصم[16]،

([1]) هو: مقاتل بن حيان النبطي أبو بسطام البلخي الخزاز. ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٥٤٤.

([2]) التاريخ الكبير، للبخاري، ج٢/ ١١٧.

([3]) الكنى والأسماء، للإمام مُسْلِم،ج٢/ ٧٧٦.

([4]) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج٢/ ٤٠٦.

([5]) الثقات، لابن حِبَّان، ج٨/ ١٥١.

([6]) تاريخ دمشق، لابن عساكر، ج١٠/ ٣٩٠.

([7]) الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي، ج١/ ١٥٢.

([8]) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج٤/ ٢٥٣.

([9]) تاريخ الإسلام، للذَّهَبِيّ، ج٤/ ٣١٨.

([10]) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ج١/ ٤٩٥.

([11]) المراسيل لأبي داود، ص ١٠٥: رقم الحديث٦٢.

([12]) شرح مذاهب أهل السنة، لابن شاهين، ص ٣٥: رقم الحديث٣٨.

([13]) مسند الشافعي، للشافعي، ص ١٩٩.

([14]) سنن الدَّارمِي،١/ ٦١٦: رقم الحديث٨٤٢.

([15]) تاريخ المدينة، لابن شبة، ج١/ ٩.

([16]) السنة، لابن أبي عاصم، ١/ ٣٥: رقم الحديث٧١.

([17]) تعظيم قدر الصلاة، لمُحَمَّد بن نصر المروزي، ١/ ١٢٨: رقم الحديث٥٠.

والرُّويَانِيّ[1]، والدولابي[2]، والطَّحَاوِي[3]، والآجري[4]، والطَّبّرانِيّ[5]، وابن بطة[6]، واللاَّلَكائيُّ[7]، وابن بشران[8]، والبَيْهَقي[9].

ثالثاً: بُكَيْر بن مَعْرُوف صاحب مُقَاتِل[10]، ومُقَاتِل مات قبيل سنة مائتين وخمسين[11]، وتوفي بُكَيْر بن مَعْرُوف سنة ثلاث وستين ومائة[12]، فالسماع واللقاء مؤكد بينهما؛ لذلك فإن الْبُخَارِيّ قصد بقوله: يروي عن مُقَاتِل، بأنه سمع منه.

* **خلاصة المسألة:** ثبوت سماع بكير من مقاتل.

المسألة الثالثة: سماعُ الجَارُودِ بْنِ أبي سَبْرَةَ، من أَنَس بْن مَالِك ﷺ.

قَالَ الْبُخَارِيُّ: "جارودُ بْنُ أَبي سَبرَةَ الهُذَلي، يُعَدُّ فِي الْبَصْرِيّين، رَوى عَنْهُ قَتادة، وعَمرو ابْن أَبي حجاج، يَرْوِي عَنْ أَنس بْن مالك ﷺ"[13].

* **دراسة المسألة:**

أولاً: يروي عن أَنَس بْن مَالِك ﷺ، كما ذكر: أبو حاتم[14]، وابن حِبَّان[15]، والمِزّي[16]، والذَّهَبِيّ[17]، وابن حَجَر[18].

---

(1) مسند الرُّويَانِيّ، ١/ ٧٩: رقم الحديث٣٩.

(2) الكنى والأسماء، للدولابي، ٣/ ١٠٤٠: رقم الحديث١٨٢٧.

(3) شرح مشكل الآثار، ٥/ ٣٨٣: رقم الحديث٢١٣٧.

(4) الشريعة، للآجري، ٣/ ١٠٧٨: رقم الحديث٦٥٥.

(5) المعجم الكبير، للطبراني، ١٠/ ١٧١: رقم الحديث١٠٣٥٧.

(6) الإبانة الكبرى، لابن بطة، ٧/ ١٥٢: رقم الحديث١٠٩.

(7) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، اللالكائي، ٣/ ٤٤٤: رقم الحديث٦٧٠.

(8) أمالي ابن بشران، ص ٣٣٢: رقم الحديث٧٧٤.

(9) السنن الكبرى، للبيهقي، ٧/ ٢٢٤: رقم الحديث١٣٧٩٣.

(10) تاريخ دمشق، لابن عساكر، ج١٠/ ٣٩٤، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج٤/ ٢٥٤.

(11) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٥٤٤.

(12) تاريخ دمشق، لابن عساكر، ج١٠/ ٣٩٤، الوافي بالوفيات، للصفدي، ج١٠/ ١٧١.

(13) التاريخ الكبير، للبخاري، ج٢/ ٢٣٧.

(14) ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج٢/ ٥٢٥.

(15) ينظر: الثقات، لابن حِبَّان، ج٤/ ١١٤.

(16) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج٤/ ٤٧٥.

(17) المقتنى في سرد الكنى، للذَّهَبِيّ، ج٢/ ١١٩.

(18) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ج٢/ ٥٣.

ثانياً: روى عن أَنَس بْن مَالِك ﷺ كما عند أبي دَاوُد[١]، وأبي جعفر البختري[٢]، والطَّبَرانِيّ[٣]، والدَّارَقُطْنِيّ[٤]، والبَيْهَقي[٥]، وروى بالعنعنة، كما عند أحمد بن حَنْبَل[٦]، ابن أبي شَيْبَة[٧]، وعبد ابن حميد[٨]، والدولابي[٩].

ثالثاً: أَنَس بْن مَالِك ﷺ مدنيٌّ نزل البَصْرة[١٠]، والجَارُود بْن أبي سَبْرَة بَصْرِيٌّ[١١]، فاللقاء بينهما محتمل.

رابعاً: توفي أَنَس بْن مَالِك ﷺ سنة إحدى وتسعين، وقيل: سنة ثلاث وتسعين[١٢]، والجَارُود بْن أبي سَبْرَة مات سنة عشرين ومائة[١٣]؛ فالمعاصرة محتملة أيضاً.

* **خلاصة المسألة:** ثبوت سماع الجَارُود بْن أبي سَبْرَة من أَنَس بْن مَالِك ﷺ، ولم يرمه أحد من العلماء بالتدليس.

المسألة الرابعة: سماعُ شُرَيْحِ بْنِ الْحَارِثِ، مِنْ عُمرَ بْنِ الخَطَّابِ ﷺ.

قَالَ الْبُخَارِيُّ: "شُرَيحُ بْنُ الحارثِ أَبو أُميةَ القاضي، الكِنْدِيُّ، حليفٌ لَهُم، من بني رائش.. سَكَنَ الكُوفة، يَرْوِي عَنْ عُمر ﷺ"[١٤].

* **دراسة المسألة:**

---

(١) سنن أبي داود، كتاب الصلاة/ تفريع صلاة السفر – باب التطوع على الراحلة والوتر، ج٢/ ٩ : رقم الحديث١٢٢٥.

(٢) مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البختري، ص ١١٦: رقم الحديث١٧.

(٣) المعجم الأوسط، للطبراني، ٣/ ٧٥: رقم الحديث٢٥٣٥.

(٤) سنن الدَّارَقُطْنِيّ، ٢/ ٢٤٨: رقم الحديث١٤٧٦.

(٥) السنن الكبرى، للبيهقي، ٢/ ٨: رقم الحديث٢٢٠٨.

(٦) مسند أحمد، أحمد بن حنبل، ٢٠/ ٣٧٧: رقم الحديث١٣١٠٩.

(٧) مصنف ابن أبي شيبة، ٢/ ٢٣٦: رقم الحديث٨٥١٢.

(٨) المنتخب من مسند عبد بن حميد، ص: ٣٧٠: رقم الحديث١٢٣٣.

(٩) الكنى والأسماء، للدولأبي، ٢/ ٦٦٩: رقم الحديث١١٨٢.

(١٠) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج٧/ ١٩، الطبقات، لخليفة بن خياط، ص ١٦٠، معجم الصحابة، للبغوي،ج١/ ٤٣.

(١١) التاريخ الكبير، للبخاري، ج٢/ ٢٣٧، الثقات، لابن حِبَّان، ج٤/ ١١٤.

(١٢) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج٧/ ١٩، الطبقات، لخليفة بن خياط، ص ١٦٠. الثقات، لابن حِبَّان، ج٣/ ٤، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، لأبي سليمان الربعي، ج١/ ٢٢٢.

(١٣) الثقات، لابن حِبَّان، ج٤/ ١١٤، تهذيب التهذيب، لابن حجر، ج٢/ ٥٣.

(١٤) التاريخ الكبير، للبخاري، ج٤/ ٢٢٨.

أولاً: صرح الإمام مُسْلِم[١]، والذَّهَبِيّ[٢]، بسماعه من عمر ﷺ، فيما أشار أبو حاتم[٣]، وابن حِبَّان[٤]، والدَّارَقُطْنِيّ[٥]، وابن عساكر[٦]، والنووي[٧]، والمِزِّي[٨]، إلى روايته عنه.

ثانياً: روى عن عمر ﷺ تصريحاً بالسماع، كما عند عبد الرزاق[٩]، والنَّسَائِيّ[١٠]، والطَّبَرانِيّ[١١]، وأبو نُعَيْم[١٢]، وروى عنه بالعنعنة، كما عند أبي عاصم[١٣]، وابن بطة[١٤]، وأبي نُعَيْم[١٥]، والبَيْهَقي[١٦].

ثالثاً: توفي عمر ﷺ سنة ثلاث وعشرين[١٧]، وكانت وفاة القاضي شُريح سنة سبع وثمانين للهجرة، وهو ابن مائة سنة، وقيل: سنة اثنتين وثمانين، وقيل: سنة ثمان وسبعين، وقيل: سنة ثمانين، وقيل: سنة تسع وسبعين، وقيل: سنة ست وسبعين، وهو ابن مائة وعشرين سنة، وقيل: مائة وثماني سنين[١٨]؛ فالمعاصرة محتملة.

---

(١) الكنى والأسماء، لمُسْلِم، ج١/ ٨٠.

(٢) الكاشف، للذَّهَبِيّ، ج١/ ٤٨٣.

(٣) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج٤/٣٣٢.

(٤) الثقات، لابن حبان، ج٤/٣٥٢.

(٥) المؤتلف والمختلف، للدارقطني، ج٣/ ١٢٧٦.

(٦) تاريخ دمشق، لابن عساكر، ج٢٣/ ٧.

(٧) تهذيب الأسماء واللغات، للنووي، ج١/ ٢٤٣.

(٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج١٢/ ٤٣٧.

(٩) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، ٨/ ١٢٥: رقم الحديث١٤٥٧٢.

(١٠) السنن الكبرى، للنسائي، ٦/ ٩٥: رقم الحديث٦٢٦٥.

(١١) المعجم الأوسط، للطبراني، ٤/ ٥٢: رقم الحديث٣٥٨٦.

(١٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نُعَيْم، ج٤/ ١٣٨.

(١٣) السنة، لابن أبي عاصم، ١/ ٨: رقم الحديث٤.

(١٤) الإبانة الكبرى، لابن بطة، ١/ ٣٠٢: رقم الحديث١٤٠.

(١٥) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نُعَيْم، ج٤/ ١٣٦.

(١٦) السنن الكبرى، للبيهقي، ٧/ ٦٧٦: رقم الحديث١٥٣٦٨.

(١٧) ينظر: الوافي بالوفيات، للصفدي، ج٢٢/ ٢٨٥، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، لابن الربعي، ج١/ ١٠٩.

(١٨) ينظر: التاريخ الكبير، للبخاري، ج٤/ ٢٢٩. الطبقات، لخليفة بن خياط، ص ٢٤٥. الثقات، لابن حِبَّان، ج٤/ ٣٥٢. وفيات الأعيان، لابن خلكان، ج٢/ ٤٦٣.

رابعاً: اختُلف في صحبته، والراجح أنه أدرك النَّبِيَّ ﷺ، ولم يلقه، ولم يسمع منه، وإنما هو من كبار التابعين[١]؛ وعليه فإدراكه لعمر بن الخطاب ﷺ، ومعاصرته ولقائه له آكد.

* **خلاصة المسألة:** لقي عمر بن الخطاب ﷺ، وسمع منه، ولم يرمه أحد من العلماء بالتدليس.

المسألة الخامسة: سماعُ شُرَحْبِيلِ بْنِ شَرِيكٍ، من أبي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الحُبُلِيِّ.

قَالَ الْبُخَارِيُّ: "شُرَحبيلُ بْنُ شَريكٍ المَعافريُّ[٢]، أَبو مُحَمدٍ الأَجرَوِيُّ، قاله المُقرئ، يَرْوِي عَنْ أَبِي عَبد الرَّحمَن الحُبُلِيِّ[٣]"[٤].

* **دراسة المسألة:**

أولاً: ذكر روايته عنه: مُسْلِمٌ[٥]، وأبو حاتم[٦]، وابن حِبَّان[٧]، والدَّارَقُطْنِيّ[٨]، وابن منجويه[٩]، للمزي[١٠]، والذَّهَبِيّ[١١]، وابن حَجَر[١٢].

ثانياً: حدث عنه تصريحاً بالسماع، كما عند مُسْلِم[١٣]، والنَّسَائِيّ[١٤]، أحمد بن حَنْبَل[١٥]،

---

(١) ينظر: معرفة الصحابة، لأبي نُعَيْم، ج٣/ ١٤٨١، تاريخ دمشق، لابن عساكر، ج٢٣/ ٧، الاستيعاب، لابن عبد البر، ج٢/ ٧٠١، أسد الغابة، لابن الأثير، ج٢/ ٦٢٤، وفيات الأعيان، لابن خلكان، ج٢/ ٤٦٠، تهذيب الكمال، للمزي، ج١٢/ ٤٣٦، جامع التحصيل، للعلائي، ص ١٩٥، سير أعلام النبلاء، للذَّهَبِيّ، ج٤/ ١٠٠، تحفة التحصيل، لابن العراقي، ص ١٤٦، الإصابة، لابن حجر، ج٣/ ٢٧٠-٢٧١.

(٢) الْمَعَافِرِيُّ: بفتح الميم والعين المهملة، وكسر الفاء والراء، هذه النسبة إلى المعافر بن يعفر بن مالك بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، قبيل ينسب إليه كثير عامتهم بمصر. ينظر: الأنساب، للسمعاني، ج١٢/ ٣٢٨.

(٣) هو: عبد الله بن يزيد المعافري أبو عبد الرحمن الحبلي. ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٣٢٩.

(٤) التاريخ الكبير، للبخاري، ج٤/ ٢٥٢.

(٥) ينظر: الكنى والأسماء، لمُسْلِم، ج٢/ ٧٢٩.

(٦) ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج٤/ ٣٤١.

(٧) ينظر: الثقات، لابن حِبَّان، ج٦/ ٤٤٨.

(٨) ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم، للدارقطني، ج٢/ ١١٢.

(٩) رجال صحيح مُسْلِم، لابن منجويه، ج١/ ٣٠٧.

(١٠) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج١٢/ ٤٢٢.

(١١) الكاشف، للذَّهَبِيّ، ج١/ ٤٨٣.

(١٢) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ج٤/ ٣٢٣.

(١٣) صحيح مُسْلِم، كتاب الرضاع/ باب خير متاع الدنيا المرأة الصالحة، ٢/ ١٠٩٠: رقم الحديث ١٤٦٧.

(١٤) سنن النَّسَائِيّ، النَّسَائِيّ، كتاب النكاح/ المرأة الصالحة،٦/ ٦٩: رقم الحديث٣٢٣٢.

(١٥) مسند أحمد، أحمد بن حنبل، ١١/ ١٢٦: رقم الحديث٦٥٦٦، ١١/ ١٢٧ : رقم الحديث ٦٥٦٧.

وابن زنجويه[١]، والدَّارمِي[٢]، والْبُخَارِيّ[٣]، وأبو عَوَانَة[٤]، وابن حِبَّان[٥]. كما روى عنه بالعنعنة، كما عند التِّرْمذِي[٦]، والنَّسَائِيّ[٧] وأحمد بن حَنْبَل[٨] وابن وهب[٩]، وسعيد بن منصور[١٠]، وابن أبي شَيْبَة[١١]، والحسين بن حرب[١٢]، وابن حميد[١٣]، وابن أبي الدنيا[١٤]، وابن أبي عاصم[١٥]، وابن حِبَّان[١٦].

ثالثاً: شُرَحْبِيل بْنُ شَرِيك مِصْرِيٌّ[١٧]، وكذا عبد الله بن أبي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الحُبُلِيُّ[١٨]؛ فاللقاء بينهما محتمل.

رابعاً: مات شُرَحْبِيل بْنُ شَرِيك في القرن الثاني[١٩]، ومات ابن أبي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الحُبُلِيّ سنة مائة[٢٠]؛ فالمعاصرة محتملٌ أيضاً.

* **خلاصة المسألة:** ثبوت سماع شُرَحْبِيل من أبي عبد الرحمن الحبلي.

---

(١) الأموال، لابن زنجويه، ٢/ ٥٠٩: رقم الحديث٨١٤.

(٢) سنن الدَّارمِي، ١/ ٣٦٧: رقم الحديث٣٦٣.

(٣) الأدب المفرد، للبخاري، ص ٥٣: رقم الحديث١١٥.

(٤) مستخرج أبي عَوَانَة، ٣/ ١٤٣: رقم الحديث٤٥٠٤.

(٥) صحيح ابن حِبَّان، ٩/ ٣٤٠: رقم الحديث٤٠٣١.

(٦) سنن التِّرْمذِي، أبواب البر والصلة عن رسول الله ﷺ/ باب ما جاء في حق الجوار، ٣/ ٣٩٧: رقم الحديث١٩٤٤.

(٧) سنن النَّسَائِيّ، كتاب الجهاد فضل الروحة في سبيل الله عز وجل، ٦/ ١٥: رقم الحديث٣١١٩.

(٨) مسند أحمد، أحمد بن حنبل، ١١/ ١٣٤: رقم الحديث٦٥٧٢.

(٩) الجامع لابن وهب، ص: ٢٤١: رقم الحديث١٦١.

(١٠) سنن سعيد بن منصور، ٢/ ١٨٤: رقم الحديث٢٣٨٨.

(١١) مسند ابن أبي شيبة، ١/ ٢٨: رقم الحديث٤.

(١٢) البر والصلة، للحسين بن حرب، ص ١١٣.

(١٣) المنتخب من مسند عبد بن حميد، ص ١٣٦: رقم الحديث٣٤١.

(١٤) مكارم الأخلاق، لابن أبي الدنيا، ص ٩٢: رقم الحديث٢٨١.

(١٥) الجهاد، لابن أبي عاصم، ١/ ٢٣٥: رقم الحديث٦٤.

(١٦) صحيح ابن حِبَّان، ٢/ ٢٧٧: رقم الحديث٥١٩.

(١٧) ينظر: الثقات، لابن حِبَّان، ج٦/ ٤٤٨. رجال صحيح مُسْلِم، لابن منجويه، ج١/ ٣٠٧.

(١٨) ينظر: التاريخ الكبير، للبخاري، ج٥/ ٢٢٦، الثقات، للعجلي، ج٢/ ٦٦، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج٥/ ١٩٧.

(١٩) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٢٦٥.

(٢٠) تاريخ ابن يونس المصرى، ج١/ ٢٩٠، تاريخ علماء الأندلس، لابن الفرضي، ج١/ ٢٥٠.

المسألة السادسة: سماعُ أَبي وَاقِدٍ اللَّيْثي، من سالم بن عمر بن الخطاب ﷺ.

قَالَ الْبُخَارِيُّ: "صالحُ بْنُ مُحَمدِ بْنِ زائدةَ أَبو واقدٍ اللَّيثيُّ المَدَنِيُّ، تركه سُليمان بْن حَرب، منكر الحديث، يَرْوِي عَنْ سالم[١]، عَنِ ابْن عُمر، عَنْ عُمر رضي الله عنهما"[٢].

*** دراسة المسألة:**

أولاً: ذكر أبو حاتم[٣]، والدَّارَقُطْنِيّ[٤]، وابن عساكر[٥]، والمِزّي[٦]، والذَّهَبِيّ[٧]، وابن حَجَر[٨]، أنه روى عن سالم بن عمر رضي الله عنهما.

ثانياً: روى أنه كان يغزو في سبيل الله مع سالم بن عمر، كما عند أبي دَاوُد[٩]، والتِّرْمِذِي[١٠]، وأحمد بن حَنْبَل[١١]، وسعيد بن منصور[١٢]، والطَّحَاوِي[١٣]، والحاكم[١٤]، والبَيْهَقي[١٥]، وروى عنه بالعنعنة كما عند ابن أبي شَيْبَة[١٦]، والدَّارمِي[١٧]، والبَزَّار[١٨]، وأبي يعلى الموصلي[١٩].

---

(١) هو: سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي. ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٢٢٦.

(٢) التاريخ الكبير، للبخاري، ج٤/ ٢٩١.

(٣) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج٤/ ٤١١.

(٤) المؤتلف والمختلف، للدارقطني، ج٤/ ٢٢٨٣.

(٥) تاريخ دمشق، لابن عساكر، ج٢٣/ ٣٧٢.

(٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج١٣/ ٨٥.

(٧) تاريخ الإسلام، للذَّهَبِيّ، ج٣/ ٨٩٦.

(٨) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ج٤/ ٤٠١.

(٩) سنن أبي داود، كتاب الجهاد/ باب في عقوبة الغال، ٣/ ٦٩: رقم الحديث٢٧١٤.

(١٠) سنن التِّرْمِذِي، أبواب الحدود عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في الغال ما يصنع به، ٣/ ١١٣: رقم الحديث١٤٦١.

(١١) مسند أحمد، أحمد بن حنبل، ١/ ٢٨٩: رقم الحديث١٤٤.

(١٢) سنن سعيد بن منصور، ٢/ ٣١٥: رقم الحديث٢٧٢٩.

(١٣) شرح مشكل الآثار، ١٠/ ٤٤٦: رقم الحديث٤٢٤١.

(١٤) المستدرك على الصحيحين، للحاكم، ٢/ ١٣٨: رقم الحديث٢٥٨٤.

(١٥) السنن الكبرى، للبيهقي، ٩/ ١٧٤: رقم الحديث١٨٢١٣.

(١٦) مصنف ابن أبي شيبة، ٥/ ٥٣٠: رقم الحديث٢٨٦٩٠.

(١٧) سنن الدَّارمِي، ٣/ ١٦١٧: رقم الحديث٢٥٣٢.

(١٨) مسند البَزَّار، ١/ ٢٣٥: رقم الحديث١٢٣.

(١٩) مسند أبي يعلى الموصلي، ١/ ١٨٠: رقم الحديث٢٠٤.

ثالثاً: صالح بن مُحَمَّد بن زائدة مَدَنِيٌّ[١]، وكذا سالم[٢]؛ فاللقاء بينهما محتمل.

رابعاً: مات صالح بن مُحَمَّد بن زائدة سنة خمس وأربعين ومائة[٣]، ومات سالم سنة ست ومائة[٤]؛ فالمعاصرة محتملة أيضاً.

* **خلاصة المسألة:** ثبوت لقاء صالح بن محمد بسالم بن عبد الله، وقد صرح بأنه كان يغزو معه، ولم يرمه أحدٌ بالتدليس.

المسألة السابعة: سماعُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدَةَ، من عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ.

قَالَ الْبُخَارِيُّ: "عَبدُ اللهِ بْنُ عُبَيدةَ بْنِ نَشِيطٍ، أخو مُوسَى الزَّبَذِيُّ[٥]، مَولًى لبْني عامر بْن لُؤَيّ القُرَشِيّ، وهم يُنسَبون إلى اليَمَن، يروي عَنْ عُبَيدِ اللهِ بْنِ عَبدِ اللهِ بْنِ عُتبةَ، رَوَى عَنه صالح بْن كَيْسان، مات سَنَة ثلاثين ومئة"[٦].

* **دراسة المسألة:**

أولاً: روى عن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، ذكر ذلك: أبو حاتم[٧]، والكلاباذي[٨]، وابن عساكر[٩]، والنووي[١٠]، والمِزِّي[١١]، وتبعه الذَّهَبِيّ[١٢]، وابن حَجَر[١٣]

ثانياً: روى عنه كما، عند الإمام الْبُخَارِيّ[١٤]، والبَيْهَقي[١٥].

---

(١) الطبقات الكبرى، لابن سعد، ص ٣٤٦، التاريخ الكبير، للبخاري، ج٤/ ٢٩١.

(٢) التاريخ الكبير، للبخاري، ج٤/ ١١٥، الثقات، لابن حِبَّان، ج٤/ ٣٠٥.

(٣) المجروحين، لابن حِبَّان، ج١/ ٣٦٧، تاريخ دمشق، لابن عساكر، ج٢٣/ ٣٨١.

(٤) التاريخ الكبير، للبخاري، ج٤/ ١١٥، الثقات، لابن حِبَّان، ج٤/ ٣٠٥، وفيات الأعيان، لابن خلكان، ج٢/ ٣٤٩.

(٥) هذه النسبة إلى الرَّبَذَة وهي من قرى المدينة على طريق الحجاز. ينظر: الأنساب، للسمعاني، ج٦/ ٧٢.

(٦) التاريخ الكبير، للبخاري، ج٥/ ١٤٣.

(٧) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج٥/ ١٠١.

(٨) رجال صحيح الْبُخَارِيّ، للكلاباذي، ج١/ ٤١٧.

(٩) تاريخ دمشق، لابن عساكر، ج٢٩/ ٣٦١.

(١٠) تهذيب الأسماء واللغات، للنووي، ج١/ ٢٧٧.

(١١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج١٥/ ٢٦٣.

(١٢) تاريخ الإسلام، للذهبي، ج٣/ ٤٤٤.

(١٣) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ج٥/ ٣٠٩.

(١٤) صحيح الْبُخَارِيّ، البخاري، كتاب المغازي/ باب قصة الأسود العنسي،٥/ ١٧١: رقم الحديث٤٣٧٨ .

(١٥) دلائل النبوة، للبيهقي، ج٦/ ٣٥٨.

ثالثاً: عَبْد اللَّه بْن عُبَيْدَة من الرَّبَذَة، وهي من قرى المدينة[١]، وعُبَيد اللهِ بْن عَبد اللهِ مَدَنِيٌّ[٢]؛ فاللقاء بينهما محتمل.

رابعاً: مات عبد الله بن عبيدة سنة ثلاثين ومائة[٣]، ومات عُبَيد اللهِ بْن عَبد اللهِ سَنَة ثنتين وتسعين[٤]، وقيل: سنة ثمان وتسعين[٥]، فالمعاصرة محتملة أيضاً.

*** خلاصة المسألة:** ثبوت سماع عَبْدِ اللَّه بْن عُبَيْدَة من عبيد الله بن عبد الله، ولم يتهمه أحد بالتدليس.

المسألة الثامنة: سماعُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ وَاصِلٍ، من أَنَس بن مالك ﷺ.

قَالَ الْبُخَارِيُّ: "عَبدُ الحَمِيدِ بْنِ واصِلٍ، أَبو واصلٍ الباهِلِيُّ[٦]، يروي عن أَنَس ﷺ، سَمِعَ عَقِيلاً، عَنِ ابْنِ عَبّاس، رَضِيَ الله عنهما، رَوَى عَنه شُعبة، وعَتّاب بْنُ بَشِير"[٧].

*** دراسة المسألة:**

أولاً: روى عن أَنَس بْن مَالِك ﷺ، كما أشار ذكر ذلك: مُسْلِم[٨]، والدولأبي[٩]، وأبو حاتم[١٠]،

---

(١) التاريخ الكبير، للبخاري، ج٥/ ١٤٣، الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، ج٥/ ٢١١، الأنساب، للسمعاني، ج٦/ ٧٢.

(٢) الثقات، للعجلي، ص ٣١٧، التاريخ الكبير، لابن أبي خَيْثَمَة، ج٢/ ٩٥٢.

(٣) الطبقات الكبرى، لابن سعد، ص ٣٢٦، التاريخ الكبير، للبخاري، ج٥/ ١٤٣، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، للربعي، ج١/ ٣٠٧.

(٤) التاريخ الكبير، للبخاري، ج٥/ ٣٨٥، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج٥/ ٣٢٠. .

(٥) الثقات، لابن حِبَّان، ج٥/ ٦٣.

(٦) اختُلف في اسمه، فقيل: عبد الحميد بن واصل، هو: عبد الحميد بن دينار، وقيل: بل هما اثنان. ينظر: التاريخ الكبير، للبخاري، ج٦/ ٤٧، الكنى والأسماء، لمُسْلِم، ج٢/ ٨٦٩، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج٦/ ١٢، الثقات، لابن حِبَّان، ج٥/ ١٢٦، رجال صحيح مُسْلِم، لابن منجويه، ج١/ ٤٤١، تهذيب الكمال، للمزي، ج١٦/ ٤٢٨، تهذيب التهذيب، لابن حجر، ج٦/ ١١٤. **والصواب:** التفريق بينهما، وهو رأي البخاري وأكثر العلماء، وقد ترجم لعبد الله بن دينار الزّيادي البصري. ينظر: التاريخ الكبير، ج٦/٤٧. ولم يُتعقب البخاريَّ في هذه التفرقة، ابنُ أبي حاتم، في بيان خطأ الْبُخَارِيّ، ولا الخطيبُ في موضح أوهام الجمع والتفريق.

(٧) التاريخ الكبير، للبخاري، ج٦/ ٤٥-٤٦.

(٨) الكنى والأسماء، لمُسْلِم، ج٢/ ٨٦٩.

(٩) الكنى والأسماء، للدولأبي، ج٣/ ١١١٨.

(١٠) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج٦/ ١٨.

وابن حِبَّان[١]، وابن منجويه[٢]، والذَّهَبِيّ[٣]، المِزّي[٤] والسَّخاوِي[٥].

ثانياً: روى بالعنعنة عن أَنَس بْن مَالِك ﷺالطَّبّرانِيّ[٦]، والبَيْهَقي[٧].

ثالثاً: عبد الحميد بن واصل بَصْرِيّ[٨]، وكذا أَنَس بْن مَالِك ﷺ [٩]؛ فاللقاء بينهما محتمل.

رابعاً: مات عبد الحميد بن واصل قبل المائة[١٠]، وتوفي أَنَس بْن مَالِك ﷺ سنة إحدى وتسعين، وقيل: سنة ثلاث وتسعين[١١]؛ فالمعاصرة محتملة أيضاً.

* **خلاصة المسألة:** إمكانية لقاء عبد الحميد بن واصل بأَنَس بْن مَالِك ﷺ، وسماعه منه.

المسألة التاسعة: سماعُ غَالِبِ بْنِ سُلَيْمَانَ، من كَثِيرِ بْنِ زِيَادٍ.

قَالَ الْبُخَارِيُّ: "غالِبُ بْنُ سُلَيمانَ، أَبو صالحٍ العَتَكِيُّ، يَرْوِي عَنْ كَثِيرِ بْنِ زِيَادٍ"[١٢]

* **دراسة المسألة:**

أولاً: روى عن كَثِيرِ بْنِ زِيَادٍ، ذكر ذلك: مُسْلِم[١٣]، وأبو حاتم[١٤]، والمِزّي[١٥]، والذَّهَبِيّ[١٦]، وابن كثير[١٧]، وابن حَجَر[١٨]

---

(١) الثقات، لابن حِبَّان، ج٥/ ١٢٦.

(٢) رجال صحيح مُسْلِم، لابن منجويه، ج١/ ٤٤١.

(٣) المقتنى في سرد الكنى، للذَّهَبِيّ، ج٢/ ١٣٣.

(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج١٦/ ٤٢٩.

(٥) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، للسخاوي، ج٦/ ٢٠٦.

(٦) المعجم الأوسط، للطبراني، ١/ ٢٠٦: رقم الحديث٦٦١.

(٧) الدعوات الكبير، للبيهقي، ١/ ٣٤٦: رقم الحديث٢٥٤.

(٨) الكنى والأسماء، للدولابي، ج٣/ ١١١٨، الثقات، لابن حِبَّان، ج٥/ ١٢٦، رجال صحيح مُسْلِم، لابن منجويه، ج١/ ٤٤١.

(٩) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج٧/ ١٩، الطبقات، لخليفة بن خياط، ص ١٦٠، معجم الصحابة، للبغوي، ج١/ ٤٣.

(١٠) قال محقق التاريخ وأسماء المحدثين، لأبي عبد الله المقدسي: وأبو الواصل عبد الحميد بن واصل ثقة مات مات بعد الثمانين. ينظر التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم، ص ٥٩.

(١١) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج٧/ ١٩، الطبقات، لخليفة بن خياط، ص ١٦٠.الثقات، لابن حِبَّان، ج٣/ ٤، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، لأبي سليمان الربعي، ج١/ ٢٢٢.

(١٢) التاريخ الكبير، للبخاري، ج٧/ ١٠١.

(١٣) الكنى والأسماء، لمُسْلِم، ج١/ ٤٣٧.

(١٤) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج٧/ ٤٨.

(١٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج٢٣/ ٨٨.

(١٦) تاريخ الإسلام، للذَّهَبِيّ، ج٤/ ١٨١.

(١٧) التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل، لابن كثير، ج٤/ ٢٥٧.

(١٨) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ج٨/ ٢٤٣.

ثانياً: روى عنه بالعنعنة، كما عند أحمد[١]، وعبد بن حميد[٢]، وأبي دَاوُد[٣]، والحاكم[٤]، والبَيْهَقي[٥]، والمقدسي[٦]، وقد قال الحاكم عقب الحديث: "هذا حديث صحيح الإسناد"[٧].

ثالثاً: غالب بن سليمان بَصْرِيٌّ[٨]، وكذا كَثِير بْن زِيَاد[٩]؛ فاللقاء بينهما محتمل.

رابعاً: ذكر ابن حجر أن غالب بن سليمان من الطبقة السابعة، وهي طبقة كبار أتباع التابعين[١٠]، وأن كَثِير بْن زِيَاد من الطبقة السادسة، وهي التي عاصرت طبقة صغار التابعين[١١]؛ فالمعاصرة محتملة أيضاً.

* **خلاصة المسألة:** ثبوت اللقاء والمعاصرة بينهما.

المسألة العاشرة: سماع نُوح بْن حَبِيب، من عَبْد الله بْن إِدْرِيس.

قَالَ الْبُخَارِيُّ: "نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ البَذَشِيُّ[١٢]، مِن أهل قُومِس يَروِي عَنْ عَبد اللهِ بْن إِدريس"[١٣].

* **دراسة المسألة:**

أولاً: روى عن عبد الله بن إدريس، ذكر ذلك: أبو حاتم[١٤]، والخطيب البغدادي[١٥]، والمِزِّي[١٦]،

---

(١) مسند أحمد، أحمد بن حنبل، ٢٢/ ٣٩٦: رقم الحديث١٤٥٢٠.

(٢) المنتخب من مسند عبد بن حميد، ص ٣٣٣: رقم الحديث١١٠٦.

(٣) المراسيل، لأبي داود، ص ١٣٣: رقم الحديث١١٥.

(٤) المستدرك على الصحيحين، للحاكم، ٤/ ٦٣٠: رقم الحديث٨٧٤٤.

(٥) شعب الإيمان، للبيهقي، ١/ ٥٧٢: رقم الحديث٣٦٤.

(٦) ذكر النار، لعبد الغني المقدسي، ص ١٠٢: رقم الحديث٩٩.

(٧) المستدرك على الصحيحين، للحاكم: رقم الحديث٨٧٤٤، ج٤/ ٦٣٠.

(٨) فتح الباب في الكنى والألقاب، لابن منده، ص ٤٣٢، تهذيب الكمال، للمزي، ج٢٣/ ٨٨.

(٩) التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم، للمقدمي، ص ٩٨، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج٧/ ١٥١.

(١٠) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٤٤٢.

(١١) المرجع السابق، ص ٤٥٩.

(١٢) هذه النسبة إلى بذش، وهي قرية على فرسخين من بسطام وهي من قومس. ينظر: الأنساب، للسمعاني، ج٢/ ١٢١. وقُومِسُ: "من الرّيّ إلى قومس على جادة الطريق، وقومس بلد واسع جليل القدر، واسم المدينة الدامغان، وهي أول مدن خراسان". ينظر: البلدان لليعقوبي، ص ٩٠، معجم البلدان، للحموي، ج٤/ ٤١٤.

(١٣) التاريخ الكبير، للبخاري، ج٨/ ١١٢.

(١٤) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج٨/ ٤٨٦.

(١٥) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، ج١٥/ ٤٣٨.

(١٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج٣٠/ ٣٩.

والذَّهَبِيّ[١]، وابن كثير[٢]، وابن حَجَر[٣]، والعيني[٤].

ثانياً: روى تصريحاً بالسماع عن عبد الله بن إدريس، كما عند النَّسَائِيّ[٥]، وابن حِبَّان[٦]، وأبي نُعَيْم[٧]، وابن بشران[٨].

ثالثاً: نوح بن حبيب الْبَذَشِيّ خرسانيٌّ[٩]، وعبد الله بن إدريس كُوفِيٌّ[١٠]؛ فاللقاء بينهما محتمل.

رابعاً: مات نوح بن حبيب سنة اثنتين وأربعين ومائتين[١١]، وتوفي عبد الله بن إدريس سنة اثنتين وتسعين ومائة[١٢]؛ فالمعاصرة محتملة أيضاً.

* **خلاصة المسألة:** ثبوت اللقاء والسماع بينهما.

---

(١) الكاشف، للذَّهَبِيّ، ج٢/ ٣٢٧.

(٢) التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل، لابن كثير، ج١/ ٤٠٨.

(٣) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ج١٠/ ٤٨١.

(٤) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، للعيني، ج٣/ ١٤٧.

(٥) سنن النَّسَائِيّ، كتاب التطبيق/ باب التطبيق، ٢/ ١٨٤: رقم الحديث١٠٣١.

(٦) صحيح ابن حِبَّان، ١٤/ ١٤٢: رقم الحديث٦٢٥٠.

(٧) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نُعَيْم، ج٤/ ٣٢٠.

(٨) أمالي ابن بشران، ص: ١٣٨: رقم الحديث١٢١٩.

(٩) التاريخ الكبير، للبخاري، ج٨/ ١١٢، مغاني الأخيار، للعيني، ج٣/ ١٤٧.

(١٠) التاريخ الكبير، للبخاري، ج٥/ ٤٧، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج٥/ ٨.

(١١) ينظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، ج١٥/ ٤٣٨، تاريخ الإسلام، للذَّهَبِيّ، ج٥/ ١٢٦٨.

(١٢) الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج٦/ ٣٦٢، الوافي بالوفيات، للصفدي، ج١٧/ ٣٨.

الفصل الثاني: ألفاظ نفي السماع وعباراته

المبحث الأول: الألفاظ المحتملة لنفي السماع

المطلب الأول: لفظة "لا أدري سمع منه – فلا أدري – لا يُدرَى"

المطلب الثاني: لفظة "لم يتبين سماعه"

المطلب الثالث: لفظة "لم يُذكر سَماعاً"

المطلب الرابع: لفظة "لا أعرف – لا نعرف"

المطلب الخامس: لفظة " لا يُعرف لفلان سماع"

المبحث الثاني: الألفاظ الدالة على الطعن في صحة السماع

المطلب الأول: لفظة "لا نعلمُ له سماع"

المطلب الثاني: لفظة "لم يسمع– يقال: لم يسمع، سمع"

المطلب الثالث: لفظة "لم يصح سماعه"

المطلب الرابع: لفظة "لا أراه سمع – لا أرى سمع"

المبحث الثالث: الألفاظ الدالة على الانقطاع

المطلب الأول: لفظة "منقطع "

المطلب الثاني: لفظة "مرسل"

المبحث الأول: الألفاظ المحتملة لنفي السماع

المطلب الأول: لفظة "لا أدري سمع منه – فلا أدري – لا يُدرَى"

المطلب الثاني: لفظة "لم يتبين سماعه"

المطلب الثالث: لفظة "لم يُذكر سَماعاً"

المطلب الرابع: لفظة "لا أعرف – لا نعرف"

المطلب الخامس: لفظة " لا يُعرف لفلان سماع"

المطلب الأول: لفظة "لا أدري سمع منه، فلا أدري، لا يُدرَى".

المسألة الأولى: سماعُ مُحَمَّدِ بْنِ صفوانَ من سَعِيد بْن المُسَيّب:

قَالَ الْبُخَارِيّ: مُحَمَّدُ بْنُ صَفوَانَ الجُمَحِيُّ، قَالَ لِي بِشر بْنُ الحَكَم: حَدَّثَنَا الدَّرَاوَرِدِيّ، عَنْ مُحَمَّد بْنِ صَفوان، عَنْ سَعِيد بْنِ المُسَيَّب، عَنْ سَعد ﷺ قَالَ النَّبِيّ ﷺ لِعَلِيٍّ ﷺ: أَنتَ مِنِّي بِمَنزِلَةِ هارُونَ مِن مُوسَى، إِلاَّ النُّبُوَّةَ. قَالَ أبو عَبد اللهِ: لم يذكر سَماعًا مِن سَعِيد، فلا أدري أسمع منه أم لا[١].

*** دراسة المسألة:**

أولاً: لم أعثر لمُحَمَّدِ بْنِ صفوان الجُمَحيّ على أيّ روايةٍ صرَّح فيها بالسماع من سَعِيد بْن المُسَيّب، ولم يرو عنه غير حديث واحد بالعنعنة، أخرجه الْبُخَارِيّ[٢]، والنسائي[٣].

ثانياً: ذكر جماعة من العلماء روايةَ مُحَمَّد بن صفوان الجمحي عن سَعِيد بْن المُسَيّب، منهم: أبو حاتم[٤]، وابن حِبَّان[٥]، والمِزّي[٦]، وابن حَجَر[٧]، والسَّخاوِي[٨].

ثالثاً: روى الْبُخَارِيّ في صحيحه[٩]، حديثَ سعد بن أبي وقاص ﷺ هذا، ولكن من غير طريق مُحَمَّد بن صفوان عن ابن المسيب، وكذلك مُسْلِم في صحيحه[١٠]، بل عدَّه بعض أهل العلم من المتواتر[١١].

---

(١) التاريخ الكبير، الْبُخَارِيّ، ج١/ ١١٥.

(٢) المرجع السابق، ج١/ ١١٥.

(٣) السنن الكبرى، للنسائي، ٤٢٥/٧:رقم الحديث٨٣٧٧، وخصائص علي، للنسائي، ص٦٨: رقم الحديث٤٦.

(٤) ينظر: الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج٧/ ٢٨٧.

(٥) ينظر: الثقات، لابن حِبَّان، ج٧/ ٣٦٩.

(٦) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمِزّي، ج٢٥/ ٣٩٦.

(٧) ينظر: تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج٩/ ٢٣٢.

(٨) ينظر: التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السَّخاوِي، ج٢/ ٤٨٧.

(٩) صحيح الْبُخَارِيّ، كتاب فضائل الصحابة/ باب مناقب علي بن أبي طالب، ٧٧/٧: رقم الحديث٣٧٠٦، وكتاب المغازي/ باب غزوة تبوك، ٧١٦/٧: رقم الحديث٤٤١٦.

(١٠) ينظر: صحيح مُسْلِم، كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم/ باب من فضائل علي بن أبي طالب ﷺ، ١٨٧٠/٤ .

(١١) ينظر: قطف الأزهار المتناثرة، للسيوطي، ص٢٨١-٢٨٢، نظم المتناثر، للكناني، ص٢٠٦-٢٠٧.

رابعاً: قول الحافظ ابن حَجَر في مُحَمَّد بن صفوان: "مقبول"، أي: حيث يُتابع[١]، وقد تُوبع في حديثه هذا عن سَعِيد بْن المُسَيِّب، فقد تابعه قَتَادَة[٢]، ويحيى بن سعيد الْأَنْصَارِيّ[٣]، وهَاشِم بن القاسم [٤]، وغيرهم.

خامساً: مُحَمَّد بن صفوان معاصر لسَعِيد بْن المُسَيِّب؛ لأن سعيدًا مات بعد التسعين، وقيل: سنة أربع وتسعين[٥].

ومُحَمَّد بن صفوان توفي في القرن الثاني[٦]، قال فيه المِزِّي: "روى عن سَعِيد بْن المُسَيِّب، وهشام بن عُرْوَة وهو من أقرانه"[٧]، فإذا كان من أقران هشام فقد عاصر سعيدًا؛ لأن هشامًا ولد سنة إحدى وستين[٨]، وقال الذَّهَبِيّ في ترجمة هشام بن عُرْوَة: "ولقد كان يمكنه السماع من جابر، وسهل بن سعد، وأنس، وسَعِيد بْن المُسَيِّب، فما تهيأ له عنهم رواية"[٩].

سادساً: مُحَمَّد بن صفوان الجمحي مَدَنِيّ[١٠]، وكذا سَعِيد بْن المُسَيِّب[١١]؛ فاللقاء بينهما محتمل.

سابعاً: لم يُشر أحدٌ من العلماء إلى نفي السماع بينهما، ولم ينسبه أحد من العلماء إلى التدليس. وقد تولَّى مُحَمَّد بن صفوان قضاءَ المدينة في صدر خلافة هشام بن عبد الملك سنة ست ومائة، في عصر كثُر فيه العلماء الأثبات، فلم يجرحه أحدٌ بتدليس أو نحوه[١٢].

---

(١) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، ص٧٤.

(٢) ينظر: خصائص علي: رقم الحديث ٤٤، وتخريج المحقق في الهامش للحديث.

(٣) ينظر: المرجع السابق: رقم الحديث ٤٥، وتخريج المحقق في الهامش للحديث.

(٤) ينظر: المرجع السابق: رقم الحديث ٤٧، وتخريج المحقق في الهامش للحديث.

(٥) ينظر: الطبقات، خليفة بن خياط، ص٤٢٥، التاريخ الكبير، لِلْبُخَارِيّ، ج٣/ ٥١٠، الوافي بالوفيات، للصفدي، ج١٥/ ١٦٣، التقريب، لابن حجر، ص٢٤١.

(٦) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، ص٤٨٤.

(٧) تهذيب الكمال، ج١٢١٢/٣.

(٨) سير أعلام النبلاء، ج٣٤/٦.

(٩) المرجع السابق، ج٣٥/٦.

(١٠) ينظر: أخبار القضاة، لأبي بكر الضبي، ج١/ ١٦٨، تاريخ دمشق، لابن عساكر، ج٨/ ٣٧٧، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمِزِّي، ج٢٥/ ٣٩٥.

(١١) ينظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد، ج٢/ ٢٨٩، الثقات، للعجلي، ص١٨٨، الوافي بالوفيات، للصفدي، ج١٥/ ١٦٣.

(١٢) ينظر: أخبار القضاة، وَكِيع، ج١٦٨/١، التاريخ، لخليفة بن خياط، ص٣٦١.

* **خلاصة المسألة:** بناءً على القرائن السابقة، يمكن القول بإمكانية تحقق السماع بينهما، بيد أن مُحَمَّد بن صفوان غير مشهور بالرواية؛ لهذا لم يتبيَّن الْبُخَارِيّ أمرَه، ولم يتحقق من معاصرته لسَعِيد بْن المُسَيِّب، رغم أنهما مَدَنِيّان، والله أعلم.

المسألة الثانية: سماعُ مُحَمَّدِ بن عبد الله من أبي الزِّنَاد:

قَالَ الْبُخَارِيّ: "حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن عبيد الله[١]، قال حَدَّثَنَا عبد العزيز[٢]، عن مُحَمَّد بن عبد الله[٣]، عن أبي الزِّنَاد[٤]، عن الأعرج، عن أبي هريرة ﷺ رفعه: "إِذَا سَجَدَ فَلْيَضَعْ يَدَيْهِ قَبْلَ رُكْبَتَيْهِ"، ولا يتابع عليه، ولا أدري سمع من أبي الزناد أم لا[٥].

* **دراسة المسألة:**

أولاً: لم أعثر له على روايةٍ صرَّح فيها بالسماع من أبي الزناد، بل لم يرو عنه غير حديث واحد بالعنعنة، وهو الذي أخرجه الْبُخَارِيّ في تاريخه، وأخرجه أيضاً: أبو دَاوُد[٦]، والتِّرْمِذِي[٧]، والنسائي[٨]، وأحمد بن حَنْبَل[٩]، والدَّارِمِي[١٠]، والطَّحَاوِي[١١]، والدَّارَقُطْنِيّ[١٢]، والبَيْهَقي[١٣].

---

(١) هو: مُحَمَّد بن عبيد الله بن مُحَمَّد بن زيد المَدَنِيّ أبو ثابت مولى آل عثمان، أبو ثابت مولى آل عثمان، ثقة. ينظر: لابن حجر، تقريب التهذيب، ص٤٩٤.

(٢) هو: عبد العزيز بن مُحَمَّد بن عبيد الدراوردي أبو مُحَمَّد الجهني مولاهم، أبو مُحَمَّد الجهني مولاهم المَدَنِيّ صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطىء. ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، ص٣٥٨.

(٣) مُحَمَّد بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب ﷺ. يلقب بالنفس الزكية، ثقة. ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، ص٤٨٧.

(٤) هو: عبد الله بن ذكوان القرشي أبو عبد الرحمن المَدَنِيّ المعروف بأبي الزناد، ثقة فقيه. ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، ص٣٠٢.

(٥) الْبُخَارِيّ، التاريخ الكبير، ج١/ ١٣٩.

(٦) سنن أبي داود، كتاب الصلاة/ أبواب تفريع استفتاح الصلاة، باب كيف يضع ركبتيه قبل يديه، ١/ ٢٢٢: رقم الحديث٨٤٠.

(٧) سنن التِّرْمِذِي، أبواب الطهارة عن رسول الله ﷺ/ باب آخر منه، ١/ ٣٥٧: رقم الحديث٢٦٩.

(٨) سنن النسائي، كتاب التطبيق/ باب أول ما يصل إلى الأرض من الإنسان في سجوده،٢/ ٢٠٧: رقم الحديث١٠٩١. وفي السنن الكبرى، ١/٣٤٥: رقم الحديث٦٨٢.

(٩) مسند أحمد، أحمد بن حنبل، ١٤/ ٥١٥: رقم الحديث٨٩٥٥.

(١٠) سنن الدَّارِمِي، ٢/ ٨٣٤: رقم الحديث١٣٦٠.

(١١) شرح مشكل الآثار، ١/ ١٦٨: رقم الحديث١٨٢.

(١٢) سنن الدَّارَقُطْنِيّ، ٢/ ١٤٩: رقم الحديث١٣٠٤.

(١٣) السنن الكبرى، ٢/ ١٤٣: رقم الحديث٢٦٣٤.

ثانياً: ذكر جماعة من العلماء روايته عن أبي الزناد، منهم: ابن حِبَّان[١]، والمِزِّي[٢]، والذَّهَبِيّ[٣]، وابن حَجَر[٤].

وقد تابعه متابعةً قاصرةً، عبدُ الله بن سعيد عن أبي هريرة ﷺ، كما عند التِّرْمذِي[٥]، وأبي يعلى[٦] وابن أبي شيبة[٧]، والبَيْهَقي[٨]، بمعناه، لكنَّ هذه المتابعة ضعيفة؛ لضعف عبد الله ابن سعيد بن أبي سعيد المقبُري[٩]، وممن ضعف هذه المتابعة التِّرْمذِي[١٠]. وله شاهد صحيح موقوف على ابن عُمَر رضي الله عنهما، أخرجه الْبُخَارِيّ معلقاً[١١]، ورفعه ابن خزيمة[١٢]، والطَّحَاوِي[١٣]، والدَّارَقُطْنِيّ[١٤]، والحاكم[١٥]، والبَيْهَقي[١٦]. وصوَّب الدَّارَقُطْنِيّ وقفه[١٧].

ثالثاً: صحَّح حديثَ أبي هريرة ﷺ، جمعٌ من العلمــاء[١٨]، منهم: التبريزي[١٩]، وابن حَجَـر[٢٠]،

---

(١) ينظر: الثقات، لابن حِبَّان، ج٩/ ٤٠.

(٢) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمِزِّي، ج٢٥/ ٤٦٦.

(٣) ينظر: الكاشف، للذَّهَبِيّ، ج ٢/ ١٨٥.

(٤) ينظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر، ج ٩/ ٢٥٢.

(٥) سنن التِّرْمذِي، أبواب الصلاة عن رسول الله ﷺ، باب آخر منه، ٢/ ٥٧: رقم الحديث٢٦٩.

(٦) مسند أبي يعلى الموصلي، ١١/ ٤١٤: رقم الحديث٦٥٤٠.

(٧) مصنف ابن أبي شيبة، ١/ ٢٣٥: رقم الحديث٢٧٠٢.

(٨) السنن الكبرى، ٢/ ١٤٣: رقم الحديث٢٦٣٥.

(٩) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٣٠٦.

(١٠) سنن التِّرْمذِي، أبواب الطهارة عن رسول الله ﷺ/ باب آخر منه، ١/ ٣٥٧: رقم الحديث٢٦٩.

(١١) صحيح الْبُخَارِيّ ج١/ ١٥٩.

(١٢) صحيح ابن خزيمة، ١/ ٣١٨: رقم الحديث٦٢٧.

(١٣) شرح معاني الآثار، ١/ ٢٥٤: رقم الحديث١٥١٣.

(١٤) سنن الدَّارَقُطْنِيّ، ٢/ ١٤٨: رقم الحديث١٣٠٣.

(١٥) المستدرك على الصحيحين، ١/ ٣٤٨: رقم الحديث٨٢١.

(١٦) معرفة السنن والآثار، ٣/ ١٨: رقم الحديث٣٤٩٧.

(١٧) العلل الواردة، للدارقطني، ١٣/ ٢٤: رقم الحديث٢٩١٢.

(١٨) ينظر: الألباني، سلسلة الأحاديث الصحيحة، ج ٦/ ١١٩٥.

(١٩) ينظر: مشكاة المصأبيح، ج ١/ ٢٨٣.

(٢٠) بلوغ المرام، ص ٩١_٩٢.

والمباركفوري[١]، والإثيوبي[٢]، وأحمد شاكر[٣]، والألباني[٤]، والحويني[٥]. وجوَّد إسناده: النووي[٦]، والزرقاني[٧]. ونقل المباركفوري قول الحافظ ابن سَيِّدِ النَّاسِ: "أحاديث وضع اليدين قبل الركبتين أرجح، وينبغي أن يكون حديث أبي هريرة ﷺ داخلاً في الحَسَن على رَسْم التِّرْمذِي؛ لسلامة رواته عن الجرح"[٨]. وقال ابن حَجَر عنه: "وهو أقوى من حديثِ وائل بن حَجَر ﷺ؛ فإنَّ للأوَّل شاهدًا من حديث ابن عُمَر رضي الله عنهما، صحَّحه ابن خزيمةَ، وذكره الْبُخَارِيّ مُعَلَّقاً موقوفاً"[٩].

رابعاً: أعلَّ التِّرْمذِي هذا الحديثَ بقوله: "حديث أبي هريرة ﷺ حديث غريب، لا نعرفه من حديث أبي الزناد، إلا من هذا الوجه[١٠]، كما أعلَّه ابنُ رجب بأنه لا يثبت، رغم أن هذا الطريق أجود طرقه[١١]. وكذا المناويُّ[١٢]، والصنعانيُّ[١٣]. وكلُّ من أعلَّ هذا الحديث إنما قلَّد الإمامَ الْبُخَارِيّ وتابعه فيما ذكر من سماع مُحَمَّد بن عبد الله هذا من أبي الزناد، وأنه لا يُتابع عليه. ولهذا تعقَّب الْبُخَارِيّ، جماعةٌ من العلماء المتأخرين، منهم: ابنُ التركماني، حيث قال: "مُحَمَّد بن عبد الله بن الحسن: وثّقه النسائيُّ، وقول الْبُخَارِيّ: لا يُتابع على حديثه، ليس بَصْرِيّحٍ في الجرح، فلا يعارض توثيق النسائيّ"[١٤]. والمباركفوريّ، الذي عدَّ قول الْبُخَارِيّ ليس بِمُضِرٍّ؛ فإنَّه ثقةٌ، ولحديثه شاهد من حديث ابن عُمَر، وصححه ابن خزيمة[١٥]. والغماريّ، الذي ذكر بأنَّ مُحَمَّد بن عبد الله بن حسن لم ينفرد به، بل تابعه عبد الله بن سعيد المقبُرى عن أبيه عن أبي

---

(١) تحفة الأحوذي، ج ٢/ ١٢٢.

(٢) ذخيرة العقبى في شرح المجتبى، ج ١٣/ ٢٨٢.

(٣) تعليقه على سنن التِّرْمذِي، الترمذي، ج ٢/ ٥٨.

(٤) ينظر: إرواء الغليل، للألباني، ج٧٨/٢، وأصل صفة صلاة النبي ﷺ، للألباني، ج ٢/ ٧٢٠.

(٥) ينظر: المنيحة بسلسلة الأحاديث الصحيحة، للحويني، ج ٢/ ٤٢٨.

(٦) خلاصة الأحكام، للنووي، ج ١/ ٤٠٣. والمجموع، للنووي، ج ٤٢١/٣.

(٧) شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المُحَمَّدية، ج ٣٦٢/١٠.

(٨) تحفة الأحوذي، ج ٢/ ١٢١.

(٩) بلوغ المرام، لابن حجر، ص ٩١_٩٢.

(١٠) سنن التِّرْمذِي، أبواب الطهارة عن رسول الله ﷺ/ باب آخر منه، ١/ ٣٥٧: رقم الحديث٢٦٩.

(١١) ينظر: فتح الباري، لابن رجب، ج ٢١٨/٧.

(١٢) فيض القدير، للمناوي، ج ٣٧٣/١.

(١٣) التنوير شرح الجامع الصغير، لمحمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني ، ج ٨٩/٢.

(١٤) الجوهر النقي، لعلاء الدين التركماني، ج ١٠٠/٢.

(١٥) ينظر: تحفة الأحوذي، للمباركفوري، ج ٢/ ١٢٢.

هريرة، كما ذكره الترمذي، وعلى فرض أنه لم يتابعه أحد فلا يضره؛ لأن البخارى خرَّج في صحيحه لأفراد لم يتابعهم أحدٌ[١]. والألبانيّ، الذي عدَّها ليست بعلة إلاَّ عند الْبُخَارِيّ بناءً على أصله في اشتراط معرفة اللقاء، بخلاف الجمهور من أئمة الحديث، الذين يكتفون بمجرد إمكان اللقاء؛ بأن يكونا في زمن واحد، مع أَمْن التدليس، وهو متحقِّق هنا؛ فإن مُحَمَّد بن عبد الله هذا لم يُعرف بتدليس، وهو مَدَنِيّ مات سنة (١٤٥هـ)، وله من العُمَر (٥٣) سنة، وشيخه أبو الزناد مات سنة (١٣٠هـ) بالمدينة؛ وعليه فقد أدركه زمناً طويلاً[٢]. وقال الألباني أيضاً: "في كتب تخريج الأحاديث عشرات، بل مئات الأحاديث، قد صححها الحفاظ والعلماء مكتفين في ذلك بالمعاصرة، غير ملتزمين فيها شرط اللقاء، وما ذاك إلا عن قناعة منهم بأن هذا الشرط إنما هو شرط الكمال، وليس شرط صحة، فإن تحقق فبها ونعمت، وإلا ففي المعاصرة بركة وكفاية، على هذا جرى السلف، كما شرح ذلك الإمام مُسْلِم في مقدمته، وتبعهم على ذلك الخلف من الحفاظ"[٣]. ونبَّه الحويني أنَّ الْبُخَارِيّ لم ينف السماع، إنما نفى علمه به، فحينئذٍ نقولُ: إن أبا الزناد كان عالم المدينة في وقته، وشهرة ذلك لا تحتاج إلى إثبات، ومُحَمَّد بنُ عبد الله بنِ الحسن مَدَنِيّ هو الآخر، وقد وثقه النسائيُّ وابنُ حِبَّان، ولا يُعرف بتدليسٍ قطُّ، وكان له مِنَ العُمَر قرابة الأربعين عامًا يوم مات أبو الزناد سنة (١٣٠هـ)، وبهذه القرائن يقطع المرءُ بثبوت اللقاء[٤].

خامساً: مُحَمَّد بن عبد الله مَدَنِيّ[٥]، وكذا أبو الزناد[٦]؛ فاللقاء والسماع بينهما محتمل.

سادساً: ذكر ابن حِبَّان مُحَمَّدَ بن عبد الله، وأنه يروي عن جماعة من التابعين، وأنه روى عنه أهل المدينة[٧]. فروايته عن أبي الزناد محتملة؛ لأن أبا الزناد عدَّه ابن حَجَر في الطبقة الخامسة، وهم صغار التابعين، الذين أغلب رواياتهم عن كبار التابعين[٨].

---

(١) ينظر: المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي، للغماري، ج ١/ ٣٩٢.

(٢) ينظر: إرواء الغليل، للألباني، ج٢/ ٧٩، وأصل صفة صلاة النبي، ج ٢/ ٧٢٠. وينظر مثله: تعليق أحمد شاكر على المحلى بالآثار، لابن حزم، ج ١٢٨/٤_١٣٠.

(٣) سلسلة الأحاديث الصحيحة، ج ٦/ ١١٩٥.

(٤) ينظر: المنيحة بسلسلة الأحاديث الصحيحة، للحويني، ج ٢/ ٤٢٨_٤٢٩.

(٥) ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج ٧/ ٢٩٥، الثقات، لابن حِبَّان، ج ٩/ ٤٠.

(٦) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ص٣١٩، التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٥/ ٨٣، الثقات، للعجلي، ص٢٥٤.

(٧) الثقات، لابن حِبَّان، ج ٧/ ٣٦٣.

(٨) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص٣٠٢.

سابعاً: مُحَمَّد بن عبد الله، قُتل سنة خمس وأربعين ومائة، وله ثلاث وخمسون[١]، وقيل: ابن خمس وأربعين[٢]، ومات أبو الزناد سنة ثلاثين ومائة، وقيل: سنة إحدى وثلاثين[٣]، وهو ابن ست وستين سنة[٤]؛ وعلى ذلك فإن مولد مُحَمَّد بن عبد الله كان سنة اثنتين وتسعين تقريباً، وقد عاصر أبا الزناد ثمانية وثلاثين سنة تقريباً، فاللقاء والسماع محتمل أيضاً.

* **خلاصة المسألة:** سماع مُحَمَّد بن عبد الله بن الحسن من أبي الزناد بيّنٌ، وهناك نوعٌ من المعاصرة بينهما، وهو أن يروي أبناءُ بلدةٍ واحدةٍ عن بعضهم، كمَدَنِيّ عن مَدَنِيّ، مع البراءة من التدليس، وهي قرينةٌ قوية؛ حيث أدركه قريباً من ثلاثين سنة، في بلدةٍ واحدةٍ، مع شهرةِ أبي الزناد، وحرص الناس قديماً على التلقي والطلب والرحلة.

المسألة الثالثة: سماعُ أبانِ بنِ بَشِيرٍ، من أبي هَاشِم:

قَالَ الْبُخَارِيّ: "أبانَ بن بَشِير المُكْتِب[٥]، عَنْ أبي هَاشِم[٦]، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَير، عَنِ ابْنِ عَبَّاس رضي الله عنهما، قَالَ النَّبِيّ ﷺ: "نِسَاؤُكُمْ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ الوَدُودُ الوَلُودُ".

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ص٣٧٨، الطبقات، لخليفة بن خياط، ص٤٦٩، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج ٧/ ٢٩٥، الوافي بالوفيات، للصفدي، ج ٣/ ٢٤٢.

(٢) قاله ابن أبي حاتم عن أبيه، ونقله ابن حجر عن ابن سعد بقوله: "وقال ابن سعد وغير واحد: قتل وهو ابن خمس وأربعين سنة"، والصحيح أن ما قاله ابن سعد: "قتل سنة خمس وأربعين بالمدينة، وهو ابن ثلاث وخمسين"، قلت: الراجح بأن ما في كتاب التهذيب، من خطأ الناسخ؛ لأنه ابن حجر نقل بعده مباشرةً قول ابن سعد، بأنه توفي وهو ابن ثلاث وخمسين، وأما ما نقله ابن أبي حاتم، فإما من خطأ النساخ، أو أنه جانبه الصواب في ذلك، والله أعلم. ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ص٣٧٨، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج ٧/ ٢٩٥، تهذيب التهذيب، لابن حجر، ج ٩/ ٢٥٢.

(٣) ينظر: التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٥/ ٨٣، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، للربعي، ج ١/ ٣١٠، الوافي بالوفيات، للصفدي، ج ١٧/ ٨٦.

(٤) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ص ٣١٩-٣٢٠.

(٥) كذا ذكره كل من ترجم له، وخالفهم ابن حِبَّان في الثقات ٦٨/٦، فقال: "أبان بن كثير المكتب". وتعقبه ابن قطلوبغا بأن الصواب: أبان بن بشير. الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ٢/ ١٤٠. والمُكْتِب: بضم الميم وسكون الكاف، وكسر التاء المنقوطة باثنتين، وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة؛ هذه النسبة إلى تعليم الخط، ومن يحسن ذلك، ويعلم الصبيان الخط والأدب. ينظر: الأنساب، للسَمْعَاني، ١٢/ ٤١٠.

(٦) أبو هَاشِم الرماني الوَاسِطِيّ، واسمه يحيى بن دينار، ويقال له أيضاً: يحيى بن أبي الأسود، وقيل: يحيى ابن الأسود، وقيل: وقيل: ابن نافع. ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٧/ ٢٢٦، التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٨/ ٢٧١، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج ٩/ ١٤٠، الثقات، لابن حِبَّان، ج ٧/ ٥٩٦، المؤتلف والمختلف، للدَّارَقُطْنِيّ، ج ٢/ ١١٢٤.

قالهُ إِسْمَاعِيل بن مَسعُود، سَمِعَ خَلف بْن خليفة، سَمِعَ أبانَ، لا أدري، سَمِعَ منه أم لا؟[١].

*** دراسة المسألة:**

أولاً: لم أعثر له في كتب السنة عن أبي هَاشِم، غير هذا الحديث، الذي أخرجه الْبُخَارِيّ، وأخرجه أبو طاهر المخلِّص[٢]، والبَيْهَقي[٣]. وتابعه عليه خلف بن خليفة عن أبي هَاشِم، كما عند النسائي[٤]، والطَّبّرانِيّ[٥]، وتمام[٦]، وأبي نُعَيْم[٧]، وكذا تابعه عَمرو بن خالد فرواه عن أبي هَاشِم، كما عند الطَّبّرانِيّ[٨]. وله شاهد من حديث كعب بن عُجرة ﷺ، أخرجه الطَّبّرانِيّ[٩]. وقد صحَّح الحديثَ الألبانيُّ[١٠].

ثانياً: نصَّ على روايته عن أبي هَاشِم: أبو حاتم[١١]، وابن حِبَّان[١٢]، وابن حَجَر[١٣]، وابن قطلوبغا[١٤].

ثالثاً: أبانَ بن بَشِير وَاسِطِيّ[١٥]، وكذا أبو هَاشِم الرماني[١٦]؛ فاللقاء بينهما محتمل أيضاً.

رابعاً: أبانَ بن بَشِير، ذكره ابن حِبَّان في الثقات[١٧]، وقال عنه ابن أبي حاتم: "مجهول"[١٨].

---

(١) التاريخ الكبير، لِلْبُخَارِيّ، ج ١/ ٤٥٣.

(٢) المخلصات، ٣/ ٣٦٠: رقم الحديث٢٧١٧.

(٣) شعب الإيمان، ١١/ ٣٣٢: رقم الحديث٨٦١٢.

(٤) السنن الكبرى، ٢٥١/٨: رقم الحديث٩٠٩٤.

(٥) المعجم الكبير، ٥٩/١٢: رقم الحديث١٢٤٦٨.

(٦) الفوائد، ١٢٠/٢: رقم الحديث١٣١١.

(٧) حلية الأولياء، ج ٣٠٣/٤.

(٨) المعجم الكبير،٥٩/١٢: رقم الحديث١٢٤٦٨.

(٩) المعجم الأوسط، ١١/٦: رقم الحديث٥٦٤٨.

(١٠) سلسلة الأحاديث الصحيحة، ٥٧٨/١: رقم الحديث٢٨٧.

(١١) ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج ٢/ ٢٩٩.

(١٢) ينظر: الثقات، لابن حِبَّان، ج٦/ ٦٨.

(١٣) ينظر: لسان الميزان، لابن حجر، ج١/ ٢٠.

(١٤) ينظر: الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، لابن قطلوبغا، ج٢/ ١٤٠.

(١٥) ينظر: تاريخ واسط، لأبي الحسن الوَاسِطِيّ، ص٩٤.

(١٦) ينظر: التاريخ الكبير، للبخاري، ج٨/ ٢٧١، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج٩/ ١٤٠.

(١٧) ينظر: الثقات، لابن حِبَّان، ج٧/ ٥٩٦.

(١٨) ينظر: لسان الميزان، لابن حجر، ج١/ ٢٠. عزاه ابن حجر إلى الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، وهو في بعض النسخ دون بعضها. وقد نصَّ الحافظ العراقي أنه قرأ بِخَط ابْن الصَّيْرَفِي على نسخة من الجرح والتعديل، فيها جهالة أبان. ينظر: في ذيل ميزان الاعتدال، ص١٨٦رقم٦٦٦.

ولم أعثر على سنة وفاته، ولا حتى الطبقة التي عاش فيها، أو قرينة تدل على المعاصرة، وأبو هَاشِم الرماني، توفي سنة اثنتين وعشرين ومائة[١]، وقيل: سنة خمس وأربعين ومئة[٢].

خامساً: أخرج أبو دَاوُد حديثَ "القضاة ثلاثة"، من طريق خلف بن خليفة عن أبي هَاشِم عن ابن بريدة عن أبيه، ثم قال: وهذا أصح شيء فيه، يعني: حديث ابن بريدة[٣]. وكذا رواه النسائي، بصيغة التحديث الصريح[٤].

وقد صححه الحاكم[٥]، وابن عبد الهادي[٦]، وابن الملقن[٧]، والألباني[٨]، وشعيب الأرنؤوط[٩]. وجمع ابن حَجَر طرقه في جزء مفرد، كما نصّ على ذلك[١٠]. وروى الخطيب حديثاً في الشاة وحلبها في السفر، من طريق خلف بن خليفة عن أبي هَاشِم الرماني عن نافع، ثم ذكر للحديث طريقاً من رواية خلف بن خليفة عن أبانَ بن بَشِير عن يوسف بن ميمون الوَاسِطِيّ عن نافع صاحب رسول الله ﷺ[١١]. وذكر المِزّي في ترجمة خلف بن خليفة: أنه روى عن أبانَ بن بَشِير المكتب، كما عند النسائي، وروى عن أبي هَاشِم الرماني، كما عند أبي دَاوُد والنسائي وابن ماجه[١٢]. وهذا مشعرٌ بأن أبانَ بن بَشِير وأبا هَاشِم الرماني من طبقة واحدة، وعصر واحد. فإن كان الحديث من رواية خلف بن خليفة عن أبي هَاشِم قد تحقق فيه شرط الاتصال، فمن باب أولى ما رواه خلف بن خليفة عن أبانَ بن بَشِير عن أبي هَاشِم، فحينئذ يُشبه هذا المِزّيدَ في متصل الأسانيد، أو أنه من قبيل رواية الأقران.

* **خلاصة المسألة:** مما سبق ذكره من القرائن المحتفة؛ يمكن القول بإمكانية السماع بينهما، والله أعلم.

---

(١) ينظر: تاريخ واسط، لأبي الحسن الوَاسِطِيّ، ص٧٩.

(٢) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمِزّي، ج٣٤/ ٣٦٣.

(٣) ينظر: سنن أبي داود، ٤٢٦/٥: رقم الحديث٣٥٧٣ .

(٤) السنن الكبرى، ٣٩٧/٥: رقم الحديث٥٨٩١.

(٥) المستدرك على الصحيحين، ١٠١/٤: رقم الحديث٧٠١٢.

(٦) المحرر في الحديث، ص٦٣٧.

(٧) البدر المنير، ج٥٥٢/٩، والتوضيح لشرح الجامع الصحيح، ج٤٩٣/٣٢.

(٨) إرواء الغليل، ج٢٣٥/٨.

(٩) تحقيق سنن أبي داود، ٤٢٦/٥: رقم الحديث٣٥٧٣.

(١٠) ينظر: فتح الباري، لابن حجر، ج٣١٩/١٣.

(١١) ينظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، ج١٤/ ٢٢٦.

(١٢) ينظر: تهذيب الكمال، للمِزّي، ج٨/ ٢٨٥_٢٨٦ رقم١٧٠٧.

المسألة الرابعة: سماعُ الْحَسَنِ بْن سُهَيل، مِن ابنِ عُمَر:

قَالَ الْبُخَارِيّ: "الْحَسَن بْن سُهَيل بْن عَبد الرَّحمَن بْن عَوف الزُّهْرِيّ، القُرَشِيّ، المَدِينِيّ. عَنِ ابْن عُمَر رضي الله عنهما، رَوى عَنْهُ يزيد بْن أبي زياد. لا أدري، سَمِعَ من ابْن عُمَر، أم لا؟"(١).

*** دراسة المسألة:**

أولاً: لم أعثر على رواية صرَّح فيها بسماعه من ابن عُمَر رضي الله عنهما، بينما روى عن ابن عُمَر بالعنعنة، كما عند ابن ماجه(٢)، وأحمد بن حَنْبَل(٣)، وابن أبي شيبة(٤)، والطَّحَاوِي(٥)، في نَهْي رَسُولِ اللهِ ﷺ عَنِ الْمِيثَرَةِ، وَالْقَسِّيَّةِ، وَحَلْقَةِ الذَّهَبِ، وَالْمُفْدَمِ. وَالْمِيثَرَةُ: جُلُودُ السِّبَاعِ، وَالْقَسِّيَّةُ: ثِيَابٌ مُضَلَّعَةٌ مِنْ إِبْرَيْسَمٍ(٦)، يُجَاءُ بِهَا مِنْ مِصْرَ، وَالْمُفْدَمُ: الْمُشَبَّعُ بِالْعُصْفُرِ".

وقد صحح هذا الحديثَ: البصيريُّ(٧)، والأثيوبيُّ(٨). وله شاهد من حديث علي ﷺ، أخرجه مُسْلِم(٩). بينما ضعفه الهيثمي؛ لضعف يزيد بن عطاء الْيَشْكُرِيُّ(١٠).

ثانياً: نصَّ على رواية الْحَسَن بْن سُهَيل عن ابن عُمَر رضي الله عنهما: أبو حاتم(١١)، وابن حِبَّان(١٢)، والمِزِّي(١٣)، والذَّهَبِيّ(١٤)، وابن حَجَر(١٥)، والخزرجي(١٦).

---

(١) التاريخ الكبير، للْبُخَارِيّ، ج ٢/ ٢٩٤-٢٩٥.

(٢) سنن ابن ماجه، كتاب اللباس/ باب كراهية المعصفر للرجال، ٢/ ١١٩١: رقم الحديث٣٦٠١.

(٣) مسند أحمد،١٠/ ٣٨: رقم الحديث٥٧٥١.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة، ٥/ ١٥٩: رقم الحديث٢٤٧٣٤.

(٥) شرح مشكل الآثار، ٨/ ٢٩١: رقم الحديث٣٢٤٨.

(٦) بفتح السينِ وضَمِّها: الحَريرُ، أو مُعَرَّبٌ. ينظر: القاموس المحيط، الفيروزآبادي، ص ١٠٧٩.

(٧) مصباح الزجاجة، ج ٨٩/٤.

(٨) شرح سنن ابن ماجه، ج ٢٤٠/٢١.

(٩) صحيح مُسْلِم، كتاب اللباس والزينة/ باب النهي عن لبس الرجل الثوب المعصفر، ١٦٥٩/٣: رقم الحديث٢٠٧٨.

(١٠) مجمع الزوائد، للهيثمي، ج ١٤٥/٥.

(١١) ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم،، ج ٣/ ١٥-١٦.

(١٢) ينظر: الثقات، لابن حِبَّان، ج ٤/ ١٢٢.

(١٣) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج ٦/ ١٦٨.

(١٤) ينظر: الكاشف، للذَّهَبِيّ، ج ١/ ٣٢٥، ميزان الاعتدال، للذهبي، ج ٤٩٤/١.

(١٥) ينظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر، ج ٢/ ٢٨١.

(١٦) ينظر: خلاصة تذهيب تهذيب الكمال، للخزرجي، ص٧٨.

ثالثاً: الْحَسَن بْن سُهَيل مَدَنِيّ[١]، وكذا ابن عُمَر رضي الله عنهما[٢]؛ فاللقاء محتمل بينهما.
رابعاً: توفي الْحَسَن بْن سُهَيل في القرن الثاني الهجري[٣]، وتوفي ابن عُمَر رضي الله عنهما سنة أربع وسبعين، وهو ابن أربع وثمانين سنة [٤].

وقال يزيد بن أبي زياد: "قُتل الحسين، وأنا ابن أربع عشرة سنة، أو خمس عشرة سنة، وقال مُطَيَّن: مات سنة سبع وثلاثين ومائة، قلت: فعلى هذا عاش نحواً من إحدى وتسعين سنة"[٥]. وعليه فقد يكون ميلاد يزيد بن أبي زياد سنة ست وأربعين، فتحقق معاصرته لابن عُمَر رضي الله عنهما. فمن باب أولى أن تتحقق المعاصرة لشيخه الْحَسَن بْن سُهَيل ، والله أعلم.
خامساً: وأما عن حال الْحَسَن بْن سُهَيل : فقال ابن مَعِين: " مشهور"[٦]، وذكره ابن حِبَّان في الثقات[٧]، وقال الذَّهَبِيّ: "وثق"[٨].

سادساً: الْحَسَن بْن سُهَيل مجهول العين، لم يرو عنه غير يزيد بن أبي زياد، الذي اختلط بأخره، وقد عاش يزيد كما قال الذَّهَبِيّ نحواً من إحدى وتسعين سنة، وعلى ذلك يكون موت الْحَسَن بْن سُهَيل قبل سنة سبع وثلاثين ومائة، بزمن ليس باليسير، وقد ضعف الألباني[٩]، وشعيب الأرنؤوط[١٠]، حديثَ الْحَسَن بْن سُهَيل الذي رواه عنه يزيد بن أبي زياد؛ لضعف يزيد ابن أبي زياد، لا لعلة الانقطاع بين الْحَسَن بْن سُهَيل ، وابن عُمَر رضي الله عنهما، وأما السندي فقد قال عن الحديث نفسه: "إسناده صحيح رجاله ثقات"[١١].
* **خلاصة المسألة:** الراجح أن الْحَسَن بْن سُهَيل سمع من ابن عُمَر رضي الله عنهما؛ لاحتفاف القرائن بذلك، سواء بالمعاصرة، أو إمكانية اللقاء، ولم ينف أحد من العلماء سماع الْحَسَن بْن سُهَيل من ابن عُمَر رضي الله عنهما، ولا رماه بالتدليس، والله أعلم.

---

(١) ينظر: التاريخ الكبير، للْبُخَارِيّ،، ج ٢/ ٢٩٤-٢٩٥، تهذيب الكمال، للمزي، ج ٦/ ١٦٨.
(٢) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج٤/ ١٠٦، معجم الصحابة، للبغوي، ج ٣/ ٤٦٨.
(٣) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، ص١٦١.
(٤) ينظر: أسد الغابة، لابن الأثير، ج ٣/ ٣٣٦، وفيات الأعيان، لابن خلكان، ج ٣/ ٣١.
(٥) سير أعلام النبلاء، للذهبي، ج ٦/١٣٢- ١٣٣.
(٦) تاريخ ابن معين – رواية الدارمي، ص: ٩٣.
(٧) ينظر: الثقات، لابن حِبَّان، ج ٤/ ١٢٢.
(٨) الكاشف، للذهبي، ج ١/ ٣٢٥.
(٩) ينظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، للألباني، ج ٥/ ٥١٧.
(١٠) تحقيق سنن ابن ماجه، ج ٤/ ٥٩٨.
(١١) حاشية السندي على سنن ابن ماجه، ج ٢/ ٣٧٧.

المسألة الخامسة: سماعُ سُلَيْمانَ التَّيْمِيّ من الرَّبِيعُ بْنُ أَنَس:

قَالَ الْبُخَارِيّ: "رَبِيع بْن أَنس البَكريّ الخُراسانِيّ، رَوَى عَنه سُلَيْمانَ التَّيْمِيّ، فلا أدري سَمِعَهُ أم لا"(١).

*** دراسة المسألة:**

أولاً: نصَّ على رواية سُلَيْمانَ التَّيْمِيّ عن ربيع بن أنس: أبو حاتم(٢)، والمِزّي(٣)، والذَّهَبِيّ(٤)، وابن حَجَر(٥)، والعيني(٦).

ثانياً: روى سُلَيْمانَ التَّيْمِيّ بصيغة التحديث عن الربيع، من طريق الْمُعْتَمِر بْن سُلَيْمانَ ، سَمِعْتُ أبي، يُحَدِّثُ عَنْ الرَّبِيعُ بْنُ أَنَس، كما عند أحمد(٧)، وابن منده(٨)، والضياء المقدسي(٩). وروى بالعنعنة عن الرَّبِيعُ بْنُ أَنَس، كما عند الفريابي(١٠)، وابن أبي حاتم(١١) وابن بطة(١٢). وقال ابن حَجَر: "وسنده قوي"(١٣). وحسنه الألباني(١٤).

ثالثاً: ربيع بن أنس بصري(١٥)، وكذا سُلَيْمانَ التَّيْمِيّ (١٦)؛ فاللقاء بينهما محتمل.

---

(١) التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٣/٢٧١رقم٩٢٤.

(٢) ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج ٣/ ٤٥٤.

(٣) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج ٩/ ٦١.

(٤) ينظر: تاريخ الإسلام، للذهبي، ج ٣/ ٦٤٦.

(٥) ينظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر، ج ٣/ ٢٣٩.

(٦) ينظر: مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، للعيني، ج ١/ ٣٠٨.

(٧) مسند أحمد، أحمد بن حنبل، ٣٥/ ١٥٥: رقم الحديث٢١٢٣٢.

(٨) الرد على الجهمية، ص ٣١.

(٩) الأحاديث المختارة، ٣/ ٣٦٣: رقم الحديث١١٥٨.

(١٠) القدر، ص٦٢: رقم الحديث٥٣.

(١١) تفسير ابن أبي حاتم، ٥/ ١٥٣٠: رقم الحديث٨٧٨١.

(١٢) الإبانة الكبرى، ج ٣/ ٣١٦.

(١٣) الإصابة في تمييز الصحابة، ج ٤/٦٣٤.

(١٤) تحقيق مشكاة المصابيح، ١/٤٣: رقم الحديث١٢٢.

(١٥) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٧/ ٢٦١، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج ٣/ ٤٥٤، الثقات، للعجلي، ص ١٥٣.

(١٦) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٧/ ٢٥٣، التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٤/ ٢٠. الثقات، للعجلي، ص ٢٠٣.

رابعاً: توفي الربيع سنة تسع وثلاثين ومائة[١]، وقيل: سنة سبع وثلاثين ومائة[٢]، وسُلَيْمانَ التَّيْمِيّ مات بالبصرة سنة ثلاث أو أربع وأربعين ومائة [٣]؛ فالسماع محتمل أيضاً. ولا يضير سُلَيْمانَ التَّيْمِيّ أنه مشهور بالتدليس، كما صرح بذلك: أبو زرعة الرازي[٤]، وسبط بن العجمي[٥]، والسيوطي[٦]، فقد ذكره ابن حَجَر في الطبقة الثانية من طبقات المدلسين[٧]؛ فتدليسه مقبول.

* **خلاصة المسألة:** الراجح أنه سمع من الرَّبِيعِ بْنِ أَنَس، وقد صرح بالسماع في روايات أخرى، والله أعلم.

المسألة السادسة: سماع إبراهيم بن طَهْمَان من خَالِدِ بْنِ كَثِير:

قَالَ الْبُخَارِيّ: "وَرَوَى إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَان، عَنْ خَالِدِ بْنِ كَثِير الهَمْدانِي[٨]، عَنِ النَّبِيّ ﷺ، مُرسلٌ. فَلا أَدْرِي سَمِعَ مِنْهُ إِبْرَاهِيمُ أَمْ لا"[٩].

* **دراسة المسألة:**

أولاً: لم أعثر لإبراهيم بن طَهْمَان روايةً عن خَالِدِ بْنِ كَثِير في أيٍّ من كتب السنة.

---

(١) ينظر: الكاشف، للذهبي، ج ١/ ٣٩١.

(٢) ينظر: الوافي بالوفيات، للصفدي، ج ١٤/ ٥٦.

(٣) ينظر: الطبقات الكبرى، لبن سعد، ج ٧/ ٢٥٣، الطبقات، لخليفة بن خياط، ص ٣٧.

(٤) ينظر: المدلسين، لأبي زرعة الرازي، ص ٥.

(٥) ينظر: التبيين لأسماء المدلسين، لسبط بن العجمي، ص ٢٩.

(٦) ينظر: أسماء المدلسين، للسيوطي، ص٥٤.

(٧) ينظر: طبقات المدلسين، لابن حجر، ص ٣٣.

(٨) اختُلف في اسمه، فقيل: خالد بن أبي نوف، وقيل: بل هما اثنان. وجمع بينهما: الْبُخَارِيّ في التاريخ الكبير، ج٣/ ١٦٩-١٧٠، ووافقه الخطيب البغدادي في موضح أوهام الجمع والتفريق، ج٢/ ٦٥، وابن الجوزي في تلقيح فهوم أهل الأثر، ص٣٧٦. وفرق بينهما أبو حاتم في الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم ج٣/ ٣٤٨، ج٣/ ٣٥٥، وابن حِبَّان في الثقات، ج٦/ ٢٦٠، ج٦/ ٢٦٤، والمِزِّي في تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج٨/ ١٨٦، ج٨/ ١٥٤، والذَّهَبِيّ في الكاشف، ج١/ ٣٦٨، ج١/ ٣٦٩، وابن حجر في تهذيب التهذيب، ج٣/ ١١٣، ج٣/ ١٢٣. وهو الراجح، والله أعلم. والهَمْدَانيُّ: بفتح الهاء وسكون الميم وفتح الدال المهملة، هي منسوبة إلى همدان، وهي قبيلة من اليمن نزلت الكُوفَة. ينظر: الأنساب، للسَمْعَاني، ج ١٣/ ٤١٩.

(٩) التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٣/ ١٦٩-١٧٠.

ثانياً: أشار إلى رواية إبراهيم بن طَهْمَان عن ابْنِ كَثِير: المِزّي[١]، والذَّهَبِيّ[٢]، وابن حَجَر[٣].

ثالثاً: خَالِدِ بْنِ كَثِير يروي عن النَّبِيّ ﷺ مرسلاً، وقد قال ابن أبي حاتم: "سألت أبي عن خَالِدِ ابْنِ كَثِير يروي عن النَّبِيّ ﷺ؟ فقال: ليست له صحبة"[٤]، وقال ابن حَجَر: "وذكره ابن حِبَّان في تابعي التّابعين"[٥].

رابعاً: خَالِدِ بْنِ كَثِير كُوفِيّ[٦]، وإبراهيم بن طَهْمَان خرساني[٧]، وهذا يعني عدم إمكانية اللقاء.

خامساً: مات إبراهيم بن طَهْمَان بمكة سنة ستين ومائة، وقيل: سنة ثلاث وستين ومائة، وقيل: ثمان وستين ومائة[٨]، أما خَالِدِ بْنِ كَثِير، فلم أعثر على سنة وفاته، بينما جعله ابن حَجَر في الطبقة السادسة[٩]، وهي طبقة صغار التابعين، الذين لم يثبت لقاؤهم بأحد من الصحابة، كابن جريج.

* **خلاصة المسألة:** لم نعثر على رواية لإبراهيم بن طَهْمَان عن خَالِدِ بْنِ كَثِير، بالإضافة إلى اختلاف بلديهما؛ لذلك لا ندري هل سمع منه أم لا، وإن احتُملت المعاصرة، إلا أن يرد خلاف ذلك، والله أعلم.

المسألة السابعة: سماعُ إبراهيمَ الْمَخْزُومِيّ، من عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة:

أخرج الْبُخَارِيّ حديثَ إسماعيلَ بْن إِبْرَاهِيمَ الْمَخْزُومِيّ، عَنْ أبيه، عَنْ جَدِّه عَبد اللهِ بْنِ أبي رَبِيعَة، في السَّلَف. ثم قال: "إِبْراهيمُ، لاَ أَدْرِي سَمِعَ مِنْ أبيه أَمْ لا"[١٠].

* **دراسة المسألة:**

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج ٨/ ١٥٤.

(٢) ينظر: الكاشف، للذهبي، ج ١/ ٣٦٨.

(٣) ينظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر، ج ٣/ ١١٣.

(٤) ينظر: المراسيل، لابن أبي حاتم، ص٥٤.

(٥) ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر، ج ٢/ ٣١٤.

(٦) ينظر: التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٣/ ١٦٩-١٧٠، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج ٣/ ٣٤٨، الثقات، لابن حِبَّان، ج ٦/ ٢٦٠.

(٧) ينظر: التاريخ الكبير، للبخاري، ١/، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج ٢/ ١٠٨، والكاشف، للذهبي، ج ١/٢١٤رقم١٤٨. تهذيب التهذيب، لابن حجر، ج ١/١٢٩رقم٢٣١.

(٨) ينظر: الثقات، لابن حِبَّان، ج ٦/ ٢٧، رجال صحيح مُسْلِم، لابن منجويه، ج ١/ ٤٠.

(٩) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، ص١٩٠.

(١٠) التاريخ الكبير، الْبُخَارِيّ، ج ٥/ ٩-١٠.

أولاً: لم أعثر لإبراهيم بن عبد الرحمن على أيِّ رواية عن أبيه عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة في كتب السنة. ولم أعثر على من أشار إلى روايته عن أبيه.

ثانياً: إنما أُشير إلى رواية إبراهيم عن جدِّه عبد الله بن أبي ربيعة ﷺ، كما عند ابن حِبَّان[١]، والمِزِّي[٢]، والذَّهَبِيّ[٣]، وابن حَجَر[٤].

ثالثاً: أخرج حديثَ إسماعيل بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم، عن جدِّه عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة، في السَّلَف: يعقوبُ الفسوي[٥]، والطبريُّ[٦]، وأبو نُعَيْم[٧]، والبَيْهَقي[٨]، والضياءُ المقدسيُّ[٩].

رابعاً: إبراهيم بن عبد الرحمن توفي في القرن الثاني الهجري[١٠]، وأما عن أبيه عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة ﷺ، فلم أعثر على تاريخ وفاته.

خامساً: أما عن سماع إبراهيم بن عبد الرحمن من جده عبد الله بن أبي ربيعة، فقد توفي جده سنة خمس وثلاثين[١١]، وقَالَ الْبُخَارِيّ: "إبراهيم بن عبد الرحمن سمع أمه أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق ﷺ، ومات عبد الله بن أبي ربيعة قبل عثمان بقليل، وكانت أم كلثوم تحت طلحة[١٢]، فكأن عبد الرحمن تزوجها"[١٣]، ومعنى كلام الْبُخَارِيّ: أن عبد الرحمن بن عبد الله بن ربيعة تزوج من أم كلثوم، بعد طلحة ﷺ، لكنه شك في ذلك، أما ابن خِلكان فقد أكد ذلك بقوله: "وأما

---

(١) ينظر: الثقات، لابن حِبَّان، ج ٦/ ٦.

(٢) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المِزِّي، ج ٢/ ١٣٣.

(٣) ينظر: تاريخ الإسلام، للذهبي، ج ٢/ ١٠٥١.

(٤) ينظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر، ج ١/ ١٣٩.

(٥) المعرفة والتاريخ، ج ٢٤٨/١.

(٦) تاريخ الطبري، ج ٥٦١/١١.

(٧) معرفة الصحابة، ١٦٤٥/٣: رقم الحديث٤١٢٧.

(٨) السنن الكبرى، ٥/ ٥٨١: رقم الحديث١٠٩٦١.

(٩) الأحاديث المختارة، ٩/ ٢٩٩: رقم الحديث٢٥٥.

(١٠) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، ص٩١.

(١١) قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، لبامخرمة، ج ١/ ٣٠١.

(١٢) هو: طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عُمَرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة التَّيْمِيّ. ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، ص٢٨٢.

(١٣) التاريخ الكبير، للْبُخَارِيّ، ج ١/ ٢٩٦.

أم كلثوم فتزوجها طلحة بن عبيد الله ﷺ، ثم قُتل عنها فتزوجها عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة"[١].

ومن المعروف أن طلحة بن عبيد الله ﷺ، قتل يوم الجمل سنة ست وثلاثين[٢]، ومعنى ذلك: أن عبد الله بن أبي ربيعة ﷺ، توفي قبل زواج أم كلثوم من عبد الرحمن بن عبد الله.

* **خلاصة المسألة:** قصد الإمام الْبُخَارِيّ –والله أعلم– أن ينبّه على عدم درايته عن سماع إبراهيم الْمَخْزُومِيّ من أبيه عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة، رغم أنه لم يخرج حديثه عنه، إنما أخرج حديث إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة الْمَخْزُومِيّ عن أبيه إبراهيم عن جدِّه عبد الله بن ربيعة؛ وعليه: فإن كان سماع إبراهيم من أبيه عبد الرحمن غير متحققٍ عند الْبُخَارِيّ، فمن باب أولى عنده عدم تحقق سماعه من جده؛ فالراجح –والله أعلم– عدم سماع إبراهيم الْمَخْزُومِيّ من أبيه.

المسألة الثامنة: سماع عُثمان بن شُبْرُمَة من عَاصِمٍ:

قَالَ الْبُخَارِيّ: "عُثمان بن شُبْرُمَة، عَنْ عَاصِمٍ[٣]، عَنْ زِرٍّ، عن عَبد اللهِ ﷺ، عَنِ النَّبِيّ ﷺ؛ يَخرُجُ رَجُلٌ مِن أَهلِ بَيتِي ... سَمِعَ مِنْهُ ابْنُ فُضَيل. حديثُه عَنِ الْكُوفِيّين. لا أَدْرِي سَمِعَ مِن عَاصِمٍ أَمْ لا"[٤].

* **دراسة المسألة:**

أولاً: روى عن عاصم بن أبي النّجود، كما أشار إلى ذلك: أبو حاتم[٥]، وابن حِبَّان[٦]، والسَّخاوِي[٧].

ثانياً: لم أعثر له في كتب السنة غير حديث واحد، وهو ما أشار إليه الْبُخَارِيّ، وقد رواه عُثمان ابن شُبْرُمَة عن عاصم بالعنعنة، كما عند ابن حِبَّان[٨]، والبَزَّار[٩]، والداني[١٠]. وقد ضعف

---

(١) ينظر: وفيات الأعيان، لابن خلكان، ج ٣/ ٧٠.

(٢) ينظر: التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٤/ ٣٤٤،، الوفيات، لابن قنفذ،، ص٢٩.

(٣) هو: عاصم بن بَهْدلة وهو بن أبي النَّجُود. ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، ص٢٨٥.

(٤) التاريخ الكبير، لْبُخَارِيّ، ج ٦/ ٢٢٧–٢٢٨.

(٥) ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج ٦/ ١٥٤.

(٦) ينظر: الثقات، لابن حِبَّان، ج ٧/ ١٩٨.

(٧) ينظر: الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، للسخاوي، ج ٧/ ٨٦.

(٨) صحيح ابن حِبَّان، ١٥/ –٢٣٧–٢٣٨: رقم الحديث ٦٨٢٥.

(٩) مسند البَزَّار، ٥/ ٢٠٧: رقم الحديث١٨٠٨.

(١٠) السنن الواردة في الفتن، ٥/ ١٠٤٠: رقم الحديث ٥٥٥، ٥/ ١٠٤١: رقم الحديث٥٥٦.

الحديثَ: الألباني[١]. وذِكْرُ ابنِ حِبَّان له في الثقات، أو تخريج حديثه في كتابه الصحيح، لا يؤكد على صحة السماع؛ لما عرف من تساهل ابن حِبَّان، لذلك فإننا لا ندري هل سمع منه أم لا.

ثالثاً: عُثمان بن شُبْرُمَة كُوفِيّ[٢]، وكذا عاصم بن أبي النجود[٣]؛ فاللقاء بينهما محتمل، فقد مات عاصم بن أبي النجود سنة ثمان وعشرين ومائة[٤]، وقيل: سنة سبع وعشرين ومائة[٥]، ولم أعثر على أيّ معلومة عن مولد عُثمان بن شُبْرُمَة، أو وفاته. وعُثمان بن شُبْرُمَة روى عنه مُحَمَّد بن فضيل بن غزوان[٦]، الذي روى عنه الحديث المذكور آنفاً، وقد قال البَزَّار عن حديثه: "هذا الحديث لا نعلم رواه عن عُثمان بن شُبْرُمَة، إلا مُحَمَّد بن فضيل"[٧].

* **خلاصة المسألة:** لم يتبين سماع عُثمان بن شُبْرُمَة من عاصم، كما لم تتبيَّن لنا المعاصرة بينهما؛ لذا فإن الْبُخَارِيّ تردد فيه، ونفى درايته بالسماع من عدمه.

المسألة التاسعة: سماع سُلَيْمانَ بن رَزِين، من سَالِمِ بْن عَبْدِ اللَّه بن عُمَر:

روى الْبُخَارِيّ من طريق سَالِمِ بْنِ رَزِين[٨]، عَنْ سَالِمِ بْن عَبْدِ اللَّه، عَنْ سَعِيد بْن المُسَيِّب، عَنِ ابْنِ عُمَر رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيّ ﷺ؛ لاَ تَحِلُّ لَهُ حَتَّى تَذُوقَ العُسَيلَةَ...ثم

---

(١) سلسلة الأحاديث الضعيفة، ١٣/١٠٩٤: رقم الحديث٦٤٨٥.

(٢) ينظر: الثقات، لابن حِبَّان، ج ٧/ ١٩٨.

(٣) ينظر: التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٦/ ٤٨٧، الثقات، للعجلي، ص٢٣٩، الثقات، لابن حِبَّان، ج ٧/ ٢٥٦.

(٤) ينظر: التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٦/ ٤٨٧، الثقات، لابن حِبَّان، ج ٧/ ٢٥٦.

(٥) ينظر: وفيات الأعيان، ابن خلكان، ج ٣/ ٩.

(٦) ينظر: الثقات، لابن حِبَّان، ج ٧/ ١٩٨، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، للسخاوي، ج (٧/ ٨٦.

(٧) مسند البَزَّار، ٥/ ٢٠٧: رقم الحديث١٨٠٨.

(٨) اضطرب الرواة في اسمه، فأكثرهم يسمّيه: سُلَيْمانَ بن رَزِين الأحمري، وقيل: رَزِين بن سُلَيْمانَ، وقيل: رَزِين بن سُلَيْم، وقيل سُلَيْم بن رَزِين. ينظر: سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، ص٣٠٢، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج ٣/ ٥٠٧، الثقات، لابن حِبَّان، ج٦/ ٣٨٩، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني، ١٣/ ١٧٩: رقم الحديث٣٠٦٨، موضح أوهام الجمع والتفريق، للخطيب البغدادي، ج ٢/ ١١١، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج ٩/ ١٨٧، ميزان الاعتدال، للذهبي، ج ٢/ ٤٨. **والصواب:** سُلَيْمانَ بن رزين، وأنه واحدٌ، وإنما قلب بعض الرواة أو النساخ الاسم. كما جزم الطَّبَرَانِيّ بذلك في المعجم الكبير، ١٢/ ٢٧١: رقم الحديث١٣٠٨٦.

قال: "ولا تقومُ الحُجَّةُ بسالم بْن رَزِين، ولا برَزِين؛ لأَنَّهُ لا يُدرَى سماعُه من سالم، ولا من ابْن عُمَر"[١].

*** دراسة المسألة:**

أولاً: أشار أبو حاتم[٢]، والمِزّي[٣]، والذَّهَبِيّ[٤]، وابن حَجَر[٥]، إلى رواية سُلَيْمانَ بن رَزِين عن عبد الله بن عُمَر رضي الله عنهما. وأشار أبو حاتم[٦]، وابن حِبَّان[٧]، والذَّهَبِيّ[٨]، وابن حَجَر[٩]، إلى روايته عن سَالِم بْن عَبْدِ اللَّه.

ثانياً: لم أعثر له في كتب السنة على أيّ رواية رواها تصريحاً بالسماع من عبد الله بن عُمَر، ولا من سَالِم بْن عَبْدِ اللَّه، لكننا عثرنا له على رواية رواها عنهما بالعنعنة، وقد اختُلف فيها على عَلْقَمَة بْن مرثد على وجهين:

الوجه الأول: وهو الذي ساقه الإمام الْبُخَارِيّ من طريق شعبة عن عَلْقَمَة بْن رِمْثَة عن سالم بن رَزِين عن سَالِم بْن عَبْدِ اللَّه عن سَعِيد بْن المُسَيِّب عن ابن عُمَر رضي الله عنهما. وأخرجه النسائي[١٠]، وابن ماجه[١١]، وأحمد[١٢]، والطَّبّرانِيّ[١٣]، والبَيْهَقي[١٤].

الوجه الثاني: من طريق سفيان الثَّوْرِيّ عن عَلْقَمَة بْن رِمْثَة عن سُلَيْمانَ بن رَزِين عن ابن عُمَر رضي الله عنهما.

---

(١) التاريخ الكبير، للْبُخَارِيّ، ج٤/ ١٣رقم١٨٠١.

(٢) ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج ٣/ ٥٠٧.

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج ٩/ ١٨٨.

(٤) ميزان الاعتدال، للذهبي، ج ٢/ ٤٨.

(٥) تهذيب التهذيب، ج ٣/ ٢٧٦.

(٦) ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج ٣/ ٥٠٧.

(٧) ينظر: الثقات، لابن حِبَّان، ج ٦/ ٣٨٩.

(٨) ينظر: ميزان الاعتدال، للذهبي، ج ٢/ ٢٠٧.

(٩) ينظر: لسان الميزان، لابن حجر، ج ٤/ ١٥٣.

(١٠) سنن النسائي، كتاب الطلاق/ باب: إحلال المطلقة ثلاثاً والنكاح الذي يحلها به، ٦/ ١٤٨: رقم الحديث٣٤١٤.

(١١) سنن ابن ماجه، كتاب النكاح/ باب الرجل يطلق امرأته ثلاثاً فتزوج فيطلقها قبل أن يدخل بها، ١/ ٦٢٢: رقم الحديث١٩٣٣.

(١٢) مسند أحمد، أحمد بن حنبل،٩ / ٤٠٦: رقم الحديث٥٥٧١.

(١٣) المعجم الكبير، ١٢/ ٢٧١: رقم الحديث١٣٠٨٦.

(١٤) السنن الكبرى، ٧/ ٦١٥: رقم الحديث١٥١٩٩.

أخرجه النسائي[١]، وأحمد[٢]، والْبُخَارِيّ[٣]، وعبد الرزاق[٤]، وابن أبي شيبة[٥]، والطَّبّرانِيّ[٦]، والبَيْهَقي[٧].

ومدار الحديث في الطريقين على عَلْقَمَة بْن مَرثَّد، وهو ثقة[٨]. وقد اختُلف في الترجيح بينهما، على قولين:

القول الأول: ترجيح رواية الثَّوْرِيّ على رواية شعبة، وهو ما ذهب إليه: أبو زرعة[٩]، ويحيى القطان فيما نقله عنه البَيْهَقي[١٠]، والنسائي[١١]، والطَّبّرانِيّ[١٢]، والدَّارَقُطْنِيّ[١٣]، وابن حَجَر[١٤].

وقد ردُّوا روايةَ شعبة؛ معلِّلين ذلك بأمور: أن الثَّوْرِيّ أحفظ، خاصة عند الاختلاف، وأن شعبة وَهِم في الحديث، حيث زاد سَعِيد بْن المُسَيِّب، وحيث قلب الاسم، كما أن رواية شعبة ليس لها أصل؛ لمخالفتها ما صحَّ عن ابن عُمَر وسَعِيد بْن المُسَيِّب، فقد نقل الْبُخَارِيّ عن نافع عن ابن عُمَر رضي الله عنهما قال: "لو فعله أحد وعُمَر حيٌّ لرجمهما"[١٥]، وقَالَ الْبُخَارِيّ: "ويروى عن سَعِيد بْن المُسَيِّب خلاف هذا"[١٦].

---

(١) سنن النسائي، كتاب الطلاق/ باب: إحلال المطلقة ثلاثاً والنكاح الذي يحلها به، ٦/ ١٤٩: رقم الحديث٣٤١٥.

(٢) مسند أحمد، أحمد بن حنبل، ٨ / ٣٩٥: رقم الحديث٤٧٧٧.

(٣) التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٤/ ١٣.

(٤) مصنف عبد الرزاق، ٦/ ٣٤٨: رقم الحديث١١١٣٥.

(٥) مصنف ابن أبي شيبة، ٣/ ٥٤١: رقم الحديث١٦٩٤٣.

(٦) المعجم الكبير، ١٢/ ٢٧١: رقم الحديث١٣٠٨٦.

(٧) السنن الكبرى، ٧/ ٦١٤: رقم الحديث١٥١٩٨.

(٨) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، ص٣٩٧.

(٩) علل الحديث، لابن أبي حاتم، ج ١٠٤.

(١٠) السنن الكبرى، للبَيْهَقي، ٧/ ٦١٥: رقم الحديث١٥١٩٩.

(١١) سنن النسائي، النسائي،٦/ ١٤٩: رقم الحديث٣٤١٥.

(١٢) الطَّبّرانِيّ، المعجم الكبير، ١٢/ ٢٧١: رقم الحديث١٣٠٨٦.

(١٣) العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني، ج ١٣/ ١٨٠.

(١٤) فتح الباري، ابن حجر، ج ٩/ ٤٦٧.

(١٥) التاريخ الكبير، الْبُخَارِيّ، ج ٤/ ١٣. عن ابن جريج، عن موسى بن عقبة، عن نافع، أن ابن عُمَر قال: "لو أن رجلاً طلق امرأته ثلاثاً، ثم نكحها رجل بعده، ثم طلقها قبل أن يجامعها، ثم ينكحها زوجها الأول، فيفعل ذلك وعُمَر حيٌّ؛ إذن لرجمها". ومصنف عبد الرزاق الصنعاني، ٦/ ٣٤٨: رقم الحديث١١١٣٨.

(١٦) العلل الكبير، للترمذي، ص١٦٠.

القول الثاني: عدم الترجيح بينهما، وإعلالهما جميعاً معاً، وهو ما ذهب إليه الْبُخَارِيّ، فيما نقله عنه البَيْهَقي[١].

ثالثاً: إسناد الحديث ضعيف؛ لأجل سُلَيْمانَ بن رَزِين، فهو مجهول، ذكره ابن حِبَّان في الثقات[٢]، ورماه بالجهالة: الذَّهَبِيّ[٣]، وابن حَجَر[٤]. كما أنه معلولٌ بالاضطراب[٥]. بَيْد أن له شاهداً من حديث عائشة رضي الله عنها، أخرجه الْبُخَارِيّ[٦]، ومُسْلِم[٧].

رابعاً: توفي سُلَيْمانَ بن رَزِين في القرن الثاني[٨]، وعبد الله بن عُمَر رضي الله عنهما توفي سنة أربع وسبعين، وهو ابن أربع وثمانين سنة [٩]، ومات سَالِم بْن عَبْدِ اللَّه سنة ست ومائة[١٠].

* **خلاصة المسألة:** لم أستطع العثور على مكان إقامة سُلَيْمانَ بن رَزِين، ولا على من صرح بلقائه بأيٍّ منهما؛ لذا فإننا لا ندري سمع من سالم، أم لم لا، واحتمالية سماعه من ابن عُمَر رضي الله عنهما أبعد، والله أعلم.

---

(١) السنن الكبرى، للبيهقي، ٧/ ٦١٤: رقم الحديث١٥١٩٨.

(٢) ينظر: الثقات، لابن حِبَّان، ج ٦/ ٣٨٩.

(٣) ينظر: ميزان الاعتدال، للذهبي، ج ٢/ ١١١.

(٤) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، ص٢٠٩.

(٥) ينظر: المغني في الضعفاء، للذهبي، ج ١/ ٢٥٠، وميزان الاعتدال، ج ٢/ ١١١.

(٦) صحيح الْبُخَارِيّ، البخاري، كتاب الشهادات/ باب شهادة المختبي، ٣/ ١٦٨: رقم الحديث٢٦٣٩.

(٧) صحيح مُسْلِم، كتاب النكاح/ باب لا تحل المطلقة ثلاثا لمطلقها.. ، ٢/ ١٠٥٥: رقم الحديث ١٤٣٣.

(٨) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، ص٢٠٩.

(٩) ينظر: أسد الغابة، لابن الأثير، ج٣/ ٣٣٦، وفيات الأعيان، لابن خلكان، ج ٣/ ٣١.

(١٠) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٥/ ١٥٤، التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٤/ ١١٥، وفيات الأعيان، لابن خلكان، ج ٢/ ٣٤٩.

المطلب الثاني: لفظة "لم يتبين سماعه"

المسألة الأولى: سماعُ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّه، من الحَكَم الثَّقَفِيّ.

قَالَ الْبُخَارِيّ: "الحَكَمُ بْنُ مَسْعودٍ الثَّقَفيُّ[1]، .. ولمْ يَتَبيَّنْ سماعُ وَهْب، من الحَكَم"[2].

*** دراسة المسألة:**

أولاً: روى عن الحَكَم بْن مَسعُود، كما أشار إلى ذلك: أبو حاتم[3]، وابن حِبَّان[4].

ثانياً: روى عنه حديثَ ميراث الإخوة لأم، بصيغة التحديث والتصريح بالسماع، كما عند ابن أبي شيبة[5]. ورواه عنه بالعنعنة، كما عند عبد الرزاق[6]، والدَّارمِي[7]، والدَّارَقُطْنِيّ[8]، والبَيْهَقي[9].

ثالثاً: لم يدرك وَهْبُ بن المُنَبِّه الحكمَ بن مسعود، ولم يسمع منه؛ فقد استشهد الحكم بن مسعود في موقعة الجسر[10]، سنة ثلاث عشرة[11]، بينما ولد وَهْب بن مُنَبِّه سنة أربع وثلاثين، في

([1]) في اسمه اضطراب وقلب، فقال بعضهم: الحكم بن مسعود، وقيل: مسعود بن الحكم. ينظر: التاريخ الكبير، للبخاري، ج٢/ ٣٣٢، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج ٣/ ١٢٧، والسنن الكبرى، للبيهقي، ٦/ ٤١٧: رقم الحديث١٢٤٦٨، **قلت:** الصحيح الحكم بن مسعود، وهو الذي صوَّبه البخاري؛ فوالده: الصحابي مسعود بن عُمَرو الثقفي ﷺ. ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، ج ٣/ ١٣٩٣. أسد الغابة، لابن الأثير، ج ٥/ ١٥٩، وأخوه هو: أبو عبيد بن مسعود بن عُمَرو الثقفي. ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، ج ٤/ ١٧٠٩.

([2]) التاريخ الكبير للبخاري، ج ٢/ ٣٣١.

([3]) ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج ٣/ ١٢٧.

([4]) الثقات، لابن حِبَّان، ج ٤/ ١٤٣.

([5]) مصنف ابن أبي شيبة: رقم الحديث٣١٠٩٧، ج ٦/ ٢٤٧.

([6]) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، ١٠/ ٢٤٩: رقم الحديث١٩٠٠٥.

([7]) سنن الدَّارمِي، ١/ ٤٩٧: رقم الحديث٦٧١.

([8]) سنن الدَّارَقُطْنِيّ، ٥/ ١٥٥: رقم الحديث٤١٢٦.

([9]) السنن الكبرى، للبيهقي، ٤١٧/٦: رقم الحديث١٢٤٦٨، معرفة السنن والآثار، للبيهقي، ٩/ ١٤٨: رقم الحديث١٢٦٥٦.

([10]) معركة الجسر، هي معركة وقعت بين المُسْلِمين والفرس، سنة ثلاث عشرة، وقيل: سنة سنه أربع عشرة، بقيادة أبي عبيد بن مسعود الثقفي، انتهت بهزيمة المُسْلِمين. ينظر: تاريخ الطبري، للطبري، ج ٣/ ٤٤١، العبر في خبر من غبر، للذهبي، ج ١/ ١٤، البداية والنهاية، لابن كثير، ج ٧/ ٣٣.

([11]) الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر، ج ٧/ ٢٢٣.

خلافة عثمان ﷺ[1]، ومات سنة أربع عشرة ومائة[2]، وهو ابن ثمانين سنه[3]؛ فالمعاصرة غير محتملة، وكذا اللقاء والسماع.

* **خلاصة المسألة:** لا يثبت سماعه منه، أما عن حُكم الذهبي على حديثه عنه بقوله: "إسناد صالح"[4]؛ فيبدو والله أعلم، أنه قصد بذلك: صالح للاحتجاج بطرقه.

المسألة الثانية: سماعُ خِدَاش بن أبي سلامة، من النَّبِيّ ﷺ.

قَالَ الْبُخَارِيّ: "خِداشُ بْنُ أَبي سَلامَةَ، .. ولم يتبين سماعُه من النَّبِيّ ﷺ"[5].

* **دراسة المسألة:**

أولاً: له صحبة كما صرح بذلك: ابن حِبَّان[6]، وأبو نُعَيْم[7]، والحاكم[8]، وابن عبد البر[9]، وابن نقطة[10]، وابن الأثير[11]، والمِزِّي[12]، والذَّهَبِيّ[13]، والصفدي[14]، وابن حَجَر[15].

---

(1) ينظر: تاريخ دمشق، لابن عساكر، ج ٦٣/ ٣٦٧.

(2) ينظر: التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٨/ ١٦٤، الثقات، لابن حِبَّان، ج ٥/ ٤٨٨، رجال صحيح مُسْلِم، لابن منجويه، ج ٢/ ٣٠٥.

(3) ينظر: الثقات، لابن حِبَّان، ج ٥/ ٤٨٨، رجال صحيح مُسْلِم، لابن منجويه، ج ٢/ ٣٠٥.

(4) لسان الميزان، لابن حجر، ج ٢/ ٣٣٩.

(5) التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٣/ ٢١٨-٢٢٠.

(6) الثقات، لابن حِبَّان، ج ٣/ ١١٣.

(7) معرفة الصحابة، لأبي نُعَيْم، ج ٢/ ٩٩١.

(8) المستدرك على الصحيحين، للحاكم،ح٧٢٤٣، ج ٤/ ١٦٦.

(9) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، ج ٢/ ٤٤٣.

(10) ينظر: إكمال الإكمال، لابن نقطة، ج ٢/ ٤٠٢.

(11) أسد الغابة، لابن الأثير، ج ٢/ ١٥٨.

(12) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج ٨/ ٢٣١.

(13) الكاشف، للذهبي، ج ١/ ٣٧٢.

(14) الوافي بالوفيات، للصفدي، ج ١٣/ ١٨٠.

(15) الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر، ج ٢/ ٢٢٨.

ثانياً: له حديث واحد عن النَّبِيّ ﷺ[1]، أخرجه: ابن ماجه[2]، وأحمد بن حَنْبَل[3]، وابن أبي عاصم[4]، والدولابي[5]، والطَّحَاوِي[6]، والطَّبَرانِيّ[7]، والحاكم[8]، والبَيْهَقي[9].

* **خلاصة المسألة:** خِدَاش ﷺ صحابي، لم يروِ عن النَّبِيّ ﷺ، غير الحديث الذي تمت الإشارة إليه سابقاً، لذلك فإن قول الإمام الْبُخَارِيّ: "لم يتبين سماعه من النَّبِيّ ﷺ"، إنما أراد بذلك الحديث المذكور، لا سماع خِدَاش ﷺ بشكل عام، كما لا ينفي عنه الصحبة، والله أعلم.

المسألة الثالثة: سماعُ عَبدِ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّد، من عَبدِ الرَّحمَن بن عَلقَمَة.

قَالَ الْبُخَارِيّ: "عَبدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمدِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ عَبد الرَّحمَن بن عَلقَمَة، عَنِ النَّبِيّ ﷺ، حديثُه فِي الكُوفيين، ولم يَتَبَيَّن سماع بعضِهم من بعضٍ"[10].

* **دراسة المسألة:**

أولاً: روى عن عَبد الرَّحمَن بن عَلقَمَة، كما ذكر ذلك: ابن الأثير[11]، والمِزّي[12]، والذَّهَبِيّ[13]، وابن حَجَر[14].

---

(1) الحديث أنَّ النَّبِيّ ﷺ قَال: "أُوصِي امْرَأً بِأُمِّهِ، أُوصِي امْرَأً بِأُمِّهِ، أُوصِي امْرَأً بِأُمِّهِ-ثَلَاثًا- أُوصِي امْرَأً بِأبيهِ، أُوصِي امْرَأً بِمَوْلَاهُ الَّذِي يَلِيهِ، وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ مِنْهُ أَذًى يُؤْذِيهِ"، وهذا الحديث مختلف فيه على منصور بن المعتمر، ينظر: التاريخ الكبير، للبخاري، ج٢١٨/٣، علل الحديث لابن أبي حاتم، ج ٥/ ٤٦٢-٤٦٣، السنن الكبرى، للبيهقي: رقم الحديث٧٧٦٧، ج ٤/ ٣٠١، إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، للألباني، ج ٣/ ٣٢٢، وقد فصل الاختلاف محقق مسند الإمام أحمد. ج٣١/ ٨٥ رقم الحديث١٨٧٨٩.

(2) سنن ابن ماجه، كتاب الأدب/ باب بر الوالدين، ٢/ ١٢٠٦: رقم الحديث٣٦٥٧.

(3) مسند أحمد، أحمد بن حنبل،٣١/ ٨٥: رقم الحديث١٨٧٨٩.

(4) الآحاد والمثاني، لابن أبي عاصم، ٥/ ٩٠: رقم الحديث٢٦٣٣.

(5) الكنى والأسماء، للدولابي، ١/ ٢١٨: رقم الحديث٣٩٨.

(6) شرح مشكل الآثار، للطحاوي، ٤/ ٣٦٩: رقم الحديث١٦٦٩.

(7) المعجم الكبير، للطبراني،٤/ ٢١٩: رقم الحديث٤١٨٤،٤/ ٢١٩.

(8) المستدرك على الصحيحين، للحاكم، ٤/ ١٦٦،ح٧٢٤٣.

(9) السنن الكبرى، للبيهقي، ٤/ ٣٠١: رقم الحديث٧٧٦٧.

(10) التاريخ الكبير للبخاري، ج ٥/ ٤٣١، رقم١٤٠٤.

(11) ينظر: أسد الغابة، لابن الأثير، ج ٣/ ٤٧٢.

(12) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج ١٨/ ٣٩٩.

(13) ينظر: الكاشف، للذهبي، ج ١/ ٦٦٩.

(14) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ج ٦/ ٤١٩.

ثانياً: روى بالعنعنة عن عَبد الرَّحمَن بن عَلقَمَة، كما عند النسائي[١]، وابن أبي شيبة[٢]، وأبي جعفر المِصّيصِي[٣]، وابن شبة[٤]، وابن أبي عاصم[٥].

ثالثاً: له صحبة كما أشار إلى ذلك: الْبُخَارِيّ[٦]، وأبو نُعَيْم[٧]، وذكره في الصحابة خليفة بن خياط[٨]، ويعقوب بن سفيان، وابن مندة[٩]، والبَغَوي[١٠]، وابن قانع[١١] وابن الأثير[١٢].

وقال ابن حِبَّان: "يقال إن له صحبة"[١٣]، وقال المِزّي[١٤]، والذَّهَبِيّ[١٥]: "مختلف في صحبته"، وقال الدَّارَقُطْنِيّ[١٦]، وابن عبد البر[١٧]: "لا تصح له صحبة"، وزاد الدَّارَقُطْنِيّ: "ولا نعرفه". وذكره ابن أبي حاتم ثلاثة فقال في ترجمة الأول: " روى عن النَّبِيّ ﷺ"[١٨]، وفي الثاني: "روى عن النَّبِيّ ﷺ مرسلاً، هو تابعي وليست له صحبة"[١٩]، وقال في الثالث: "أتى النَّبِيّ ﷺ في وفد، روى عنه عَبد الرَّحمَن بن عَلقَمَة الثَّقَفِيّ[٢٠].

---

(١) سنن النسائي، النسائي،٦/ ٢٧٩: رقم الحديث٣٧٥٨.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة، ٤/ ٤٤٥: رقم الحديث٢١٩٧٠.

(٣) جزء لوين، لأبي جعفر المصيصي، ص ٩٧: رقم الحديث٩٠.

(٤) تاريخ المدينة، لابن شبة، ج ٢/ ٥١٢.

(٥) الآحاد والمثاني، لابن أبي عاصم، ٣/ ٢٣٨: رقم الحديث١٥٩٩.

(٦) التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٥/ ٢٥٠.

(٧) معرفة الصحابة، لأبي نُعَيْم، ج ٤/ ١٨٤٠.

(٨) الطبقات، لخليفة بن خياط، ص١٠٥.

(٩) تهذيب التهذيب، لابن حجر ص: ٦/ ٢٣٣.

(١٠) معجم الصحابة، للبغوي، ج ٤/ ٤٦١.

(١١) معجم الصحابة، لابن قانع، ج ٢/ ١٧٠.

(١٢) ينظر: أسد الغابة، لابن الأثير، ج ٣/ ٤٧٢.

(١٣) الثقات، لابن حِبَّان، ج ٣/ ٢٥٣.

(١٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج ١٧/ ٢٩٠.

(١٥) الكاشف، للذهبي، ج ١/ ٦٣٧.

(١٦) سؤالات البرقاني للدارقطني، ص: ٤٢.

(١٧) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، ج ٢/ ٨٤٢.

(١٨) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج ٥/ ٢٤٨.

(١٩) المرجع السابق، ج ٥/ ٢٧٣.

(٢٠) ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج ٥/ ٢٧٣.

وقد علق ابن حَجَر على ذِكر المِزّي لقول أبي حاتم "لا تصح له صحبة"، بقوله: "فيما قاله نظر، لأن ابن أبي حاتم ذكر ثلاثة كل منهم عَبد الرَّحمَن بن عَلقَمَة، وقال هذا الكلام في الثالث، ولكنه سماه عَبد الرَّحمَن بن عَلقَمَة، فالأول هو صاحب الترجمة، قال فيه عَبد الرَّحمَن ابن عَلقَمَة الثَّقَفِيّ، روى عن النَّبِيّ ﷺ، أن وفد ثقيف قدموا ومعهم هدية. وروى عنه عبد الملك ابن بَشِير. والثاني قال فيه: عَبد الرَّحمَن بن عَلقَمَة. ويقال ابن أبي علقمة. روى عن النَّبِيّ صلى الله عليه وسلّم مرسلاً، وروى عن ابن مسعود. والثالث عبد الرحمن بن أبي عقيل، روى عنه جامع بن شَدّاد، وعون بن أبي جحيفة، قلت لأبي: أدخل يونس بن حبيب هذا في مسند الوحدان؟ فقال: هو تابعي ليست له صحبة، وهذا الأخير الّذي روى عنه أبو جحيفة هو عَبد الرَّحمَن بن عَلقَمَة، وروى عن عبد الرحمن بن أبي عقيل الثَّقَفِيّ المذكور قبل هذا بترجمة، وهو عندي الّذي روى عن ابن مسعود. وقد ذكر الْبُخَارِيّ روايته عن ابن مسعود من عدّة طرق. والله أعلم. فهما اثنان لا ثلاثة: صحابي، وتابعي"[1]. **قلت:** هما اثنان كما صرح بذلك الإمام ابن حَجَر، وعَبد الرَّحمَن بن عَلقَمَة ﷺ، الذي روى عنه عبد الملك بن مُحَمَّد بن بَشِير، صحابي.

رابعاً: لم يرو عن النَّبِيّ ﷺ، غير حديث واحد، أخرجه النسائي[2]، والْبُخَارِيّ[3]، وابن أبي شيبة[4]، وابن أبي عاصم[5]، وأبو جعفر المصيصي[6]، والْعُقَيْلِي[7].

* **خلاصة المسألة:** عَبد الرَّحمَن بن عَلقَمَة ﷺ صحابي، وعبد الملك بن بَشِير مجهول، لا يعرف[8]، فلا أدري سمع من عَبد الرَّحمَن بن عَلقَمَة ﷺ، أم لم يسمع، ويبدو والله أعلم بأن مقصد الإمام الْبُخَارِيّ بقوله: "لم يتبين سماع بعضهم من بعض"، أي: لم يتبين له سماع عبد الملك بن بَشِير من عَبد الرَّحمَن بن عَلقَمَة، وأما عَبد الرَّحمَن بن عَلقَمَة ﷺ، فقد صرح الإمام الْبُخَارِيّ نفسه بأنه صحابي روى عن النَّبِيّ ﷺ.

---

(1) الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر، ج ٤/ ٢٨٣-٢٨٤.

(2) سنن النسائي، النسائي، كتاب العمرى/ عطية المرأة بغير إذن زوجها، ج ٦/ ٢٧٩: رقم الحديث٣٧٥٨

(3) التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٥/ ٢٥١.

(4) مصنف ابن أبي شيبة، ٤/ ٤٤٥: رقم الحديث٢١٩٧٠.

(5) الآحاد والمثاني، لابن أبي عاصم، ٣/ ٢٣٨: رقم الحديث١٥٩٩.

(6) جزء لوين، لأبي جعفر المصيصي، ص٩٧: رقم الحديث٩٠.

(7) الضعفاء الكبير، للعقيلي، ج ٣/ ٣٣.

(8) الكاشف، للذهبي، ج ١/ ٦٦٩.

المطلب الثالث: لفظة "لم يذكر سَماعاً"

المسألة الأولى: سماع عَيّاش، من شَدّاد بن شُرَحْبِيل الْأَنْصَارِيّ ﷺ.

قَالَ الْبُخَارِيّ: "شدادُ بْنُ شُرَحبيل،.. عَيّاشٌ[١]، لم يَذْكُرْ سماعاً من شَدّاد"[٢].

*** دراسة المسألة:**

أولاً: روى عنه عَيّاش بن مؤنس، ذكر ذلك: أبو حاتم[٣]، وابن حِبَّان[٤]، والدَّارَقُطْنِيّ[٥]، وابن عبد البر[٦]، وابن ماكولا[٧]، وابن الأثير[٨]، والصفدي[٩]، وابن حجر[١٠].

ثانياً: لم أعثر لعَيّاش بن يونس عن شَدّاد بن شُرَحْبِيل ﷺ، غير حديث واحد رواه بالعنعنة، كما عند الْبُخَارِيّ[١١]، وأبي نُعَيْم[١٢]، والخلال[١٣]، وابن عبد البر[١٤].

ثالثاً: عَيّاش بن يونس، ذكره ابن حِبَّان في الثقات[١٥]، ولم أعثر على من أشار أو صرَّح، بسماعه من شَدّاد بن شُرَحْبِيل ﷺ، وغاية ما أشار إليه أصحاب التراجم بأن له رواية عن شَدّاد بن شُرَحْبِيل ﷺ، الذي تفرد عَيّاش بن يونس بروايتها عنه، ولا يوجد في كتب السنة لشَدّاد بن شُرَحْبِيل ﷺ، غير هذه الرواية، وهذا ما دفع أصحاب التراجم لذكره، وإلا فهو مجهول.

---

(١) هو: عياش بن مؤنّس، أبو معاذ الشَّامِيّ. ينظر: الثقات، لابن حِبَّان، ج ٨/ ٥٠٩. وقع عنده مُصَحَّفاً: عياش بن يونس، وقد نبه على هذا التَّصحيف ابن ماكولا، في الإكمال، ج٦/٦٧، وعبد الرحمن المعلمي اليماني في تعليقه على التاريخ الكبير.

(٢) التاريخ الكبير للبخاري، ج ٤/ ٢٢٤، رقم٢٥٩٣.

(٣) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج ٤/ ٣٢٨،، ج ٧/ ٥.

(٤) الثقات، لابن حِبَّان، ج ٣/ ١٨٦.

(٥) المؤتلف والمختلف، للدارقطني، ج ٣/ ١٥٦٤.

(٦) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، ج ٢/ ٦٩٥.

(٧) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، لابن ماكولا، ج ٦/ ٦٧.

(٨) أسد الغابة، لابن الأثير، ج ٢/ ٦١٥.

(٩) الوافي بالوفيات، للصفدي، ج ١٦/ ٧٣.

(١٠) الإصابة، لابن حجر، ج٣/٣٦٠.

(١١) التاريخ الكبير للبخاري، ج ٤/ ٢٢٤، رقم٢٥٩٣.

(١٢) معرفة الصحابة لأبي نُعَيْم، ٣/ ١٤٥٩: رقم الحديث٣٦٩٥.

(١٣) المجالس العشرة الأمالي، للحسن الخلال، ص٢٨: رقم الحديث١٦.

(١٤) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، ج ٢/ ٦٩٥.

(١٥) ينظر: الثقات، لابن حِبَّان، ج ٨/ ٥٠٩.

* **خلاصة المسألة:** ثبوت السماع بينهما؛ بيد أن مراد البخاري بقوله: "لم يذكر سماعاً"، أي: لم يصرح بالسماع منه في هذا الحديث، والله أعلم.

المسألة الثانية: سماعُ عَبْدِ اللَّه بْنِ هلال، من النَّبِيّ ﷺ.

قَالَ الْبُخَارِيّ: "لم يذكر عبد الله بن هلال[١]، سماعاً من النَّبِيّ ﷺ"[٢].

*** دراسة المسألة:**

أولاً: قال ابن حِبَّان: "له صحبة"[٣]، وذكره في الصحابة: البَزَّار[٤]، والبَغَوي[٥]، وابن قانع[٦]، وأبو نُعَيْم[٧]، وابن الأثير[٨]. وقال ابن السكن: "يقال: له صحبة"[٩]، وقال العسكري[١٠]، وابن حَجَر[١١]: "اختلف في صحبته"، وذكره ابن العراقي في المراسيل[١٢]، وقال ابن عبد البر: "حديثه عندهم مرسل، لم يُذكر فيه سماعٌ ولا رواية"[١٣]، وقال أبو حاتم: "روى عن النَّبِيّ ﷺ حديثاً، لم يذكر فيه سماعاً ولا رؤية"[١٤]، وقال المِزِّي: "له عن النَّبِيّ ﷺ، حديث واحد في الزكاة، ولم يذكر في حديثه سماعاً من النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم، ولا رؤية"[١٥]، وذكر نحوه ابن حَجَر[١٦].

---

(١) عَبْد اللَّه بْن هلال بْن عَبْد اللَّه بْن همام الثَّقَفِيّ. ينظر: أسد الغابة، لابن الأثير، ج ٣/ ٤٠٧.

(٢) التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٥/ ٢٦.

(٣) الثقات، لابن حِبَّان، ج ٣/ ٢٤٠.

(٤) الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر، ج ٤/ ٢١٨.

(٥) معجم الصحابة، للبغوي، ج ٤/ ١٩٨.

(٦) معجم الصحابة، لابن قانع، ج ٢/ ١٤١.

(٧) معرفة الصحابة، لأبي نُعَيْم، ج ٤/ ١٧٩٩.

(٨) أسد الغابة، لابن الأثير، ج ٣/ ٤٠٧.

(٩) الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر، ج ٤/ ٢١٨.

(١٠) المرجع السابق ، لابن حجر، ج ٤/ ٢١٨.

(١١) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص٣٢٨.

(١٢) تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، لابن العراقي، ص١٨٩.

(١٣) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، ج ٣/ ١٠٠٠.

(١٤) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج ٥/ ١٩٣.

(١٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج ١٦/ ٢٥١.

(١٦) الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر، ج ٤/ ٢١٨.

ثانياً: روى عن النَّبِيّ ﷺ، حديثاً واحداً، كما عند النسائي[١]، وابن أبي شيبة[٢]، والْبُخَارِيّ[٣]، وابن أبي خيثمة[٤]، وابن أبي عاصم[٥]، والبَيْهَقي[٦].

* **خلاصة المسألة:** عَبْد اللَّه بْن هلال، مختلف في صحبته، وحديثه الذي رواه عن النَّبِيّ ﷺ، مرسل، والراجح أنه ليس له سماع ولا رؤيا، والله أعلم.

المسألة الثالثة: سماعُ عُبَيدِ بنِ الْخَشْخَاشِ، من أبي ذر ﷺ.

قَالَ الْبُخَارِيّ: "عُبيْدُ بنُ الخَشْخاشِ[٧]، .. لم يذكر سماعًا من أبي ذَرّ ﷺ"[٨].

* **دراسة المسألة:**

أولاً: روى عن أبي ذر، كما ذكر ذلك: أبو حاتم[٩]، وابن حِبَّان[١٠]، والدَّارَقُطْنِيّ[١١]، والمِزِّي[١٢]، وتبعه الذَّهَبِيّ[١٣]، وابن حَجَر[١٤].

---

(١) سنن النسائي، كتاب الزكاة/ باب إعطاء السيد المال بغير اختيار المصدق، ٥/ ٣٤: رقم الحديث٢٤٦٦.

(٢) مسند ابن أبي شيبة، ٢/ ٢٠٧: رقم الحديث٦٩٢.

(٣) التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٥/ ٢٦.

(٤) التاريخ الكبير، لابن أبي خيثمة، ج ١/ ٣٤٠.

(٥) الآحاد والمثاني، لابن أبي عاصم، ٣/ ٢٤٧: رقم الحديث١٦٠٨.

(٦) السنن الكبرى، للبيهقي، ٧/ ١٠: رقم الحديث١٣١٢٩.

(٧) عُبَيْدُ بْنُ الْخَشْخَاشِ وقيل: بالمهملتين، الحسحاس. ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، ص٣٧٦. وهو غير عُبَيْدِ بْنِ الْخَشْخَاشِ الْعَنْبَرِيّ أَخِي مَالِكٍ وَقَيْسٍ، فهو عِدَادُهُ فِي الْبَصْرِيّينَ من الصحابةِ. ينظر: معرفة الصحابة، لأبي نعيم، ج١٩٠٧/٤، الاستيعاب، لابن عبد البر، ج١٢٨٨/٣، أسد الغابة، لابن الأثير، ج٥٣٢/٣. إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي، ج٨٩/٩، الإصابة، لابن حجر، ج٣٤١/٤.

(٨) التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٥/ ٤٤٧.

(٩) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج ٥/ ٤٠٦.

(١٠) الثقات، لابن حِبَّان، ج ٥/ ١٣٦.

(١١) المؤتلف والمختلف، للدارقطني، ج ٢/ ٩١٧.

(١٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج ١٩/ ٢٠٤.

(١٣) الكاشف، للذهبي، ج ١/ ٦٩٠.

(١٤) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ج ٧/ ٦٤.

ثانياً: روى عن أبي ذَرّ ﷺ بالعنعنة، كما عند أحمد[١]، والطيالسي[٢]، وابن سعد[٣]، وابن أبي شيبة[٤]، وابن أبي عاصم[٥]، والبَزَّار[٦]، والحاكم[٧]، والبَيْهَقي[٨].

ثالثاً: قال الذهبي: "عبيد بن الخشخاش عن أبي ذر، قال البخاري: لم يذكرْ أنه سَمِعَه، حديثَ: "آدمُ نبيٌّ مكلَّم"[٩]. أي: أن البخاري لم يقصد نفي السماع بينهما على العموم، وإنما نفي سماعه لهذا الحديث على الخصوص، وقد جعله ابن حجر في الطبقة الثالثة، وهي الطبقة الوسطى للتابعين، كالحسن وابن سيرين[١٠]؛ مما يشير إلى تحقق المعاصرة، وعليه فاللقاء والسماع محتمل. وقد حكم الحاكم على حديثه عن أبي ذر بقوله: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه"[١١].

* **خلاصة المسألة:** عُبَيد بْنُ الخَشخاش، لم أعثر له على تصريح بالسماع من أبي ذر ﷺ، واكتفى العلماء بالإشارة إلى روايته عنه، فاللقاء والسماع محتمل، والله أعلم.

---

(١) مسند أحمد، أحمد بن حنبل، ٣٥/ ٤٣١: رقم الحديث٢١٥٤٦.

(٢) مسند أبي داود الطيالسي، ١/ ٣٨٤: رقم الحديث٤٨٠.

(٣) الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج٣٢/١.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة، ١/ ٢٩٩: رقم الحديث٣٤٢٣.

(٥) الأوائل، لابن أبي عاصم، ص٦٩: رقم الحديث٣٥.

(٦) مسند البَزَّار، ٩/ ٤٢٦: رقم الحديث٤٠٣٤.

(٧) المستدرك على الصحيحين، للحاكم، ٢/ ٣١٠: رقم الحديث٣١١٥.

(٨) شعب الإيمان، للبيهقي، ١/ ٢٧٦: رقم الحديث١٢٩.

(٩) المغني في الضعفاء، للذهبي، ج٤١٩/٢.

(١٠) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص٣٧٦.

(١١) المستدرك على الصحيحين، للحاكم، ٢/ ٣١٠: رقم الحديث٣١١٥.

المطلب الرابع: لفظة "لا أعرف – لا نعرف".

المسألة الأولى: سماعُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّرِيّ، مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِر.

روى البُخاريُّ من طريق خلفِ بنِ تميمٍ، قال: حدَّثنا عَبدُ اللهِ بْنُ السَّرِيّ، عَنْ مُحَمدِ بْنِ المُنكَدِر، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبيّ صَلى اللَّهُ عَلَيه وسَلم: إذا لَعَنَ آخِرُ هَذِهِ الأُمَّةِ أَوَّلَها.. ثم قَالَ الْبُخَارِيّ: "لا أَعْرِفُ عَبدَ اللهِ[1]، وَلا لَهُ سَمَاعًا مِنَ ابْنِ الْمُنْكَدِر"[2].

*** دراسة المسألة:**

أولاً: أقوال النقاد في عَبْدِ اللَّه بْن السَّرِيّ: قال ابن عدي: "لا بأس به"[3]، وقال الذَّهَبِيّ: "صدوق"[4]، وسئل يحيى ابن مَعِين عنه؟ فقال: "رجل"[5]، وقال ابن أبي حاتم: "كان رجلاً صالحاً، فأحسب يحيى حاد عن ذكره من أجل ذلك"[6]. وذكره ابن حِبَّان في المجروحين، وقال: "شيخ"[7]، "وَلَا يحل ذكره إِلَّا على سَبِيل الْإِخْبَار عَن أمره"[8]. وقال أبو نُعَيْم: "يروي عن مُحَمَّد بن الْمُنْكَدِر، وغيره بالمناكير لا شيء"[9]،وذكره ابن الجوزي في الضعفاء[10]، وقال الذَّهَبِيّ: "ضعفوه"[11]، وقال البوصيري: "ضعيف"[12]، وقال ابن حَجَر: "زاهد صدوق، روى مناكير كثيرة يتفرد بها"[13]. **قلت:** شيخ زاهد، ضعيف.

ثانياً: روى عن مُحَمَّد بن الْمُنْكَدِر، ذكر ذلك: أبو نُعَيْم[14]، والمِزِّي[15].

([1]) هو: عبد الله بن السَّري الأنطاكي، أصله من المدائن، زاهد صدوق روى مناكير كثيرة يتفرد بها. ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، ص٣٠٥.

([2]) التاريخ الكبير للبخاري، ج ٣/ ١٩٧، رقم ٦٦٨.

([3]) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، ج ٥/ ٣٥٦.

([4]) ينظر: الكاشف، للذهبي، ج ١/ ٥٥٧.

([5]) تاريخ ابن مَعِين – رواية الدَّارمِي، ص١٠٥.

([6]) ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج ٥/ ٧٨.

([7]) المجروحين، لابن حِبَّان، ج ٢/ ٣٣.

([8]) الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي، ج ٢/ ١٢٤.

([9]) الضعفاء، لأبي نُعَيْم، ص٩٨.

([10]) الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي، ج ٢/ ١٢٤.

([11]) المغني في الضعفاء، للذهبي، ج ١/ ٣٣٩.

([12]) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، للبوصيري، ج ١/ ٣٩.

([13]) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص٣٠٥.

([14]) الضعفاء، لأبي نُعَيْم، ص٩٨.

([15]) ينظر، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج ١٥/ ١٥.

ثالثاً: روى عن ابن الْمُنْكَدِر بالعنعنة هذا الحديث الذي أشار إليه البخاري، أخرجه ابن ماجه[١]، وابن أبي عاصم[٢]، وصرح بالتحديث عنه، كما عند الآجري[٣]، وابن بطة[٤]، وروى عنه حديثاً آخر، تصريحاً بالتحديث، كما عند الآجري[٥].

رابعاً: أعلَّ جماعة من العلماء حديثه هذا الذي أشار إليه البخاري؛ بضعف عبد الله بن السَّري، وبالانقطاع في إسناده[٦]. وقد بيَّن الدارقطني الإنقطاع في إسناده، فقال: "فرواه خلف بن تميم، عن عبد الله بن السري، عن محمد بن المنكدر، عن جابر. ورواه محمد بن يحيى بن رزين، ويوسف بن بحر، عن عبد الله بن السري، عن سعيد بن زكريا المدائني، عن عنبسة بن عبد الرحمن، عن محمد بن زاذان، عن ابن المنكدر، وهو الصواب. وعبد الله بن السَّري هو أنطاكي، وهو أصغر سنَّاً من خلف بن تميم، وبينه وبين محمد بن المنكدر ثلاثة أنفس"[٧].

خامساً: توفي ابْنُ السَّرِيّ في القرن الثالث الهجري، وقد جعله ابن حجر في الطبقة التاسعة، وهي الطبقة الصغرى من أتباع التابعين[٨]، بينما ذكر مُحَمَّد بن الْمُنْكَدِر في الطبقة الثالثة، وهي الطبقة الوسطى من التابعين[٩]، حيث توفي سنة ثلاثين، أو إحدى وثلاثين ومائة[١٠]؛ فالمعاصرة غير محتملة بينهما، وقد نفى المزي إدراك عَبْدِ اللَّه بْن السَّرِيّ لابن الْمُنْكَدِر، فقال: "لم يدركه"[١١].

* **خلاصة المسألة:** لا يثبت سماع ابن السري من ابن المنكدر، ولا يصح.

---

(١) سنن ابن ماجه، المقدمة/ باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، باب من سئل عن علم فكتمه، ج ١/ ٩٧: رقم الحديث٢٦٣.

(٢) السنة، لابن أبي عاصم، ٢/ ٤٨١: رقم الحديث٩٩٤.

(٣) الشريعة، للآجري، ٥/ ٢٤٩٦: رقم الحديث١٩٨٦.

(٤) الإبانة الكبرى، لابن بطة، ١/ ٢٠٦: رقم الحديث٤٦.

(٥) الشريعة، للآجري، ٥/ ٢٤٩٧: رقم الحديث١٩٨٧.

(٦) ينظر: الضعفاء الكبير، للعقيلي، ج٢/٢٦٤، الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، ج ٥/ ٣٥٤، مصباح الزجاجة، للبوصيري، ج١/٣٩، شرح سنن أبي داود، لابن رسلان، ج١٥/١٠٦، وسلسلة الأحاديث الضعيفة، للألباني، ٤/١٥.

(٧) علل الدارقطني، للدارقطني، ج١٣/٣٣٤.

(٨) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص٣٠٥.

(٩) المرجع السابق، ص٥٠٨.

(١٠) الطبقات الكبرى، لابن سعد، ص١٩٨، الوافي بالوفيات، للصفدي، ج ٥/ ٥٣.

(١١) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، للمزي، ج ٢/ ٣٦٨.

المسألة الثانية: سماعُ عَبدِ الرَّحمَنِ المَدَنِيّ، من أبي هريرة ﷺ.

روى البخاريُّ من طريق عَبدِ الرَّحمَنِ المَدَنِيّ، عَنْ أَبي هُرَيرةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ قَالَ عُثمان: أَيقِظنِي للسَّحُورِ، رأَيتُ النَّبيَّ صَلى اللَّهُ عَلَيه وسَلم فِي المنام، فقَالَ: إنك تُفطر عِندنا الليلة، فما غابت حتى قُتِلَ. ثم قال البخاري: "لا أعرف لَهُ سماعاً من أبي هُرَيرَةَ"(١).

*** دراسة المسألة:**

أولاً: روى عن أبي هريرة كما ذكر ذلك: أبو حاتم(٢)، والذَّهَبِيّ(٣)، والسَّخاوِي(٤).

ثانياً: لم أعثر لعبد الرحمن المَدَنِيّ، على أي رواية في كتب السنة، غير التي ذكرها الإمام الْبُخَارِيّ في تاريخه.

*** خلاصة المسألة:** عبد الرحمن المَدَنِيّ، مجهول، قاله أبو حاتم(٥)، والذَّهَبِيّ(٦)، ولم يثبت سماعه من أبي هريرة.

المسألة الثالثة: سماعُ مُحَمَّدِ بْنِ أبانَ الْأَنْصَارِيّ، من عائشة رضي الله عنها.

روى الْبُخَارِيّ منْ طريقِ مُحَمدِ بْنِ أَبان الأَنصارِيّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: ثَلاَثٌ مِنَ النُّبُوَّةِ: تَعجِيلُ الإِفطارِ، وتَأْخِيرُ السُّحُورِ، ووَضعُ الرَّجُلِ يَدَهُ اليُمنَى عَلى اليُسرَى فِي الصَّلاَةِ. ثم قَالَ البخاريُّ: "ولا نعرف لمُحَمدٍ سماعاً مِن عَائِشَةَ رضي الله عنها"(٧).

*** دراسة المسألة:**

أولاً: يروي عن عائشة رضي الله عنها، ذكر ذلك: الخطيب البغدادي(٨)، والذَّهَبِيّ(٩)، وابن حَجَر(١٠).

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري، ج ٥/ ٣٧١، رقم١١٧٣.

(٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج ٥/ ٣٠٥.

(٣) ميزان الاعتدال، للذهبي، ج ٢/ ٦٠٢.

(٤) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، للسخاوي، ج ٢/ ١٦١.

(٥) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج ٥/ ٣٠٥.

(٦) ميزان الاعتدال، للذهبي، ج ٢/ ٦٠٢.

(٧) التاريخ الكبير للبخاري، ج ١/ ٣٢، رقم٤٧.

(٨) المتفق والمفترق، للخطيب البغدادي، ج ٣/ ١٨٠٨.

(٩) ميزان الاعتدال، للذهبي، ج ٣/ ٤٥٤.

(١٠) لسان الميزان، لابن حجر، ج ٥/ ٣٢.

ثانياً: روى عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، كما عند ابن المنذر[١]، والبَيْهَقي[٢]، والدَّارَقُطْنِيّ[٣]. وقد صحَّح هذا الحديثَ البيهقيُّ[٤]، لكن تعقبه ابن الملقن[٥]، وابن حجر[٦]، بالانقطاع في إسناده.

ثالثاً: مُحَمَّد بن أبانَ مَدَنِيٌّ[٧]؛ فاللقاء محتمل بينه وبين أم المؤمنين رضي الله عنها، لكني لم أعثر على تاريخ ميلاده أو وفاته، وقد طُعن في سماعه منها، قال ابن حِبَّان: "من زعم أنه سمع من عائشة فقد وهم"[٨]، وقال ابن عبد البر: "أظن أنه لم يدرك عائشة"[٩].

* **خلاصة المسألة:** لا يعرف له سماع من عائشة رضي الله عنهما.

المسألة الرابعة: سماعُ عَبدِ اللهِ بْن مَعبَد، من أبي قتادة.

قال البخاريُّ: "عَبدُ اللهِ بْنِ مَعبَدٍ الزِّمّانِيُّ[١٠]، البَصرِيُّ، عَنْ أَبي قَتادة. رَوَى عَنه حَجّاجُ ابْنُ عَتَّابٍ، وغَيْلانُ بْنُ جَريرٍ، وقَتادةُ، ولا نَعرِفُ سماعه من أَبي قَتادة الأنصاري ﷺ"[١١][١٢].

* **دراسة المسألة:**

أولاً: صرح بسماعه من أبي قَتَادَة ﷺ، كما ذكر ذلك: الخطيب البغدادي[١٣]، والذَّهَبِيّ[١٤].

---

(١) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف، لابن المنذر،٣/ ٩٢: رقم الحديث١٢٨٧.

(٢) السنن الكبرى، للبيهقي،٢ / ٤٥.: رقم الحديث٢٣٣٠

(٣) سنن الدَّارَقُطْنِيّ، ٢/ ٣٠: رقم الحديث١٠٩٥.

(٤) السنن الكبرى، للبيهقي، ٢ / ٤٥: رقم الحديث٢٣٣٠

(٥) البدر المنير، لابن الملقن، ج٣/٥١٠.

(٦) المطالب العالية، لابن حجر، ج٤/١٠٣.

(٧) الثقات، لابن حِبَّان، ج ٧/ ٣٩٢.

(٨) المرجع السابق، ج ٧/ ٣٩٢.

(٩) التمهيد، لابن عبد البر، ج١٩/٢٥٠.

(١٠) الزِمّاني: بكسر الزاى وتشديد الميم المفتوحة وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى زمان وهو ابن مالك بن صعب بن علي بن بكر بن وائل من ربيعة، وفي الأزد زمان بن مالك بن جديلة، وفي الأزد أيضاً زمان بن تيم الله بن حقال بن أنمار، وفي قضاعة زمان بن حزيمة بن نهد، وفي هوازن زمان بن عدي بن جشم بن معاوية بن بكر، والمشهور بهذه النسبة عبد الله بن معبد الزمانى. ينظر: الأنساب، للسَمْعَاني، ج ٦/ ٣١٤.

(١١) هو الحارث ويقال عُمَرو أو النعمان بن ربعي بكسر الراء وسكون الموحدة بعدها مهملة بن بلدمة –بضم الموحدة والمهملة بينهما لام ساكنة–. ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، ص٦٦٦.

(١٢) التاريخ الكبير للبخاري، ج ٥/ ١٩٨.

(١٣) تجريد الأسماء والكنى المذكورة في كتاب المتفق والمفترق، للخطيب البغدادي، ج ٢/ ٢٢.

(١٤) ميزان الاعتدال، للذهبي، ج ٢/ ٥٠٧.

وأشار إلى أنه يروي عنه كلٌ من: ابن حِبَّان[١]، وابن منجوية[٢]، وابن ماكولا[٣]، والمِزِّي[٤]، وتبعه الذَّهَبِيّ[٥]، وابن حَجَر[٦].

ثانياً: روى عن أبي قَتَادَة أحاديث أخرجها أصحاب الكتب الستة غير الْبُخَارِيّ، وبعض أصحاب الصحاح، لكنني سوف أكتفي بحديث صيام يوم عاشوراء؛ ذاك الذي علل ابن عدي بأنه سبب قول الْبُخَارِيّ: "لا يعرف له سماع من أبي قَتَادَة"، وهذا الحديث أخرجه: مُسْلِم[٧]، وأبو دَاوُد[٨]، والتِّرْمِذِي[٩]، والنسائي[١٠]، وابن ماجه[١١]، وأحمد بن حَنْبَل[١٢]، وابن خزيمة[١٣]، وابن حِبَّان[١٤]، والحاكم[١٥].

ثالثاً: صحَّح هذا الحديثَ: الحاكمُ[١٦]، والبَغَوي[١٧]، والأعظمي[١٨]، والألباني[١٩]، والأرنؤوط[٢٠].

---

(١) الثقات، لابن حِبَّان، ج ٥/ ٤٣.

(٢) رجال صحيح مُسْلِم، لابن منجويه، ج ١/ ٣٩١.

(٣) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، لابن ماكولا، ج ٤/ ١٢٧.

(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج ١٦/ ١٦٨.

(٥) الكاشف، للذهبي، ج ١/ ٦٠٠٠.

(٦) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ج ٦/ ٤٠.

(٧) صحيح مُسْلِم، كتاب الصيام/ باب استحباب صيام ثلاثة أيام من كل شهر وصوم يوم عرفة، ٢/ ٨١٨: رقم الحديث ١١٦٢.

(٨) سنن أبي داود، كتاب الصوم/ باب في صوم الدهر تطوعاً،٢/ ٣٢١: رقم الحديث٢٤٢٥.

(٩) سنن التِّرْمِذِي، أبواب الصوم عن النبي ﷺ، باب ما جاء في فضل صوم يوم عرفة، ٢/ ١١٦: رقم الحديث٧٤٩.

(١٠) سنن النسائي، الصيام/ صوم ثلثي الدهر ٤/ ٢٠٨: رقم الحديث٢٣٨٧.

(١١) سنن ابن ماجه، كتاب الصيام/ باب ما جاء في صيام داود عليه السلام، ١/ ٥٤٦: رقم الحديث١٧١٣.

(١٢) مسند أحمد، أحمد بن حنبل، ٣٧/ ١٩٥: رقم الحديث٢٢٥١٧.

(١٣) صحيح ابن خزيمة، ٣/ ٢٨٨: رقم الحديث٢٠٨٧.

(١٤) صحيح ابن حِبَّان، ٨/ ٣٩٥: رقم الحديث٣٦٣٢.

(١٥) المستدرك على الصحيحين، للحاكم، ٢/ ٦٥٨: رقم الحديث٤١٧٩.

(١٦) المرجع السابق ، ٢/ ٦٥٨: رقم الحديث٤١٧٩.

(١٧) شرح السنة، للبغوي، ج ٦/ ٣٥٣.

(١٨) صحيح ابن خزيمة، ج ٣/ ٢٩٦.

(١٩) صحيح أبي داود، للألباني، ج ٧/ ٢٠٣.

(٢٠) تحقيق سنن أبي داود ٤/ ٩٣: رقم الحديث ٢٤٢٥، وسنن ابن ماجه، ٢/ ٦١٠: رقم الحديث ١٧١٣ .

وقال التِّرْمِذِي: "حديث أبي قَتَادَة حديث حسن"[١]، وقال ابن عدي: "وهذا الحديث هو الحديث الذي أراده الْبُخَارِيّ، أن عبد الله بن معبد لا يعرف له سماع من أبي قَتَادَة"[٢]، فقال ابن حَجَر: "ذكره ابن عدي من أجل قول الْبُخَارِيّ"[٣]، وأما الذَّهَبِيّ فقال ردَّاً على نفي الْبُخَارِيّ لسماعه من أبي قَتَادَة ﷺ: "لا يضره ذلك"[٤].

رابعاً: عبد الله بن معبدٍ بَصْرِيٌّ[٥]، وأبو قَتَادَة مَدَنِيٌّ دخل الكُوفَة[٦]؛ فاللقاء بينهما محتمل.

خامساً: مات عبد الله بن معبدٍ قبل المائة، في حدود التسعين[٧]، وقيل: في القرن الثاني الهجري[٨]، وتوفي أبو قَتَادَة سنة أربع وخمسين[٩]؛ فالمعاصرة محتملة أيضاً.

سادساً: عبد الله بن معبدٍ، وثَّقه جمع من النقاد منهم: النسائي[١٠]، والعجلي[١١]، والذَّهَبِيّ[١٢]، وابن حَجَر[١٣]. ولم يرمه أحد بالتدليس.

* **خلاصة المسألة:** ثبوت سماعه من أبي قَتَادَة، والله أعلم.

المسألة الخامسة: سماعُ عَبْدِ الْحُمَيْدِ بْنِ سَالِمٍ، مِنْ أبي هريرةَ ﷺ.

روى البخاريُّ منْ طريق عَبدِ الحَمِيدِ[١٤]، عَنْ أبي هريرةَ ﷺ، قَالَ النَّبيُّ ﷺ: مَن لَعَقَ العَسَلَ ثَلاَثَ غَدَواتٍ، كُلَّ شَهرٍ، لَم يُصِبهُ عَظِيمٌ مِنَ البَلاَءِ. ثم قال: "وَلَا نعرفُ سماعه من أبي هريرةَ ﷺ"[١٥].

* **دراسة المسألة:**

---

(١) سنن التِّرْمِذِي، كتاب الصيام/ باب صيام يوم عرفة، ٢/ ١١٦: رقم الحديث٧٤٩.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، ج ٥/ ٣٧٣.

(٣) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ج ٦/ ٤٠.

(٤) ديوان الضعفاء، للذهبي، ص٢٢٩.

(٥) ينظر: الثقات للعجلي، ص٢٨٠، الثقات، لابن حِبَّان، ج ٥/ ٤٣، تهذيب الكمال، للمزي، ج ١٦/ ١٦٨.

(٦) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٦/ ٩٤، التاريخ الأوسط، للبخاري، ج ١/ ١٠٥.

(٧) ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي، ج ٥/ ١١٧، الوافي بالوفيات، للصفدي، ج ١٧/ ٣٣٦.

(٨) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، ص٣٢٤.

(٩) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٦/ ٩٤، الوافي بالوفيات، الصفدي، ج ١١/ ١٨٦.

(١٠) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج ١٦/ ١٦٨. لكني أعثر عليه في كتنبه.

(١١) الثقات، للعجلي، ص٢٨٠.

(١٢) الكاشف، للذهبي، ج ١/ ٦٠٠.

(١٣) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص٣٢٤.

(١٤) عبد الحميد بن سالم، أبو سَالِم مولى عَمرو بْن الزُّبَيْر. ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر ص٣٣٣.

(١٥) التاريخ الكبير للبخاري، ج ٦/ ٥٤، رقم ١٦٨٨.

أولاً: ذكر روايتَه عن أبي هريرة ﷺ: أبو حاتم[١]، وابن حِبَّان[٢]، والمِزِّي[٣]، والذَّهَبِيّ[٤]، وابن حَجَر[٥].

ثانياً: لم أعثر له في كتب السنة على غير هذا الحديث، الذي ذكره البخاري، وأخرجه ابن ماجه[٦]، والْعُقَيْلِي[٧]، وأبو يعلى[٨]، والدولابي[٩]، والطَّبَرانِيّ[١٠]، وأبو نُعَيْم[١١]، وابن بشران[١٢]، والبَيْهَقي[١٣]، وابن الجوزي[١٤].

ثالثاً: وقد ضعَّف جماعةٌ من النقاد والعلماء حديثَه هذا الذي رواه عن أبي هريرة ﷺ. فقال الْعُقَيْلِي: "ليس له أصل عن ثقة"[١٥]، وقال ابن الجوزي: "هذا حديث لا يصح"[١٦]، وقال الذَّهَبِيّ: "عَبْد الْحُمَيْد بْن سَالِم عن أبي هريرة ﷺ، من لعق العسل، لا يعرف، والخبر منكر"[١٧]، وقد حكم بانقطاع الإسناد؛ لأجله كل من: البوصيري[١٨]، ومُحَمَّد فؤاد عبد الباقي[١٩]، وضعف إسناد حديثه: الألباني[٢٠]، وشعيب الأرنؤوط[٢١]، ومُحَمَّد حسين أسد[٢٢].

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج ٦/ ١٣.

(٢) ينظر: الثقات، لابن حِبَّان، ج ٥/ ١٢٧.

(٣) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج ١٦/ ٤٣١.

(٤) الكاشف، للذهبي، ج ١/ ٦١٦.

(٥) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ج ٦/ ١١٥.

(٦) سنن ابن ماجه: رقم الحديث٣٤٥٠، ج ٢/ ١١٤٢.

(٧) الضعفاء الكبير، للعقيلي، ج ٣/ ٤٠.

(٨) مسند أبي يعلى الموصلي، ١١/ ٢٩٩: رقم الحديث٦٤١٥.

(٩) الكنى والأسماء، للدولابي، ٢/ ٥٧٢: رقم الحديث١٠٢٥.

(١٠) المعجم الأوسط، ١/ ١٣٠: رقم الحديث٤٠٨.

(١١) الطب النبوي، لأبي نُعَيْم الأصفهاني، ١/ ٢٦٨: رقم الحديث١٦٢.

(١٢) أمالي ابن بشران، ص٣٥٢: رقم الحديث٨٠٩.

(١٣) شعب الإيمان، للبيهقي، ٨/ ٨٤: رقم الحديث٥٥٣٠.

(١٤) الموضوعات، لابن الجوزي.

(١٥) الضعفاء الكبير، للعقيلي، ج ٣/ ٤٠.

(١٦) الموضوعات، لابن الجوزي، ج ٣/ ٢١٥.

(١٧) المغني في الضعفاء، للذهبي، ج ١/ ٣٦٩.

(١٨) ينظر: مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، للبوصيري، ج ٤/ ٥٤.

(١٩) سنن ابن ماجه، كتاب الطب/ باب العسل،٢/ ١١٤٢: رقم الحديث٣٤٥٠.

(٢٠) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، للألباني، ج ٢/ ١٨٣.

(٢١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط، ٤/ ٥٠٦: رقم الحديث٣٤٥٠.

(٢٢) مسند أبي يعلى الموصلي:، ١١/ ٢٩٩ رقم الحديث٦٤١٥.

رابعاً: عَبْد الْحُمَيْد بْن سَالِم، مجهول[1]، لم يرو عنه غير الزبير بن سعيد الهَاشِمي[2]، وقد جعله ابن حجر في الطبقة الرابعة، وهي الطبقة التي تلي الوسطى من التابعين، والذين جلُّ روايتهم عن كبار التابعين، كالزهري وقتادة[3]؛ فلقاؤه بأبي هريرة ﷺ غير محتمل.

* **خلاصة المسألة:** لا يعرف له سماع من أبي هريرة ﷺ، ولا يصحُّ، والله أعلم.

([1]) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص٣٣٣.

([2]) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج ١٦/ ٤٣١.

([3]) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص٣٣٣.

المطلب الخامس: لفظة " لا يُعرف لفلان سماع"

المسألة الأولى: سماعُ عَمرو بْنِ دِينَار، من سُمَيع.

روى البخاريُّ من طريقِ عَمرو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سُمَيع، عَنْ أَبي أُمامة ﷺ، قَالَ: غَسَلَ النَّبيُّ ﷺ كَفَّيهِ ثَلاثًا، ومَضمَضَ ثَلاثًا، واستَنشَقَ ثَلاثًا، وغَسَلَ وجهَهُ ثَلاثًا، وذِراعَيهِ ثَلاثًا. ثم قال البخاريُّ: "لا يُعرف لعَمرو سماعاً من سُمَيعٍ، ولا لسُمَيعٍ مِنْ أَبي أُمامة ﷺ"[١].

*** دراسة المسألة:**

أولاً: روى عَمرو بْن دِينَار، عن سُمَيع ، عن أبي أمامة ﷺ، ، كما أشار إلى ذلك: أبو حاتم[٢]، وابن حِبَّان[٣]، وابن حَجَر[٤]، وشمس الدين الحسيني[٥].

ثانياً: لم أعثر له في كتب السنة على غير هذا الحديث، الذي أشار إليه البخاري، وأخرجه ابن أبي شيبة[٦]، وأحمد بن حَنْبَل[٧]، والطَّبّرانِيّ[٨]. وحسَّن الحديثَ الشوكانيُّ[٩]، وضعف إسنادَ حديثِه شعيبٌ الأرنؤوط[١٠].

ثالثاً: قال ابن حِبَّان: "سُمَيْعٌ شيخٌ يروي عن أبي أمامة، روى عنه عمرو بن دينار المكي، لا أدري من هو، ولا ابن من هو"[١١]، وقال شمس الدين الحسيني: "مَجْهُول"[١٢].

*** خلاصة المسألة:** سُمَيع مجهول، ولا يصح له سماع من أبي أمامة، ولا لعَمرو بْن دِينَار منه.

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري، ج ٤/ ١٩٠، رقم ٢٤٤١.

(٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج ٤/ ٣٠٦.

(٣) الثقات، لابن حِبَّان، ج ٤/ ٣٤٢.

(٤) لسان الميزان، لابن حجر، ج ٤/ ١٩٢.

(٥) الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال، لشمس الدين الحسيني، ص١٨٢.

(٦) مصنف ابن أبي شيبة، ج١٧/١: رقم الحديث٦١. وقع تصحيف عنده في اسم عمرو بن دينار، فقال: عمرو بن زهير. ينظر: نزهة الألباب في قول الترمذي وفي الباب، للصنعاني، ج١٥٨/١.

(٧) مسند أحمد، أحمد بن حنبل، ٣٦/ ٥٥٠: رقم الحديث٢٢٢١٧.

(٨) المعجم الكبير، للطبراني، ٨/ ٢٥٤: رقم الحديث٧٩٩٠.

(٩) نيل الأوطار، للشوكاني، ج١٩١/١.

(١٠) مسند أحمد، أحمد بن حنبل، ٣٦/ ٥٥٠: رقم الحديث٢٢٢١٧.

(١١) الثقات، لابن حِبَّان، ج ٤/ ٣٤٢.

(١٢) الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال، لشمس الدين الحسيني، ص١٨٢.

المسألة الثانية: سماعُ الْجَهْمِ بْنِ الْجَارُود، من سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّه.

قَالَ الْبُخَارِيّ: "الْجَهْمُ بْنُ الْجَارُودِ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبيه... ولا يُعرف لجَهْم سماع من سالم"[١].

*** دراسة المسألة:**

أولاً: روى عن سَالِم بْن عَبْدِ اللَّه، كما أشار إلى ذلك: أبو حاتم[٢]، وابن حِبَّان[٣]، والمِزِّي[٤]، والذَّهَبِيّ[٥]، وابن حَجَر[٦].

ثانياً: لم أعثر له في كتب السنة إلا على حديث واحد، رواه عن سَالِم بْن عَبْدِ اللَّه بالعنعنة، كما عند أبي دَاوُد[٧]، وأحمد بن حَنْبَل[٨]، والْبُخَارِيّ[٩]، وابن خزيمة[١٠]، والبَيْهَقي[١١].

ثالثاً: توفي الْجَهْم بْن الْجَارُود في القرن الثاني الهجري[١٢]، ومات سَالِم بْن عَبْدِ اللَّه سنة ست ومائة[١٣]؛ فالسماع بينهما محتمل.

رابعاً: سَالِم بْن عَبْدِ اللَّه ﷺ مَدَنِيٌّ[١٤]، غير أنني لم أستطع العثور على مكان إقامة الْجَهْم بْن الْجَارُود، الذي قال عنه الذَّهَبِيّ: "لا يدرى من هو"[١٥]، وقال في موضع آخر: "مجهول"[١٦].

---

(١) التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٢/ ٢٣٠.

(٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج ٢/ ٥٢٢.

(٣) الثقات، لابن حِبَّان، ج ٦/ ١٥٠.

(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج ٥/ ١٥٨.

(٥) الكاشف، للذهبي، ج١/ ٢٩٨. ميزان الاعتدال، للذهبي، ج ١/ ٤٢٦.

(٦) لسان الميزان، لابن حجر، ج ٧/ ١٩١.

(٧) سنن أبي داود، كتاب المناسك/ باب تبديل الهدي، ٢/ ١٤٦: رقم الحديث١٧٥٦.

(٨) مسند أحمد، أحمد بن حنبل، ١٠/ ٤٠٣: رقم الحديث٦٣٢٥.

(٩) التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٢/ ٢٣٠.

(١٠) صحيح ابن خزيمة، ٤/ ٢٩٢: رقم الحديث٢٩١١.

(١١) السنن الكبرى، للبيهقي، ٥/٣٩٦: رقم الحديث١٠٢٤٤.

(١٢) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، ص١٤٣.

(١٣) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٥/ ١٥٤، التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٤/ ١١٥، وفيات الأعيان، لابن خلكان، ج ٢/ ٣٤٩.

(١٤) الثقات، لابن حِبَّان، ج ٤/ ٣٠٥، التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٤/ ١١٥.

(١٥) المغني في الضعفاء، للذهبي، ج ١/ ١٣٨. وقد اختُلف في اسمه، فقيل: جهم، وقيل: نهم، وقال بعضهم: شهم. ينظر: صحيح ابن خزيمة، ج ٤/ ٢٩٢: رقم الحديث٢٩١١، تهذيب التهذيب، لابن حجر، ج ٢/ ١٢١.

(١٦) ديوان الضعفاء، للذهبي، ص٦٧.

خامساً: ضعَّف حديثَه هذا الذي رواه عن سَالِم بْن عَبْدِ اللَّه ﷺ؛ لجهالته، وتفرده، وعدم ثبوت سماعه من سَالِم بْن عَبْدِ اللَّه، كلٌ من: ابن القيسراني[١]، والألباني[٢]، وشعيب الأرنؤوط[٣]، ومُحَمَّد الأعظمي[٤].

*** خلاصة المسألة:** الْجَهْم بْن الْجَارُود مجهول، ولا يعرف له سماع من سَالِم بْن عَبْدِ اللَّه ﷺ.

المسألة الثالثة: سماعُ أبي تَمِيمَة، من أبي هريرة ﷺ.

روى البخاريُّ من طريق أبي تَمِيمَة الهُجَيميّ[٥]، عن أبي هريرة ﷺ، عَن النَّبِيّ ﷺ، قَالَ: "مَن أَتَى كاهِنًا[٦]، فَصَدَّقَهُ بِما يَقول، أَو أَتَى امرَأَةً حائِضًا، أَوِ امرَأَةً فِي دُبُرِها، فَقَد بَرِئَ مِمّا أُنزِلَ عَلى مُحَمَّد ﷺ". ثم قَالَ الْبُخَارِيّ: "هَذَا حديثٌ لا يُتابَعُ عَلَيْهِ، وَلا يُعرفُ لأبي تَمِيمَة سماعٌ مِنْ أبي هريرة ﷺ. فِي الْبَصْرِيّينَ"[٧].

*** دراسة المسألة:**

أولاً: أخرجه من هذه الطريق: أبو دَاوُد[٨]، والتِّرْمِذِي[٩]، وابن ماجه[١٠]، وإسحاق بن راهويه[١١]، والبزار[١٢]، وابن الجارود[١٣]، والخلال[١٤]، والطحاوي[١٥]، والبيهقي[١٦].

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد، لابن القيسراني، ج٣/٣٧٤.

(٢) ضعيف أبي داود، للألباني، ج ٢/ ١٤٦.

(٣) تحقيقه لمسند أحمد، ج١٠/ ٤٠٣: رقم الحديث٦٣٢٥.

(٤) صحيح ابن خزيمة، ٤/ ٢٩٢: رقم الحديث٢٩١١.

(٥) هو: طريف بن مجالد الهجيمي أبو تميمة. ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، ص٢٨٢.

(٦) الكاهن: الذي يتعاطى الخبر عن الكائنات في مستقبل الزمان، ويدعي معرفة الأسرار، وقد يشتمل على إتيان الكاهن والعراف والمنجم، والجميع كُهَّانُ، ينظر: إبراهيم الحربي، غريب الحديث، ج٢/ ٥٩٤، النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير، ، ج٤/ ٢١٤-٢١٥.

(٧) التاريخ الكبير للبخاري، ج ٣/ ١٦، رقم٦٧.

(٨) سنن أبي داود، كتاب الطب/ باب في الكاهن، ج٤/ ١٥: رقم الحديث٣٩٠٤

(٩) سنن التِّرْمِذِي، كتاب الطهارة/ باب ما جاء في كراهية إتيان الحائض، ج١/٢٤٢: رقم الحديث ١٣٥.

(١٠) سنن ابن ماجه، كتاب الطهارة وسننها/ باب النهي عن إتيان الحائض، ج١/٢٠٩: رقم الحديث ٦٣٩.

(١١) مسند إسحاق، ج١/٤٢٣: رقم الحديث ٤٨٢.

(١٢) مسند البزار، ج١٦/٢٩٤: رقم الحديث ٩٥٠٢.

(١٣) المنتقى، ج٣٧/١٠٧: رقم الحديث ١٠٧.

(١٤) السنة، ج٤/٩٧: رقم الحديث ١٢٥١.

(١٥) شرح مشكل الآثار، ج١٥/٤٢٩: رقم الحديث ٦١٣٠.

(١٦) السنن الكبرى، ج٧/٣٢١: رقم الحديث ١٤١٢٤.

ثانياً: أخرجه أحمد[١]، وابن بطة[٢]، والحاكم[٣]، من طريق خِلاس الهجري، وأخرجه الحاكم[٤]، من طريق ابن سيرين، كلاهما عن أبي هريرة ﷺ.

ثالثاً: صحَّح هذا الحديثَ: أبو الحسن الهروي[٥]، والحاكم[٦]، والمناوي[٧]، والألباني[٨]، وشعيب الأرنؤوط[٩]، بيد أن الألباني وشعيبًا قالا: "حديث صحيح، دون قوله: "حائضًا". وقال التِّرْمِذِي: "سألت مُحَمَّداً عن هذا الحديث؟ فلم يعرفه إلا من هذا الوجه، وضعف هذا الحديث جدًا"[١٠]، وقال في موضعٍ آخر: "لا نعرف هذا الحديث إلا من حديث حكيم الأثرم، عن أبي تَمِيمَة الْهُجَيْمِيّ، عن أبي هريرة، وإنما معنى هذا عند أهل العلم على التغليظ"[١١]. وقال البَزَّار: "هذا الحديث، لا نَعلم من رواه بهذا اللفظ إلا حَكيم الأثرم عن أبي تَمِيمَة، عن أبي هريرة ﷺ، وحَكيم مُنكر الحديث، لا يحتج بحديث له إذا انفرد به، وهذا مما تفرد به"[١٢].

رابعاً: لم يرو أبو تَمِيمَة عن أبي هريرة ﷺ، غير هذا الحديث، وقد ذكر روايتَه عنه لهذا الحديث: الْبُخَارِيّ[١٣]، ومُسْلِم[١٤]، وأبو حاتم[١٥]، وابن حِبَّان[١٦]، والدَّارَقُطْنِيّ[١٧]، وابن منده[١٨]، والمِزِّي[١٩]، والذَّهَبِيّ[٢٠]، وابن حَجَر[٢١].

---

(١) مسند أحمد: ٣٣١/١٥: رقم الحديث٩٥٣٦.

(٢) الإبانة الكبرى، ٧٢٩/٢: رقم الحديث ٩٩٣.

(٣) المستدرك على الصحيحين، للحاكم: ٤٩/١: رقم الحديث ١٥.

(٤) المرجع السابق: ٤٩/١: رقم الحديث ١٥.

(٥) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصأبيح، للهروي، ج٧/ ٢٩٠٧.

(٦) المستدرك على الصحيحين، للحاكم، ج١/ ٤٩.

(٧) فيض القدير، للمناوي، ج٢٣/٦، وقد عزاه المناوي إلى العراقي والذَّهَبِيّ، ولم أعثر على ذلك في كتبهما.

(٨) صحيح وضعيف سنن أبي داود، للألباني، ج٤٠٤/٨.

(٩) سنن أبي داود، ج٤٨/٦.

(١٠) العلل الكبير، للترمذي، ص٥٩.

(١١) سنن التِّرْمِذِي، كتاب الطهارة/ باب كراهية إتيان الحائض، ٢٤٢/١-٢٤٣: رقم الحديث ١٣٥.

(١٢) مسند البَزَّار، ج٢٩٤/١٦.

(١٣) ينظر: التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٤/ ٣٥٥.

(١٤) ينظر: الكنى والأسماء، للإمام مُسْلِم، ج ١/ ١٦٢.

(١٥) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج ٤/ ٤٩٢.

(١٦) الثقات، لابن حِبَّان، ج ٤/ ٣٩٥-٣٩٦.

(١٧) المؤتلف والمختلف، للدارقطني، ج ٣/ ١٤٨١.

(١٨) ينظر: فتح الباب في الكنى والألقاب، لابن منده، ص١٧٢.

(١٩) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج ١٣/ ٣٨١.

(٢٠) الكاشف، للذهبي، ج ١/ ٥١٣.

(٢١) ينظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر، ج ٥/ ١٢.

خامساً: أبو تَمِيمَة بَصْرِيٌّ تابعيٌّ[1]، وأبو هريرة ﷺ مَدَنِيٌّ[2]؛ فاللقاء محتمل بينهما.

سادساً: توفي أبو تَمِيمَة سنة خمس وتسعين، وقيل: سبع وتسعين[3]، ومات أبو هريرة ﷺ سنة تسع وخمسين، وقيل: سنة ثمان وخمسين[4]؛ فالمعاصرة محتملة أيضاً.

*** خلاصة المسألة:** إمكانية سماع أبي تميمة من أبي هريرة ﷺ.

المسألة الرابعة: سماع عَمرو الْبِكَالِيَّ ﷺ، من عبد الله بن مسعود ﷺ.

روى البخاريُّ من طريقِ عَمرو الْبِكَالِيِّ[5]، عنْ عَبدِ اللهِ بْنِ مَسعُود ﷺ، أَنَّ النَّبِيّ ﷺ، صَلَّى العِشاءَ". ثم قال: "ولا يُعرف لعَمرو سماعٌ من ابن مَسعُود"[6].

*** دراسة المسألة:**

أولاً: قال ابن حَجَر: "ولعَمرو هذا رواية عن عبد الله بن مسعود ﷺ، عند أحمد وابن خزيمة، لكنه ورد فيها بكنيته، فقيل: عن أبي عثمان البكالي"[7].

ثانياً: روى عن عبد الله بن مسعود، كما عند التِّرْمِذِي[8]، وأحمد[9]، والبَزَّار[10]، وابن خزيمة

---

(1) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٧/ ١١١، الثقات، لابن حِبَّان، ج ٤/ ٣٩٥. أسد الغابة، لابن الأثير، ج ٦/ ٣٩، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، ج ٤/ ١٦١٦.

(٢) الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٤/ ٢٤٢، مشاهير علماء الأمصار، لابن حِبَّان، ص٣٥، رجال صحيح مُسْلِم، لابن منجوية، ج ٢/ ٤٠٣.

(3) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٧/ ١١١، الثقات، لابن حِبَّان، ج ٤/ ٣٩٦.

(٤) الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٤/ ٢٥٤، الوافي بالوفيات، للصفدي، ج ١٨/ ٩١.

(5) البِكَالِي: بكسر الباء المنقوطة بواحدة والكاف المخففة وفي آخرها اللام، هذه النسبة إلى بني بكال وهو بطن من حمير، ينظر الأنساب للسَمْعَاني، ج ٢/ ٢٨٩. هو: أبو عثمان عُمَرو الْبِكَالِيَّ. اختلف في اسم أبيه، فقيل: سفيان، وقيل: سيف، وقيل: عبد الله. له صحبة. ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٧/ ٢٩٥، التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٦/ ٣١٣، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج ٦/ ٢٧٠، الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر، ج ٣/ ١٢٠٦، أسد الغابة لابن الأثير، ج ٤/ ١٨٧، الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر، ج ٤/ ٥٨٠. وقد نفى الصحبة عنه جماعةٌ: ينظر: جامع التحصيل، للعلائي، ص٢٤٨، الثقات، للعجلي، ص٣٧٢. **قلت:** عُمَرو الْبِكَالِيَّ ﷺ، صحابي.

(٦) التاريخ الكبير للبخاري، ج ٢/ ٢٠٠، رقم٢١٩١.

(٧) الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر، ج ٤/ ٥٨١.

(٨) سنن التِّرْمِذِي، أبواب الأمثال عن رسول الله ﷺ/ باب ما جاء في مثل الله لعباده، ٤/ ٤٤٣: رقم الحديث٢٨٦١.

(٩) مسند أحمد، ٦/ ٣٣٢: رقم الحديث٣٧٨٨.

(١٠) مسند البَزَّار، ٥/ ٢٧١: رقم الحديث ١٨٨٦.

(١١) صحيح ابن خزيمة، ٣/ ٢١٠: رقم الحديث ١٩٢٨.

* **خلاصة المسألة:** عَمرو الْبِكَالِيَّ صحابيٌّ، وعبد الله بن مسعود كذلك، رضي الله عنهما؛ فالمعاصرة متحققة، واللقاء والسماع بينهما محتمل، والله أعلم.

المسألة الخامسة: سماعُ سُلَيْمانَ بْنِ عَبد اللهِ، من مُعَاذَة الْعَدَوِيَّة.

روى البخاريُّ من طريق نُوحٍ، حدَّثنا سُليمانُ أَبو فاطمة(١)، عَنْ مُعاذةَ العدويَّة(٢)، سَمِعت عليًّا؛ أنا الصِّدِّيقُ الأكبرُ. ثم قَالَ البخاريُّ: "لا يُتابَعُ عليه، ولا يُعرف سماع سُليمان من مُعاذة"(٣).

* **دراسة المسألة:**

أولاً: روى عن مُعَاذَة، ذكر ذلك: أبو حاتم(٤)، وابن عدي(٥)، وابن حِبَّان(٦)، والمِزِّي(٧).

ثانياً: روى عن مُعَاذَة الْعَدَوِيَّة، كما عند الدولابي(٨)، والْعُقَيْلي(٩).

ثالثاً: سُلَيْمانَ بن عبد الله بَصْرِيٌّ(١٠)، وكذا مُعَاذَة الْعَدَوِيَّة بَصْرِيّة(١١)؛ فاللقاء بينهما محتمل.

رابعاً: ذكر ابن حجر سُلَيْمانَ بن عبد الله في الطبقة السادسة، وهي التي تلي الطبقة الصغرى من التابعين، الذين لم يثبت لهم لقاء أحدٍ من الصحابة(١٢)، ومُعَاذَة الْعَدَوِيَّة توفيت بالبصرة سنة إحدى ومائة(١٣)، وقد ذكرها ابن حجر في الطبقة الثالثة(١٤)؛ فالمعاصرة محتملة أيضاً.

---

(١) هو: أبو فاطمة سُلَيْمانَ بن عبد الله الْبَصْرِيّ، ينظر: الكنى والأسماء لمُسْلِم، ج ٢/ ٦٨١، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، ج ٤/ ٢٦٨.

(٢) هي: معاذة بنت عبد الله العدوية أم الصهباء الْبَصْرِيّة. ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، ص٧٥٣.

(٣) التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٤/ ٢٣.

(٤) ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج ٤/ ١٢٦.

(٥) ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، ج ٤/ ٢٦٨.

(٦) ينظر: الثقات لابن حِبَّان، ج ٦/ ٣٨٤.

(٧) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج ١٢/ ١٨.

(٨) الكنى والأسماء، للدولابي،٢/ ٩٠٤: رقم الحديث١٥٨٧.

(٩) الضعفاء الكبير، للعقيلي، ج ٢/ ١٣٠.

(١٠) ينظر: الكنى والأسماء لمُسْلِم، ج ٢/ ٦٨١، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، ج ٤/ ٢٦٨.

(١١) ينظر: سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، ص٢٩٣، الثقات، لابن حِبَّان، ج ٥/ ٤٦٦،

تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج ٣٥/ ٣٠٨.

(١٢) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، ص٢٥٢.

(١٣) ينظر: قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، لأبي مُحَمَّد الطيب بامخرمة، ج ٢/ ١٢.

(١٤) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، ص٧٥٣.

* **خلاصة المسألة:** لم يتحقق السماع بينهما؛ رغم المعاصرة، وإمكانية اللقاء.

المسألة السادسة: سماعُ سُلَيْمانَ بنِ مَرثَدٍ، مِنْ عائشةَ رضي الله عنها.

روى الْبُخَارِيّ منْ طريقِ سُلَيْمانَ بْنِ مَرثَدٍ[١]، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قالتْ: كَانَ النَّبيُّ ﷺ يُصلِّي مِنَ اللَّيلِ تِسعًا. ثم قَالَ: "وَلا يُعرف لَهُ سَمَاعٌ مِنْ عَائِشَةَ"[٢].

* **دراسة المسألة:**

أولاً: روى عن عائشة رضي الله عنها، ذكر ذلك: أبو حاتم[٣]، والْعُقَيْلِي[٤]، وابن حِبَّان[٥]، والمِزِّي[٦]، والذَّهَبِيّ[٧]، وابن حَجَر[٨]، وابن قُطْلُوْبَغَا[٩].

ثانياً: قال ابن حِبَّان: "سُلَيْمانَ بن مرثد يروي عن عائشة إن سمع منها"[١٠]، وقال ابن عدي "ولا أعلم لسُلَيْمانَ بن مرثد عن عائشة، ولا عن غير عائشة غيره."[١١]، وقال الذَّهَبِيّ: "سُلَيْمان بن مرثد عن عائشة وأبي الدرداء لا يدرى ألقيهما أم لا"[١٢].

ثالثاً: لم أعثر على رواية لسُلَيْمانَ بن مرثد، عن عائشة رضي الله عنها، غير ما رواه أحمد في مسنده، وقال فيه: "يحدث عن عائشة"[١٣].

* **خلاصة المسألة:** لا يصح سماعه من عائشة رضي الله عنها.

---

(١) هو سُلَيْمانَ بن مرثد العنزي الشَّامِيّ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ج ٤/ ١٤٤، الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، ج ٤/ ٢٨٨.

(٢) التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٤/ ٣٩.

(٣) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج ٤/ ١٤٤.

(٤) الضعفاء الكبير، للعقيلي، ج ٢/ ١٤٢.

(٥) الثقات، لابن حِبَّان، ج ٤/ ٣١١.

(٦) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج ١٢/ ١٨.

(٧) ينظر: المغني في الضعفاء، للذهبي، ج ١/ ٢٨٣.

(٨) ينظر: لسان الميزان، لابن حجر، ج ٤/ ١٧٤.

(٩) ينظر: الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، لابن قُطْلُوْبَغَا، ج ٥/ ١٢٧.

(١٠) الثقات، لابن حِبَّان، ج ٤/ ٣١١.

(١١) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، ج ٤/ ٢٨٨.

(١٢) المغني في الضعفاء، للذهبي، ج ١/ ٢٨٣.

(١٣) مسند أحمد،٤١/ ٢٢١: رقم الحديث ٢٤٦٨٩.

المسألة السابعة: سماعُ شُعَيبِ بْنِ كَيْسَان، من أنس بن مالك ﷺ.

روى البخاريُّ من طريقِ شُعَيبِ بْنِ كَيسَان، عَنْ أَنس بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ النَّبيُّ ﷺ: مَنِ استَغفَرَ لِلمُؤمِنِينَ رَدَّ اللَّهُ عَلَيهِ مِن آدَمَ فَما دُونَهُ. ثم قال البخاريُّ: "لا يُعرف لَهُ سماع من أَنس، ولا يُتابَعُ عليه"(١).

*** دراسة المسألة:**

أولاً: ذكر روايته عن أنس بن مالك ﷺ: أبو حاتم(٢)، وابن حِبَّان(٣)، وابن عدي(٤)، والذَّهَبِيّ(٥)، وابن حَجَر(٦)، وابن قُطْلُوْبَغَا(٧).

ثانياً: روى شعيب بن كَيسَان عن أنس بن مالك ﷺ، كما عند الْعُقَيْلِي(٨)، وابن بشران(٩).

ثالثاً: قال أبو حاتم: "شعيب بن كيسان روى عن أنس، مرسل"(١٠)، وقال ابن عدي: "وهذا الذي قَالَ الْبُخَارِيّ في ذكر شعيب، عن أنس إنما يذكر ذلك في حديث واحد"(١١).

*** خلاصة المسألة:** لم يثبت سماع شعيب بن كيسان من أنس بن مالك ﷺ.

المسألة الثامنة: سماعُ عَبدِ اللهِ بْنِ سُراقَةَ، من أبي عبيدةَ ﷺ.

روى البخاريُّ من طريقِ عَبدِ اللهِ بْنِ سُراقَة(١٢)، عَنْ أَبِي عُبَيدة بْنِ الجَرّاح ﷺ، قَالَ: سَمِعتُ النَّبيَّ ﷺ يَقُولُ: لَم يَكُن نَبِيٌّ بَعد نُوحٍ، إلاَّ أَنذَرَ الدَّجّالَ قَومَهُ.

---

(١) التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٤/ ٢١٩، رقم٢٥٦٤.

(٢) ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج ٤/ ٣٥١.

(٣) ينظر: الثقات، لابن حِبَّان، ج ٤/ ٣٥٦.

(٤) ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، ج ٥/ ٥.

(٥) ينظر: المغني في الضعفاء، للذهبي، ج ١/ ٢٩٩.

(٦) ينظر: لسان الميزان، لابن حجر، ج ٣/ ١٤٨.

(٧) ينظر: الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، لابن قُطْلُوْبَغَا، ج ٥/ ٢٥٤.

(٨) الضعفاء الكبير، للعقيلي، ج ٢/ ١٨٢.

(٩) أمالي ابن بشران – الجزء الأول، ص١١٦.

(١٠) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج ٤/ ٣٥١.

(١١) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، ج ٥/ ٥.

(١٢) عبد الله بن سراقة اثنان، **أحدهما:** عبد الله بن سراقة العدوي صحابي. ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد ج٤/ ١٠٥، معجم الصحابة، للبغوي، ج ٤/ ٢٦، الثقات، لابن حِبَّان، ج ٣/ ٢٣٢، معرفة الصحابة، لأبي نُعَيْم، ج ٣/ ١٦٧٣، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، ج ٣/ ٩١٦، تاريخ دمشق، لابن عساكر، ج ٢٩/ ١٢، أسد الغابة، لابن الأثير، ج ٣/ ٢٥٦، تاريخ الإسلام، للذهبي، ج ٢/ ١٨٨. **والآخر:** عبد الله بن سراقة الأزدي، تابعي. ينظر: الثقات، للعجلي، ص٢٥٧، الثقات، لابن حِبَّان، ج ٥/ ٢٦، إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي، ج ٧/ ٣٧٦، تهذيب التهذيب، لابن حجر، ج ٥/ ٢٣١. والراجح بأن عبد الله بن سراقة تابعي.

ثم قال البخاريُّ: "ولا يُعرف لَهُ سماعٌ مِنْ أبي عُبَيدة"[١].

*** دراسة المسألة:**

أولاً: روى عبد الله بن سُراقَة ﷺ عن أبي عبيدة ﷺ، ذكر ذلك: الْعُقَيْلِي[٢]، وأبو حاتم [٣]، وابن قانع [٤]، وابن حِبَّان [٥]، وابن عدي [٦]، والمِزِّي[٧]، وتبعه الذَّهَبِيّ[٨].

ثانياً: لم يرو عبد الله بن سُراقَة عن أبي عبيدة ﷺ، سوى هذا الحديث الذي أشار إليه البخاري في التاريخ الكبير، وأخرجه أبو دَاوُد[٩]، والتِّرْمذِي[١٠]، وأحمد [١١]، وابن أبي شيبة[١٢]، والبَزَّار[١٣]، وأبو يعلى[١٤]، والحاكم[١٥].

ثالثاً: قال الذَّهَبِيّ: "عبد الله بن سُراقَة عن أبي عبيدة بن الجراح لا يعرف"[١٦]، وذكره العلائي[١٧]، وأبو زرعة العراقي[١٨]، في المراسيل، ونقلا قول الْبُخَارِيّ.

*** خلاصة المسألة:** هما اثنان، عبد الله بن سُراقَة العدوي ﷺ الصحابي، وعبد الله بن سُراقَة الأزدي التابعي، والْبُخَارِيّ أراد التابعيَّ الأزديَّ، بقوله "لا يُعرف لَهُ سماعٌ مِنْ أبي عُبَيدة ﷺ، والله أعلم.

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري، ج ٥/ ٩٧، رقم٢٧٩.

(٢) ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي، ج ٢/ ٢٦٣.

(٣) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ج ٥/ ٦٨.

(٤) ينظر: معجم الصحابة لابن قانع، ج ٢/ ٢٣٤.

(٥) ينظر: الثقات لابن حِبَّان، ج ٥/ ٢٦.

(٦) ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، ج ٥/ ٣٧١.

(٧) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج ١٥/ ٩.

(٨) الكاشف، للذهبي، ج ١/ ٥٥٦.

(٩) سنن أبي داود، كتاب السنة/ باب في الدجال، ٤/ ٢٤١: رقم الحديث ٤٧٥٦ .

(١٠) سنن التِّرْمذِي، أبواب الفتن عن النبي ﷺ/ باب ما جاء في الدجال، ٤/٧٧: رقم الحديث٢٢٣٤.

(١١) مسند أحمد، أحمد بن حنبل، ٣/ ٢٢٢: رقم الحديث ١٦٩٣.

(١٢) مصنف ابن أبي شيبة، ٧/ ٤٩٠: رقم الحديث٣٧٤٧٦.

(١٣) مسند البَزَّار، ٤/ ١٠٧: رقم الحديث١٢٨٠.

(١٤) مسند أبي يعلى الموصلي، ٢/ ١٧٨: رقم الحديث٨٧٥.

(١٥) المستدرك على الصحيحين، للحاكم، ٤/ ٥٨٥: رقم الحديث٨٦٣٠.

(١٦) المغني في الضعفاء، للذهبي، ج ١/ ٣٣٩.

(١٧) ينظر: جامع التحصيل، للعلائي، ص٢١٢.

(١٨) ينظر: تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، لأبي زرعة العراقي، ص:١/١٧٧.

المسألة التاسعة: سماعُ حَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاة، من عامر بن عبد الله.

روى البخاريُّ من طريقِ حَجّاجٍ[١]، عن عَامِرِ بْنِ عَبد اللهِ بْن الزُّبَير، عَنْ أَبيه ﷺ، رَأَيتُ النَّبيَّ ﷺ يَفتَتِحُ الصَّلاَةَ، رَفَعَ يَدَيهِ حَتَّى جاوَزَ بِهِمَا أُذُنَيهِ. ثم قال البخاريُّ: "لا يُعرف لحَجّاج سماعٌ مِنْ عَامِرٍ"[٢].

*** دراسة المسألة:**

أولاً: لم أعثر على أي أقوال للعلماء، عن إثبات أو نفي سماع حَجَّاج بْن أَرْطَاة من عامر بن عبد الله، ولكن حَجَّاجَ بْن أَرْطَاة كثير الإرسال والتدليس[٣]، وقد ذكره ابن حَجَر في المرتبة الرابعة من طبقات المدلسين"[٤].

ثانياً: لم يرو حجاج عن عامر إلا حديثاً واحداً، لم يصرح فيه بالسماع، كما عند أحمد[٥]، والطَّبّرانِيّ [٦]، وأبي نُعَيْم[٧].

ثالثاً: حَجَّاج بْن أَرْطَاة كُوفِيّ[٨]، وعامر بن عبد الله مدني[٩]؛ فاللقاء بينهما محتمل.

رابعاً: توفي حَجَّاج بْن أَرْطَاة سنة خمسين ومائة[١٠]، ومات عامر بن عبد الله سنة أربع وعشرين ومائة، وقيل: سنة إحدى وعشرين ومائة، وقيل: في حدود الثلاثين ومائة [١١]؛ فالمعاصرة محتملة بينهما.

*** خلاصة المسألة:** لا يعرف سماع له منه، ولا يصح.

---

(١) هو: حجاج بن أرطاة –بفتح الهمزة– بن ثور بن هبيرة النَّخَعِيّ أبو أرطاة. ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، ص١٥٢.

(٢) التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٦/ ١٢١.

(٣) ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج٣/ ١٥٥–١٥٦، الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي، ج٢/ ٥١٠، ج٣/ ٨٥٦، علل الدَّارَقُطْنِيّ، ج٦/ ١٢٣، الثقات، للعجلي، ص١٠٧، تهذيب التهذيب، لابن حجر، ج٢/ ١٩٨.

(٤) ينظر: طبقات المدلسين، لابن حجر، ص ٤٩.

(٥) مسند أحمد، أحمد بن حنبل، ٢٦/ ٢٣: رقم الحديث ١٦٠٩٩.

(٦) المعجم الكبير، للطبراني: رقم الحديث ٢٤٢، ١٣/ ١٠١.

(٧) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نُعَيْم، ج٢٩/ ٢٢٤.

(٨) ينظر: التاريخ الكبير، للبخاري، ج٢٢/ ٣٧٨، الثقات، للعجلي، ص١٠٧،، الضعفاء والمتروكين، للنسائي، ص٩٢.

(٩) ينظر: التاريخ الكبير، للبخاري، ج٢٦/ ٤٤٨، الثقات، للعجلي، ص٢٤٥، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج٢٦/ ٣٢٥.

(١٠) ينظر: وفيات الأعيان، لابن خلكان، ج٢٢/ ٥٦، تقريب التهذيب لابن حجر، ص١٥٢.

(١١) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ص١١٠، مشاهير علماء الأمصار، لابن حِبَّان، ص٦٦، الوافي بالوفيات، للصفدي، ج٢١٦/ ٣٣٧.

المسألة العاشرة: سماعُ زُهَيْرِ بْنِ قَيْسٍ، من عَلْقَمَةَ بْن رِمْثَة البَلَوِيُّ.

روى البخاريُّ منْ طريقِ زُهَيرِ بْنِ قَيسٍ البَلَوِيّ[١]، عَنْ عَلقَمَةَ بْن رِمثَة البَلَوِيّ[٢]، قَالَ: بَعَثَ النَّبيُّ ﷺ عَمرَو بْن العاصِ ﷺ إِلَى البَحرَينِ، ثُم خَرَجَ فِي سَرِيَّةٍ ... ثم قَالَ الْبُخَارِيّ: "لا يُعرف لزُهَير سَماعٌ مِن عَلقَمَة"[٣].

*** دراسة المسألة:**

أولاً: روى زُهَيْر بْن قَيْس من عَلْقَمَة بْن رِمْثَة ﷺ، ذكر ذللك: ابن سعد [٤]، والْبُخَارِيّ[٥]، وأبو حاتم [٦]، وابن حِبَّان [٧]، وأنو نُعَيْم [٨]، وابن عساكر [٩] وغيرهم.

ثانياً: لم يرو زُهَيْر بْن قَيْس من عَلْقَمَة بْن رِمْثَة ﷺ، إلا حديثاً واحداً، لم يصرح فيه بالسماع، كما عند أحمد [١٠]، وابن سعد [١١]، وأبي نُعَيْم [١٢]، وابن أبي عاصم [١٣]، والخلال[١٤]، والطَّبْرانِيّ [١٥] ، والحاكم، وعلّق عليه بقوله: بقوله: "حديث صحيح الإسناد"[١٦].

---

(١) البَلَوي: بفتح الباء المنقوطة بواحدة واللام وفي آخرها الواو، هذه النسبة إلى بلي وهي قبيلة من قضاعة، ينظر: الأنساب للسَمْعَاني، ج٢٢/ ٣٢٣. هو أبو شدّاد زهير بن قيس البلوي الْمِصْرِي، يقال: إن له صحبة، شهد فتح مصر، وذكره ابن حِبَّان في الثقات، وقتلته الروم ببرقة سنة ست وسبعين، ينظر: تاريخ ابن يونس المصرى، ج٢١/ ١٨٩، التاريخ الكبير، للبخاري، ج٢٣/ ٤٢٨، الثقات، لابن حِبَّان، ج٢٦/ ٣٣٧، تاريخ دمشق، لابن عساكر، ج٢١٩/ ١١٢، أسد الغابة، لابن الأثير، ج٢٢/ ٣٣٠، الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر، ج٢٢/ ٤٧٨. **قلت:** مختلف في صحبته.

(٢) هو الصحابي عَلْقَمَة بْن رِمْثَة –بكسر أوله وسكون الميم بعدها مثلثة– البلوي كان ممن بايع تحت الشجرة، وشهد فتح مصر، ويعد في أهل مصر، ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر، ج٢٣/ ١٠٨٨، أسد الغابة لابن الأثير، ج ٤/ ٨١، الإصابة في تمييز الصحابة البن حجر، ج ٤/ ٤٥٣.

(٣) التاريخ الكبير للبخاري، ج٢٧/ ٤٠، رقم ١٧٤.

(٤) الطبقات الكبرى لابن سعد، ج ٧/ ٤٩٩.

(٥) ينظر: التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٣/ ٤٢٨.

(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ج ٣/ ٥٨٦.

(٧) الثقات لابن حِبَّان، ج ٦/ ٣٣٧.

(٨) معرفة الصحابة لأبي نُعَيْم، ج ٤/ ٢١٧٣.

(٩) تاريخ دمشق لابن عساكر، ج ١٩/ ١١٢.

(١٠) مسند أحمد، أحمد بن حنبل، ٣٩/ ٥١٣: رقم الحديث ٧٣.

(١١) الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٧/ ٣٤٦.

(١٢) معرفة الصحابة، لأبي نُعَيْم، ج ٤/ ٢١٧٣.

(١٣) الآحاد والمثاني، لابن أبي عاصم، ٢/ ٩٩: رقم الحديث ٧٩٧.

(١٤) السنة، لأبي بكر بن الخلال، ٢/ ٤٤٦: رقم الحديث٦٨٨.

(١٥) المعجم الكبير، للطبراني، ١٨/ ٥: رقم الحديث١.

(١٦) المستدرك على الصحيحين، للحاكم، ٣/ ٥١٥: رقم الحديث٥٩١٦.

ثالثاً: زُهَيْر بْن قَيْس مِصْرِي[١]، وعَلْقَمَة بْن رِمْثَة كُوفِيّ[٢]، وقد شهدا فتح مصر، فاللقاء بينهما محتمل.

رابعاً: توفي زُهَيْر بْن قَيْس سنة سِتّ وَسبعين[٣]، بينما توفي عَلْقَمَة بْن رِمْثَة سنة عشرين ومائة[٤] فالمعاصرة محتملة بينهما.

* **خلاصة المسألة:** لم يتحقق السماع بينهما رغم احتمالية المعاصرة واللقاء.

---

(١) ينظر: التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٣/ ٤٢٨، الوافي بالوفيات، للصفدي، ج ١٤/ ١٥٢، الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر، ج ٢/ ٤٧٨.

(٢) ينظر: تاريخ ابن مَعِين – رواية الدوري، ج ٣/ ٤٤٧، التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٧/ ٤١، الثقات، للعجلي، ص٣٤١.

(٣) ينظر: الوافي بالوفيات، للصفدي، ج ١٤/ ١٥٢.

(٤) ينظر: المرجع السابق، ج ٢٠/ ٤٧.

المبحث الثاني: الألفاظ الدالة على الطعن في صحة السماع

المطلب الأول: لفظة "لا نعلمُ له سماعاً"

المطلب الثاني: لفظة "لم يسمع– يقال: لم يسمع، سمع"

المطلب الثالث: لفظة "لم يصح سماعه"

المطلب الرابع: لفظة "لا أراه سمع – لا أرى سمع"

المطلب الأول: لفظة "لا نعلمُ له سماعاً"

المسألة الأولى: سماعُ الشَّعْبِيّ مِنْ سَمْعَانَ بْنِ مُشَنَّجٍ، وسماعُ سَمْعَانَ مِنْ سَمُرَةَ.

روى البخاريُّ من طريقِ الشَّعْبيّ عن سَمعانَ بْنِ مُشَنَّجٍ الْعُمَرِيُّ، عَنْ سَمُرةَ، عَنِ النَّبيّ ﷺ؛ صاحِبُكُم مَحبُوسٌ بِدَينٍ عَلى بابِ الجَنَّةِ. ثم قال البخاريُّ: "ولا نَعْلَمُ لسَمْعَانَ سماعاً من سَمُرَةَ ﷺ، ولا للشَّعبيّ من سَمْعَانَ"(١).

*** دراسة المسألة:**

أولاً: روى الشَّعْبِيُّ عن سَمْعَانَ بنِ مُشَنَّج، كما ذكر ذلك: ابن مَعِين(٢)، وأبو حاتم(٣)، والعجلي(٤)، وابن حِبَّان (٥)، والدَّارَقُطْنِيّ(٦)، والمِزِّي(٧)، والذَّهَبِيّ(٨).

ثانياً: روى سَمْعَان بن مُشَنَّج عن سَمُرَة بن جندب ﷺ، كما ذكر ذلك: أبو حاتم(٩)، والعجلي(١٠)، وابن حِبَّان (١١)، والدَّارَقُطْنِيّ(١٢)، والمِزِّي(١٣)، والذَّهَبِيّ(١٤).

ثالثاً: روى الشَّعْبِيّ تصريحاً بالسماع من سَمْعَان بن مُشَنَّج عن سَمُرَة بن جندب ﷺ، كما عند البَيْهَقي(١٥). وروى عنه بالعنعنة، كما عند أبي دَاوُد(١٦)، والنسائي(١٧)، وأحمد(١٨)، والطَّبّرانِيّ(١٩)،

---

(١) التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٤/ ٢٠٤.

(٢) ينظر: سؤالات ابن الجنيد، ص٣٦١.

(٣) ينظر: علل الحديث، لابن أبي حاتم، ج ٢/ ٥٠٥، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج ٤/ ٣١٦.

(٤) ينظر: الثقات، للعجلي، ص٢٠٨.

(٥) ينظر: الثقات، لابن حِبَّان، ج ٤/ ٣٤٥.

(٦) ينظر: المؤتلف والمختلف، للدارقطني، ج ٣/ ١٣٢٥.

(٧) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج ١٢/ ١٣٥.

(٨) ينظر: الكاشف، للذهبي، ج ١/ ٤٦٦.

(٩) ينظر: علل الحديث، لابن أبي حاتم، ج ٢/ ٥٠٥، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج ٤/ ٣١٦.

(١٠) ينظر: الثقات، للعجلي، ص٢٠٨.

(١١) ينظر: الثقات، لابن حِبَّان، ج ٤/ ٣٤٥.

(١٢) ينظر: المؤتلف والمختلف، للدارقطني، ج ٣/ ١٣٢٥.

(١٣) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج ١٢/ ١٣٥.

(١٤) ينظر: الكاشف للذهبي، ج ١/ ٤٦٦.

(١٥) السنن الكبرى، للبيهقي، ٦/ ٨٢: رقم الحديث ١١٢٦٨.

(١٦) سنن أبي داود، كتاب البيوع/ باب في التشديد في الدين، ٣/ ٢٤٦: رقم الحديث ٣٣٤١.

(١٧) سنن النسائي، كتاب البيوع/ التغليظ في الدين، ٧/ ٣١٥: رقم الحديث ٤٦٨٥.

(١٨) مسند أحمد، أحمد بن حنبل، ٣٣/ ٣٧٩: رقم الحديث ٢٠٢٣.

(١٩) المعجم الكبير، للطبراني، ٧/ ١٧٩: رقم الحديث ٦٧٥٥.

والحاكم[١].

رابعاً: سَمْعَانُ بنُ مُشَنَّج كُوفِيٌّ[٢]، وكذا عامرٌ الشَّعْبِيُّ[٣]؛ فاللقاء بينهما محتمل.

خامساً: ذكر ابن حجر سَمْعَانَ بن مُشَنَّج في الطبقة الثالثة[٤]، وذكر الشعبيَّ في الطبقة الثالثة أيضاً[٥]، وقد توفي الشَّعْبِيّ بالكُوفَة سنة ثلاث ومائة، وقيل: أربع ومائة، وقيل: خمس ومائة وله نحو من ثمانين[٦]؛ فالمعاصرة محتملة أيضاً.

* **خلاصة المسألة:** عامر الشَّعْبِيُّ ثقة[٧]، وقد صرح بالسماع من سَمْعَان، وصحَّح حديثَه عن سَمْعَانَ الحاكمُ[٨]، فالراجح سماع الشَّعْبِيّ من سَمْعَان، والله أعلم وأما سَمْعَان فلا أدري سمع من سَمُرَة بن جندب ﷺ، أم لم يسمع.

المسألة الثانية: سماعُ مُحَمَّدِ بْنِ كعبٍ، مِنْ شَبَثِ بْنِ رِبْعِيٍّ.

قَالَ الْبُخَارِيّ: "شَبَثُ بْنُ رِبعيٍّ[٩]، عَنْ عليٍّ ﷺ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ؛ فِي التسبيح والتكبير. رَوَى عَنه مُحَمدُ بْنُ كَعبٍ[١٠]، ولا نعلم لمُحَمدِ بْنِ كَعبٍ سماعاً من شَبَث"[١١].

* **دراسة المسألة:**

أولاً: روى مُحَمَّد بن كعب، عن شَبَث بْن رِبْعِيّ، ذكر ذلك: أحمد[١٢]، ومُسْلِم[١٣]، وأبو حاتم[١٤]،

---

(١) المستدرك على الصحيحين، للحاكم، ٢/ ٣٠: رقم الحديث ٢٢١٤.

(٢) ينظر: الثقات، للعجلي، ص٢٠٨، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج ١٢/ ١٣٥.

(٣) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٦/ ٢٦٧، التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٦/ ٤٥٠، الثقات، لابن حِبَّان، ج ٥/ ١٨٥.

(٤) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، ص٢٥٦.

(٥) ينظر: المرجع السابق، ص٢٨٧.

(٦) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٦/ ٢٦٧، الطبقات، لخليفة بن خياط، ص٢٦٦، التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٦/ ٤٥٠، الثقات، لابن حِبَّان، ج ٥/ ١٨٥.

(٧) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، ص٢٨٧.

(٨) المستدرك على الصحيحين، للحاكم، ٢/ ٣٠: رقم الحديث ٢٢١٤.

(٩) هو: شبث –بفتح أوله والموحدة ثم مثلثة– بن ربعي التميمي اليربوعي أبو عبد القدوس. ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، ص٢٦٣.

(١٠) هو: مُحَمَّد بن كعب بن سُلَيْم بن أسد أبو حمزة القرظي. ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، ص٥٠٤.

(١١) التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٤/ ٢٦٦، رقم ٢٧٥٥.

(١٢) ينظر: العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية ابنه عبد الله، ج ١/ ٥٢٧.

(١٣) ينظر: الكنى والأسماء، لمُسْلِم، ج ١/ ٦٦١.

(١٤) ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج ٤/ ٣٨٨.

وابن حِبَّان[١]، والدَّارَقُطْنِيُّ[٢]، والذَّهَبِيُّ[٣].

ثانياً: لم يرو مُحَمَّد بن كعب عن شَبَث بْن رِبْعِيّ إلا حديثاً واحداً رواه بالعنعنة، كما عند أبي دَاوُد[٤]، والبَزَّار[٥]، والنسائي[٦]، والطَّبّرانِيّ[٧]، وأبي نُعَيْم[٨].

ثالثاً: شَبَث بْن رِبْعِيّ كُوفِيّ[٩]، ومُحَمَّد بن كعب مديني[١٠]، سكن الكُوفَة[١١]؛ فاللقاء بينهما محتمل بينهما.

رابعاً: أدرك شبث بن ربعي عصر النبوة، ومات في حدود الثمانين[١٢]، ومات مُحَمَّد بن كعبٍ سَنَة ثمان ومئة[١٣]؛ فالمعاصرة محتملة أيضاً.

* **خلاصة المسألة:** صحة سماع مُحَمَّد بن كعب من شبث بن ربعي، والله أعلم.

المسألة الثالثة: سماعُ حُمَيْدِ، من صَفوانَ بْن أُمية.

روى البخاريُّ عَنْ حُميدِ ابْنِ أُخْتِ صَفوان، عن صَفوان بن أميةَ ﷺ: كُنتُ نائِمًا فِي المَسجِدِ، عَلى خَمِيصَةٍ لِي، ثَمَنَ ثَلاَثِينَ دِرهَمًا، فاختَلَسَها رَجُلٌ، فَأُتِيَ بِهِ النَّبيُّ ﷺ، فَأَمَرَ بِهِ لِيُقطَعَ، قَالَ: قلتُ: أَنا أَبِيعُهُ وأُنسِئُهُ ثَمَنَها، قَالَ: فَهَلاَّ قَبلَ أَن تَأتِيَنِى بِهِ. ثم قَالَ البخاريُّ: "لا نَعْلَمُ سَمَاعَ هَذَا مِنْ صَفوان"[١٤].

---

(١) ينظر: الثقات، لابن حِبَّان، ج ٤/ ٣٧١.

(٢) ينظر: المؤتلف والمختلف، للدارقطني، ج ٣/ ١٤١٢.

(٣) ينظر: الكاشف، للذهبي، ج ١/ ٤٧٧.

(٤) سنن أبي داود، كتاب الأدب/ باب في التسبيح عند النوم، ٤/ ٣١٥: رقم الحديث ٥٠٦٤.

(٥) مسند البَزَّار، ٣/ ١٠٧: رقم الحديث ٨٩٢.

(٦) السنن الكبرى، للنسائي، ٩/ ٣٠٠، ١٠٥٨٣.

(٧) الدعاء، للطبراني، ص٩١: رقم الحديث ٢٢٣.

(٨) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نُعَيْم، ج ١/ ٦٩.

(٩) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج ١٢/ ٣٥١، تاريخ الإسلام، للذهبي، ج ٢/ ٦١٠.

(١٠) الثقات، لابن حِبَّان، ج ٥/ ٣٥١، رجال صحيح مُسْلِم، لابن منجويه، ج ٢/ ٢٠٣، تاريخ دمشق، لابن عساكر، ج ٥٥/ ١٣٧.

(١١) ينظر: تهذيب الأسماء واللغات، للنووي، ج ١/ ٩٠، سير أعلام النبلاء، للذهبي، ج ٥/ ٦٥.

(١٢) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، ص٢٦٣، الأعلام، للزركلي، ج ٣/ ١٥٤.

(١٣) ينظر: التاريخ الكبير، للبخاري، ج ١/ ٢١٦، مشاهير علماء الأمصار، لابن حِبَّان، ص١٠٧، تاريخ دمشق، لابن عساكر، ج ٥٥/ ١٣٧.

(١٤) التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٤/ ٣٠٤.

*** دراسة المسألة:**

أولاً: روى حُمَيْد من صفوان بن أمية ﷺ، ذكر ذلك: أبو حاتم[١]، وابن حِبَّان[٢]، وابن عبد البر[٣]، وابن عساكر[٤]، والمِزّي[٥]، والذَّهَبِيّ[٦].

ثانياً: لم يرو حُمَيْد عن صفوان بن أمية ﷺ، إلاَّ حديثاً واحداً، رواه بالعنعنة، كما عند أبي دَاوُد[٧]، والنسائي[٨]، وأحمد[٩]، والطَّحَاوِي[١٠]، والطَّبَرانِيّ[١١]، والدَّارَقُطْنِيّ[١٢]، والحاكم[١٣]، والبَيْهَقي[١٤].

ثالثاً: صفوان بن أمية مَكِّيّ[١٥]، وحُمَيْد لم أستطع العثور على مكان إقامته أو رحلاته، فلا أدري لقيه أم لا.

رابعاً: مات صفوان سنة اثنتين وأربعين[١٦]، وذكر ابن حجر حُمَيْد بن حجير المكي، ابن أخت صفوان في الطبقة السادسة، وهي التي تلي طبقة صغار التابعين، ولم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة[١٧]؛ فالمعاصرة متعسرة غير محتملة بينهما، ولم يرو عنه غير سماك بن حرب[١٨].

*** خلاصة المسألة:** لم يثبت سماعه منه أو لقاؤه به.

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج ٣/ ٢٣٢.

(٢) ينظر: الثقات، لابن حِبَّان، ج ٤/ ١٥٠.

(٣) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، ج ٢/ ٧٢٢.

(٤) ينظر: تاريخ دمشق، لابن عساكر، ج ٢٤/ ١٠٢.

(٥) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج ٧/ ٤١٦.

(٦) ينظر: الكاشف، للذهبي، ج ١/ ٣٥٦.

(٧) سنن أبي داود، كتاب الحدود/ باب من سرق من حرز، ٤/ ١٣٨: رقم الحديث٤٣٩٤.

(٨) سنن النسائي، كتاب قطع السارق/ باب ما يكون حرزاً وما لا يكون، ٨/ ٦٩: رقم الحديث٤٨٨٣.

(٩) مسند أحمد، أحمد بن حنبل، ٢٤/ ٢٣: رقم الحديث١٥٣١٠.

(١٠) شرح مشكل الآثار، للطحاوي، ج ٦/ ١٦٢.

(١١) المعجم الكبير، للطبراني، ٨/ ٤٩: رقم الحديث٧٣٣٥.

(١٢) سنن الدَّارَقُطْنِيّ، ٤/ ٢٨١: رقم الحديث٣٤٦٥ .

(١٣) المستدرك على الصحيحين، للحاكم، ٤/ ٤٢٢: رقم الحديث٨١٤٩.

(١٤) السنن الصغير، للبيهقي، ٣/ ٣١١: رقم الحديث٢٦١٨.

(١٥) ينظر: الطبقات، لخليفة بن خياط، ص٥٩، معجم الصحابة، للبغوي، ج ٣/ ٣٣٣، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج ٤/ ٤٢١.

(١٦) ينظر: الطبقات، لخليفة بن خياط، ص٥٩، الثقات، لابن حِبَّان، ج ٣/ ١٩١.

(١٧) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، ص١٨٣.

(١٨) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج ٧/ ٤١٦.

المسألة الرابعة: سماعُ عَبدِ اللهِ بْن عَمِيرَة، من الْأَحْنَف بْن قَيْس.

قَالَ الْبُخَارِيّ: "عبدُ اللهِ بنِ عميرةَ، عَنِ الْأَحْنَف بْن قَيْس، عَنِ العَبَّاس... ولا نعلم لَهُ سماعاً من الأَحنَف"[١].

*** دراسة المسألة:**

أولاً: روى عبد الله بن عميرة عن الْأَحْنَف بْن قَيْس، ذكر ذلك: أبو حاتم[٢]، والْعُقَيْلِي[٣]، وابن حِبَّان[٤]، وابن عدي[٥]، والمِزِّي[٦]، والذَّهَبِيّ[٧].

ثانياً: لم يرو عبد الله بن عميرة عن الْأَحْنَف بْن قَيْس إلا حديثاً واحداً، رواه بالعنعنة، كما عند أبي دَاوُد[٨]، والتِّرْمِذِي[٩]، وابن ماجه[١٠]، وأحمد[١١]، وابن أبي عاصم[١٢]، والبَزَّار[١٣]، والرُّويَانِيّ[١٤]، وابن خزيمة[١٥]، والآجري[١٦]، وابن بطة[١٧]، وابن منده[١٨]، والحاكم[١٩]، والبَيْهَقي[٢٠].

---

(١) التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٥/ ١٥٩، رقم٤٩٤.

(٢) ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج ٥/ ١٢٤.

(٣) ينظر: الضعفاء الكبير، للعقيلي، ج ٢/ ٢٨٤.

(٤) ينظر: الثقات، لابن حِبَّان، ج ٥/ ٤٢.

(٥) ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، ج ٥/ ٣٨٥.

(٦) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج ١٥/ ٣٨٥.

(٧) ينظر: ميزان الاعتدال، للذهبي، ج ٢/ ٤٦٩.

(٨) سنن أبي داود، كتاب السنة/ باب في الجهمية، ٤/ ٢٣١: رقم الحديث ٤٧٢٣.

(٩) سنن التِّرْمِذِي، أبواب تفسير القرآن عن النبي ﷺ، باب ومن سورة الحاقة، ٥/ ٢٨١: رقم الحديث ٣٣٢٠.

(١٠) سنن ابن ماجه، المقدمة/ باب فيما أنكرت الجهمية، ١/ ٦٩: رقم الحديث ١٩٣.

(١١) مسند أحمد، أحمد بن حنبل، ٣/ ٢٩٤: رقم الحديث ١٧٧١.

(١٢) السنة، لابن أبي عاصم، ١/ ٢٥٣: رقم الحديث٥٧٧.

(١٣) مسند البَزَّار، ٤/ ١٣٥: رقم الحديث١٣١٠.

(١٤) مسند الرُّويَانِيّ، ٢/ ٣٤٨: رقم الحديث١٣٢٩.

(١٥) التوحيد، لابن خزيمة، ج ١/ ٢٣٤.

(١٦) الشريعة، للآجري، ٣/ ١٠٨٨: رقم الحديث٦٦٤.

(١٧) الإبانة الكبرى، لابن بطة، ٧/ ١٤٨: رقم الحديث١٠٧.

(١٨) التوحيد، لابن منده، ١/ ١١٤: رقم الحديث١٩.

(١٩) المستدرك على الصحيحين، للحاكم، ٢/ ٥٤٣: رقم الحديث٣٨٤٨.

(٢٠) الأسماء والصفات، للبيهقي، ٢/ ٢٨٥: رقم الحديث٨٤٧.

ثالثاً: عبد الله بن عميرَة كُوفِيّ[١]، والْأَحْنَف بْن قَيْس الْبَصْرِيّ[٢]، توفي بالكُوفَة[٣]؛ فاللقاء بينهما محتمل.

رابعاً: عبد الله بن عميرة أدرك الجاهلية[٤]، وتوفي في القرن الأول الهجري[٥]، ومات الْأَحْنَف بْن قَيْس سنة سبع وستين للهجرة، وقيل: إحدى وسبعين، وقيل: سبع وسبعين، وقيل: ثمان وستين[٦]؛ فالمعاصرة محتملة أيضاً.

* **خلاصة المسألة:** صحة سماع عبد الله بن عميرة، من الْأَحْنَف بْن قَيْس، والله أعلم

---

(١) ينظر: تاريخ ابن مَعِين – رواية الدوري، ج ٣/ ٥٠٩، الثقات، لابن حِبَّان، ج ٥/ ٤٢، تالي تلخيص المتشابه، للخطيب البغدادي، ج ٢/ ٤٨٩.

(٢) ينظر: التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٢/ ٥٠، الثقات، للعجلي، ص٥٧، الثقات، لابن حِبَّان، ج ٤/ ٥٥.

(٣) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٧/ ٦٨، ينظر: الثقات لابن حِبَّان، ج ٤/ ٥٦.

(٤) ينظر: معرفة الصحابة، لأبي نُعَيْم، ج ٣/ ١٧٣٥، أسد الغابة، لابن الأثير، ج ٣/ ٣٥٣، سير أعلام النبلاء، للذهبي، ج ٥/ ٢٤٦.

(٥) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، ص٣١٦.

(٦) ينظر: الثقات لابن حِبَّان، ج ٤/ ٥٦، وفيات الأعيان، لابن خلكان، ج ٢/ ٥٠٤، الوافي بالوفيات، للصفدي، ج ١٦/ ٢٠٥.

المطلب الثاني: عبارة لم يسمع، ويقال: لم يسمع

المسألة الأولى: سماعُ مُحَمَّدِ بْنِ إسْحاقَ، مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِر.

روى البخاريُّ من طريقِ مُحَمد بْنِ إسحاق، عَنْ مُحَمد بْنِ المُنكَدِر، عَنْ جَابِرٍ ﷺ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ، قَالَ: إذا شَرِبَ الخَمرَ فاجلِدُوهُ، ثَلاثًا، ثُم إن شَرِبَ فاقتُلُوهُ، ثُم رُفِعَ القَتلُ. ثم قال البخاريُّ: وقَالَ بعضُهم: مُحَمد بْن إسحاق لم يسمع من ابْن المُنكَدِر. قَالَ أَبو عَبد اللهِ: وهذا حديثٌ لم يُتابَع عليه"[١].

*** دراسة المسألة:**

أولاً: روى مُحَمَّد بن إسحاق عن مُحَمَّد بن الْمُنْكَدِر، ذكر ذللك: التِّرْمِذِي[٢]، والْعُقَيْلِي[٣]، وأبو حاتم[٤]، وابن عدي[٥]، وأبو نُعَيْم[٦]، والمِزِّي[٧].

ثانياً: روى مُحَمَّد بن إسحاق عن مُحَمَّد بن الْمُنْكَدِر تصريحاً بالسماع، كما عند أحمد[٨]، والحاكم[٩]. وروى عنه بالعنعنة، كما عند التِّرْمِذِي[١٠]، وأحمد[١١]، والنسائي[١٢]، والطبري[١٣]، والطَّحَاوِي[١٤]، والبَيْهَقي[١٥].

ثالثاً: مُحَمَّدُ بن إسحاق مَدَنِيٌّ[١٦]، وكذا مُحَمَّد بن الْمُنْكَدِر[١٧]؛ فاللقاء بينهما محتمل.

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري، ج ١/ ٢٤٤-٧٧٤.

(٢) ينظر: العلل الكبير، للترمذي، ص٢٨٩.

(٣) ينظر: الضعفاء الكبير، للعقيلي، ج ٤/ ١٤٤.

(٤) ينظر: علل الحديث، لابن أبي حاتم، ج ٤/ ٦٦٣.

(٥) ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، ج ٣/ ٤٠٦.

(٦) ينظر: معرفة الصحابة، لأبي نُعَيْم، ج ٣/ ١٧١٨.

(٧) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج ٢٤/ ٤٠٥.

(٨) مسند أحمد، ٢١/ ١٤٣: رقم الحديث ١٣٤٨٨، ٤٤/ ٥٥٧ رقم الحديث: ٢٧٠٠٧.

(٩) المستدرك على الصحيحين، للحاكم، ٤/ ٨٠: رقم الحديث ٦٩٤٦.

(١٠) سنن التِّرْمِذِي، أبواب الحدود/ باب ما جاء من شرب الخمر فاجلدوه، ٣/ ١٠١: رقم الحديث ١٤٤٤.

(١١) مسند أحمد، أحمد بن حنبل، ٢١/ ٢٤: رقم الحديث ١٣٢٩٨.

(١٢) السنن الكبرى، للنسائي، ٥/ ١٤٣: رقم الحديث ٥٢٨٣.

(١٣) تهذيب الآثار مسند ابن عَبَّاس، للطبري، ج ١/ ٤٧٣.

(١٤) شرح معاني الآثار، للطحاوي، ٣/ ١٦١: رقم الحديث ٤٩٤٢.

(١٥) السنن الصغير، للبيهقي، ج ٣/ ٣٤٠.

(١٦) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ص٤٠١، الثقات، لابن حِبَّان، ج ٧/ ٣٨٠.

(١٧) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٥/ ٣٥٧، التاريخ الكبير، للبخاري، ج ١/ ٢١٩، الثقات، للعجلي، ص٤١٤، الثقات، لابن حِبَّان، ج ٥/ ٣٥٠.

رابعاً: مات ابن إسحاق سنة خمسين ومائة، وقيل: سنة إحدى وخمسين ومائة[١]، ومات ابن الْمُنْكَدِر بالمدينة سنة ثلاثين ومائة، أو إحدى وثلاثين ومائة[٢]؛ فالمعاصرة محتملة أيضاً.

خامساً: مُحَمَّد بن إسحاق ممن أكثر من التدليس خصوصاً عن الضعفاء والمجهولين، فإن حدَّث عن الثقات والمعروفين؛ فهو حسن الحديث صدوق[٣]، وذكره ابن حَجَر في المرتبة الرابعة من طبقات المدلسين الذين لا تقبل روايتهم بالعنعنة[٤].

* **خلاصة المسألة:** يتبين لنا صحة سماع ابن إسحاق من ابن الْمُنْكَدِر، وآفة ابن إسحاق تدليسه عن الضعفاء والمجهولين، ومحمد بن المنكدر، ثقةٌ فاضل[٥]، كما أنه صرَّح ابن إسحاق بالسماع.

المسألة الثانية: سماع عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبَّادٍ ﷺ، من النَّبِيّ ﷺ.

قال البخاريُّ: "عَبدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَر ﷺ[٦]، لَهُ صُحبَةٌ، سَمِعَ النَّبيَّ ﷺ، وَقَالَ بعضُهم: لَمْ يَسْمَعْ"[٧].

* **دراسة المسألة:**

أولاً: روى عبد الملك بن عباد ﷺ، عن النَّبِيّ ﷺ، ذكر ذلك: أبو نُعَيْم[٨]، وابن عبد البر[٩].

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ص٤٠٢، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، للربعي، ج ١/ ٣٥٢.

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٥/ ٣٦١، المنتخب من ذيل المذيل، لأبي جعفر الطبري، ص١٣٤، الثقات، لابن حِبَّان، ج ٥/ ٣٥٠، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، للربعي، ج ١/ ٣١٠.

(٣) ينظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، ج٢/ ٢٤، جامع التحصيل، للعلائي، ص ١٠٩، المدلسين، لابن العراقي، ص ٨١، المدلسين، لسبط العجمي، ص ٨١، تقريب التهذيب، لابن حجر، ص٤٦٧.

(٤) ينظر: طبقات المدلسين، لابن حجر، ص ٥١.

(٥) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، ص٥٠٨.

(٦) هو: عبد الملك بن عباد بن جعفر الْمَخْزُومِيّ، مختلف في صحبته، فأثبت له الصحبة: الْبُخَارِيّ كما سبق، وابن عبد البر، ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج ٣/ ١٠٠٧، ، وابن حجر، ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة، ج ٤/ ٣١٨. وذكره في الصحابة: أبو نُعَيْم، في معرفة الصحابة، ج ٤/ ١٨٧٩، وابن الأثير، ينظر: أسد الغابة لابن الأثير، ج ٣/ ٥٠٥. وقال أبو حاتم: "لا أعلم له صحبة، روى عن النبي ﷺ، فقال بعضهم: لم يسمع منه"، وذكره ابن حِبَّان في التابعين، وقال: "وقد وهم من زعم أن له صحبة"، فتعقبه ابن حجر بقوله: "فماذا يصنع في قوله: إنه سمع رسول الله ﷺ، لكن إن كان هو أخا مُحَمَّد بن عباد حكمنا على أن قوله: سمع، وهمٌ من بعض رواته؛ لأن والدهما عباداً لا صحبة له". ينظر: المراسيل، لابن أبي حاتم، ص١٣٢، الثقات، لابن حِبَّان، ج ٥/ ١١٦، الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر، ج ٤/ ٣١٩.

(٧) التاريخ الكبير للبخاري، ج ٥/ ٤٠٤-١٣٠٦.

(٨) معرفة الصحابة لأبي نُعَيْم، ج ٤/ ١٨٧٩.

(٩) الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر، ج ٣/ ١٠٠٧.

ثالثاً: روى عبد الملك بن عباد ﷺ، عن النَّبِيّ ﷺ، تصريحاً بالسماع، كما عند الفاكهي[١]، والطَّبَرانِيّ[٢]، وأبي نُعَيْم[٣].

* **خلاصة المسألة:** عبد الملك بن عباد بن جعفر ﷺ، صحابي لقي النَّبِيّ ﷺ، وسمع منه.

المسألة الثالثة: سماعُ مَعْمَرِ بْن رَاشِد من خُبَيْب بْن عَبْد الله.

قَالَ الْبُخَارِيّ: "مَعْمَرٌ[٤]، عَنْ خُبَيْبِ بْن عَبْد الله بْنِ الزُّبَيْرِ[٥]، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، عَنِ النَّبِيّ ﷺ، ومَعْمَر لم يسمَع من خبيب"[٦].

* **دراسة المسألة:**

أولاً: لم يشر أيٌّ من العلماء إلى رواية مَعْمَر بْن رَاشِد عن خُبَيْب بْن عَبْد الله بت الزبير.

ثانياً: لم أعثر في أيّ من كتب السنة، على رواية لمَعْمَر بْن رَاشِد عن خُبَيْب بْن عَبْد الله.

ثالثاً: خُبَيْب بْن عَبْد الله مَدَنِيٌّ[٧]، ومَعْمَر بْن رَاشِد بَصْرِيٌّ[٨]؛ فاللقاء بينهما متعسر.

رابعاً: مات خُبَيْب بْن عَبْد الله، سنة ثلاث وتسعين، قبل أن يستخلف عُمَر بن عبد العزيز[٩]، فيما توفي مَعْمَر بْن رَاشِد، سنة ثلاث وخمسين ومائة، وقيل: في أول سنة خمسين ومائة[١٠]، فالمعاصرة متعسرّة أيضاً.

* **خلاصة المسألة:** مَعْمَر بْن رَاشِد، لم يسمع من خُبَيْب بْن عَبْد الله، ولم يلقه، والله أعلم.

---

(١) أخبار مكة، للفاكهي، ج ٣/ ٥٣.

(٢) المعجم الأوسط، ج ٢/ ٢٣٠.

(٣) معرفة الصحابة، لأبي نُعَيْم، ج ٤/ ١٨٧٩.

(٤) هو: مَعْمَر بْن رَاشِد الأزدي مولاهم أبو عُرْوَة الْبَصْرِيّ. ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، ص٥٤١.

(٥) هو: خُبَيْب بْن عَبْد الله بن الزبير بن العوام الأسدي. ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، ص١٩٢.

(٦) التاريخ الكبير للبخاري، ج ٤/ ٢٨-١٨٥٤.

(٧) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ص١٠٧، التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٣/ ٢٠٨، مشاهير علماء الأمصار، لابن حِبَّان، ص١٢٥.

(٨) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٦/ ٧٢، التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٧/ ٣٧٨، الثقات، للعجلي، ص٤٣٥، الثقات، لابن حِبَّان، ج ٧/ ٤٨٤.

(٩) ينظر: التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٣/ ٢٠٨، الثقات لابن حِبَّان، ج ٤/ ٢١١، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، للربعي، ج ١/ ٢٢٤.

(١٠) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٦/ ٧٢، التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٧/ ٣٧٨، الثقات، لابن حِبَّان، ج ٧/ ٤٨٤.

المسألة الرابعة: سماعُ الحسنِ بْنِ أبي الحسنِ، مِنْ سَلَمَةَ بْنِ الْمُحَبِّق ﷺ.

روى الْبُخَارِيُّ من طريقِ الْحَسَنِ بْنِ أبي الْحَسَنِ، سَمِعْتُ سَلَمَة بْن رَبِيعَة بْنِ الْمُحَبِّق ﷺ[١]، سَمِعْتُ النَّبِيّ ﷺ: إن كَانَ استَكرَهَ جارِيَةَ امرَأَتِهِ فَهِيَ حُرَّةٌ. ثم قال البخاريُّ: "لم يسمعْ الحسنُ من سلمةَ؛ بينهما قبيصةُ بْنُ حُرَيْث"[٢].

*** دراسة المسألة:**

أولاً: روى الحسن عن سلمة بن الْمُحَبِّق ﷺ، ذكر ذلك: البَغَوي[٣]، وابن عساكر[٤]، والمِزّي[٥].

ثانياً: روى الحسن، عن سلمة بن الْمُحَبِّق ﷺ، كما عند أبي دَاوُد[٦]، وابن ماجه[٧]، وأحمد بن حَنْبَل[٨]، وابن أبي شيبة[٩]، وابن أبي عاصم[١٠]، والنسائي[١١]، والطَّبّرانِيّ[١٢]، والدَّارَقُطْنِيّ[١٣]، والبَيْهَقي[١٤].

ثالثاً: روى الحسن، عن قَبِيصة بن حُرَيْث ، عن سَلَمة بن الْمُحَبِّق ﷺ، كما عند النسائي[١٥]، وأحمد بن حَنْبَل[١٦]، والصناعي[١٧]، والطَّبّرانِيّ[١٨]، والبَيْهَقي[١٩].

---

(١) هو أبو سنان سَلَمَة بْن رَبِيعَة الْمُحَبِّق الهذلي، والْمُحَبِّق في اللّغة؟ المضرّط، إنما سماه المضرّط تفاؤلاً بأنه يضرط أعداءه، ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، ج ٢/ ٦٤٢، أسد الغابة، لابن الأثير، ج ٢/ ٥٢٦، الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر، ج ٣/ ١٢٨.

(٢) التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٤/ ٧٢-١٩٩٢.

(٣) معجم الصحابة، للبغوي، ج ٣/ ١٣٧.

(٤) تاريخ دمشق، لابن عساكر، ج ١١/ ٣٣٤.

(٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج ٦/ ٩٨.

(٦) سنن أبي داود، كتاب الحدود/ باب في الرجم، ٤/ ١٤٤: رقم الحديث٤٤١٧.

(٧) سنن ابن ماجه، كتاب الحدود/ باب من وقع على جارية امرأته، ٢/ ٨٥٣: رقم الحديث٢٥٥٢.

(٨) مسند أحمد، أحمد بن حنبل، ٢٥/ ٢٥٢: رقم الحديث١٥٩١١.

(٩) مسند ابن أبي شيبة، ٢/ ٢٦٥: رقم الحديث٧٥٨.

(١٠) الآحاد والمثاني، لابن أبي عاصم، ٢/ ٣٠٣: رقم الحديث١٠٦٥.

(١١) السنن الكبرى، للنسائي، ٦/ ٤٤٨: رقم الحديث٧١٩٥.

(١٢) المعجم الكبير، للطبراني، ٧/ ٤٥: رقم الحديث٦٣٣٧.

(١٣) سنن الدَّارَقُطْنِيّ، ٤/ ٦٤: رقم الحديث٣١٠٠.

(١٤) السنن الكبرى، للبيهقي، ٨/ ٤١٧: رقم الحديث١٧٠٧٢.

(١٥) سنن النسائي، كتاب النكاح/ باب إحلال الفرج، ٦/ ١٢٤: رقم الحديث٣٣٦٣.

(١٦) مسند أحمد، أحمد بن حنبل، ٣٣/ ٢٥٨: رقم الحديث٢٠٠٦٩.

(١٧) المصنف، لعبد الرزاق الصنعاني، ٦/ ٢٤٨: رقم الحديث١٤٢١٧.

(١٨) المعجم الكبير، للطبراني، ٧/ ٤٥: رقم الحديث٦٣٣٦.

(١٩) السنن الكبرى، للبيهقي، ٨/ ٤١٧: رقم الحديث١٧٠٧٤.

رابعاً: قال أبو بكر الهذلي: "بينهما قبيصة بن حريث"[١]. وقال أحمد بن حَنْبَل: "الذي رواه عن سلمة بن الْمُحَبِّق شيخ لا يعرف، ولا يحدث عنه غير الحسن، يعني: قبيصة بن حريث"[٢]، وقال ابن أبي حاتم: "قلت لأبي: الحسن، عن سلمة متصل؟ قال: لا! هذا عندي غلط غير محفوظ"[٣]، وقال الْعُقَيْلِي: "وفي هذا الحديث اضطراب"[٤]، وقال الزيلعي: "حدّث عن سلمة بن الْمُحَبِّق، ولم يسمع منه، وبينهما حول ابن قَتَادَة، وقبيصة"[٥]، وقال شعيب الأرنؤوط: "إسناده ضعيف؛ لانقطاعه، الحسن لم يسمع من سلمة بن الْمُحَبِّق"[٦].

خامساً: سلمة بن الْمُحَبِّق ﷺ بَصْرِيّ[٧]، والحسن الْبَصْرِيّ مَدَنِيّ[٨]؛ فاللقاء متعسر بينهما.

سادساً: توفي سلمة بن الْمُحَبِّق ﷺ في حدود التسعين للهجرة[٩]، وولد الحسن بالمدينة لسنتين بقيتا من خلافة عُمَر بن الخطاب ﷺ[١٠]، وتوفي سنة عشر ومائة[١١]؛ فالمعاصرة محتملة.

* **خلاصة المسألة:** عدم سماع الحسن من سلمة بن الْمُحَبِّق ﷺ، بينهما قبيصة، والله أعلم.

المسألة الخامسة: سماعُ ابنِ أبي نَجِيْح، من مُجَاهِد.

قال البخاريُّ: "عَبدُ اللهِ بْنُ يَسار، أَبو يَسار، وهو عَبدُ اللهِ بْنُ أَبي نَجِيحٍ المَكِّيُّ، سَمِعَ طاوُوسًا، وعَطاء، ومُجاهِدًا، وأباه، سَمِعَ منه الثَّوريّ، نَسَبَهُ ابْنُ عُيَينَةَ. قَالَ يَحيى القَطّان: لم يسَمِع ابْنُ أَبي نَجِيح من مُجاهِدٍ التفسيرَ كلَّه، يدور على القاسم بْن أَبي بَزَّة"[١٢].

---

(١) المعجم الكبير، للطبراني، ٧/ ٤٥: رقم الحديث ٦٣٣٧ .

(٢) زاد المعاد في هدي خير العباد، لابن القيم، ج ٥/ ٣٦. لم أعثر عليه في كتبه.

(٣) علل الحديث، لابن أبي حاتم، ج ٤/ ١٧٥-١٧٦.

(٤) الضعفاء الكبير، للعقيلي، ج ٣/ ٤٨٤.

(٥) نصب الراية، للزيلعي، ج ١/ ٩١.

(٦) مسند أحمد ،ج ٢٥/ ٢٥٢: رقم الحديث ١٥٩١١.

(٧) ينظر: الطبقات، لخليفة بن خياط، ص٧٨، التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٤/ ٧١، معجم الصحابة، للبغوي ج٣/ ١٣٧.

(٨) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٧/ ١١٤، التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٢/ ٢٨٩.

(٩) ينظر: الوافي بالوفيات، للصفدي، ج ١٥/ ٢٨٦.

(١٠) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٧/ ١١٤، التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٢/ ٢٨٩، مشاهير علماء الأمصار، لابن حِبَّان، ص١٤٢.

(١١) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٧/ ١٣٢، التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٢/ ٢٨٩، وفيات الأعيان، لابن خلكان، ج ٢/ ٧٢.

(١٢) التاريخ الكبير للبخاري، ج ٥/ ٢٣٣-٧٦٧.

*** دراسة المسألة:**

أولاً: روى ابن أبي نَجَيْح عن مُجَاهِد، ذكر ذلك: أبو زرعة[١]، والتِّرْمِذِي[٢]، والْعُقَيْلِي[٣]، وأبو حاتم[٤]، والدَّارَقُطْنِيّ[٥]، وابن سعد[٦]، وابن عدي[٧].

ثانياً: روى ابنُ أبي نُجَيْح عن مُجَاهِدٍ، تصريحاً بالسماع، كما عند أبي دَاوُد[٨]، وابن المبارك[٩]، وعبد الرزاق[١٠]، والقاسم بن سلام[١١]. وروى عنه بالعنعنة، كما عند الْبُخَارِيّ[١٢]، ومُسْلِم[١٣]، وأبي دَاوُد[١٤]، والنسائي[١٥]، والتِّرْمِذِي[١٦]، وابن ماجه[١٧].

ثالثاً: ابن أبي نَجَيْح مَكِّيٌّ[١٨]، ومُجَاهِد مَكِّيٌّ[١٩]، سكن الكُوفَة بآخرة[٢٠]؛ فاللقاء بينهما محتمل.

---

(١) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي، ج ٢/ ٥٣١.

(٢) العلل الكبير للترمذي، ص٢٩٤.

(٣) الضعفاء الكبير للعقيلي، ج ١/ ٢٣٩.

(٤) علل الحديث لابن أبي حاتم، ج ٢/ ٢١٤.

(٥) علل الدَّارَقُطْنِيّ، ج ٦/ ٢٥٠.

(٦) الطبقات الكبرى لابن سعد، ج ٤/ ١٢٩.

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، ج ٦/ ٥٤١.

(٨) سنن أبي داود، كتاب المناسك/ باب في الهدي، ج ٢/ ١٤٥: رقم الحديث ١٧٤٩.

(٩) الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد، لنُعَيْم بن حماد، ج ١/ ٤٣٣.

(١٠) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، ج ٥/ ١٨٢.

(١١) الطهور للقاسم بن سلام، ص٣٣٧.

(١٢) صحيح الْبُخَارِيّ، كتاب العلم/ باب الفهم في العلم، ١/ ٢٥: رقم الحديث ٧٢.

(١٣) صحيح مُسْلِم، كتاب الحج/ باب جواز حلق الرأس للمحرم...، ٢/ ٨٦١: رقم الحديث ٨٣ – ١٢٠١.

(١٤) سنن أبي داود، كتاب الطهارة/ باب في الانتضاح، ١/ ٤٣: رقم الحديث ١٦٧ .

(١٥) سنن النسائي، سؤر الهرة/ صفة الوضوء – باب ذكر الاغتسال في القصعة التي يعجن فيها، ١/ ١٣١: رقم الحديث ٢٤٠.

(١٦) سنن التِّرْمِذِي، أبواب الجنائز عن رسول الله ﷺ/ أبواب النكاح عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في كراهية العزل، ٢/ ٤٣٥: رقم الحديث ١١٣٨.

(١٧) سنن ابن ماجه، كتاب الطهارة وسننها/ باب الرجل والمرأة يغتسلان...، ١/ ١٣٤: رقم الحديث ٣٧٨ .

(١٨) ينظر: التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٥/ ٢٣٣، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج ٥/ ٢٠٣، رجال صحيح مُسْلِم، لابن منجويه، ج ٢/ ٣٧٩.

(١٩) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٦/ ٢٠، الجامع لعلوم الإمام أحمد، ج ١٩/ ١٠٣، التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٧/ ٤١١، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج ٨/ ٣١٩، الأسامي والكنى، لأبي أحمد الحاكم، ج ٤/ ٨٨، رجال صحيح مُسْلِم، لابن مَنْجُويَه، ج ٢/ ٢٤٣، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، لأبي مُحَمَّد الهِجراني ج٢/ ١٨.

(٢٠) ا ينظر: للثقات، للعجلي، ص٤٢٠، تاريخ الإسلام، للذهبي، ج ٣/ ١٤٩، العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، لتقي الدين الفاسي، ج ٦/ ٣٣، الأعلام، للزركلي، ج ٥/ ٢٧٨.

رابعاً: مات ابن أبي نَجَيْح سنة إحدى وثلاثين ومائة، أو اثنتين وثلاثين ومائة[١]، وتوفي مُجَاهِد بمكة سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع ومائة، وله ثلاث وثمانون[٢]؛ فالمعاصرة محتملة أيضاً.

خامساً: قال يحيى القطان: "لم يسمع التفسير كلَّه من مُجَاهِد، بل كله عن القاسم عن أبي بزة"[٣]، وقال يحيى بن مَعِين: "تفسير ابن جُرَيج عن مُجَاهِد هو مرسل، لم يسمع من مُجَاهِد"[٤]، وقال أبو حاتم: "ابن أبي نَجَيْح وابن جريج نظرا في كتاب القاسم بن أبي بزة، عن مُجَاهِد في التفسير، فرويا عن مُجَاهِد من غير سماع"[٥]، ذكره في المراسيل: العلائي[٦]، وابن العراقي[٧]، في إشارة منهما إلى أنه لم يسمع التفسير من مُجَاهِد.

* **خلاصة المسألة:** سماع ابن أبي نُجَيْح من مُجَاهِد ثابت وصحيح، لكنهم طعنوا في صحة سماعه للتفسير من مُجَاهِد، والراجح أنه سمع بعضه، والله أعلم.

المسألة السادسة: سماعُ عبدِ اللهِ بنِ عُبَيْدٍ، من أبيه عبيد بن عمير.

قَالَ الْبُخَارِيّ: "عُبَيدُ بْنُ عُمَير، أَبو عَاصِمٍ اللَّيثِيُّ، وَهُوَ ابن قَتادة، قَاصُّ أَهْلِ مَكَّة، سَمِعَ عُمَر، وَابْنَ عُمَر، سَمِعَ مِنْهُ عَطاء، وعَمرو بْنُ دِينار... ثم قال البخاريُّ: "حكى ابْن جُرَيج، أن عَبد اللهِ بْن عُبَيد لم يسمع من أَبِيه شيئاً، ولا يذكره، قَالَ: مات عُبَيد بْن عُمَير قبل ابن عُمَر"[٨].

* **دراسة المسألة:**

أولاً: روى عبد الله بن عبيد من أبيه عبيد بن عمير، ذكر ذلك: ابن سعد[٩]، وأحمد[١٠]،

---

(١) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري، ج ٥/ ٢٣٣-٧٦٧، الثقات، لابن حِبَّان، ج ٧/ ٥، الوافي بالوفيات، للصفدي، ج ١٧/ ٣٦٢.

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٦/ ٢٠، التاريخ الكبير، للبخاري ج٧/ ٤١١، الثقات، لابن حِبَّان، ج ٥/ ٤١٩، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، لأبي سُلَيْمانَ الربعي، ج ١/ ٢٤٧، رجال صحيح مُسْلِم، لابن مَنْجُويَه، ج ٢/ ٢٤٣.

(٣) المغني في الضعفاء، للذهبي، ج ١/ ٣٦٠.

(٤) تاريخ ابن معين – رواية الدوري، ج٤/ ٣٠٠.

(٥) الثقات، لابن حِبَّان، ج ٧/ ٥. لم أعثر عليه في كتبه.

(٦) ينظر: جامع التحصيل، للعلائي، ص٢١٨.

(٧) تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، لابن العراقي، ص١٩٠.

(٨) التاريخ الكبير للبخاري، ج ٥/ ٤٥٥-١٤٧٩.

(٩) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٤/ ١٢٢.

(١٠) ينظر: العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية ابنه عبد الله، ج ٢/ ٤١٢.

والْبُخَارِيّ[١]، ومُسْلِم[٢]، وابن حِبَّان[٣]، وأبو حاتم[٤]، والمِزِّي[٥].

ثانياً: روى عبد الله بن عبيد عن أبيه عبيد بن عمير، تصريحاً بالسماع منه، كما عند أحمد[٦]، وابن أبي شيبة[٧]، والطبري[٨]، وابن خزيمة[٩]، وروى بالعنعنة عنه، كما عند التِّرْمذِي[١٠]، وابن ماجه[١١]، وأحمد[١٢]، وابن خزيمة[١٣]، وابن حِبَّان[١٤]، والحاكم[١٥].

ثالثاً: عبد الله بن عبيد بن عمير مَكِّيٌّ[١٦]، وكذا أبوه عبيد بن عمير[١٧]؛ فاللقاء بينهما محتمل.

رابعاً: مات عبد الله بن عبيد بن عمير بمكة سنة ثلاث عشرة ومائة[١٨]، ومات عبيد بن عمير

---

(١) ينظر: التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٥/ ١٤٣.

(٢) ينظر: الكنى والأسماء، لمُسْلِم، ج ٢/ ٨٧٢.

(٣) ينظر: الثقات، لابن حِبَّان، ج ٥/ ١٠.

(٤) ينظر: علل الحديث، لابن أبي حاتم، ج ٣/ ٢٣٢. الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج ٥/ ١٠١.

(٥) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج ١٥/ ٢٥٩.

(٦) مسند أحمد، أحمد بن حنبل، ٨/ ٣١: رقم الحديث ٤٤٦٢، ١٥/ ٧٥: رقم الحديث ٩١٤٩ .

(٧) مصنف ابن أبي شيبة، ٣/ ١٩٦: رقم الحديث ١٣٣٩.

(٨) تهذيب الآثار مسند ابن عَبَّاس للطبري، ج ١/ ٣٣١.

(٩) صحيح ابن خزيمة، ٤/ ٢١٨: رقم الحديث ٢٧٢٩.

(١٠) سنن التِّرْمذِي، أبواب الأشربة عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في شارب الخمر، ٣/ ٣٥٥: رقم الحديث١٨٦٢.

(١١) سنن ابن ماجه، كتاب إقامة الصلاة/ باب رفع اليدين إذا ركع، ١/ ٢٨٠: رقم الحديث ٨٦١.

(١٢) مسند أحمد، أحمد بن حنبل، ٩/ ٤٤٢: رقم الحديث٥٦٢١.

(١٣) صحيح ابن خزيمة، ٤/ ٢٢٧: رقم الحديث٢٧٥٣.

(١٤) صحيح ابن حِبَّان، ٩/ ١٠: رقم الحديث٣٦٩٧.

(١٥) المستدرك على الصحيحين، للحاكم، ٢/ ٢٥٦: رقم الحديث٢٩٢٣.

(١٦) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٥/ ٤٧٤، التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٥/ ١٤٣، الثقات، للعجلي، ص٢٦٧.

(١٧) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٥/ ٤٦٤، الثقات، للعجلي، ص٣٢١، الثقات، لابن حِبَّان، ج ٥/ ١٣٢.

(١٨) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٥/ ٤٧٤، الثقات، لابن حِبَّان، ج ٥/ ١١، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، للربعي، ج ١/ ٢٦٦.

سنة ثمان وستين، وقيل: سنة أربع وستين، وقيل: في حدود الثمانين[١]؛ فالمعاصرة محتملة أيضاً.

خامساً: قال ابن مَعِين: "لم يسمع عبد الله بن عبيد بن عمير من أبيه في بعض حديثه"[٢]، وقال الخطيب البغدادي: "قيل: إن ابنه لم يسمع منه، ولم يلقه"[٣].

* **خلاصة المسألة:** عبد الله بن عبيد ثقة[٤]، لم يرمه أحد بالإرسال أو التدليس، والراجح صحة سماعه من أبيه، والله أعلم.

المسألة السابعة: سماعُ عبدِ الوهابِ بْنِ مُجَاهِدٍ، من أبيه.

قال البخاريُّ: "عَبدُ الوَهّابِ بْنُ مُجاهِدِ بْنِ جَبر مَولَى السائبِ القُرَشِيّ، عَنْ أَبيه. قَالَ وكِيع: كَانُوا يَقُولُون: إنَّهُ لم يسمع من أَبِيه، يُعَدُّ في المَكِّيّين"[٥].

* **دراسة المسألة:**

أولاً: روى عبد الوهاب عن أبيه، ذكر ذلك: ابن سعد[٦]، الْعُقَيْلِي[٧]، وأبو حاتم[٨]، والدَّارَقُطْنِيّ[٩]، وابن أبي خيثمة[١٠]، وابن حِبَّان[١١]، وابن عدي[١٢]، والمِزِّي[١٣] وغيرهم.

ثانياً: روى عبد الوهاب بن مُجَاهِد تصريحاً بالسماع من أبيه، كما عند الطَّبّرانِيّ[١٤]،

---

(١) ينظر: الثقات، لابن حِبَّان، ج ٥/ ١٣٢، تاريخ الإسلام، للذهبي، ج ٢/ ٨٦١، الوافي بالوفيات، للصفدي، ج ١٩/ ٢٨١.

(٢) ينظر: تاريخ ابن مَعِين – رواية ابن محرز، ج ١/ ١٣٠.

(٣) تجريد الأسماء والكنى المذكورة في كتاب المتفق والمفترق، للخطيب البغدادي، ج ٢/ ٨٨.

(٤) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، ص٣١٢.

(٥) التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٦/ ٩٨.

(٦) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٦/ ٤٠.

(٧) ينظر: الضعفاء الكبير، للعقيلي، ج ٣/ ٧٢.

(٨) ينظر: المراسيل، لابن أبي حاتم، ص١٣٤.

(٩) ينظر: أطراف الغرائب والأفراد، للدارقطني، ج ٣/ ٣٦١.

(١٠) ينظر: أخبار المَكِّيّين من تاريخ، ابن أبي خيثمة، ص٣٥١.

(١١) ينظر: المجروحين، لابن حِبَّان، ج ٢/ ١٤٦.

(١٢) ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، ج ٦/ ٥١٣.

(١٣) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج ١٨/ ٥١٧.

(١٤) المعجم الكبير، للطبراني، ١٠/ ٥٤: رقم الحديث١٩، ٩٩٣٧/ ٣٤٧: رقم الحديث ٨٠٧.

والدَّارَقُطْنِيّ[١]، وابن بطة[٢]، والبَيْهَقي[٣]، وروى عنه بالعنعنة، كما عند ابن ماجه[٤]، والطَّبَرانِيّ[٥]، والدَّارَقُطْنِيّ[٦]، والحاكم[٧].

ثالثاً: قال وَكِيع: "سألت عبد الوهاب بن مُجَاهِد، سمعته من أبيك؟ فذهب وتركني"[٨]، وقال في موضع آخر: "كانوا يقولون لم يسمع من أبيه"[٩]، وقَالَ عَطاء: "رَحِمك الله نَاس يَقُولُونَ إِن أَبَاك مَاتَ وَأَنت صَغِير، فَقَامَ"[١٠]، وقال ابن حِبَّان: "كان يروي عن أبيه، ولم يره"[١١]، وقال الحسن ابن مُحَمَّد بن عبد الله بن أبي يزيد: "لم يسمع من أبيه شيئاً، وإنما أخذ الكتب"[١٢]، وذكره ابن حَجَر في الطبقة الخامسة من المدلسين؛ ممن لا تقبل روايتهم وإن صرحوا بالسماع[١٣].

رابعاً: عَبد الوهاب بن مُجَاهِد مَكِّيّ[١٤]، ومُجَاهِد بن جبر مَكِّيّ[١٥]؛ فاللقاء بينهما محتمل.

خامساً: توفي عبد الوهاب بن مُجَاهِد في القرن الثاني الهجري[١٦]، ومات مُجَاهِد بمكة سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع ومائة، وله ثلاث وثمانون[١٧]، فالمعاصرة محتملة أيضاً.

---

(١) سنن الدَّارَقُطْنِيّ، ٢/ ١٦٧: رقم الحديث ١٣٣٨.

(٢) الإبانة الكبرى لابن بطة، ٤/ ٢٧٨: رقم الحديث١٩٠٧.

(٣) القضاء والقدر للبيهقي، ص٢٠٩: رقم الحديث ٢٣٨.

(٤) سنن ابن ماجه، المقدمة/ باب في الإيمان، ١/ ٢٨: رقم الحديث ٧٤.

(٥) المعجم الكبير، للطبراني، ١١/ ٩٧: رقم الحديث ١١١٦٤.

(٦) سنن الدَّارَقُطْنِيّ، ٢/ ٢٣٢: رقم الحديث ١٤٤٧.

(٧) المستدرك على الصحيحين، للحاكم، ٢/ ٤٥٩: رقم الحديث٣٥٨٣.

(٨) ينظر: الضعفاء الكبير، للعقيلي، ج ٣/ ٧١.

(٩) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج ٦/ ٧٠، المراسيل، لابن أبي حاتم، ص١٣٤.

(١٠) أخبار المَكِّيّين من تاريخ ابن بي خيثمة، ص٣٥١.

(١١) المجروحين، لابن حِبَّان، ج ٢/ ١٤٦.

(١٢) طبقات المدلسين، لابن حجر، ص٥٥.

(١٣) المرجع السابق، ص٥٥.

(١٤) ينظر: التاريخ الكبير، للبخاري، ج٦/ ٩٨، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج١٨/ ٥١٦.

(١٥) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج٦/ ٢٠.

(١٦) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، ص٣٦٨.

(١٧) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج٦/ ٢٠، التاريخ الكبير، للبخاري، ج٧/ ٤١١، الثقات، لابن حِبَّان، ج٥/ ٤١٩، ينظر: تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، لأبي سُلَيْمانَ الربعي، ج١/ ٢٤٧، رجال صحيح مُسْلِم، لابن مَنْجُويَه ج٢/ ٢٤٣.

* **خلاصة المسألة:** عبد الوهاب بن مُجَاهِد، متروك[١]، وقد طعن في سماعه من أبيه عامة النقاد، فالراجح عدم صحة سماعه من أبيه، وعلى كل حال فروايته لا تصح سواء عن أبيه أو عن غيره، صرح بالسماع، أم لم يصرح، والله أعلم.

المسألة الثامنة: سماعُ مُحَمَّدِ بنِ عيسى، من ابن أبي ذِئْب.

قَالَ الْبُخَارِيّ: "مُحَمدُ بْن عِيسَى بْن القاسم بْن سُمَيع، شامِيٌّ، عَنِ ابْنِ أَبي ذِئب، عَنِ الزُّهرِيّ، عَنْ سَعِيد؛ فِي مقتل عثمان ﷺ، سَمِعَ منه هِشام بْن عَمّار. ويُقال: أَنَّهُ لم يَسمع من ابْن أَبي ذِئب هذا الحديث"[٢].

* **دراسة المسألة:**

أولاً: روى مُحَمَّد بن عيسى عن ابن أبي ذِئْب، ذكر ذلك: الْعُقَيْلِي[٣]، وأبو حاتم[٤]، والدَّارَقُطْنِيّ[٥]، وابن حِبَّان[٦]، وابن عدي[٧]، وأبو نُعَيْم[٨]، والمِزّي[٩].

ثانياً: لم أعثر على من روى حديثه عَنِ ابْن أبي ذِئْب عَنِ الزُّهْرِيّ عَنْ سَعِيد في مقتل عثمان ﷺ، غير ابن شبة، وقد رواه تصريحاً بالسماع من ابن أبي ذِئْب[١٠].

وروى بالعنعنة عن ابن أبي ذِئْب في غير حديث مقتل عثمان، كما عند أبي نُعَيْم[١١]، وابن أبي عاصم[١٢]، والطَّبّرانِيّ[١٣].

ثالثاً: قال أبو حاتم: "سألت محمود بن عيسى بن سُمَيع، عن هذا الحديث؟ فحَدَّثَني، وقال: في كتاب ابن سميع: حَدَّثَني رجل من أهل المدينة، عن ابن أبي ذِئْب"[١٤]، وقال محمود بن سميع

---

(١) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، ص٣٦٨.

(٢) التاريخ الكبير للبخاري، ج١/ ٢٠٣-٦٣٠.

(٣) ينظر: الضعفاء الكبير، للعقيلي، ج٤/ ١١٥.

(٤) ينظر: علل الحديث، لابن أبي حاتم، ج٦/ ٥٨٤.

(٥) ينظر: علل الدَّارَقُطْنِيّ، ج٨/ ١٦٠.

(٦) ينظر: الثقات، لابن حِبَّان، ج٩/ ٤٣.

(٧) ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، ج٧/ ٤٨٨.

(٨) ينظر: معرفة الصحابة، لأبي نُعَيْم، ج١/ ٩٦.

(٩) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج٢٦/ ٢٥٤.

(١٠) تاريخ المدينة، لابن شبة، ج٤/ ١٣٠٣-١٣٠٤.

(١١) معرفة الصحابة لأبي نُعَيْم، ج١/ ٩٦.

(١٢) الآحاد والمثاني، لابن أبي عاصم،١/ ١٢٨: رقم الحديث ١٣٨، ١/ ٤٧٥ : رقم الحديث ٦٥.

(١٣) المعجم الكبير، للطبراني، ١/ ١١١: رقم الحديث ١٩٣.

(١٤) علل الحديث، لابن أبي حاتم، ج٦/ ٥٨٤.

في موضع آخر: "رأيت في كتاب جدي: عن إسماعيل بن يحيى، عن ابن أبي ذِئْب، فترك إسماعيل بن يحيى"[١]، وقال ابن حِبَّان: "فأما خبره الذي روى عن ابن أبي ذِئْب عن الزُّهْرِيّ عن سَعِيد بْن المُسَيِّب، في مقتل عثمان، لم يسمعه من ابن أبي ذِئْب، سمعه من إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التيمى، عن ابن أبي ذِئْب، فدلَّس عنه"[٢]، وقال أبو أحمد الحاكم: "مستقيم الحديث إلا إنه روى عنه، عَن ابن أبي ذِئْب حديثاً منكر، وهُو حديث مقتل عثمان ﷺ، ويقال: كان في كتابة عن إسماعيل بن يحيى التَّيْمِيّ، عَن ابن أبي ذِئْب فأسقط"[٣]، وقال ابن عدي: "هو حسن الحديث، والذي أنكر عليه حديث مقتل عثمان، أنه لم يسمعه من ابن أبي ذِئْب"[٤]، وقال ابن شاهين: "محمود بن عيسى بن سميع، شيخ من أهل الشام ثقة، وإسماعيل الذي أسقطه ضعيف"[٥]، وقال ابن القيسراني: "وهذا أنكر على ابن سميع هذا؛ لأن ابنه قال: لم أسمع من ابن أبي ذِئْب قتل عثمان، إنما هو في كتاب أبي عن قاص"[٦]. **قلت:** مُحَمَّد بن عيسى بن القاسم، "صدوق يخطىء ويدلس"[٧]، وذكره ابن حَجَر في الطبقة الرابعة من طبقات المدلسين الذين لا تقبل روايتهم بالعنعنة[٨]، ورغم أنه روى حديث مقتل عثمان تصريحاً بالسماع، إلا أن هذه الرواية مردودة؛ لتدليسه، وعدم سماعه الرواية من ابن أبي ذِئْب كما صرح بذلك عامة النقاد، والله أعلم.

رابعاً: مُحَمَّد بن عيسى بن القاسم شاميٌّ[٩]، وابن أبي ذِئْب مَدَنِيٌّ[١٠]؛ فاللقاء بينهما متعسر.

---

(١) تاريخ الإسلام، للذهبي، ج٥/ ١٨٨.

(٢) الثقات، لابن حِبَّان، ج٩/ ٤٣، جامع التحصيل، للعلائي، ص١٠٩، المدلسين، لابن العراقي، ص٨٧، التبيين لأسماء المدلسين، لسبط العجمي، ص٥٣.

(٣) الأسامي والكنى، لأبي أحمد الحاكم، ج٥/ ١٢١.

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، ج٧/ ٤٨٩، تهذيب الكمال، للمزي، ج٢٦/ ٢٥٨.

(٥) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ج٩/ ٣٩١.

(٦) ذخيرة الحفاظ، لابن القيسراني، ج٣/ ١٦٨٩-١٦٨٨.

(٧) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، ص٥٠١.

(٨) ينظر: طبقات المدلسين، لابن حجر، ص٥١.

(٩) ينظر: التاريخ الكبير، للبخاري، ج١/ ٢٠٣، الثقات، لابن حِبَّان، ج٩/ ٤٣، الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، ج٧/ ٤٨٨.

(١٠) التاريخ الكبير، للبخاري، ج١/ ١٥٢. المؤتلف والمختلف، للدارقطني، ج٢/ ٩٩٥.

خامساً: مات مُحَمَّد بن سُمَيع سنة أربع ومائتين، وقيل: سنة ست ومائتين، وكان مولده في سنة أربع عشرة ومائة، وكانت وفاته وهو ابن ثنتين وتسعين سنة[١]، وتوفي ابن أبي ذِئْب سنة مائة وتسع وخمسين[٢]؛ فالمعاصرة محتملة.

* **خلاصة المسألة:** لم يثبت أنه لقيه، أو سمع منه، بل صرح العلماء بتدليسه عن ابن أبي ذِئْب، والله أعلم.

المسألة التاسعة: سماعُ إبراهيمِ النَّخَعِيّ، من عَبْد الرَّحْمَن الجَدَلي.

قال البخاريُّ: "عَبدُ الرَّحمَنِ بْنُ عَبد، أَبو عَبد اللهِ الجَدَلِيّ، سَمِعَ عائشة، رضي الله عنها،.. ويُقال: عَبد الرَّحمَن بْن عَبد بْن خُزَيمة بْن ثابت، رَوَى عَنه إِبْرَاهِيم، وأَبُو إِسحاق، وسَمِعَ منه الحَكَم، ويُقال: إن إِبْرَاهِيم[٣]، لم يسمع"[٤].

* **دراسة المسألة:**

أولاً: روى إبراهيم النَّخَعِيّ عن أبي عبد الله الجدلي، ذكر ذلك: أبو حاتم[٥]، وأبو زرعة[٦]، والبَغَوي[٧]، وابن حِبَّان[٨]، وابن عدي[٩]، والمِزِّي[١٠].

ثانياً: روى عنه بالعنعنة حديثاً واحداً فقط، وهو: حديث "المسح على الخفين"، كما عند أبي دَاوُد[١١]، والتِّرْمِذِي[١٢]، وأحمد[١٣]، والطَّبَرانِيّ[١٤]، والبَيْهَقي[١٥].

---

(١) ينظر: تاريخ دمشق، لابن عساكر، ج٥٥/ ٦٩، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج٢٦/ ٢٥٨، ميزان الاعتدال، للذهبي، ج٣/ ٦٧٨.

(٢) التاريخ، الكبير للبخاري، ج١/ ١٥٢. تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ج١/ ٣٧١.

(٣) هو إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النَّخَعِيّ أبو عُمَران الْكُوفِيّ الفقيه، ثقة إلا أنه يرسل كثيراً من الخامسة، مات دون المائة، سنة ست وتسعين وهو بن خمسين أو نحوها. تقريب التهذيب، لابن حجر، ص٩٥.

(٤) التاريخ الكبير للبخاري، ج٥/ ٣١٩.

(٥) علل الحديث لابن أبي حاتم، ج١/ ٤٤٣.

(٦) ينظر: علل الحديث، لابن أبي حاتم، ج١/٤٤٤.

(٧) ينظر: معجم الصحابة، للبغوي، ج٢/ ٢٥٠.

(٨) ينظر: الثقات، لابن حِبَّان، ج٥/ ١٠٢.

(٩) ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، ج٤/ ٥٦.

(١٠) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج٣٤/ ٢٤.

(١١) سنن أبي داود، كتاب الطهارة/ باب التوقيت في المسح، ١/ ٤٠: رقم الحديث ١٥٧.

(١٢) سنن التِّرْمِذِي، أبواب الطهارة/ باب المسح على الخفين للمسافر والمقيم، ١/ ١٥٦: رقم الحديث ٩٦.

(١٣) مسند أحمد، أحمد بن حنبل، ٢٨/ ٣٠٣: رقم الحديث ١٧٠٧١.

(١٤) المعجم الأوسط، للطبراني، ٣/ ٢٤٠: رقم الحديث٣٠٣٥.

(١٥) السنن الكبرى، للبيهقي، ١/ ٤١٨: رقم الحديث١٣٢٤.

ثالثاً: عَبْد الرَّحْمَن بْن عَبْد كُوفِيّ[١]، وكذا إبراهيم النَّخَعِيّ[٢]؛ فاللقاء بينهما محتمل.

رابعاً: مات عَبْد الرَّحْمَن بْن عَبْد في بداية القرن الثاني الهجري[٣]، وتوفي إبراهيم النَّخَعِيّ سنة خمس أو ست وتسعين سنة، وهو ابن تسع وأربعين سنة[٤]؛ فالمعاصرة محتملة أيضاً.

خامساً: قال شعبة بن الحجاج: "ما لقي إبراهيمُ، يعني: النَّخَعِيُّ، أبا عبد الله، يعني: الجدليَّ"[٥]، وقال البَيْهَقي: "كان شعبة يقول: لم يسمع إبراهيم النَّخَعِيّ من أبي عبد الله الجدلي حديث المسح"[٦]، وقال أبو داود: "لم يسمع إبراهيم النَّخَعِيّ من أبي عبد الله الجدلي، يعني: حديث المسح"[٧]. وقال شعيب الأرنؤوط: "إسناد منقطع بين إبراهيم، وهو: ابن يزيد النَّخَعِيّ، وبين أبي عبد الله الجدلي"[٨]

* **خلاصة المسألة:** ذكر ابن حَجَر إبراهيمَ النَّخَعِيّ، في الطبقة الثانية من طبقات المدلسين[٩]، إلا أنه طعن في سماعه من عبد الرحمن الجدليَّ، فالراجح أنه لم يسمع منه، والله أعلم.

---

(١) ينظر: التاريخ الكبير، للبخاري، ج٦/ ١١٩، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج٦/ ٩٣، الأسامي والكنى، لأبي أحمد الحاكم، ج٥/ ٣١٩.

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج٦/ ٢٩١، تاريخ ابن مَعِين – رواية الدوري، ج٣/ ٥٣١، التاريخ الكبير، للبخاري، ج١/ ٣٣٣.

(٣) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، ص٦٥٤.

(٤) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج٦٦/ ٢٩١، التاريخ الكبير، للبخاري، ج١/ ٣٣٤، الثقات، لابن حِبَّان، ج٤/ ٨، الوافي بالوفيات، للصفدي، ج٦/ ١٠٨.

(٥) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية ابنه عبد الله، ١/ ٢٩٥: رقم الحديث٤٧٩.

(٦) السنن الكبرى، للبيهقي، ١/ ٤١٨: رقم الحديث١٣٢٤.

(٧) التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل، لابن كثير، ج٣/ ٢٨٠. لم أعثر عليه في كتبه.

(٨) سنن أبي داود، ١/ ١١٢: رقم الحديث١٥٧.

(٩) ينظر: طبقات المدلسين، لابن حجر، ص٢٨.

المطلب الثالث: لفظة "لم يصح سماعه"

المسألة الأولى: سماعُ سعيدِ بنِ العاص، مِن النَّبِيّ ﷺ.

روى البخاريُّ من طريقِ أَيوبِ بْنَ مُوسَى بْن عَمرو بْن سَعِيد بْن الْعَاصِ، عَنِ أبيه، عَن جَدِّه[1]، عَن النَّبِيّ ﷺ، مُرسلٌ، قَالَ: "مَا نَحِلَ والِدٌ ولَدًا أَفضَلَ مِن أَدَبٍ حَسَنٍ". وَلَمْ يَصِحَّ سماعُ جَدِّه مِنَ النَّبِيّ ﷺ[2].

*** دراسة المسألة:**

أولاً: أثبت له الصحبةَ: أبو حاتم[3]، وابن منجويه[4]، والنووي[5]، وذكره في الصحابة: ابن قانع[6]، وأبو نُعَيْم[7]، وابن عبد البر[8]، وقال ابن حَجَر: ذُكر في الصحابة"[9]، وقال ابن عساكر[10]، والصفدي[11]، وأبو زرعة العراقي[12]: "أدرك النَّبِيّ ﷺ، وله عنه رواية". وذكره ابن حِبَّان في التابعين[13]، وقال المِزّي، وابن حَجَر[14]: "روى عن: النَّبِيّ ﷺ مرسلاً"[15]، وقال ابن حَجَر: "وقال أبو أحمد العسكري له صحبة، وفي هذا الجزم بها نظر، نعم له رؤية، ولم يثبت سماع سعيد، والحديث الذي رواه الزبير لا يصح"[16].

---

(1) هو: سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية الأموي. هو: تقريب التهذيب، لابن حجر، ص٢٣٧.

(2) التاريخ الكبير للبخاري، ج١/ ٤٢٢، رقم١٣٥٦.

(3) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج٤/ ٤٨.

(4) رجال صحيح مُسْلِم، لابن منجويه، ج١/ ٢٣٩.

(5) تهذيب الأسماء واللغات، للنووي، ج١/ ٢١٨.

(6) معجم الصحابة، لابن قانع، ج١/ ٢٦١.

(7) معرفة الصحابة، لأبي نُعَيْم، ج٣/ ١٢٩٤.

(8) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، ج٢/ ٦٢١.

(9) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص٢٣٧.

(10) تاريخ دمشق، لابن عساكر، ج٢١/ ١٠٧.

(11) الوافي بالوفيات، للصفدي، ج١٥/ ١٤٢.

(12) تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، لأبي زرعة العراقي، ص١٢٤.

(13) ينظر: الثقات، لابن حِبَّان، ج٤/ ٢٧٦.

(14) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ج٤/ ٤٩.

(15) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج١٠/ ٥٠٣.

(16) ينظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر، ج٤/ ٤٩-٥٠.

ثانياً: روى عن النَّبِيّ ﷺ، كما عند التِّرْمِذِي[١]، وأحمد[٢]، وابن حُمَيْد[٣]، وابن المقرئ[٤]، والحاكم[٥]، والقضاعي[٦]، والبَيْهَقي[٧].

ثالثاً: قال الحاكم عن هذا الحديث: "حديث صحيح الإسناد"[٨]، فيما تعقبه الذَّهَبِيّ بقوله: "بل مرسل ضعيف"[٩]، وضعف إسنادَ الحديث؛ لعلة الإرسال: التِّرْمِذِيُّ[١٠]، والصنعاني[١١]، والألباني[١٢]، وشعيب الأرنؤوط[١٣]، قال ابن حَجَر: "وهذا عندي مرسل قلت يحتمل أن يكون ضمير الجد يعود على أيوب وهذا ظاهر ويحتمل أن يعود على موسى فيكون الحديث من مسند سعيد بن العاص فيستفاد منه أن التِّرْمِذِي أخرج لسعيد أيضاً وهو مع ذلك مرسل إذا لم يثبت سماع سعيد"[١٤]

* **خلاصة المسألة:** سعيدُ بن العاص تابعيٌّ، قُتِل أبوه العاص بن سعيد بن العاص يوم بدر كافراً[١٥]، وقُبض النَّبِيُّ ﷺ وهو ابن تسع سنين[١٦]، ولم يسمع منه، ومات سعيد بن العاص سنة سبع أو ثمان أو تسع وخمسين[١٧]، والله أعلم.

---

(١) سنن التِّرْمِذِي، أبواب البر والصلة عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في أدب الولد، ٣/ ٤٠٢: رقم الحديث١٩٥٢.

(٢) مسند أحمد، أحمد بن حنبل، ٢٤/ ١٢٨: رقم الحديث١/١٥٤٠٣.

(٣) المنتخب من مسند عبد بن حُمَيْد، ص١٤١: رقم الحديث٣٦٢.

(٤) الثالث عشر من فوائد ابن المقرئ، ص١٥٧: رقم الحديث١٥٧.

(٥) المستدرك على الصحيحين، للحاكم، ٤/ ٢٩٢: رقم الحديث٧٦٧٩.

(٦) مسند الشهاب القضاعي، ٢/ ٢٥١: رقم الحديث١٢٩٥.

(٧) شعب الإيمان، ١١/ ١٣٠: رقم الحديث٨٢٨٥.

(٨) المستدرك على الصحيحين، للحاكم، ٤/ ٢٩٢: رقم الحديث٧٦٧٩.

(٩) مختصر تلخيص الذَّهَبِيّ، لابن الملقن، ج٦/ ٢٨٨١.

(١٠) سنن التِّرْمِذِي، الترمذي، ٣/ ٤٠٢: رقم الحديث١٩٥٢.

(١١) التحبير لإيضاح معاني التيسير، للصنعاني، ج١/ ٤٤٥.

(١٢) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، للألباني، ج٣/ ٢٤٩.

(١٣) مسند أحمد، أحمد بن حنبل، ج٢٤/ ١٢٨.

(١٤) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ج٤/ ٤٩.

(١٥) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج٥/ ٢٣، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، ج٢/ ٢٢، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج١٠/ ٥٠٢، تاريخ الإسلام، للذهبي، ج٢/ ٤٩٧.

(١٦) الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج٥/ ٢٣، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج١٠/ ٥٠٢.

(١٧) ينظر: الثقات، لابن حِبَّان، ج٤/ ٢٧٧، معرفة الصحابة، لأبي نُعَيْم، ج٣/ ١٢٩٤، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، ج٢/ ٢٤، الوافي بالوفيات، للصفدي، ج١٥/ ١٤٢.

المسألة الثانية: سماعُ الحسنِ الْبَصْرِيّ، من أبي هريرة ﷺ.

روى الْبُخَارِيُّ من طريقِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنسِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أبي هُرَيرةَ ﷺ، عَن النبيّ ﷺ قَالَ: أَوَّلُ مَا يُحاسِبُ بِهِ العَبدُ صَلاَتُهُ... ثم قال البخاريُّ: "وَلا يصح سماعُ الحسنِ من أبي هُرَيرةَ ﷺ، فِي هذا"[1].

*** دراسة المسألة:**

أولاً: قال أيوب السختياني، ويونس بن عبيد، وعلي بن زيد[2]، وأبو حاتم[3]، والتِّرْمِذِي[4]، والنسائي[5]: "الحسن لم يسمع من أبي هريرة"، وقال ابن العراقي: "لم يسمع من أبي هُرَيْرَة، وَلم يره"[6]، وذكره في المدلسين: ابن العراقي[7]، وسبط العجمي[8]، ووضعه ابن حَجَر في الطبقة الثانية من طبقات المدلسين[9]، وذكره العلائي في المراسيل[10].

وقال ابن مَعِين: "لم يسمع الحسن من أبي هريرة ﷺ شيئاً، فهو مرسل من جهته، وإنما يسند من طريق مُحَمَّد بن سيرين؛ فإنه سمع من أبي هريرة ﷺ، قيل ليحيى بن سعيد: إن في بعض حديث الحسن، سمعت أبا هريرة؟ قال" ليس بشيء"[11].

ثانياً: صرَّح الحسن بالسماع من أبي هريرة، كما عند أحمد[12]. وروى عنه بالعنعنة، كما عند الْبُخَارِيّ[13]، وأبي دَاوُد[14]، والتِّرْمِذِي[15]، والنسائي[16]، وابن ماجه[17]، وأحمد[18]، إلا أن الْبُخَارِيّ ذكر مُحَمَّد بن سيرين كمتابع له في الحديث الذي ذكره.

---

(1) التاريخ الكبير للبخاري، ج2/ ٣٤، رقم ١٥٩٣.

(2) سنن التِّرْمِذِي، الترمذي، ٤/ ٣٥٨: رقم الحديث٢٧٠٣.

(3) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج٣/ ٤١.

(4) سنن التِّرْمِذِي، الترمذي، ٥/ ١٣: رقم الحديث٢٨٨٩.

(5) سنن النسائي، النسائي،٦/ ١٦٨: رقم الحديث٣٤٦١.

(6) تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، لابن العراقي، ص٦٩.

(7) ينظر: المدلسين، لابن العراقي، ص٤١.

(8)التبيين لأسماء المدلسين، لسبط العجمي، ص٢٠.

(9) طبقات المدلسين، لابن حجر، ص٢٩.

(10) جامع التحصيل، للعلائي، ص١٠٥.

(11) التعديل والتجريح، لأبي الوليد الباجي، ج2/ ٤٨٤. لم أعثر عليه في كتبه.

(12) مسند أحمد، أحمد بن حنبل،١٢/ ٤٢٦: رقم الحديث٧٤٥٩.

(13) صحيح الْبُخَارِيّ، كتاب الإيمان/ باب اتباع الجنائز من الإيمان، / ١٨: رقم الحديث٤٧، كتاب بدء الخلق/ باب إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه، ٤/ ١٣٠ : رقم الحديث٣٣٢١.

(14) سنن أبي داود، كتاب البيوع/ باب في اجتناب الشبهات، ٣/ ٢٤٣: رقم الحديث٣٣٣١.

(15) سنن التِّرْمِذِي، أبواب البيوع عن رسول الله ﷺ/ باب ما جاء في سمح البيع والشراء والقضاء، ٢/ ٦٠٠: رقم الحديث١٣١٩.

(16) سنن النسائي، سؤر الهرة/ صفة الوضوء – باب وجوب الغسل إذا التقى الختانان، ج١/ ١١١: رقم الحديث١٩٢.

(17) سنن ابن ماجه، المقدمة/ باب في الإيمان، ١/ ٢٧: رقم الحديث٧١.

(18) مسند أحمد، أحمد بن حنبل، ١٢/ ٤١: رقم الحديث٧١٣٨.

ثالثاً: الحسن الْبَصْرِيّ مَدَنِيّ[1]، وكذا أبو هريرة ﷺ[2]؛ فاللقاء بينهما محتمل.

رابعاً: ولد الحسن بالمدينة لسنتين بقيتا من خلافة عُمَر بن الخطاب ﷺ[3]، وتوفي سنة عشر ومائة[4]، ومات أبو هريرة ﷺ سنة تسع وخمسين، وقيل: سنة ثمان وخمسين[5]، أي: أن الحسن عاش ما يزيد عن خمسة وثلاثين سنة في زمن أبي هريرة ﷺ؛ فالمعاصرة حاصلة.

*** خلاصة المسألة:** رغم أن القرائن متوفرة؛ لإثبات السماع، إلا أن الراجح أن الحسن الْبَصْرِيّ لم يسمع من أبي هريرة ﷺ.

المطلب الرابع: لفظة "لا أراه سمع – لا أرى سمع"

المسألة الأولى: سماعُ إسماعيلَ بْنِ أبي خالدٍ، من سَعدٍ مَولَى حاطبِ بْنِ أبي بَلتَعَة ﷺ.

قَالَ الْبُخَارِيّ: "سَعدٌ، مَولَى حاطبِ بْن أَبي بَلتَعَة، رَوَى عَنه ابْنُ أَبي خَالِد[6]، لا أُراه سَمِعَ منه، حديثُه فِي الكُوفيين.. ثم روى البخاريُّ من طريقِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبي خَالِدٍ، عَنْ سَعدٍ مَولَى حَاطِبٍ، قَالَ: قلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، حاطِبٌ مِن أَهلِ النّارِ، قَالَ النَّبيُّ ﷺ: لَن يَلِجَ النّارَ أَحَدٌ شَهِدَ بَدرًا، وبَيعَةَ الرِّضوانِ"[7].

*** دراسة المسألة:**

أولاً: روى عنه إسماعيل بن أبي خالد، ذكر ذلك: أبو حاتم[8]، وابن عبد البر[9].

ثانياً: روى إسماعيل بن أبي خالد عن سعد ﷺ، بالعنعنة، كما عند البَغَوي[10]، وابن قانع[11]،

---

(1) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج7/ ١١٤، التاريخ الكبير، للبخاري، ج٢/ ٢٨٩.

(٢) الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٤/ ٢٤٢، مشاهير علماء الأمصار، لابن حِبَّان، ص٣٥، رجال صحيح مُسْلِم، لابن منجوية، ج ٢/ ٤٠٣.

(3) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٧/ ١١٤، التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٢/ ٢٨٩، مشاهير علماء الأمصار، لابن حِبَّان، ص١٤٢.

(4) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٧/ ١٣٢، التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٢/ ٢٨٩، وفيات الأعيان، لابن خلكان، ج ٢/ ٧٢.

(٥) الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٤/ ٢٥٤، الوافي بالوفيات، للصفدي، ج ١٨/ ٩١.

(٦) هو: إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي مولاهم البجلي. ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، ص١٠٧.

(7) التاريخ الكبير للبخاري، ج ٤/ ٤٨، رقم١٩٢٢.

(٨) ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج ٤/ ٩٧.

(٩) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، ج ٢/ ٥٨٦.

(١٠) معجم الصحابة، للبغوي، ج ٣/ ٤٤.

(١١) معجم الصحابة، لابن قانع، ج ١/ ٢٥٩.

وأبي نُعَيْم[١]، وابن عساكر[٢]، وابن الأثير[٣]، وابن حَجَر[٤].

ثالثاً: سعد ﷺ، صحابي[٥]، قتل يوم أحد شهيداً، في السنة الثالثة للهجرة[٦]، وإسماعيل بن أبي خالد ولد سنة تسع وأربعين[٧]، وتوفي سنة خمس أو ست وأربعين ومائة، وقيل: سنة ثمان وأربعين ومائة[٨]، وهذا يدل على أنه لم يعاصره أصلاً.

رابعاً: إسماعيل بن أبي خالد ثقة ثبت[٩]، ذكره بالتدليس: النسائي[١٠] وغيره[١١]، وذكره ابن حَجَر في المرتبة الثانية من طبقات المدلسين[١٢]، وقال يحيى بن سعيد القطان: "مرسلات إسماعيل ابن أبي خالد ليست بشيء"[١٣]، وقال ابن عبد البر عن سعد ﷺ: "قتل يوم أحد، فإن كان قتل يوم أحد فحديث إسماعيل عنه مرسل"[١٤].

* **خلاصة المسألة:** لم يسمع إسماعيل بن أبي خالد من سعد ﷺ، وروايته عنه مرسلة.

---

(١) معرفة الصحابة، لأبي نُعَيْم، ج ٣/ ١٢٨٤.

(٢) تاريخ دمشق، لابن عساكر، ج ٦٢/ ١٤٩.

(٣) أسد الغابة، لابن الأثير، ج ٢/ ٤٢٨.

(٤) الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر، ج ٣/ ٧٦.

(٥) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٣/ ٨٥، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج ٤/ ٩٧، الثقات، لابن حِبَّان، ج ٣/ ١٥٥، معرفة الصحابة، لأبي نُعَيْم، ج ٣/ ١٢٨٣، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، ج ٢/ ٥٨٥، معجم الصحابة، للبغوي، ج ٣/ ٤٤، أسد الغابة، لابن الأثير، ج ٢/ ٤٢٨، الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر، ج ٣/ ٤٥.

(٦) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٣/ ٨٥، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، ج ٢/ ٥٨٦، الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر، ج ٣/ ٤٥، الوافي بالوفيات، للصفدي، ج ١٥/ ٩٧.

(٧) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي، ج٢/ ١٦٢.

(٨) ينظر: تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، لابن زبر الرَبعي، ج١/ ٣٤٢، الوافي بالوفيات، للصفدي ج٩/ ٧١.

(٩) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ١٠٧.

(١٠) ذكر المدلسين، للنسائي، ص ١٢٢.

(١١) ينظر: جامع التحصيل، للعلائي، ص ١٠٥، المدلسين، لابن العراقي، ص ٣٦، التبيين لأسماء المدلسين، لسبط بن العجمي، ص ١٤، أسماء المدلسين، للسيوطي، ص ٣٠.

(١٢) طبقات المدلسين: تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، لابن حجر،ص ٢٨.

(١٣) المراسيل. لابن أبي حاتم، ص ٥.

(١٤) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، ج ٢/ ٥٨٦.

المسألة الثانية: سماعُ سالمِ بْنِ أبي الجَعْدِ، من زِياد بْنِ لَبِيدٍ ﷺ.

قَالَ الْبُخَارِيّ: "قَالَ وَكِيع: عَنِ الأَعمَش، عَنْ سالم بْن أبي الجَعد[١]، عَنْ زِياد[٢]، عَنِ النَّبِيّ ﷺ، قَالَ: هَذا أَوانُ يُرفَعُ العِلمُ. ولا أرى سالماً سَمِعَ من زِياد"[٣].

*** دراسة المسألة:**

أولاً: روى عنه ابن أبي الجعد، ذكر ذلك: أبو حاتم[٤]، والمِزّي[٥]، والذَّهَبِيّ[٦]، وابن حَجَر[٧].

وقال ابن المديني: "لم يلقه"[٨]، وقال أبو علي بن السكن: "لا أراه سمع منه"[٩]، وقال الذَّهَبِيّ: "سالم بن أبي الجعد عن زِياد بْن لَبِيد، مرسلاً"[١٠].

ثانياً: روى سالم بن أبي الجعد، عن زِياد بْن لَبِيد، بالعنعنة كما عند ابن ماجه[١١]، وأحمد بن حَنْبَل[١٢]، وابن أبي شيبة[١٣]، وابن أبي عاصم[١٤]، والبَغَوي[١٥]، وابن قانع[١٦]، والطَّبَرانِيّ[١٧]، والحاكم[١٨]، وأبي أحمد الحاكم[١٩]، وأبي نُعَيْم[٢٠]، وابن الأثير[٢١]، وابن حَجَر[٢٢].

---

(١) هو: سالم بن أبي الجعد رافع الغطفاني الأشجعي مولاهم. ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، ص٢٢٦.

(٢) هو: زياد بن لبيد بن ثعلبة الخزرجي البياضيُّ الْأَنْصَارِيّ أبو عبد الله. ينظر: تقريب التهذيب. لابن حجر، ص٢٢٠. والبياضيُّ: إلى بياضة الأنصار وهم بطن منه، منهم سلمة بن صخر البياضي، ألف وزياد بن لبيد البياضي الْأَنْصَارِيّ. ينظر: الأنساب، للسَمْعَاني، ج ٢/ ٣٨٣.

(٣) التاريخ الكبير للبخاري، ج ٣/ ٣٤٤، رقم ١١٦٣.

(٤) ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج ٣/ ٥٤٣.

(٥) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج ٩/ ٥٠٧.

(٦) ينظر: الكاشف، للذهبي، ج ١/ ٤١٢.

(٧) ينظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر، ج ٣/ ٣٢٩.

(٨) تاريخ ابن مَعِين – رواية ابن محرز، ج ٢/ ٢٠٩.

(٩) بغية النقاد النقلة، لابن المواق، ج ١/ ٣٢٠.

(١٠) الكاشف، للذهبي، ج ١/ ٤١٢.

(١١) سنن ابن ماجه، كتاب الفتن/ باب ذهاب القرآن والعلم، ٢/ ١٣٤٤: رقم الحديث٤٠٤٨.

(١٢) مسند أحمد، أحمد بن حنبل، ٢٩/ ١٧: رقم الحديث١٧٤٣.

(١٣) مصنف ابن أبي شيبة، ٦/ ١٤٥: رقم الحديث٣٠١٩٩.

(١٤) الآحاد والمثاني، لابن أبي عاصم، ٤/ ٥٤: رقم الحديث١٩٩٩.

(١٥) معجم الصحابة، للبغوي، ج ٢/ ٤٩٧.

(١٦) معجم الصحابة، لابن قانع، ج ١/ ٢٣٤.

(١٧) المعجم الكبير، للطبراني، ٥/ ٢٦٤: رقم الحديث٥٢٩٠.

(١٨) المستدرك على الصحيحين، للحاكم، ١/ ١٨٠: رقم الحديث٣٣٩.

(١٩) الأسامي والكنى، لأبي أحمد الحاكم، ج ٥/ ٣٠٣.

(٢٠) معرفة الصحابة، لأبي نُعَيْم، ج ٣/ ١٢٠٥.

(٢١) أسد الغابة، لابن الأثير، ج ٢/ ٣٣٩.

(٢٢) الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر، ج ٢/ ٤٨٤.

ثالثاً: زِياد بْن لَبِيد ﷺ صحابيٌّ[١]، مَدَنِيٌّ[٢]، وسالم بن أبي الجعد كُوفِيٌّ[٣]؛ فاللقاء بينهما متعسرٌ.

رابعاً: مات زِياد بْن لَبِيد ﷺ، سنة إحدى وأربعين، أول خلافة معاوية[٤]، ومات ابن أبي الجعد سنة سبع أو ثمان وتسعين، وقيل: سنة إِحْدَى وَمِائَة، وهو ابن مائة وخمس عشرة سنة [٥]؛ فالمعاصرة محتملة.

خامساً: ذُكر سالم بن أبي الجعد في المدلسين[٦]، ورغم أن ابن حَجَر ذكره في الطبقة الثانية من طبقات المدلسين[٧]، إلا أن العلماء حكموا على روايته عن زِياد بْن لَبِيد ﷺ، بالإرسال.

* **خلاصة المسألة:** لم يثبت سماع سالم بن أبي الجعد من زِياد بْن لَبِيد ﷺ، والله أعلم.

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٣/ ٤٤٨، معجم الصحابة، للبغوي، ج ٢/ ٤٩٦، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج ٣/ ٥٤٣، معجم الصحابة، لابن قانع، ج ١/ ٢٣٤، الثقات، لابن حِبَّان، ج ٣/ ١٤١، معرفة الصحابة، لأبي نُعَيْم، ج ٣/ ١٢٠٤، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، ج ٢/ ٥٣٣، أسد الغابة، لابن الأثير، ج ٢/ ٣٣٩، الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر، ج ٢/ ٤٨٤.

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٣/ ٤٤٨، التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٣/ ٣٤٤.

(٣) ينظر: الثقات، للعجلي، ص١٧٣، رجال صحيح الْبُخَارِيّ، للكلاباذي، ج ١/ ٣١٧.

(٤) ينظر: الطبقات، لخليفة بن خياط، ص١٧١، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، ج ٢/ ٥٣٣، الوافي بالوفيات، للصفدي، ج ١٥/ ٦، تقريب التهذيب. لابن حجر، ص٢٢٠.

(٥) ينظر: الطبقات، لخليفة بن خياط، ص٢٦٤، التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٤/ ١٠٧، الثقات، لابن حِبَّان، ج ٤/ ٣٠٥، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، للربعي، ج ١/ ٢٣٦، رجال صحيح الْبُخَارِيّ، للكلاباذي، ج ١/ ٣١٧.

(٦) ينظر: المدلسين، لابن العراقي، ص٥٠، التبيين لأسماء المدلسين، لسبط العجمي، ص٢٥.

(٧) ينظر: طبقات المدلسين، لابن حجر، ص٣١.

المبحث الثالث: الألفاظ الدالة على الانقطاع

المطلب الأول: لفظة "منقطع"

المطلب الثاني: لفظة "مرسل"

المطلب الأول: لفظة "منقطع"

المسألة الأولى: سماعُ قَتَادَةَ بْنِ دِعَامةَ، مِنْ سَعِيدِ بْنِ يَزِيد.

قَالَ الْبُخَارِيّ: "سَعِيدُ بْنُ يَزِيد، روى عنه قَتَادَةُ، منقطعٌ"(١).

*** دراسة المسألة:**

أولاً: يروي قَتَادَة عن سَعِيد بْن يَزِيد، ذكر ذلك: ابن مَعِين(٢)، وأحمد(٣)، وأبو حاتم(٤)، والمِزّي(٥)، والذَّهَبِيّ(٦)، وابن حَجَر(٧).

ثانياً: لم أجد له تصريحاً بالسماع إلا عند أحمد بن حَنْبَل في كتاب العلل(٨)، وقد روى له النسائي حديثاً واحداً بالعنعنة(٩).

ثالثاً: سَعِيد بْن يَزِيد بَصْرِيّ(١٠)، وكذا قَتَادَة(١١)؛ فاللقاء بينهما محتمل.

رابعاً: ذكر ابنُ حجر سَعِيدَ بْنَ يَزِيد في الطبقة السادسة، وهي الطبقة التي عاصرت طبقة التابعين الصغرى، ولم يثبت لقاؤهم لأحد من الصحابة(١٢)، وذكر قتادة بن دعامة في الطبقة الرابعة، وهي التي تلي الوسطى من التابعين، وأكثر روايتهم عن كبار التابعين(١٣)، وقد توفي قَتَادَةُ سنة سبع عشرة ومائة(١٤)؛ فالمعاصرة محتملة أيضاً.

خامساً: قَتَادَةُ ثقةٌ ثبت(١٥)، مدلس من الطبقة الثالثة عند ابن حَجَر(١٦)، إلا أنه صرح بالسماع

---

(١) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع، ج ٣/ ٥٢١.

(٢) ينظر: تاريخ ابن مَعِين – رواية الدوري، ج ٤/ ١٤١.

(٣) ينظر: العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية ابنه عبد الله، ج ٣/ ٣٢٧.

(٤) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ج ٤/ ٧٤.

(٥) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج ١١/ ١١٨.

(٦) ينظر: الكاشف للذهبي، ج ١/ ٤٤٧.

(٧) ينظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر، ج ٤/ ١٠١.

(٨) ينظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله، ج ٣/ ٣٢٧.

(٩) سنن النسائي، النسائي، ج٨/ ٧١: رقم الحديث ٤٨٩٢.

(١٠) ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج ٤/ ٧٤، تهذيب الكمال، للمزي، ج ١١/ ١١٧.

(١١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ج ٤/ ٧٤،، ج ٧/ ١٣٣.

(١٢) ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر، ص٢٤٢.

(١٣) ينظر: المرجع السابق، ص٧٥.

(١٤) وفيات الأعيان لابن خلكان، ج ٤/ ٨٥.

(١٥) تقريب التهذيب لابن حجر، ص٤٥٣.

(١٦) طبقات المدلسين لابن حجر، ص٤٣.

من سَعِيد بْن يَزِيد، كما عند أحمد بن حَنْبَل في العلل[١]، والرواية التي رواها قَتَادَة عن سَعِيد بْن يَزِيد، قال ابن حَجَر: "أخرج النسائي بسند صحيح، من مرسل سَعِيد بْن المُسَيِّب"[٢]، وقال الأثيوبي: "والحديث مرسلٌ صحيحٌ"[٣].

* **خلاصة المسألة:** رواية قَتَادَة عن سَعِيد بْن يَزِيد متصلة، وإنما قصد الْبُخَارِيّ بقوله: منقطع، أي: بين سَعِيد بْن المُسَيِّب والنبي ﷺ، لا بين قَتَادَة وسَعِيد بْن يَزِيد، والله أعلم.

المسألة الثانية: سماعُ جَميلِ بنِ سِنَان، مِنْ عليٍّ ﷺ.

قَالَ الْبُخَارِيّ: "جَميلُ بْنُ سِنَان، عنْ عليٍّ ﷺ، روى عنه عبدُ القاهر[٤]، منقطع"[٥].

* **دراسة المسألة:**

أولاً: يروي عن علي ﷺ، وروى عنه عبد القاهر، ذكر ذلك: أبو حاتم[٦]، وابن حِبَّان[٧]، بينما أشار إلى رواية عبد القاهر بن السري عنه، كلٌ من: الْبُخَارِيّ[٨]، وأبي حاتم[٩]، والمِزِّي[١٠].

ثانياً: قال أبو حاتم: "جَميل بن سِنَان روى عن علي، مرسل، روى عنه عبد القاهر بن السري السلمي"[١١]، وقال الذَّهَبِيّ: "رأى علياً بال قائماً، وقال الأزدي: "ولا يصح حديثه"[١٢]، وقال ابن حجر: "لا يعرف ولا أحفظ له غير هذا الموقوف"[١٣].

ثالثاً: لم أعثر لجَميل بن سِنَان عن علي ﷺ، غير حديث واحد رواه الرامهرمزي[١٤].

---

(١) ينظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله، ج ٣/ ٣٢٧.

(٢) فتح الباري، لابن حجر، ج ١٢/ ٩٢.

(٣) ذخيرة العقبى في شرح المجتبى، للأثيوبي، ج ٣٦/ ٣٩٩.

(٤) هو: عبد القاهر بن السري السلمي أبو رفاعة أو أبو بشر الْبَصْرِيّ. ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، ص٣٦٠.

(٥) التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٢/ ٢١٥.

(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ج ٢/ ٥١٧.

(٧) ينظر: الثقات، لابن حِبَّان، ج ٤/ ١٠٨.

(٨) ينظر: التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٦/ ١٢٩.

(٩) ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج ٦/ ٥٧.

(١٠) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج ١٨/ ٢٣٣.

(١١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ج ٢/ ٥١٧.

(١٢) ميزان الاعتدال، للذهبي، ج ١/ ٤٢٣.

(١٣) لسان الميزان لابن حجر، ج ٢/ ٤٩٠.

(١٤) أمثال الحديث، للرامهرمزي، ص١٢٩: رقم الحديث١٠٠.

* **خلاصة المسألة:** جَميل بن سِنَان مجهول، وهناك انقطاع بينه وبين علي ﷺ، وروايته عنه مرسلة، والله أعلم.

المسألة الثالثة: سماعُ دَلْهَمِ بْنِ صَالِحٍ، مِنْ حُمَيْدِ بْنِ عبدِ الله.

قَالَ الْبُخَارِيّ: "حُمَيْد بنُ عبدِ الله الكِنْديُّ(١)، روى عنه دَلْهَمُ بْنُ صَالِح(٢)، وقال بعضهم: حُمَيْد بن عبد الرحمن، منقطعٌ"(٣).

* **دراسة المسألة:**

أولاً: روى عنه دَلْهَم بْن صَالِح، ذكر ذلك: أبو حاتم(٤)، وابن حِبَّان(٥)، والخطيب البغدادي(٦)، والمزي(٧)، والعيني(٨)، وابن قُطْلُوْبَغَا(٩).

ثانياً: روى دَلْهَم بْن صَالِح عن حُمَيْد بن عبد الله، كما عند ابن أبي شيبة(١٠)، والطَّبَرانِيّ(١١)، والبَيْهَقي(١٢).

* **خلاصة المسألة:** حُمَيْد بن عبد الله الكندي، مجهول، لا أدري من هو: ولم أستطع العثور على ترجمة له، ولا على إثبات السماع أو نفيه بينه وبين دَلْهَم بْن صَالِح، ورغم ذلك فإنه رواية دَلْهَم بْن صَالِح عنه مرسلة، والله أعلم.

المسألة الرابعة: سماعُ حَجَّاجِ بْنِ يَسَار، مِنْ ابنِ عُمَر رضي الله عنهما.

قَالَ الْبُخَارِيّ: "حجاَّجُ بْنُ يَسَار، عن ابن عُمَر، روى عنه ليث، منقطع"(١٣).

---

(١) في اسمه اضطراب، قال بعضهم: حميد بن عبد الله الكندي، وقيل: حميد بن عبد الرحمن، وقيل: حميد بن عبد الله الثقفي. ينظر: التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٢/ ٣٥٥، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج ٣/ ٢٢٤، الثقات لابن حِبَّان، ج ٦/ ١٩٢.

(٢) هو: دَلْهَم بْن صَالِح الكندي الْكُوفِيّ. ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، ص٢٠١.

(٣) التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٢/ ٣٥٥.

(٤) ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج ٣/ ٢٢٤.

(٥) ينظر: الثقات، لابن حِبَّان، ج ٨/ ١٩٦.

(٦) ينظر: تجريد الأسماء والكنى المذكورة في كتاب المتفق والمفترق، للخطيب البغدادي، ج ١/ ١٥٤.

(٧) تهذيب الكمال، للمزي، ج٨/٤٩٤.

(٨) ينظر: مغاني الأخيار، للعيني، ٢٩٩/١.

(٩) ينظر: الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ج ٤/ ٤٩.

(١٠) مصنف ابن أبي شيبة، ٤/ ٤٧٢: رقم الحديث٢٢٢٣٣.

(١١) المعجم الكبير، للطبراني، ٩/ ٢٤٠: رقم الحديث٩١٨٠.

(١٢) السنن الكبرى، للبيهقي، ٥/ ٥٧٨: رقم الحديث١٠٩٥٢.

(١٣) التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٢/ ٣٧٤.

*** دراسة المسألة:**

أولاً: روى عن ابن عُمَر، روى عنه اللَّيْث بن سعد، ذكر ذلك: أبو حاتم[١]، وابن حِبَّان[٢]، والذَّهَبِيّ[٣]، وابن حَجَر[٤]، والسَّخاوِي[٥]، بينما أشار ابن الجوزي إلى روايته عن ابن عُمَر[٦].

ثانياً: لم أعثر في كتب السنة، إلا على رواية واحدة، روها اللَّيْث بن سعد عن حَجَّاج بْن يَسَار عن ابن عُمَر، كما عند ابن أبي شيبة[٧].

ثالثاً: حَجَّاج بْن يَسَار، قال ابن الجوزي: "قال أبو حاتم الرازي: مجهول"[٨]، وعقب الذَّهَبِيّ على كلام ابن الجوزي فقال: "حَجَّاج بْن يَسَار عن ابن عُمَر مجهول، كذا نقل ابن الجوزي، فوهم، إنما قال في الذي بعده"[٩]، وقال في موضع آخر: "لم يتكلم فيه أحد، ونقل ابن الجوزي أن أبا حاتم قال: مجهول فوهم، إنما قال ذلك في حجاج بن يساف"[١٠].

*** خلاصة المسألة:** لم يثبت سماع حجاج من ابن عمر رضي الله عنهما.

المسألة الخامسة: سماعُ رَجَاءِ بْنِ جَمِيلٍ، من القاسمِ بن مُحَمَّدٍ، والزُّهْرِيّ.

قَالَ الْبُخَارِيّ: "رَجَاءُ بْنُ جَمِيلٍ الأيلي، عن القاسم بن مُحَمَّد، والزُّهْرِيّ، روى عنه ضَمْرَةُ ابْنُ رَبِيعَة، منقطعٌ"[١١].

*** دراسة المسألة:**

أولاً: روى عن القاسم بن مُحَمَّد والزُّهْرِيّ، وروى عنه ضَمْرَةُ بْن رَبِيعَة، ذكر ذلك: أبو حاتم[١٢]، وابن حِبَّان[١٣]، والسَّخاوِي[١٤].

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج ٣/ ١٦٨.

(٢) ينظر: الثقات، لابن حِبَّان، ج ٤/ ١٥٤.

(٣) ينظر: ميزان الاعتدال، للذهبي، ج ٢/ ٢٠٦.

(٤) ينظر: لسان الميزان، لابن حجر، ج ٢/ ١٨٠.

(٥) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، للسخاوي، ج ٣/ ٣٠٦.

(٦) ينظر: الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي، ج ١/ ١٩٣.

(٧) مصنف ابن أبي شيبة، ج٤/ ٣٨٣: رقم الحديث٢١٢٩٢.

(٨) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي، ج ١/ ١٩٣.

(٩) المغني في الضعفاء للذهبي، ج ١/ ١٥١.

(١٠) ميزان الاعتدال للذهبي، ج ١/ ٤٦٥.

(١١) التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٣/ ٣١٣.

(١٢) ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج ٣/ ٥٠٢.

(١٣) ينظر: الثقات، لابن حِبَّان، ج ٦/ ٣٠٦.

(١٤) ينظر: الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، للسخاوي، ج ٤/ ٢٥٢.

ثانياً: روى ضَمْرَة عن رَجَاء بْن جَمِيل، كما عند أحمد بن حَنْبَل[١]، وابن شبة[٢]، وابن أبي خيثمة[٣]، والدولابي[٤]، وأبي القاسم البلخي[٥]، وابن عدي[٦]، والدَّارَقُطْنِيّ[٧]، وأبي نُعَيْم[٨]، وابن عبد البر[٩]، وابن عساكر[١٠]، ليس فيها، رجاء عن القاسم أو الزهري، إلا عند ابن عبد البر من رواية القاسم بن محمد، ورواية ابن شبة، هي الرواية الوحيدة التي رواها عن النَّبِيّ ﷺ.

* **خلاصة المسألة:** رَجَاء بْن جَمِيل، قال عنه أبو حاتم: "شيخ"[١١]، وذكره ابن حِبَّان في الثقات[١٢]، ولم يثبت سماعه من القاسم بن محمد والزهري.

المسألة السادسة: سماعُ زُفَرَ بْنِ عاصمٍ، من عُمَر بنِ عبدِ العزيز.

قَالَ الْبُخَارِيّ: "زُفَرُ بنُ عاصمٍ[١٣]، عنْ عُمَرَ بْنِ عبدِ العزيزِ، منقطعٌ، سمع منه مالك ابن أنس"[١٤].

* **دراسة المسألة:**

أولاً: روى عن عُمَر بن عبد العزيز، وروى عنه مالك بن أنس، ذكر ذلك: أبو حاتم[١٥]،

---

(١) الزهد، لأحمد بن حَنْبَل، ١/ ٦٤٦: رقم الحديث٢٣٥١.

(٢) تاريخ المدينة، لابن شبة، ج ١/ ١٥٦.

(٣) التاريخ الكبير، لابن أبي خيثمة، ج ٢/ ١٢٩.

(٤) الكنى والأسماء، للدولابي، ٣/ ١١٥٧: رقم الحديث٢٠١٦.

(٥) قبول الأخبار ومعرفة الرجال، لأبي القاسم البلخي، ج ١/ ٢٩٦.

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، ج ١/ ١٠٠.

(٧) سنن الدَّارَقُطْنِيّ، ٣/ ٢٠٦: رقم الحديث٢٤٠٥.

(٨) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نُعَيْم، ج٢/ ١٧٠.

(٩) جامع بيان العلم وفضله، ج٢/٩٠١: رقم الحديث ١٦٨٨.

(١٠) تاريخ دمشق، لابن عساكر، ج١٦/ ٢٩٤.

(١١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ، ج٣/ ٥٠٢.

(١٢) الثقات لابن حِبَّان، ج٦/ ٣٠٦.

(١٣) هو: زفر بن عاصم بن عبد الله بن يزيد، أبو عبد الله الهلالي. ينظر: تاريخ دمشق، لابن عساكر، ج١٩/ ٤٠، بغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم، ج٨/ ٣٨٠٣.

(١٤) التاريخ الكبير، للبخاري، ج٣/ ٤٣١.

(١٥) ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج٣/ ٦٠٨.

وابن حِبَّان[١]، وابن عساكر[٢]، والذَّهَبِيّ[٣]، والسَّخاوِي[٤]، بينما أشار الخليلي إلى أنه يروي عنه مالك[٥].

ثانياً: لم أعثر لزفر بن عاصم في كتب السنة، غير حديثين، أحدهما رواه عامر بن مدرك[٦]، عن زفر، عن إسماعيل بن عبد الملك[٧]، أخرجه الطَّبّرانِيّ[٨]، والآخر رواه حفص بن عُمَر العنبري، عن زفر، عن سالم بن أبي الجعد، أخرجه ابن عساكر[٩].

* **خلاصة المسألة:** لم أعثر على ترجمة لزفر بن عاصم، وخاصة في وفاته؛ لإثبات السماع، أو نفيه، لكن روي أنه ولي غزو الروم سنة تسع وخمسين ومائة[١٠]؛ فلعله أدرك عُمَر بن عبد العزيز، والله أعلم.

المسألة السابعة: سماعُ سَلَمَةَ بْنِ سَبْرَةَ، مِنْ معاذِ بْنِ جبلٍ ﷺ.

قَالَ الْبُخَارِيّ: "سلمةُ بنُ سَبْرَةَ، عن معاذ ﷺ، روى عنه أبو وائل[١١]، منقطع"[١٢].

* **دراسة المسألة:**

أولاً: روى عن معاذ بن جبل ﷺ، وروى عنه أبو وائل، ذكر ذلك: ابن سعد[١٣]، وأبو حاتم[١٤]،

---

(١) الثقات لابن حِبَّان، ج٦/ ٣٣٨.

(٢) تاريخ دمشق، لابن عساكر، ج١٩/ ٤٠.

(٣) ينظر: تاريخ الإسلام، للذهبي، ج٤/ ٥١.

(٤) ينظر: الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، للسخاوي، ج٤/ ٣١١.

(٥) ينظر: الإرشاد في معرفة علماء الحديث، للخليلي، ج١/ ٢١٩.

(٦) هو: عامر بن مدرك بن أبي الصفيراء. ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، ص٢٨٨.

(٧) هو: إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصُفَيْرَاء. ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، ص١٠٨.

(٨) المعجم الأوسط، ٢/ ٣٤٩: رقم الحديث٢١٩٦.

(٩) تاريخ دمشق، لابن عساكر، ج ٤٢/ ٢٨٠.

(١٠) ينظر: أخبار القضاة، لأبي بكر البغدادي، المُلَقَّب بوَكِيع، ج ١/ ٢٢٨، بغية الطلب في تاريخ حلب، لكمال الدين ابن العديم، ج ٨/ ٣٨٠٥.

(١١) هو: شقيق بن سلمة الأسدي أبو وائل. ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، ص٢٦٨.

(١٢) التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٤/ ٧٨.

(١٣) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٦/ ٢٣٩.

(١٤) ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج ٤/ ١٦٢.

وابن عساكر[١]، وابن حَجَر[٢]، بينما أشار ابن حِبَّان إلى رواية أبي وائل عنه[٣].

ثانياً: روى أبو وائل عن سَلَمَةَ بْنِ سَبْرَة، قال: خطبنا معاذ بن جبل ﷺ، كما عند ابن أبي شيبة[٤]، والحاكم[٥]، والبَيْهَقي[٦]، بينما روى أبو وائل عن سَلَمَة بْن سَبْرَة، عن سلمان الفارسي ﷺ، كما عند ابن المبارك[٧]، والقاسم بن سلام[٨]، وابن أبي شيبة[٩].

ثالثاً: سَلَمَةُ بْن سَبْرَة، قال ابن حَجَر: "له إدراك، وسمع من عُمَر ومعاذ وسلمان"[١٠]، وذكره ابن سعد[١١]، في الطّبقة الأولى من التابعين، وذكره ابن حِبَّان في ثقات التابعين[١٢]، وقال العجلي: "كُوفِيّ، تابعي، ثقة"[١٣].

رابعاً: توفي سنة ثلاث وثمانين[١٤]، وقيل: سنة تسع وسبعين[١٥]، وتوفي معاذ سنة ثماني عشرة[١٦]؛ فالمعاصرة محتملة.

خامساً: قد صحح إسناد حديثه عن معاذ بن جبل ﷺ، الحاكمُ[١٧].

---

(١) ينظر: تاريخ دمشق، لابن عساكر، ج ٢٢/ ٧٣.

(٢) ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر، ج ٣/ ٢١٤.

(٣) ينظر: الثقات، لابن حِبَّان، ج ٤/ ٣١٧.

(٤) الإيمان، لابن أبي شيبة، ص٢٣: رقم الحديث٣٣.

(٥) المستدرك على الصحيحين، للحاكم، ٢/ ٤٨٢: رقم الحديث٣٦٦١.

(٦) شعب الإيمان، للبيهقي، ١/ ١٦٥: رقم الحديث٧٢.

(٧) الجهاد، لابن المبارك، ص٤٦: رقم الحديث٣٥.

(٨) الطهور، للقاسم بن سلام، ص١٠٧: رقم الحديث١٥.

(٩) مصنف ابن أبي شيبة، ١/ ١٦: رقم الحديث٥٠.

(١٠) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر، ج ٣/ ٢١٤.

(١١) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٦/ ٢٣٩.

(١٢) ينظر: الثقات، لابن حِبَّان، ج ٤/ ٣١٧.

(١٣) الثقات، للعجلي، ص١٩٧.

(١٤) مشاهير علماء الأمصار، لابن حِبَّان، ص١٥٩.

(١٥) معرفة الصحابة، لأبي نُعَيْم، ج ٣/ ١٤٩٤.

(١٦) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص٥٣٥.

(١٧) المستدرك على الصحيحين، للحاكم، ٢/ ٤٨٢: رقم الحديث٣٦٦١.

سادساً: شقيق بن سلمة، الراوي عن سلمة بن سبرة، أدرك النَّبِيّ ﷺ، ولم يره، كما صرح بذلك: ابن سعد[١]، وابن حِبَّان[٢]، والكلاباذي[٣]، وابن منجويه[٤]، وأبو نُعَيْم[٥]، والخطيب البغدادي[٦]، وابن عساكر[٧]، وابن الأثير[٨]، والمِزِّي[٩]، والذَّهَبِيّ[١٠]، وذكره في التابعين: الدَّارَقُطْنِيّ[١١]، والنووي[١٢]، والعلائي[١٣].

* **خلاصة المسألة:** سَلَمَة بْن سَبْرَة، تابعي ثقة، أدرك النَّبِيّ ﷺ، وكذا شقيق بن سلمة تابعي، أدرك النَّبِيّ ﷺ، ولم يره؛ وبهذا يتبين ثبوت سماع سلمة بن سبرة من معاذ بن جبل ﷺ.

المسألة الثامنة: سماعُ سفيانِ الْعُقَيْلِيّ، مِنْ أَبِي عِيَاض، وعُمَرَ بْنِ الخطابِ ﷺ.

قَالَ الْبُخَارِيّ: "سفيانُ العقيليُّ[١٤]، روى عنه أيوب[١٥]، وقَتَادَة، يروي عن أَبِي عِيَاض[١٦]، وعُمَر[١٧]، منقطع"[١٨].

---

(١) الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٦/ ١٥٤.

(٢) الثقات، لابن حِبَّان، ج ٤/ ٣٥٤.

(٣) رجال صحيح الْبُخَارِيّ، للكلاباذي، ج ١/ ٣٥٢.

(٤) رجال صحيح مُسْلِم، لابن منجويه، ج ١/ ٣٠٥.

(٥) معرفة الصحابة، لأبي نُعَيْم، ج ٣/ ١٤٩٤.

(٦) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، ج ١٠/ ٣٧٠.

(٧) تاريخ دمشق، لابن عساكر، ج ٢٣/ ١٥٢.

(٨) أسد الغابة، لابن الأثير، ج ٢/ ٦٣٦.

(٩) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج ١٢/ ٥٤٨.

(١٠) سير أعلام النبلاء، للذهبي، ج ٥/ ٨٧.

(١١) ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم، للدارقطني، ج ١/ ١٧١.

(١٢) تهذيب الأسماء واللغات، للنووي، ج ١/ ٢٤٧.

(١٣) جامع التحصيل، للعلائي، ص١٩٧.

(١٤) هو: سفيان بن زياد بن آدم الْعُقَيْلِي بضم العين أبو سعد، الْبَصْرِيّ. ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، ص٢٤٤.

(١٥) هو: أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني –بفتح المهملة بعدها معجمة ثم مثناة ثم تحتانية وبعد الألف نون– أبو بكر الْبَصْرِيّ. ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، ص١١٧.

(١٦) هو: عُمَرو بن الأسود العنسي بالنون وقد يصغر يكنى أبا عياض. ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، ص٤١٨.

(١٧) هو: عُمَر بن عبد العزيز. ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج ٤/ ٢٢٢.

(١٨)التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٤/ ٩٣.

*** دراسة المسألة:**

أولاً: روى سفيان الْعُقَيْلِي، عن أَبِي عِيَاض وعُمَر بن عبد العزيز، ذكر ذلك: أبو حاتم(١)، وابن حبان(٢)، وابن قُطْلُوْبَغَا(٣).

ثانياً: روى قَتَادَة، عن سفيان الْعُقَيْلِي، عن أَبِي عِيَاض، عن عُمَر، كما القاسم بن سلام(٤)، وابن زنجويه(٥)، والبَيْهَقي(٦)، وابن كثير(٧)، ولم أعثرعلى رواية لأيوب عن سفيان.

*** خلاصة المسألة:** لم يتبين لنا سماع العقيلي من أبي عياض وعمر، ولم يذكر أحدٌ الانقطاع بينهما إلا البخاريُّ، والله أعلم.

المسألة التاسعة: سماعُ وَكِيعٍ، مِنْ عَبْدِ اللَّه بْنِ مَعْدَان.

قَالَ الْبُخَارِيّ: "عَبْدُ اللَّه بْنِ مَعْدَان أبو مَعْدَان، سمع منه وَكِيعٌ، منقطعٌ"(٨).

*** دراسة المسألة:**

أولاً: روى عنه وَكِيع، ذكر ذلك: أبو حاتم(٩)، والمِزِّي(١٠)، وتبعه الذَّهَبِيّ(١١)، وابن حَجَر(١٢).

ثانياً: لم أعثر في كتب السنة، إلا على رواية واحدة، رواها وَكِيع، عن عَبْد اللَّه بْن مَعْدَان، عن طاوس(١٣)، عن النَّبِيّ ﷺ، أخرجه ابن أبي شيبة(١٤).

ثالثاً: عَبْد اللَّه بْن مَعْدَان مَكِّيّ(١٥)، ووَكِيع كُوفِيّ(١٦)؛ فاللقاء متعسر بينهما.

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج ٤/ ٢٢٢.

(٢) ينظر: الثقات، لابن حِبَّان، ج ٤/ ٣٢٠.

(٣) ينظر: الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، للسخاوي، ج ٥/ ٤٣.

(٤) الأموال للقاسم بن سلام، ١/ ١٥١: رقم الحديث٢٠٩.

(٥) الأموال، لابن زنجويه، ١/ ٢٣٠: رقم الحديث٣٠٢.

(٦) السنن الكبرى، للبيهقي، ٩/ ٢٣٦: رقم الحديث١٨٤٠٠.

(٧) مسند الفاروق، لابن كثير، ٢/ ٣٤٧: رقم الحديث٦٨٠.

(٨) التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٥/ ٢١٠.

(٩) ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج ٥/ ١٧٦.

(١٠) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج ٣٤/ ٣٠٦.

(١١) ينظر: الكاشف، للذهبي، ج ٢/ ٤٦٢، المقتنى في سرد الكنى، للذهبي، ج ٢/ ٨٨.

(١٢) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، ص٦٧٤.

(١٣) هو: طاوس بن كيسان اليماني أبو عبد الرحمن الحميري. ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، ص٢٨١.

(١٤) مصنف ابن أبي شيبة، ٢/ ١٣٧: رقم الحديث٧٣٩١.

(١٥) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج ٣٤/ ٣٠٦، تقريب التهذيب، لابن حجر، ص٦٧٤.

(١٦) ينظر: الثقات، للعجلي، ص٤٦٤، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج ١/ ٢١٩.

رابعاً: ذكر ابنُ حجرَ عبدَ الله بنَ معدان في الطبقة السابعة، وهي طبقة كبار أتباع التابعين[١]، وذكر وكيعاً في الطبقة التاسعة، وهي الطبقة الصغرى من أتباع التابعين[٢]، وقد مات وَكِيع سنة سبع وتسعين ومئة[٣]؛ فالمعاصرة محتملة بينهما.

* **خلاصة المسألة:** ثبوت سماع وكيع من عبد الله بن معدان، لكن بالنظر إلى إسناد الحديث، فإن طاوس رواه عن النَّبِيّ ﷺ، وطاوس مات سنة ست ومائة[٤]، وقد قال مُسْلِم: "سمع منه منقطع"[٥]، فهذا يدل على أن مقصد الْبُخَارِيّ من قوله: "منقطع"، إنما أراد من جهة طاوس، والله أعلم.

المسألة العاشرة سماعُ عَمْرو بْنِ قَيْسٍ، مِنْ عبدِ الرحمنِ بنِ خالدٍ.

قَالَ الْبُخَارِيّ: "عَبدُ الرَّحمَن بْن خَالِد بْن الوَلِيد بْن المُغِيرَة، القُرَشِيُّ، المَخزُوميُّ، روى عنه عَمرو بْن قَيْس الشَّامِيّ، منقطع"[٦].

* **دراسة المسألة:**

أولاً: روى عنه عَمرو بْن قَيْس، ذكر ذلك: أبو حاتم[٧]، وابن حِبَّان[٨]، والذَّهَبِيّ[٩].

ثانياً: لم أعثر في أي من كتب السنة على رواية لعَمرو بْن قَيْس عن عبد الرحمن بن خالد.

ثالثاً: عبد الرحمن بن خالد قرشي[١٠]، وعَمرو بْن قَيْس شامي[١١]؛ فاللقاء بينهما متعسر.

---

(١) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، ص٦٧٤.

(٢) ينظر: المرجع السابق، ص٥٨١.

(٣) التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٨/ ١٧٩.

(٤) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٥/ ٥٤٢، الطبقات، لخليفة بن خياط، ص٥١٦، التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٤/ ٣٦٥، الوافي بالوفيات، للصفدي، ج ١٦/ ٢٣٧.

(٥) الكنى والأسماء، للإمام مُسْلِم، ج ٢/ ٨٣٤.

(٦) التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٥/ ٢٧٧.

(٧) ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج ٥/ ٢٢٩.

(٨) ينظر: الثقات، لابن حِبَّان، ج ٥/ ٧٩.

(٩) ينظر: تاريخ الإسلام، للذهبي، ج ٢/ ٤١٩.

(١٠) ينظر: التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٥/ ٢٧٧، الثقات، لابن حِبَّان، ج ٥/ ٧٩، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، ج ٢/ ٨٢٩.

(١١) تاريخ ابن مَعِين – رواية الدوري، ج ٤/ ٤٥٠، التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٥/ ٢٧٧، الثقات، للعجلي، ص٣٦٩.

رابعاً: توفي عبد الرحمن بن خالد بن الوليد سنة ست وأربعين[1]، ومات عَمرو بْن قَيْس سنة أربعين ومائة، وهو ابن مائة سنة[2]؛ فالمعاصرة متعسرة أيضاً.

* **خلاصة المسألة:** عدم ثبوت سماع عمرو بن قيس من عبد الرحمن بن خالد.

---

(١) ينظر: الثقات، لابن حِبَّان، ج ٣/ ٢٥٠، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، للربعي، ج ١/ ١٤٥.

(٢) ينظر: التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٦/ ٣٦٣، الثقات، لابن حِبَّان، ج ٥/ ١٨٠، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، للربعي، ج ١/ ٣٢٩.

المطلب الثاني: لفظة "مرسل"

المسألة الأولى: سماعُ مُحَمَّدِ بْنِ بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيِّ، من النَّبِيّ ﷺ.

قَالَ الْبُخَارِيّ: "مُحَمدُ بْنُ بَشِيرٍ الأَنصارِيُّ، عن النَّبِيّ ﷺ، أراه مرسل"(١).

*** دراسة المسألة:**

أولاً: ذكره في الصحابة: ابن قانع(٢)، وأبو نُعَيْم(٣)، وابن عبد البر(٤)، وابن الأثير(٥)، وابن حَجَر(٦)، وقال ابن عبد البر: "زعم بعضهم أن حديثه مرسل"(٧)، وقال ابن يونس: "يقال له صحبة"(٨)، وقال ابن حِبَّان(٩)، وابن قُطْلُوْبَغَا(١٠): "يروي المراسيل"، وقال أحمد بن بندار: "إن في الصحابة آخر اسمه مُحَمَّد بن بَشِير يروي عن النَّبِيّ ﷺ"(١١).

ثانياً: لم يرو عن النَّبِيّ ﷺ، غير حديث واحد، أخرجه الْبُخَارِيّ(١٢)، وابن أبي الدنيا(١٣)، وابن قانع(١٤)، وابن حِبَّان(١٥)، والطَّبّرانِيّ(١٦)، وأبو نُعَيْم(١٧)، والبَيْهَقي(١٨)، والضياء المقدسي(١٩).

---

(١) التاريخ الكبير، للبخاري، ج ١/ ٤٥.

(٢) معجم الصحابة،لابن قانع، ج ٣/ ٢٢.

(٣) معرفة الصحابة، لأبي نُعَيْم، ج ١/ ١٨٠.

(٤) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، ج ٣/ ١٣٦٦.

(٥) ينظر: أسد الغابة، لابن الأثير، ج ٥/ ٧٧.

(٦) ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر، ج ٦/ ٥.

(٧) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، ج٣/ ١٣٦٥.

(٨) ينظر: تاريخ ابن يونس المصرى، ج ١/ ٤٣٧.

(٩) الثقات، لابن حِبَّان، ج ٥/ ٣٦٦.

(١٠) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ابن قُطْلُوْبَغَا، ج ٨/ ٢٠٥.

(١١) معرفة الصحابة، لأبي نُعَيْم، ج ١/ ١٨١.

(١٢) التاريخ الكبير، للبخاري، ج ١/ ٤٥.

(١٣) قصر الأمل، لابن أبي الدنيا، ص١٥٠: رقم الحديث٢٣٣.

(١٤) معجم الصحابة، لابن قانع، ج ٣/ ٢٢.

(١٥) الثقات، لابن حِبَّان، ج ٥/ ٣٦٦.

(١٦) المعجم الأوسط، للطبراني، ٨/ ٣٨١: رقم الحديث٨٩٣٩.

(١٧) معرفة الصحابة، لأبي نُعَيْم، ١/ ١٨٠: رقم الحديث٦٦٨.

(١٨) شعب الإيمان، للبيهقي، ١٣/ ٢٢٧: رقم الحديث١٠٢٣٥.

(١٩) المنتقى من مسموعات مرو، للضياء المقدسي، ص٢٥.

ثالثاً: قال ابن حِبَّان عن حديثه: "هذا مرسل وليس بمسند"[١]، وقال الطَّبَرانِيّ: "لا يروى هذا الحديث، عن ابن بَشِير الْأَنْصَارِيّ إلا بهذا الإسناد، تفرد به: ابن وَهْب"[٢]، وضعَّف حديثَه الألباني[٣]. **قلت:** إسناد الحديث مرسل.

*** خلاصة المسألة:** مُحَمَّد بن بَشِير الْأَنْصَارِيّ، تابعيٌ لم يسمع من النَّبِيّ ﷺ.

المسألة الثانية: سماعُ الْأَوْزَاعِيّ، مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ خِرَاشَةَ.

قَالَ الْبُخَارِيّ: "مُحَمَّدُ بْنُ خِرَاشَة، سمع عُرْوَةَ بْنَ مُحَمَّدٍ[٤]، روى عنه الْأَوْزَاعِيُّ، مرسل"[٥].

*** دراسة المسألة:**

أولاً: روى الْأَوْزَاعِيّ، عن مُحَمَّدِ بنِ خِراشةَ، ذكر ذلك: أبو حاتم[٦]، وابن حِبَّان[٧]، وابن ماكولا[٨]، وابن عساكر[٩]، والسَّخاوِي[١٠].

ثانياً: روى الْأَوْزَاعِيّ، عن مُحَمَّد بن خِرَاشَة، عن عُرْوَة بن مُحَمَّد السعدي، عن أبيه[١١]، عن النَّبِيّ ﷺ، كما عند ابن أبي عاصم[١٢]، وابن قانع[١٣]، والرامهرمزي[١٤]، والطَّبَرانِيّ[١٥]، وأبي نُعَيْم[١٦].

---

(١) الثقات، لابن حِبَّان، ج ٥/ ٣٦٦.

(٢) المعجم الأوسط، للطبراني، ٨/ ٣٨١: رقم الحديث٨٩٣٩.

(٣) ينظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، للألباني، ج ٥/ ٣٢٠.

(٤) هو: عُرْوَة بن مُحَمَّد بن عطية السعدي، عامل عُمَر بن عبد العزيز على اليمن. ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، ص٣٨٩.

(٥) التاريخ الكبير، للبخاري، ج ١/ ٧١.

(٦) ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج ٧/ ٢٤٦.

(٧) ينظر: الثقات، لابن حِبَّان، ج ٩/ ٣٣.

(٨) ينظر: الإكمال، لابن ماكولا، ج ٣/ ١٣٩.

(٩) ينظر: تاريخ دمشق، لابن عساكر، ج ٥٢/ ٣٩٣.

(١٠) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، للسخاوي، ج ٨/ ٢٦٧.

(١١) هو: مُحَمَّد بن عطية بن عُرْوَة السعدي. ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، ص٤٩٦.

(١٢) الجهاد، لابن أبي عاصم، ٢/ ٧١٤: رقم الحديث٣٢٠.

(١٣) معجم الصحابة، لابن قانع، ج ٢/ ٢٦٤.

(١٤) أمثال الحديث، للرامهرمزي، ص١٢٦.

(١٥) المعجم الكبير، للطبراني، ١٩/ ٢٤٣: رقم الحديث٥٤٥.

(١٦) معرفة الصحابة، لأبي نُعَيْم، ١/ ١٨٦: رقم الحديث٦٤٧.

ثالثاً: مُحَمَّدُ بن خِرَاشَة، قال عنه الذَّهَبِيّ: "شيخ ما روى عنه غير الْأَوْزَاعِيّ حديثاً واحداً"[١]، وقال في موضع آخر: "حدث عنه الْأَوْزَاعِيّ بخبرٍ فيه شيءٌ"[٢]، وقال ابن حَجَر: "شيخٌ لا يُعرف، حدَّث عنه الْأَوْزَاعِيُّ بخبرٍ فيه شيء"[٣].

رابعاً: مُحَمَّد بن عطية بن عُرْوَة السعدي، والد عروة بن محمد، ذكره في الصحابة: أبو نُعَيْم[٤]، وأبو القاسم البَغَوي، وابن منده، وابن قانع[٥]، وقال المِزّي: "له صحبة"[٦]. بينما ذكره في ثقات التابعين: ابن حِبَّان[٧]، وأبو الحسن بن سميع[٨]، وقال ابن عساكر[٩]، وابن حَجَر[١٠]: "قيل إن له صحبة، والصحيح أن الصحبة لأبيه"، وقال ابن حَجَر في موضع آخر: "ووهم من زعم أن له صحبة"[١١]، وقال مغلطاي: "روى عطية عن النَّبِيّ ﷺ، ولا أحسب لمُحَمَّد صحبه"[١٢]. **قلت:** تابعي لم يسمع من النَّبِيّ ﷺ، إنما الصحبة لأبيه.

* **خلاصة المسألة:** ثبوت سماعه منه. وإنما المراد من قول الْبُخَارِيّ: "مرسل"، نفي الصحبة عن مُحَمَّد بن عطية، وأن حديث مُحَمَّد بن خِرَاشَة عن عروة بن محمد عنه مرسل، ويشهد لهذا قول ابن أبي حاتم: "سألت أبي عن حديث الْأَوْزَاعِيّ عن مُحَمَّد بن خِرَاشَة عن عُرْوَة بن مُحَمَّد ابن عطية، عن أبيه، عن جده، لجدِّه صحبةٌ، قال: يقولون عن أبيه، ولا يذكرون عن جده، والحديث عن أبيه، وليس بمسند، بل هو مرسل"[١٣]، وهو ما أكده ابن حجر بقوله: "وجزم البخاريّ بأنّ هذه الرواية عن محمد مرسلة"[١٤].

---

(١) المغني في الضعفاء، للذهبي، ج ٢/ ٥٧٦.

(٢) ميزان الاعتدال، للذهبي، ج ٣/ ٥٣٧.

(٣) لسان الميزان، لابن حجر، ج ٥/ ١٥٤.

(٤) معرفة الصحابة، لأبي نُعَيْم، ج ١/ ١٨٦.

(٥) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي، ج ١٠/ ٢٧٧.

(٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج ٢٦/ ١١٨.

(٧) الثقات، لابن حِبَّان، ج ٥/ ٣٥٩.

(٨) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج ٢٦/ ١١٨.

(٩) ينظر: تاريخ دمشق، لابن عساكر، ج ٥٤/ ٢٢٠.

(١٠) ينظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر، ج ٩/ ٣٤٥.

(١١) تقريب التهذيب، لابن حجر، ص٤٩٦.

(١٢) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي الحنفي، ج ١٠/ ٢٧٧.

(١٣) ينظر: جامع التحصيل، للعلائي، ص٢٦٦، تحفة التحصيل، لابن العراقي، ص٢٨٢.

(١٤) الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر، ج ٦/ ١٩٩.

المسألة الثالثة: سماعُ ابنِ أبي مُلَيْكَةَ، مِنْ عُمَرَ ﷺ.

قال البخاريُّ: "مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمٍ الْمَكِّيُّ أَبُو عثمان، عَنِ ابْن أَبِي مُلَيْكَة، عَنْ عُمَر، مرسل،"[١].

*** دراسة المسألة:**

أولاً: روى مُحَمَّد بن سُلَيْم عَن ابن أَبى مُلَيْكَة، ذكر ذلك: ابن مَعِين[٢]، ومُسْلِم[٣]، وأبو حاتم[٤]، وابن حِبَّان[٥]، والذَّهَبِيّ[٦]، وابن حَجَر[٧]، والسَّخاوِي[٨].

ثانياً: روى مُحَمَّد بن سُلَيْم عن ابن أبي مُلَيْكَة، كما عند الْبُخَارِيّ[٩]، وأحمد بن حَنْبَل[١٠]، وابن الأعرابي[١١]، والبَزَّار[١٢]، والخلال[١٣]، والطَّبّرانِيّ[١٤]، والقضاعي[١٥]

ثالثاً: مُحَمَّد بن سُلَيْم مَكِّيّ[١٦]، وكذا عبد الله بن أبي مُلَيْكَة[١٧]؛ فاللقاء بينهما محتمل.

رابعاً: ذكر ابنُ حجرَ مُحَمَّدَ بنَ سُلَيْمٍ أبا عثمانَ المكيَّ في الطبقة السادسة، وهي التي عاصرت الطبقة الصغرى من التابعين[١٨]، وذكر ابن أبي مليكة في الطبقة الثالثة، وهي الطبقة الوسطى

---

(١) التاريخ الكبير، للبخاري، ج ١/ ١٠٥.

(٢) ينظر: تاريخ ابن مَعِين – رواية الدوري، ج ٣/ ١٢٦.

(٣) ينظر: الكنى والأسماء، للإمام مُسْلِم، ج ١/ ٥٤٨.

(٤) ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج ٧/ ٢٧٤.

(٥) ينظر: الثقات، لابن حِبَّان، ج ٧/ ٣٧٩.

(٦) ينظر: تاريخ الإسلام، للذهبي، ج ٤/ ٤٩٦.

(٧) ينظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر، ج ٩/ ١٩٦.

(٨) ينظر: الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، للسخاوي، ج ٨/ ٣١٧.

(٩) صحيح الْبُخَارِيّ، البخاري، كتاب الرقاق/ باب : من نوقش الحساب عذب، ٨/ ١١١: رقم الحديث٦٥٣٦.

(١٠) مسند أحمد، أحمد بن حنبل،٤١/ ٥٠٥: رقم الحديث٢٥٠٥٧.

(١١) معجم ابن الأعرابي، ٢/ ٨١١: رقم الحديث١٦٥٧.

(١٢) مسند البَزَّار، ١٨/ ٢٢٤: رقم الحديث٢٣٢.

(١٣) الحث على التجارة والصناعة، للخلال، ص٩١: رقم الحديث٥٧.

(١٤) المعجم الكبير، للطبراني، ٢٤/ ٩٦: رقم الحديث٢٥٦.

(١٥) مسند الشهاب، القضاعي، ١/ ٣٩٥: رقم الحديث٦٧٨.

(١٦) ينظر: التاريخ الكبير، للبخاري، ج ١/ ١٠٥، الكنى والأسماء، للإمام مُسْلِم، ج ١/ ٥٤٨، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج ٧/ ٢٧٤.

(١٧) ينظر: الثقات، للعجلي، ص٢٨٠، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج ١٥/ ٢٥٦.

(١٨) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، ص٤٨١.

من التابعين، وقد توفي عبد الله بن أبي مُلَيْكَة بمكة سنة سبع عشرة ومائة، وقيل: سنة ثماني عشرة ومائة [١]؛ فالمعاصرة محتملة أيضاً.

خامساً: مُحَمَّد بن سُلَيْم "ثقة"[٢]، لم يرمه أحد بالتدليس، والراجح بأنه سمع من ابن أبي مُلَيْكَة.

سادساً: أما عن سماع ابن أبي مُلَيْكَة من عُمَر بن الخطاب ﷺ، فهو الذي عناه البخاريُّ بقوله: "مرسل"، ويشهد لهذا قول أبي زرعة الرازي: "عبد الله بن عبد الله بن أبي مُلَيْكَة التَّيْمِيّ عن عُمَر مرسل"[٣]، وابن أبي مُلَيْكَة توفي سنة سبع عشرة ومائة، وقيل: سنة ثماني عشرة ومائة[٤]، وتوفي عُمَر بن الخطاب ﷺ، سنة ثلاثٍ وعشرين[٥].

* **خلاصة المسألة:** لم يثبت سماع ابن أبي مليكة من عمر ﷺ، وقد ذكر المزيُّ من روى عنهم ابن أبي مليكة، فذكر جماعةً من الصحابة، ولم يذكر عمراً ﷺ[٦].

المسألة الرابعة: سماعُ مُحَمَّدِ بْنِ عبدِ الرحمن، مِنْ نافعٍ، وسماع اللَّيْث بن سعد منه.

قَالَ الْبُخَارِيّ: "مُحَمدُ بْنُ عَبد الرَّحمَنِ بْنِ غَنَج، سمع نافعاً، سمع منه اللَّيْث، مرسل"[٧].

* **دراسة المسألة:**

أولاً: روى عن نافع وروى عنه اللَّيْث بن سعد، ذكر ذلك: أبو حاتم[٨]، والمِزّي[٩]، والذَّهَبِيّ[١٠]، والسَّخاوِي[١١]، بينما أشار أحمد بن حَنْبَل[١٢]، وأبو دَاوُد [١٣]، إلى رواية اللَّيْث عنه، فيما أشار ابن حِبَّان إلى روايته عن نافع[١٤].

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٦/ ٢٤، الطبقات، لخليفة بن خياط، ص٤٩٢.

(٢) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، ص٤٨١.

(٣) المراسيل، لابن أبي حاتم، ص١١٣، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، لأبي زرعة العراقي، ص١٨١.

(٤) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٦/ ٢٤، الطبقات، لخليفة بن خياط، ص٤٩٢.

(٥) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، ص٤١٢.

(٦) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي، ج٢٥٦/١٥.

(٧) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع، ج ١/ ١٥٤.

(٨) ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج ٧/ ٣١٧.

(٩) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج ٢٥/ ٦١٨.

(١٠) ينظر: الكاشف، للذهبي، ج ٢/ ١٩٣.

(١١) ينظر: التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، للسخاوي، ج ٢/ ٥١١.

(١٢)العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي، ص: ١٩٧.

(١٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج ٢٥/ ٦١٨. لم أعثر عليه في كتبه.

(١٤) الثقات، لابن حبان، ج٧/ ٤٢٤.

ثانياً: روى اللَّيْث بن سعد، عن مُحَمَّد بن عبد الرحمن، عن نافع، كما عند مُسْلِم[١]، وأبي دَاوُد[٢]، والنسائي[٣]، وأبي عَوَانَة[٤]، وابن المقرئ[٥].

ثالثاً: مُحَمَّدُ بن عبد الرحمن مَدَنِيٌّ[٦]، نزيل مصر[٧]، وكذا نافعٌ مَدَنِيّ[٨] أيضاً، واللَّيْث بن سعد مِصْرِي[٩]، دخل المدينةَ[١٠]؛ فاللقاء بين محمد بن عبد الرحمن وبينهما محتمل.

رابعاً: ذكر ابنُ حجر مُحَمَّدَ بن عبد الرحمن في الطبقة السابعة، وهي طبقة كبار أتباع التابعين[١١]، وذكر نافعاً في الطبقة الثالثة، وهي الطبقة الوسطى من التابعين[١٢]، وقد مات نافع بالمدينة سنة ست عشرة ومائة، أو سبع، أو تسع، أو عشرين[١٣]، وذكر الليث في الطبقة

---

(١) صحيح مُسْلِم، مسلم، كتاب المساقاة/ باب المساقاة، ٣/ ١١٨٧: رقم الحديث١٥٥١.

(٢) سنن أبي داود، أبو داود، كتاب البيوع/ باب في المساقاة، ٣/ ٢٦٣: رقم الحديث٣٤٠٩.

(٣) سنن النسائي، النسائي، كتاب البيوع/ بيع ما يشترى من الطعام جزافاً قبل أن ينقل من مكانه،٧/ ٢٨٧: رقم الحديث٤٦٠٧.

(٤) مستخرج أبي عَوَانَة، ٣/ ٦١: رقم الحديث٤١٩٧.

(٥) معجم ابن المقرئ، ص٣٨٧: رقم الحديث١٢٦٤.

(٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج ٢٥/ ٦١٨، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، للسخاوي، ج ٢/ ٥١١.

(٧) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج ٢٥/ ٦١٨، تقريب التهذيب، لابن حجر، ص٤٩٢.

(٨) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ص١٤٥.

(٩) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٧/ ٣٥٨، التاريخ والعلل عن يحيى بن مَعِين رواية الدوري، ج ٣/ ١٥٥، الثقات، للعجلي، ص٣٩٩، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج ٧/ ١٧٩، تاريخ ابن يونس المصرى، ج ١/ ٤١٨.

(١٠) ينظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، ج ١٣/ ١٠، وفيات الأعيان، لابن خلكان، ج ٤/ ١٣١، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ج ٢٤/ ٢٧٣.

(١١) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، ص٤٩٢.

(١٢) ينظر: المرجع السابق، ص٥٥٩.

(١٣) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ص١٤٥، التاريخ الكبير، لابن أبي خيثمة، ج ٢/ ٢١٦، الثقات، لابن حِبَّان، ج ٥/ ٤٦٧، رجال صحيح مُسْلِم، لابن مَنْجُويَه، ج ٢/ ٢٨٩، تقريب التهذيب، ص٥٥٩.

السابعة، وهي طبقة كبار أتباع التابعين[١]، وقد مات اللَّيْث بن سعد سنة خمس وسبعين ومِئَة[٢]؛ فالمعاصرة محتملة أيضاً.

* **خلاصة المسألة:** ثبوت السماع بين محمد بن عبد الرحمن وبينهما، ولم يُتهم أيٌّ منهم بالتدليس، والله أعلم، ولا أدري ما الذي جعل الإمام الْبُخَارِيّ يحكم بالإرسال، ولعله لم يعلم بنزول مُحَمَّد بن عبد الرحمن مصرَ، والله أعلم.

المسألة الخامسة: سماعُ إسماعيلِ بْنِ هشام، مِنَ النَّبِيّ ﷺ.

قَالَ الْبُخَارِيّ: "إسماعيلُ بْنُ هشامٍ[٣]، عن النَّبِيّ ﷺ، مرسلٌ، روى عنه حُمَيْدٌ الطويلُ، حديثه في البصريين"[٤].

* **دراسة المسألة:**

أولاً: روى عن النَّبِيّ ﷺ، ذكر ذلك: أبو حاتم، وأبو زرعة[٥]، وابن الجوزي[٦]، وروى عنه حُمَيْد الطويل، ذكر ذلك: أبو حاتم، وأبو زرعة[٧]، وابن حِبَّان[٨]، وابن قطلوبغا[٩].

ثانياً: لم أعثر في كتب السنة على أي رواية لإسماعيل بن هشام عن النَّبِيّ ﷺ، ولا لحُمَيْد الطويل عنه.

ثالثاً: إسماعيل بن هشام، قال عنه أبو حاتم: "مجهول"[١٠]، وقال أبو حاتم، وأبو زرعة: "روى عن النَّبِيّ ﷺ، مرسل"[١١].

---

(١) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، ص٤٦٤.

(٢) ينظر: التاريخ الأوسط، للبخاري، ج ٤/ ٧١٠، تاريخ ابن يونس الْمِصْرِي، ج ١/ ٤١٩، مشاهير علماء الأمصار، لابن حِبَّان، ص٣٠٣، كتاب الولاة وكتاب القضاة، للكندي، ص١٠٣، الوافي بالوفيات، للصفدي، ج٢٤/ ٣١٢، الوفيات، لابن قنفذ، ص١٣٩.

(٣) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، للسخاوي، ج ٢/ ٤١٢.

(٤) التاريخ الكبير، للبخاري، ج ١/ ٣٧٦.

(٥) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج ٢/ ٢٠٢-٢٠٣.

(٦) ينظر: الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي، ج ١/ ١٢٢.

(٧) ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج ٢/ ٢٠٢-٢٠٣.

(٨) ينظر: الثقات، لابن حِبَّان، ج ٦/ ٣٨.

(٩) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ج ٢/ ٤١٢.

(١٠) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج ٢/ ٢٠٣.

(١١) المرجع السابق، ج ٢/ ٢٠٢-٢٠٣.

وقال ابن حِبَّان: "شيخ يروي المراسيل"[١]، وقال الذَّهَبِيّ[٢]، وابن حَجَر[٣]: "تابعي، أرسل حديثاً، مجهول"، وقال ابن حَجَر: "أرسل حديثاً؛ فذكره بعضهم في الصحابة"[٤].

* **خلاصة المسألة:** إسماعيل بن هشام تابعي مجهول، لم يسمع من النَّبِيّ ﷺ، وحديثه عنه مرسل.

المسألة السادسة: سماعُ إِيَّاسِ بْنِ جَعْفَر، مِنَ النَّبِيّ ﷺ.

قَالَ الْبُخَارِيّ: "إِيَّاسُ بْنُ جَعْفَر، مرسلٌ عن النَّبِيّ ﷺ، روى عنه أبو عَمرو بن العلاء الْبَصْرِيُّ"[٥].

* **دراسة المسألة:**

أولاً: روى عنه أبو عَمرو بن العلاء، ذكر ذلك: أبو حاتم، وأبو زرعة[٦]، وابن حِبَّان[٧]، والسَّخاوِي[٨].

ثانياً: إِيَّاس بْن جَعْفَر بَصْرِيٌّ[٩]، وكذا أبو عَمرو بن العلاء[١٠]؛ فاللقاء بينهما محتمل.

ثالثاً: أبو عُمَر بن العلاء ثقة[١١]، لم يرمه أحد بالتدليس، وقد أشار العلماء إلى روايته عن إِيَّاس بْن جَعْفَر؛ فسماعه منه صحيح، وقد صرَّح بالسماع منه، كما عند الدولابي[١٢].

رابعاً: روى أبو عَمرو بن العلاء، عن إياس بن جعفرٍ الحنفي، عن النَّبِيّ ﷺ، كما عند ابن سعد[١٣]. وروى أبو عَمرو بن العلاء، عن إياس بن جعفرٍ، قال: أُخبرتُ أنَّ رسولَ الله ﷺ، كما عند ابن سعد[١٤]. وروى أبو عَمرو بن العلاء، قال: أخبرني إياسُ بن جعفرٍ بنِ الصلت

---

(١) ينظر: الثقات، لابن حِبَّان، ج ٦/ ٣٨.

(٢) المغني في الضعفاء، ج ١/ ٨٩، ميزان الاعتدال، ج ١/ ٢٥٢، للذهبي.

(٣) لسان الميزان، لابن حجر، ج ١/ ٤٤١.

(٤) الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر، ج ١/ ٣٧١.

(٥) التاريخ الكبير، للبخاري، ج ١/ ٤٣٥.

(٦) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج ٢/ ٢٧٧.

(٧) الثقات، لابن حِبَّان، ج ٤/ ٣٣.

(٨) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، للسخاوي، ج ٢/ ٤٦٢.

(٩) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج ٢/ ٢٧٧.

(١٠) التاريخ الكبير، للبخاري، ج ١/ ٤٣٥، الثقات، لابن حِبَّان، ج ٦/ ٣٤٥.

(١١) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، ص٦٦٠.

(١٢) الكنى والأسماء، للدولابي، ٣/ ١٠٠١: رقم الحديث١٧٥٣.

(١٣) الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ١/ ٣٥٧.

(١٤) المرجع السابق، ج ١/ ٣٥٧.

الحنفي أبو مريم، قال: أنبأ فلانٌ أنَّ النبيَّ ﷺ، كما عند الدولابي[١]. وروى أبو عَمرو بن العلاء، عن إياس بن جعفرٍ، أنَّ رجلاً حدَّثه، عن النَّبِيّ ﷺ، كما عند البَيْهَقي[٢].

خامساً: أما سماع إياس بن جعفر من النَّبِيّ ﷺ. فقد قال عنه أبو حاتم: "مرسل عن النَّبِيّ ﷺ"[٣]، وقال ابن حِبَّان: "شيخ يروي المراسيل"[٤].

* **خلاصة المسألة:** ثبوت سماعِ أبي عمرو بن العلاء من إياس بن جعفر، وعدمُ سماعِ إِيَّاسِ ابْنِ جَعْفَر من النَّبِيّ ﷺ.

المسألة السابعة: سماعُ الْحَارِثِ بْنِ الْحَكَمِ من أبي عَمرو بْنِ حِمَاس.

قَالَ الْبُخَارِيّ: "الحارثُ بْنُ الحَكَمِ الضَّمرِيُّ، عن أبي عَمرو بنِ حِمَاس، مرسلٌ"[٥].

* **دراسة المسألة:**

أولاً: يروي عن أبي عَمرو بن حِمَاس، ذكر ذلك: أبو حاتم[٦]، وابن حِبَّان[٧]، والسَّخاوِي[٨].

ثانياً: روى الْحَارِث بْن الْحَكَم عن أبي عَمرو بن حِمَاس عن النَّبِيّ ﷺ، حديثاً واحداً، أخرجه الدولابي[٩]، والطَّبّرانِيّ[١٠]، والبَيْهَقي[١١]، وأبو نُعَيْم[١٢] وابن الأثير[١٣].

ثالثاً: الْحَارِثُ مَدَنِيٌّ[١٤]، وابنُ حِمَاس عدادُه في أهل الحجاز[١٥]؛ فاللقاء بينهما محتمل.

---

(١) الكنى والأسماء، للدولابي، ٣/ ١٠٠١: رقم الحديث١٧٥٣.

(٢) السنن الكبرى، للبيهقي، ١/ ٢٨٦: رقم الحديث٨٧٩.

(٣) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج ٢/ ٢٧٧.

(٤) الثقات، لابن حِبَّان، ج ٦/ ٦٥.

(٥) التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٢/ ٢٦٧.

(٦) ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج ٣/ ٧٣.

(٧) الثقات، لابن حِبَّان، ج ٦/ ١٧٢.

(٨) ينظر: الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، للسخاوي، ج ٣/ ٢٤١.

(٩) الكنى والأسماء، للدولابي، ١/ ١٣٤: رقم الحديث٢٧٣.

(١٠) المعجم الأوسط، للطبراني، ٣/ ٢٣٤: رقم الحديث٣٠١٨.

(١١) شعب الإيمان، للبيهقي، ١٠/ ٢٣٩: رقم الحديث٧٤٣٦.

(١٢) معرفة الصحابة، لأبي نُعَيْم، ٤/ ٢٠٤٠: رقم الحديث٥١٢٤.

(١٣) أسد الغابة، لابن الأثير، ج ٤/ ٢٠٤.

(١٤) ينظر: التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٢/ ٢٦٧، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم.

(١٥) ينظر: أسد الغابة، لابن الأثير، ج ٦/ ٢٢٣.

رابعاً: قال أبو حاتم: "روى عن أبي عَمرو بن حِمَاس، مرسل"[١]، وقال البَيْهَقي: "رواه أبو عَمرو بن حِمَاس، عن النَّبِيّ ﷺ مرسلاً"[٢]، وقال ابن حَجَر: "تابعي معروف، أرسل حديثاً، فذكره ابن منده في الصحابة"[٣]، وقال الألباني: "وهذا مرسل أبو عَمرو بن حِمَاس"[٤].

خامساً: توفي أبو عَمرو بن حِمَاس، سنة تسع وثلاثين ومائة[٥]؛ فمعاصرته للنبي ﷺ متعسرةٌ، وحديثه عنه مرسل، وهذا ما قصده الْبُخَارِيُّ بقوله: "مرسل"، أي: من جهة أبي عُمَر بن حِمَاس أنَّه لم يسمع من النَّبِيّ ﷺ، والله أعلم.

* **خلاصة المسألة:** إمكانية سماع الحارث بن الحكم من أبي عمرو بن حماس، وعدمُ سماعِ أبي عَمرو بن حِمَاس، من النَّبِيّ ﷺ، فحديثه عنه من قبيل المرسل.

المسألة الثامنة: سماع الحارث بن وَهْب من الصُّنَابِحِيّ.

قَالَ الْبُخَارِيّ: "الحارثُ بنُ وهب، عن الصُّنَابِحِيّ[٦]، عن النَّبِيّ ﷺ، مرسلٌ"[٧].

*** دراسة المسألة:**

أولاً: روى عن الصُّنَابِحِيّ، ذكر ذلك: أبو نُعَيْم[٨]، وابن الأثير[٩]، وشمس الدين الدمشقي[١٠]، وابن حَجَر[١١].

ثانياً: روى الحارث بن وَهْب، عن الصُّنَابِحِيّ، كما عند أحمد بن حَنْبَل[١٢]، والطَّبَرانِيّ[١٣]،

---

(١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج ٣/ ٧٣.

(٢) الآداب، للبيهقي، ص٢٧٣.

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر، ج ٧/ ٢٥٧.

(٤) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، للألباني، ج ٢/ ٥١١)

(٥) ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر، ج ٧/ ٢٥٨. تهذيب التهذيب، لابن حجر، ج ١٢/ ١٧٨.

(٦) هو: عبد الرحمن بن عُسَيْلة المرادي، أبو عبد الله الصنابحي. ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، ص٣٤٦.

(٧) التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٢/ ٢٨٤.

(٨) ينظر: معرفة الصحابة، لأبي نُعَيْم، ج ٥/ ٢٩٥٤.

(٩) ينظر: أسد الغابة، لابن الأثير، ج ٦/ ١٩٥.

(١٠) ينظر: الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال، لشمس الدين الدمشقي، ص٧٧.

(١١) ينظر: تعجيل المنفعة، لابن حجر، ج ١/ ٤١٣.

(١٢) مسند أحمد، أحمد بن حنبل،٣١/ ٤١٦: رقم الحديث١٩٠٦٧.

(١٣) المعجم الكبير، للطبراني، ٨/ ٨٠: رقم الحديث٧٤١٨.

والحاكم[١]، والبَغَوي[٢]، وأبو نُعَيْم[٣]، وابن بشران[٤]، وابن الأثير[٥]، والبَيْهَقي[٦].

ثالثاً: قال أبو حاتم: "روى عن الصُّنَابِحِيّ وعن أبي عبد الرحمن السلمي، عَنِ النَّبِيّ ﷺ، مرسل"[٧]، وذكر ابنُ حَجَر أنَّ بعضهم نقل عن الْبُخَارِيّ قولَه: روايته عن الصُّنَابِحِيّ مرسلة، بينما لفظ الْبُخَارِيّ: روى عن الصُّنَابِحِيّ عن النَّبِيّ ﷺ، مرسل. وبين العبارتين مغايرة؛ لأن الأولى تقتضي أن الحارث أرسل عن الصُّنَابِحِيّ وعبارة الْبُخَارِيّ أن الإرسال من أجل الصُّنَابِحِيّ عن النَّبِيّ ﷺ"[٨].

رابعاً: أما عن سماع الصُّنَابِحِيّ، من النَّبِيّ ﷺ، فقد قال البَغَوي: "ولا أدري سمع من النَّبِيّ ﷺ، أم لا؟"[٩]، وقال الحاكم: "إن كان عبد الرحمن بن عسيلة الصُّنَابِحِيّ؛ فإنه يختلف في سماعه من النَّبِيّ ﷺ"[١٠]، وقد أَعلَّ الحديثَ بالإرسال؛ لأجل الصُّنَابِحِيّ، شعيبٌ الأرنؤوط[١١]، والصُّنَابِحِيّ قدم المدينة بعد موت النَّبِيّ ﷺ وَسَلَّمَ بخمسة أيام[١٢]،

* **خلاصة المسألة:** الصُّنَابِحِيُّ تابعيٌ لم يسمع من النَّبِيّ ﷺ، وهذا ما قصد الْبُخَارِيّ بقوله: "مرسل"، والله أعلم.

---

(١) المستدرك على الصحيحين، للحاكم، ١/ ٥٢٥: رقم الحديث١٣٧١.

(٢) معجم الصحابة، للبغوي، ٣/ ٣٦٩: رقم الحديث١٢٩٨.

(٣) معرفة الصحابة، لأبي نُعَيْم، ٣/ ١٥٢٢: رقم الحديث٣٨٦٠.

(٤) أمالي ابن بشران، ص١٠١: رقم الحديث٢٠٣.

(٥) أسد الغابة، لابن الأثير، ج ٦/ ١٩٥.

(٦) شعب الإيمان، للبيهقي، ١١/ ٤٤٦: رقم الحديث٨٨١٠.

(٧) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج ٣/ ٩٢.

(٨) ينظر: تعجيل المنفعة، لابن حجر، ج ١/ ٤١٣.

(٩) معجم الصحابة، للبغوي، ٣/ ٣٦٩: رقم الحديث١٢٩٨.

(١٠) المستدرك على الصحيحين، للحاكم، ١/ ٥٢٥: رقم الحديث١٣٧١.

(١١) ينظر: مسند أحمد، أحمد بن حنبل، ج ٣١/ ٤١٧.

(١٢) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٧/ ٣٥٣، تاريخ ابن مَعِين – رواية الدوري، ج ٣/ ٣٨، التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٥/ ٣٢١، تقريب التهذيب، لابن حجر، ص٣٤٦.

المسألة التاسعة: سماعُ حَبِيبِ بْنِ فُدَيْكٍ، من النَّبِيّ ﷺ.

قَالَ الْبُخَارِيّ: "حَبِيبُ بْنُ فُدَيْكٍ ﷺ[1]، رأى النَّبِيَّ ﷺ، مرسلٌ"[2].

*** دراسة المسألة:**

أولاً: ذكره في الصحابة: ابن سعد[3]، وابن حِبَّان[4]، وأبو نُعَيْم[5]، وابن شاهين والبَغَوي والطبري والماوردي وابن الجوزي[6]، وابن عبد البر[7]، وابن الأثير[8]، وابن حَجَر[9].

ثانياً: روى عن النَّبِيّ ﷺ، كما عند ابن سعد[10]، وابن أبي شيبة[11]، وابن أبي عاصم[12]، والطَّبَرانِيّ[13]، وأبي نُعَيْم[14]، وابن عبد البر[15]، وابن الأثير[16].

*** خلاصة المسألة:** حَبِيب بْن فُدَيْك ﷺ، صحابيٌّ، رأى النَّبِيَّ ﷺ، وسمع منه، والله أعلم.

---

(1) اختُلف في اسمه، فقيل: حبيب بن فديك بن عُمَرو، وقيل: حبيب بن فويك بن عُمَرو، وقيل: حبيب بْن عُمَرو. ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ص٨٦٠، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج ٣/ ١٠٥، معرفة الصحابة، لأبي نُعَيْم، ج ٢/ ٨٣١، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، ج ١/ ٣٢٢، أسد الغابة، لابن الأثير، ج ١/ ٦٧٧، الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر، ج ٢/ ٢٠.

(2) التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٢/ ٣١٠.

(3) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ص٨٦٠.

(4) ينظر: الثقات، لابن حِبَّان، ج ٣/ ٨٢.

(5) ينظر: معرفة الصحابة، لأبي نُعَيْم، ج ٢/ ٨٣١.

(6) ينظر: لسان الميزان، لابن حجر، ج ٢/ ١٧٢. لم أعثر عليه في كتبهم.

(7) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، ج ١/ ٣٢٢.

(8) أسد الغابة، لابن الأثير، ج ١/ ٦٧٧.

(9)الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر، ج ٢/ ٢٠.

(10) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ص٨٦٠.

(11) مصنف ابن أبي شيبة، ٥/ ٤٥: رقم الحديث٢٣٦٣.

(12) الآحاد والمثاني، لابن أبي عاصم، ٥/ ٩١: رقم الحديث٢٦٣٤.

(13) المعجم الكبير، للطبراني، ٤/ ٢٥: رقم الحديث٣٥٤٦.

(14) معرفة الصحابة، لأبي نُعَيْم، ٢/ ٨٣١: رقم الحديث٢١٨١.

(15) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، ج ١/ ٣٢٢.

(16) أسد الغابة، لابن الأثير، ج ١/ ٦٧٧.

المسألة العاشرة: سماعُ حَجَّاجِ بْنِ أَبِي يَزِيد، مِنْ مُجَاهِد.

قَالَ الْبُخَارِيّ: "حَجَّاجُ بْنُ أَبِي يَزِيد، عن مُجَاهِد، روى عنه الثَّوْرِيّ، مرسلٌ"[١].

*** دراسة المسألة:**

أولاً: يروي عن مُجَاهِد، وروى عنه سفيان الثَّوْرِيّ، ذكر ذلك: أبو حاتم[٢]، وابن حِبَّان[٣]، وابن قطلوبغا[٤].

ثانياً: لم أعثر له في كتب السنة، إلا على حديث واحد، رواه وَكِيع، قال حَدَّثَنَا سفيان، عن حَجَّاج ابْن أَبِي يَزِيد، عن مُجَاهِد، عن النَّبِيّ ﷺ، كما عند ابن أبي شيبة[٥].

ثالثاً: قال أبو حاتم: "روى عن مُجَاهِد روى عنه الثَّوْرِيّ مرسل"[٦].

*** خلاصة المسألة:** يبدو أن الْبُخَارِيّ أراد بذلك أن الحديث مرسل، من جهة مُجَاهِد بن جبر، عن النَّبِيّ ﷺ، والله أعلم.

---

(١) التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٢/ ٣٧٦.

(٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج ٣/ ١٦٩.

(٣) الثقات، لابن حِبَّان، ج ٦/ ٢٠٢.

(٤) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ج ٣/ ٣٠٦.

(٥) مصنف ابن أبي شيبة، ٦/ ٥٣٦: رقم الحديث٣٣٦٣٧.

(٦) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج ٣/ ١٦٩.

الخاتمة

في خاتمة هذا البحث أذكر نفسي وغيري بقوله سبحانه وتعالى: ﴿**فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحًا وَلاَ يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا**﴾ [الكهف:١١٠]. وتتضمن الخاتمة أهم النتائج والتوصيات.

* أهم النتائج:

أولاً: مكانة الإمام البخاري، ورفعته بين العلماء، وكذا كتابه التاريخ الكبير، فهو من أهم كتب الرجال والعلل وأفضلها؛ لما اتصف به: من دقه في التأليف، وبراعة في الترتيب، لم يُسبق بها البخاري من قبل. كما يُعدُّ كتاب التاريخ الكبير، من أكثر كتب الرجال التي يُعوِّل عليها كبار النقاد، كمسلم، وأبي حاتم، وغيرهما، وخاصة في إثبات سماع الرواة ونفيه.

ثانياً: يُعدُّ السماع من أقوى القرائن، الدالة على اتصال الإسناد ومِنْ ثَمَّ صحته، بين الراوي وشيخه، وعلى نقيض ذلك، يُعدُّ نفي السماع، دليلاً قاطعاً على انقطاعِ الإسناد ومِنْ ثَمَّ ضعفه.

ثالثاً: عبارات إثبات السماع ونفيه، ليست بمستحدثة من الإمام البخاري، بل استخدمها الصحابة رضوان الله عليهم، ومن بعدهم من أئمة الحديث ونُقَّاده.

رابعاً: تعددت عبارات إثبات السماع ونفيه عند المحدثين، وكذا عند البخاري، بما يتناسب وحال الرواة.

خامساً: تنوعت عبارات الإمام البخاري في إثبات سماع الرواة بعضهم من بعض، ما بين التصريح بالسماع، كقوله: "سمع من، يُحدِّث عن"، وعبارات تدل على الالتقاء، كقوله: "لقي، ورأى"، وعبارات أخرى تدل على احتمالية سماع الراوي من شيخه، كقوله: "أدرك، روى عن، يروي عن".

سادساً: تنوعت عبارات نفي السماع عند الإمام البخاري، من خلال القرائن التي توفرت له، مما جعله يحكم بعدم الاتصال بينهما، سواء بنفي المعاصرة، أو نفي السماع الصريح، أو بعبارات تدل على الانقطاع بينهما، وقد تدرجت هذه العبارات، ما بين عبارات تدل على احتمالية نفي السماع، كقوله: "لا أدري، فلا أدري، لم يتبين سماعه، لم يذكر سماعاً، لا أعرف، لا يعرف"، وعبارات تطعن في صحة السماع، كقوله: "لا نعلم له سماع، لم يسمع، يقال: لم يسمع، لم يصح سماعه، لا أراه سمع، لا أدري سمع"، وعبارات أخرى تدل على الانقطاع ما بين الراوي وشيخه، كقوله: "منقطع، مرسل".

سابعاً: جميع المسائل التي درست مبنية على قرائنَ أفادت غلبة الظنِّ، باحتمال السماع وتحققه أو عدمه، فمن القرائن التي تشير إلى السماع: تحقُّق المعاصرة، واتِّحاد البلد، وتصحيح العلماء

للرواية بينهما، أو إيراد حديثهما في المصنفات التي التزم أصحابُها الصحةَ، وسلامةُ الراوي من الإرسال والتدليس.

ثامناً: أعلى مراتب الاتصال بين الراويين: اتفاق النقاد على ثبوت سماع الراوي من شيخه، واشتهاره بالرواية عنه، ثمَّ من ثبت سماعُه عند النقاد ولو بحديث واحد صرَّح فيه بالسماع، ثمَّ من اختلف النقاد في سماعه من شيخه، وترجَّح ثبوت السماع؛ ويُستفاد من هذه المراتب الترجيح عند التعارض. أما عن مراتب الانقطاع: رواية راوٍ عن شخص لم يعاصره أو لم يدركه، ثم روايته عمن أدركه وأمكن سماعه ولم يثبت سماعه منه، ثم روايته عمن أدركه وثبت عدم سماعه منه.

تاسعاً: ذِكْرُ العلماء، وكذا البخاري روايةَ فلان عن فلان، لا يعني بالضرورة حصول السماع أو الاتصال بينهما، إنما يعني وجود روايةٍ لذلك الراوي عن ذاك الشيخ.

عاشراً: معظم عبارات إثبات السماع ونفيه، هي من عند البخاري، إلا أن بعضها نسبها لآخرين، من النقاد، مما يدل على دقة الإمام البخاري، وأمانته العلمية، بعزو العبارات لأصحابها.

الحادي عشر: قول الإمام البخاري "منقطع، مرسل"، يكون حكمه في الغالب على حديث معين، لا بين الراوي وشيخه.

الثاني عشر: أكثر الرواة الذين حكم عليهم البخاري، بالإرسال أو الانقطاع، لا يوجد لهم تراجم في كتب السنة، غير ذكر أسمائهم، وكناهم، وأنسبهم.

الثالث عشر: من القرائن التي تشير إلى إثبات السماع: التصريح بالسماع، سواء كان من الراوي نفسه، أو تصريح من يُعتد بقوله بسماعه من شيخه، والتصريح باللقاء: كأن يصرح الراوي بالتقائه بشيخه، أو تصرح من يُعتد بقوله بالتقاء ذلك الراوي بشيخه، ومعرفة سني وفاه الرواة وولادتهم، وأماكنهم، والبلاد التي ارتحلوا إليها، لمعرفة إمكانية السماع.

الرابع عشر: من القرائن التي تشير إلى نفي السماع: اختلاف مكان الراويين، ولا رحلة لأحدهما إلى مكان الآخر حال وجوده فيه، أو يروي الراوي عن شخص أحاديث كثيرة، ولا يذكر في واحدٍ منها سماعاً أو ما يدل عليه، أو يروي الراوي عن شخص ثم يروي عنه بواسطة، ويتأكد عدم السماع بهذه القرينة، إذا كان إدخاله الواسطة وحذفها جاء عنه في حديث واحد، أو أن يكون الراوي كثير الإرسال والتدليس ولا يصرح بالسماع، أو عند جود خلاف قويٍّ بين أئمة النقد في السماع، أو عدم وجود نصٍّ عن أحد من الأئمة في السماع سواء نفياً أو إثباتاً، أو أن يصرح

من يُعتدُّ بقوله بنفي سماع الراوي من شيخه، أو الانقطاع بين الراوي وشيخه، سواء من خلال معرفة سني الميلاد والوفاة، أو من خلال معرفة أماكنهم والبلاد التي ارتحلوا إليها.

الخامس عشر: لا يقتصر تنقيبُ البخاريّ في اللقاء والسماع بين الراويين، على طبقة معينةٍ، كالتابعين عن الصحابة، وإنما بَيْن أيّ راويين من طبقات الرواة، وحلقات الإسناد، ولا يقتصر تنقيبُه في هذا الباب على أحاديث الأحكام، وإنما شمل غيرها في الفضائل والفتن وغيرها، كما لا يقتصر على رواة بلدٍ معيَّنٍ، بحيث يتشدَّد –مثلاً– في البحث عن السماع في أسانيد الكوفيين دون أسانيد المدنيين، ولا يقتصر على سماعات المجاهيل من الرواة عن شيوخهم دون غيرهم.

السادس عشر: يعدُّ منهج الإمام البخاري، منسجماً متطابقاً مع الشرط المنسوب إليه في اشتراط اللقاء بين الراويين المتعاصرين؛ لهذا كان البخاريُّ شديدَ الدِّقَّة والتحري والتثبت في مسائل السماع واللقاء بين الراويين المتعاصريْن؛ مما أكسب شرْطَه القوةَ، وأسانيدَه الاتصالَ.

السابع عشر: قد لا يوجد تصريح بالسماع بين الراويين، ومع ذلك لم يُرم بالتدليس؛ وعليه فالمدلس وغير المدلِّس عنده سواء في اشتراط السماع في السند المعنعن.

الثامن عشر: ذِكْرُ البخاريّ –وغيره من العلماء– روايةَ فلان عن فلان، لا يعني بالضرورة حصول السماع أو الاتصال بينهما، إنما يعني وجود روايةٍ لذلك الراوي عن ذاك الشيخ. فمثلاً: قال ابن المديني عن أبي قِلابةَ: "لم يسمع من هشام بن عامر، وروى عنه"(١)، وقال أحمد عن خالد الحذاء: "حدَّث عن الشعبي، ولم يسمع عنه"(٢).

التاسع عشر: إذا قال البخاري: "رأى" فهو يقصد بذلك ثبوت السماع في الغالب، بينما إذا قال أدرك، فغالب الظن أنه يريد بذلك المعاصرة، دون السماع، والله أعلم.

العشرون: بلغ عدد المسائل التي تم دراستها في إثبات السماع ستين مسألة (٦٠)، كانت نتيجة دراستهم على النحو التالي:

١_ بلغت المسائل –التي أثبت فيها البخاريُّ السماعَ بين الراوي وشيخه، بألفاظ تدل على السماع الصريح، بقوله: "سمع، يّحدِّث عن"، والتي تم دراستُها– عشرين مسألة (٢٠)، أفادت غلبةُ الظنِّ، بالمعاصرة وإمكانية اللقاء، بتحقق السماع بين الراوي وشيخه.

٢_ بلغت المسائل –التي أثبت فيها البخاريُّ اللقاء بين الراوي وشيخه، بألفاظ تدل على اللقاء، بقوله: "لقي"، والتي تم دراستُها– عشر مسائل (١٠)، أفادت غلبةُ الظنِّ بالمعاصرة وإمكانية اللقاء، بتحقق السماع بين الراوي وشيخه، في خمسة منهم، بينما أفادت غلبةُ الظنِّ بالمعاصرة

---

(١) المراسيل، لابن أبي حاتم، ص: ١٠٩.

(٢) العلل ومعرفة الرجال، أحمد، ج٢/ ١٥٨.

وإمكانية اللقاء، بتحقق اللقاء بين ثلاثة منهم، دون تحقق السماع، فيما أفادت غلبةُ الظنِّ بالمعاصرة وإمكانية اللقاء، بتحقق اللقاء لاثنين منهم، إلا أنه لم يتبين سماعهما من عدمه.

٣_ بلغت المسائل –التي أثبت فيها البخاريُّ الرؤيا بين الراوي وشيخه، بألفاظ تدل على اللقاء، بقوله: "رأى"، والتي تم دراستُها– عشر مسائل (١٠)، أفادت غلبةُ الظنِّ بالمعاصرة وإمكانية اللقاء، بتحقق السماع بين الراوي وشيخه، في سبعة منهم، بينما أفادت غلبةُ الظنِّ بالمعاصرة وإمكانية اللقاء، بإمكانية السماع لاثنين منهم، فيما أفادت غلبةُ الظنِّ بعدم المعاصرة وإمكانية اللقاء، لواحد منهم.

٤_ بلغت المسائل –التي أثبت فيها البخاريُّ الإدراك بين الراوي وشيخه، بألفاظ تدل على السماع المحتمل، بقوله: "أدرك"، والتي تم دراستُها– عشرة مسائل (١٠)، أفادت غلبةُ الظنِّ بالمعاصرة وإمكانية اللقاء، بتحقق السماع بين الراوي وشيخه، في اثنين منهم، بينما أفادت غلبةُ الظنِّ بالمعاصرة وإمكانية اللقاء، بتحقق الإدراك دون السماع لثمانية منهم؛ وهذا يدل على أن مقصد الإمام البخاري بقوله "أدرك"، أي: الالتقاء والاجتماع، بين الراوي وشيخه، لا ثبوت للسماع بينهما.

٥_ بلغت المسائل –التي أثبت فيها البخاريُّ الرواية بين الراوي وشيخه، بألفاظ تدل على السماع المحتمل، بقوله: "يروي عن"، والتي تم دراستُها– عشرة مسائل (١٠)، أفادت غلبةُ الظنِّ بالمعاصرة وإمكانية اللقاء، بتحقق السماع بين الراوي وشيخه، في جميعهم.

الحادي والعشرون: بلغ عدد المسائل التي تم دراستها في نفي السماع سبعة وستون مسألة (٦٧)، كانت نتيجة دراستهم على النحو التالي:

١_ بلغت المسائل –التي تردَّد فيها البخاريُّ بين السماع وعدمه ونفي الدراية فيها، بألفاظ محتملة لنفي السماع، بقوله: "لا أدري، فلا أدري، لا يُدرى"، والتي تم دراستُها– تسع مسائل (٩)، في خمسةٍ منها أفادت غلبةُ الظنِّ، اللقاءَ والسماعَ بين الراويين المتعاصريْن، مع كونهما من بلدٍ واحدٍ، وفي أربعةٍ منها أفادت غلبةُ الظنِّ عدمَ اللقاء والسماع بين الراويين؛ حيث لم تتبيَّن المعاصرةُ في أكثرها، بالإضافة إلى تعدُّدِ البلدان، وفي أكثر هذه المسائل لا توجد بين الراويين إلا رواية واحدة، وهي التي ذكرها البخاريُّ في تاريخه، وفي بعضها لا توجد رواية؛ مما يُشعر أن قلةَ رواية الراوي وعدمَ اشتهاره بها عن ذلك الشيخ؛ سببٌ حملَ البخاريَّ على التردُّد، أو نفي الدراية بالسماع من عدمه.

٢_ بلغت المسائل –التي لم يتبين للبخاريِّ فيها السماع من عدمه، بألفاظ محتملة لنفي السماع، بقوله: "لم يتبين"، والتي تم دراستُها– ثلاث مسائل (٣)، في واحدة منها أفادت غلبةُ الظنِّ، اللقاءَ

والسماعَ بين الراويين المتعاصريْن، بتحقق السماع، بينما أفادت غلبةُ الظنِّ بعدم المعاصرة وإمكانية اللقاء، بعدم تحقق الإدراك، في واحدة منها، فيما أفادت غلبةُ الظنِّ بعدم تحقق السماع في واحدة منها، للجهالة بالراوي.

٣_ بلغت المسائل –التي لم يُنقل للبخاريّ فيها السماع من عدمه، بألفاظ محتملة لنفي السماع، بقوله: "لم يُذكر سماعاً"، والتي تم دراستُها– ثلاث مسائل (٣)، أفادت غلبةُ الظنِّ بعدم المعاصرة وإمكانية اللقاء، بعد تحقق السماع لجميعهم.

٤_ بلغت المسائل –التي نفى البخاريّ فيها معرفتة بالسماع، بألفاظ محتملة لنفي السماع، بقوله: "لا أعرف، لا نعرف"، والتي تم دراستُها– خمس مسائل (٥)، في واحدة منها أفادت غلبةُ الظنِّ، اللقاءَ والسماعَ بين الراويين المتعاصرين، بتحقق السماع، بينما أفادت غلبةُ الظنِّ بعدم المعاصرة وإمكانية اللقاء، في أربعة منها.

٥_ بلغت المسائل –التي نفى البخاريّ فيها المعرفة بالسماع، بألفاظ محتملة لنفي السماع، بقوله: " لا يعرف"، والتي تم دراستُها– عشر مسائل (١٠)، أفادت غلبةُ الظنِّ بعدم المعاصرة وإمكانية اللقاء، في سبعة منها، وفي اثنتين منها أفادت غلبةُ الظنِّ، اللقاءَ والسماعَ بين الراويين المتعاصرين، بتحقق السماع، بينما أفادت غلبةُ الظنِّ، اللقاءَ والسماعَ بين الراويين المتعاصرين، باحتمالية السماع، في واحدة منها.

٦_ بلغت المسائل –التي نفى البخاريّ فيها العلم بالسماع، بألفاظ دالة على الطعن في صحة السماع، بقوله: "لا نعلم"، والتي تم دراستُها– أربع مسائل (٤)، أفادت غلبةُ الظنِّ بعدم المعاصرة وإمكانية اللقاء، في اثنتين منها، وفي اثنتين منها أفادت غلبةُ الظنِّ، اللقاءَ والسماعَ بين الراويين المتعاصرين، بتحقق السماع.

٧_ بلغت المسائل –التي جزم البخاريّ فيها بنفي السماع، بألفاظ دالة على الطعن في صحة السماع، بقوله: "لم يسمع، يقال لم يسمع"، والتي تم دراستُها– تسع مسائل (٩)، أفادت غلبةُ الظنِّ بعدم المعاصرة وإمكانية اللقاء، في خمسة منها، بينما أفادت غلبةُ الظنِّ، اللقاءَ والسماعَ بين الراويين المتعاصرين، بتحقق السماع في أربعة منها.

٨_ بلغت المسائل –التي جزم البخاريّ فيها بعدم صحة السماع، بألفاظ دالة على الطعن في صحة السماع، بقوله: "لم يصح"، والتي تم دراستُها– اثنتين (٢)، أفادت غلبةُ الظنِّ بعدم المعاصرة وإمكانية اللقاء، في واحدة منها، بينما أفادت غلبةُ الظنِّ، بعدم السماع رغم إمكانية اللقاء والسماع لواحدة منها.

٩_ بلغت المسائل –التي نفى البخاريّ فيها السماع، بألفاظ دالة على الطعن في صحة السماع، بقوله: "لا أراه سمع"، والتي تم دراستُها– اثنتين (٢)، أفادت غلبةُ الظنِّ بعدم المعاصرة وإمكانية اللقاء، في كليهما.

١٠__ بلغت المسائل –التي نفى البخاريّ فيها السماع، بألفاظ دالة على الانقطاع، بقوله: "منقطع، مرسل"، والتي تم دراستُها– عشرين مسألة (٢٠)، أفادت غلبةُ الظنِّ بعدم المعاصرة وإمكانية اللقاء، في سبعة عشر منها، بينما أفادت غلبةُ الظنِّ، اللقاءَ والسماعَ بين الراويين المتعاصرين، بتحقق السماع في ثلاثة منها.

الثاني والعشرون: بلغ إجمالي عدد الرواة (١٢٧) راو، وافقت الدراسةُ الإمامَ البخاريَّ في (١٠٨) منهم، وخالفته في (١٩)، أي: أن نسبة الموافقة للإمام البخاري بلغت ٨٥% تقريباً.

* أهم التوصيات:

١_ أوصي الباحثون والمتخصصون في علوم السنة النبوية المزيدَ من العناية والدراسة بهذا الكتاب العظيم"التاريخ الكبير".

٢_ العناية بموضوع تحقق السماع بين الرواة من عدمه بشكل عام، وبمنهج البخاري وصناعته في تاريخه من خلال الدراسة التطبيقية المتعلقة بذلك.

٣_ دراسة كاملة لجميع الرواة، في كتاب التاريخ الكبير؛ للخروج بنتيجة أعمق وأوسع في الدلالة على مراده منه.

٤_ دراسة استدراكات العلماء وتعقباتهم، على الإمام البخاري، في كتابه التاريخ الكبير، وكذا تعقباته على غيره.

وفي الختام هذا ما تيسر إعداده، فما كان من توفيق فمن الله وحده، وما كان من خطأ أو نسيان فمني ومن الشيطان، والله ورسوله منه براء، وصلى الله وسلم وبارك عليه وعلى أصحابه وأتباعه إلى يوم الدين.

والحمد لله رب العالمين

فهرس المسائل المدروسة

م	اسم الراوي	عبارة البخاري	خلاصة المسألة
١	مُحَمَّد بْن أَبِي أيوب	"سَمِعَ قَيْس بن مُسْلِم الجَدلي، والشَّعْبِيّ، سَمِعَ منه خلَّادُ بْن يحيى، ووكيعٌ".	تحقق السماع
٢	مُحَمَّد بْن عَبْد الواحد بْن أَبِي حزم	"سَمِعَ عُمَر بْن عَامِر، عَنْ قَتَادَة، سمع منه عُبَيْدُ اللهِ الْقَوَارِيرِيّ"	تحقق السماع
٣	أَحْمَد بْن يعقوب أَبُو يعقوب	" سمع إِسْحَاق، ويَزِيد بْنُ الْمِقْدَام"	تحقق السماع
٤	حَكيم بْن مُعَاوِيَة النُّمَيريُّ	"سَمِعَ النَّبِيّ ﷺ"	تحقق السماع
٥	سُلَيْمَان بن سِنَان الْمُزَنِي	"سَمِعَ ابْن عَبَّاس وأبا هُرَيْرَةَ ﷺ، روى عَنْهُ جَعْفَر بْن ربيعة ويزيد بْن أبي حبيب"	تحقق السماع
٦	عبد الله بن الحارث بن عبد الملك	"سمع مُحَمَّد بن عبد الله بن إِنْسَان، سمع منه الحُمَيْدِيّ"	تحقق السماع
٧	عُبَيْدُ بْنُ يَعِيش أبو مُحَمَّد	"سمع يُونُسَ بْنُ بُكَيْر"	تحقق السماع
٨	عون بن كَهْمس بن الحسن	"سمع دَاوُد بن مُسَاوِر ومُحَمَّد بن أبي النَّوَّار، روى عنه خَلِيفَةَ بن خَيَّاط"	تحقق السماع
٩	عمار بن عبد الجبار	"سمع شُعْبَة، وابن أبي ذِئْب"	تحقق السماع
١٠	مِنْهَال بْن عَمْرو	"سمع زِر بن حُبَيْش، وسعيد بن جُبَيْر، روى عنه: منصور، وشُعْبَة"	تحقق السماع
١١	مُحَمَّد بْن راشد بْن أَبِي سَكْنَة	روى عَنْهُ حَرْمَلَة بْن عِمْرَان يحدث عن أبيه	تحقق السماع
١٢	جُبَيْر بْن أَبِي صالح	"روى عَنْهُ ابْن أبي ذِئْب، يحدث عَنِ الزُّهْرِيّ"	تحقق السماع
١٣	حَجَّاج بن فُرَافِصَة	"يحدث عن يَحْيَى بْنِ أبي كَثِير، روى عَنْهُ الثَّوْرِيّ"	تحقق السماع
١٤	دَاوُدُ بْنُ نُصَيْر الطَّائِيّ	"يحدث عَنْ حَبِيبِ بْنِ أبي عَمْرَة والأَعْمَش، سَمِعَ منه ابن عُيَيْنَة"	تحقق السماع
١٥	عَلِيّ بْن عَبْد اللَّهِ بْنَ عَبَّاس	"يُحَدِّثُ عَنْ أبيهِ، روى عَنْهُ ابنه مُحَمَّد	تحقق السماع

	بْن عَبْد المطلب	والزُّهْرِيّ"	
١٦	عَاصِمُ بْنُ سُوَيْد بْن عامر	"يُحَدِّثُ عن أبيه"	تحقق السماع
١٧	الْعَلاءُ بْنُ زِيَادِ بْنِ مَطَرِ	"يُحَدِّثُ عَنْ أبيهِ"	تحقق السماع
١٨	عَلْقَمَة بن شهاب	"يُحَدِّثُ عَنْ مُعَاذ بْنُ جَبَل، روى عَنْهُ عُفَيْر، وسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيز الشامي"	لم يتحقق السماع
١٩	كَثِيرُ بْنُ فَرْقَد	"روى عنه مالك بْن أنس واللَّيْث، وعَمْرو بْن الحارث، يحدث عَنْ نافع"	تحقق السماع
٢٠	مُزَاحِمُ بْنُ زُفَرَ	"يحدث عَنْ مُجَاهِد"	تحقق السماع
٢١	الْأَغَرّ بن عبد الله أبو مسلم	"سمع أبا هريرة وأبا سعيد، رضي الله عنهما، روى عنه أبو إِسْحَاق الهَمْدَانِيّ"	تحقق السماع
٢٢	جَابِر بن سُلَيْم أبو جُرَيّ	"أنه لقي النَّبِيّ ﷺ"	تحقق السماع
٢٣	حُصَيْنُ بْنُ أَوْس	"سمع عثمان قوله"	احتمال السماع
٢٤	زَيْدُ بْنُ خُلَيْدَةَ الْيَشْكُرِيّ	"وقال الشَّعْبِيّ حدَّثني آل زَيْد بْن خُلَيْدَة أنه لَقِيَ هَرَم بْن حَيَّان الْعَبْدِيّ، وابن مسعود"	تحقق اللقاء
٢٥	سَعْوة بن حَيْدان المَهْرِيُّ	"لقي عبد الله بن عمرو، ويقال ابن عمر"	تحقق السماع
٢٦	نَضْلَة بْنُ عَمْرٍو الْغِفَارِيُّ	" له صحبة، لقي النَّبِيّ ﷺ"	تحقق السماع
٢٧	وهب بن الأسود	"لقي عمر رضي الله عنه، روى عنه ابن أبي مُلَيْكَة"	تحقق اللقاء
٢٨	إسرائيل أبو موسى	"لقيه حسين الجُعْفِيّ بمكة"	تحقق السماع
٢٩	عيسى بن عاصم الأسدي	" لقيه جَرِير بْن حَازِم بأرمينية"	تحقق اللقاء
٣٠	كَرْدَم	"عن ابن عَبَّاس وعمر، لقيه ابن أبى نَجِيح"	تحقق اللقاء
٣١	محمد بن صالح بن قيس الأزرق	"رأى زيد بن أسلم، وصالح بن مُحَمَّد، وعبد العزيز بن عبد الله"	تحقق السماع
٣٢	بَشِيرُ بن المُهَاجِر	"رأى أنساً رضي الله عنه"	تحقق اللقاء
٣٣	تميم بن سلمة	"رأى عبد الله بن الزُّبَيْر رضي الله عنه"	تحقق السماع
٣٤	جعفر بن عبد الله بن الحكم	" رأى أَنَس بْن مَالِك رضي الله عنه "	تحقق السماع

	ابن رافع بن سنان		
٣٥	الحارث بن ثُوَب الأسدي	"رأى علي بن أبي طالب ﷺ"	تحقق السماع
٣٦	حُميد بْن حُبّان بْن أربد	"رأى سالم بن عبد الله"	تحقق السماع
٣٧	خلف بن خليفة بن صاعد	"رأى عَمْرُو بْن حُرَيْث وهو ابن ست سنين، قاله مُحَمَّد بن مقاتل عن خلف"	لم تثبت الرؤيا
٣٨	طُعْمَة بْن عَمْرو الْجَعْفَرِي	"رأى مُوسَى بْن طَلْحَة، وعمر بن بيان"	تحقق السماع
٣٩	عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي فروة	"رأى الأَعْرَج"	تحقق اللقاء
٤٠	عبد الملك بن حبيب	"رأى عِمْرَان بْن حُصَيْن، وأنساً رضى الله عنهم"	تحقق السماع
٤١	محمد بن حاطب بن الحارث بن معمر	"أدرك النَّبِيّ ﷺ، وهو غلام"	تحقق الإدراك
٤٢	الأسود بن خلف بن عبد يغوث	"أدرك النَّبِيّ ﷺ"	تحقق السماع
٤٣	حابس بن سعد الطائي	"أدرك النَّبِيّ ﷺ"	تحقق الإدراك
٤٤	سعيد بن عامر بن حِذْيَم	"أدرك النَّبِيّ ﷺ، حديثه مرسل"	تحقق السماع
٤٥	السائب بن الأقرع	"له صحبة أدرك النَّبِيّ ﷺ ومسح برأسه"	تحقق الإدراك
٤٦	شقيق بن سلمة أبو وائل	"أدرك النَّبِيّ ﷺ، ولم يسمع منه شيئاً"	تحقق الإدراك
٤٧	عُمَير بن عبد الرحمن	"أدرك عمر بن عبد العزيز"	تحقق الإدراك
٤٨	كَثِيرُ بْنُ الصَّلْتِ بن مَعدي كَرِب	"أدرك عثمان بن عفان ﷺ"	تحقق الإدراك
٤٩	مالك بن زاهر	"أدرك النَّبِيّ ﷺ"	تحقق الإدراك
٥٠	أبو عُذرَة	"أدرك النَّبِيّ ﷺ"	تحقق الإدراك
٥١	محمد بن علي بن يزيد بن ركانة	"يروي عن عِكْرِمَة"	تحقق السماع
٥٢	بُكَيْر بن مَعْرُوف أبو معاذ	"يروي عن مُقَاتِلِ بن حَيَّان"	تحقق السماع
٥٣	الجَارُود بْن أَبِي سَبْرَة	"يروي عن أَنَس بْن مَالِك ﷺ"	تحقق السماع
٥٤	شُرَيْحُ بْنُ الْحَارِثِ بن قَيْس	" يروي عن عمر بن الخطاب ﷺ"	تحقق السماع

٥٥	شُرَحْبِيلُ بْنُ شَرِيكٍ الْمَعَافِرِيُّ	"يروي عن أبي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الحُبُلِيّ"	تحقق السماع
٥٦	صالح بن محمد بن زائدة	يروي عن سالم، عن ابن عمر عن عمر رضي الله عنهما	تحقق السماع
٥٧	عَبْد اللَّه بْن عُبَيْدَة بْن نَشِيط	"يروى عن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ"	تحقق السماع
٥٨	عبد الحميد بن واصل	"يروى عن أَنَس بْن مَالِك ﷺ"	تحقق السماع
٥٩	غالب بن سليمان	" يروى عن كَثِيرِ بْنِ زِيَادٍ"	تحقق السماع
٦٠	نوح بن حبيب القومسي	"يروي عن عبد الله بن إدريس"	تحقق السماع
٦١	محمد بن صفوان الجُمَحِيّ	"لا أدري أسمع منه أم لا"	احتمالية السماع
٦٢	محمد بن عبد الله بن حسن ابن حسن بن علي بن أبي طالب	"لا أدري سمع من أبي الزناد أم لا"	تحقق السماع
٦٣	أَبَان بن بشير المُكَتِّب	"لا أدري سمع منه أم لا"	احتمالية السماع
٦٤	الحسن بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف	"لا أدري سمع من ابن عمر أم لا"	تحقق السماع
٦٥	خالد بن كَثِير الْهَمْدَانِيّ	"رَوَى إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَان، عَنْ خَالِدِ بْنِ كَثِير الهَمْدانِي، عَنِ النَّبِيّ ﷺ، مُرسلٌ. فَلا أَدْرِي سَمِعَ مِنْهُ إِبْرَاهِيمُ أَمْ لا"	عدم تحقق السماع
٦٦	الربيع بن أنس البكري	" رَوَى عَنه سُلَيْمانَ التَّيْمِيّ، فلا أدري سَمِعَهُ أم لا"	عدم تحقق السماع
٦٧	إبراهيم المخزومي	"لا أدري سمع من أبيه أم لا"	عدم تحقق السماع
٦٨	عُثْمَانُ بْنُ شُبْرُمَةَ	"لا أدري سمع من عاصم أم لا"	عدم تحقق السماع
٦٩	سُلَيْمانَ بن رَزِين	"لا يدرى سماعه من سالم"	عدم تحقق السماع
٧٠	الحَكَم بْن مَسعُود بن عمرو	"لم يتبين سماعُ وَهْب من الحَكَم"	لم يدركه
٧١	خِدَاش بن أبي سلامة	"لم يتبين سماعه من النَّبِيّ ﷺ"	إثبات السماع

٧٢	عَبد الْمَلِكِ بْنِ مُحَمد بْنِ بَشِير	"عَنْ عَبد الرَّحمَن بن عَلقَمَة، عَنِ النَّبِيّ ﷺ، ولم يَتَبَيَّن سماع بعضِهم من بعضٍ"	عدم تحقق السماع
٧٣	شَدّاد بن شُرَحبيل الأنصاري	"عَيّاش لم يُذكر سماعاً من شَدّاد"	عدم تحقق السماع
٧٤	عَبْد اللَّه بْن هلال بْن عَبْد اللَّه بْن همام	"لم يذكر عبد الله ابن هلال سماعاً من النَّبِيّ ﷺ"	عدم تحقق السماع
٧٥	عُبَيد بْنُ الخَشخاش	"لم يذكر سماعًا من أبي ذَرّ رضي الله عنه"	احتمال السماع
٧٦	عَبْدِ اللَّه بْن السَّرِيّ	"لا أَعْرِفُ عَبد اللهِ، وَلا لَهُ سَمَاعًا مِنَ ابْنِ الْمُنْكَدِر"	عدم تحقق السماع
٧٧	عَبد الرَّحمَن، المَدَنِيّ	"لا أعرف لَهُ سماعاً من أبي هُرَيرَةَ"	عدم تحقق السماع
٧٨	مُحَمد بْن أَبان الأنصاري	"ولا نعرف لمُحَمَّد سماعاً مِن عَائِشَةَ رضي الله عنها"	عدم تحقق السماع
٧٩	عَبد اللهِ بْن مَعبَد، الزِّمّانِيّ	"ولا نَعرِفُ سماعه من أبي قَتَادَة"	تحقق السماع
٨٠	عبد الحميد بن سالم أبو سالم مولى عمرو بن الزبير	"وَلَا نعرفُ سماعه من أبي هُرَيرةَ"	عدم تحقق السماع
٨١	سُمَيع	"لا يعرف لعَمروسماع من سُمَيع، ولا لسُمَيع من أبي أمامة رضي الله عنه"	عدم تحقق السماع
٨٢	الْجَهْم بْن الْجَارُود	"ولا يعرف لجَهْم سماع من سالم"	عدم تحقق السماع
٨٣	أبو تَمِيمَة	"لا يُعرفُ لأبي تَمِيمَة سماعٌ مِنْ أبي هُرَيرةَ"	احتمال السماع
٨٤	عَمرو الْبِكَالِيَّ رضي الله عنه	"لا يُعرف لعَمرو سماعٌ من ابن مَسعُود"	احتمال السماع
٨٥	سُليمان بْن عَبد اللهِ	"عَنْ مُعَاذَة الْعَدَوِيَّة، ولا يُعرف سماع سُلَيْمانَ من مُعَاذَة"	عدم تحقق السماع
٨٦	سُليمان بن مَرثَد	"لا يُعرف لَهُ سَمَاعٌ مِنْ عَائِشَةَ"	عدم تحقق السماع
٨٧	شُعَيب بن كَيسان	"لا يُعرف لَهُ سماع من أَنس، ولا يُتابَعُ	عدم تحقق

		عليه"	السماع
٨٨	عَبد اللهِ بْنُ سُراقَة	"لا يُعرف لَهُ سماعٌ مِنْ أبى عُبَيدة"	عدم تحقق السماع
٨٩	عَامِرِ بْن عَبد اللهِ بْن الزُّبَير	"لا يُعرف لحَجّاج سماعٌ مِنْ عَامِرٍ"	عدم تحقق السماع
٩٠	عَلقَمَة بْن رِمثَة	"لا يُعرف لزُهَير سَماعٌ مِن عَلقَمَة"	عدم تحقق السماع
٩١	سَمعان بْنُ مُشَنَّج	"ولا نعلم لسَمْعَان سماعاً من سَمُرَة، ولا للشَّعبي من سَمْعَان"	عدم تحقق السماع
٩٢	شَبَث بْن رِبعي	ولا نعلم لمُحَمَّد بْن كَعب سماعاً من شَبَث"	تحقق السماع
٩٣	صَفوان بْن أُمية بْن خَلَف	"ولا نَعْلَمُ سَمَاعَ هَذَا مِنْ صَفوان"	عدم تحقق السماع
٩٤	عَبد اللهِ بْن عَمِيرَة	"لا نعلم لَهُ سماعا من الأَحنَف"	تحقق السماع
٩٥	مُحَمَّد بن اسحاق	"وقَالَ بعضهم مُحَمَّد بْن إِسْحَاق، لم يسمع من ابْن الْمُنْكَدِر"	تحقق السماع
٩٦	عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ	"سَمِعَ النَّبِيّ ﷺ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَمْ يَسْمَعْ"	تحقق السماع
٩٧	مَعْمَر بْن رَاشِد	"مَعْمَر لم يسمَع من خبيب"	عدم تحقق السماع
٩٨	الحسن بن أبي الحسن	"لم يسمع الحسن من سلمة بينهما قبيصة بْن حريث"	عدم تحقق السماع
٩٩	عَبْد الله بْن يسار أَبُو يسار	"سَمِعَ مُجَاهِد، وقَالَ يَحْيَى القطان: "لم يسمع ابن أبى نُجَيْح من مُجَاهِد"	تحقق السماع
١٠٠	عُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ	"عَبْد الله بْن عُبَيْد لم يسمع من أبيه شيئاً ولا يذكره"	تحقق السماع
١٠١	عَبْد الْوَهَّابِ بْن مجاهد بْن جبر	"عَنْ أبيه، قَالَ وَكِيع: كَانُوا يَقُولُون: إِنَّهُ لم يسمع من أبيه"	عدم تحقق السماع

١٠٢	مُحَمَّد بْن عيسى بْن القاسم بْن سُميع	"ويقَالَ أَنَّهُ لم يسمع من ابْن أبي ذِئْب هذا الحديث"	عدم تحقق السماع
١٠٣	عَبْد الرَّحْمَن بْن عَبْد، أَبُو عَبْد اللَّه الجَدَلي	"ويُقَالُ إن إِبْرَاهِيم لم يسمع"	عدم تحقق السماع
١٠٤	أَيوب بن مُوسَى بْن عَمرو ابْن سَعِيد بْن العاص	"لَمْ يَصِحَّ سماعُ جَدِّه مِنَ النَّبِيّ ﷺ"	عدم تحقق السماع
١٠٥	الحسن الْبَصْرِيّ	"وَلا يصح سماعُ الحسن من أبي هُرَيرةَ رضي الله عنه، فِي هذا"	عدم تحقق السماع
١٠٦	سَعد، مَولَى حاطب بْن أَبي بَلتَعَة	"رَوَى عَنه ابْن أبي خَالِد، لا أُراه سَمِعَ منه"	عدم تحقق السماع
١٠٧	زِياد بْن لَبِيد، البَياضِيّ	"ولا أرى سالما سَمِعَ من زِياد"	عدم تحقق السماع
١٠٨	سعيد بن يزيد البصري	"روى عنه قَتَادَة، منقطع"	تحقق السماع
١٠٩	جميل بن سنان	"روى عنه عبد القاهر، منقطع"	عدم تحقق السماع
١١٠	حميد بن عبد الله الكندي	"روى عنه دَلْهَم بْن صَالِح، وقال بعضهم: حُمَيْد بن عبد الرحمن منقطع"	عدم تحقق السماع
١١١	حجاج بن يسار	"عن ابن عُمَر، روى عنه ليث، منقطع"	عدم تحقق السماع
١١٢	رجاء بن جميل الأيلي	"روى عنه ضَمْرَة بْن رَبِيعَة، منقطع"	عدم تحقق السماع
١١٣	زفر بن عاصم	"عن عُمَر بن عبد العزيز، منقطع"	عدم تحقق السماع
١١٤	سلمة بن سبرة	"روى عنه أبو وائل، منقطع"	تحقق السماع
١١٥	سفيان العقيلي	يروي عن أَبِي عِيَاض، وعُمَر، منقطع"	عدم تحقق السماع
١١٦	عبد الله بن معدان أبو معدان	"سمع منه وَكِيع، منقطع"	تحقق السماع

١١٧	عبد الرحمن بن خالد بن الوليد	"روى عنه عَمرو بْن قَيْس الشَّامِيّ، منقطع"	عدم تحقق السماع
١١٨	محمد بن بشير الأنصاري	"عن النَّبِيّ ﷺ، أراه مرسل"	عدم تحقق السماع
١١٩	محمد بن خراشة	روى عنه الْأَوْزَاعِيّ، مرسل"	تحقق السماع
١٢٠	محمد بن سليم المكي أبو عثمان	"عن ابن أبي مُلَيْكَة، عن عُمَر، مرسل"	عدم تحقق السماع
١٢١	محمد بن عبد الرحمن بن عنج	"سمع منه اللَّيْث، مرسل"	تحقق السماع
١٢٢	إسماعيل بن هشام بن عامر	"عن النَّبِيّ ﷺ، مرسل"	عدم تحقق السماع
١٢٣	إياس بن جعفر	"مرسل عن النَّبِيّ ﷺ"	عدم تحقق السماع
١٢٤	الحارث بن الحكم الضمري	"عن أبي عَمرو بن حِمَاس، مرسل"	تحقق السماع
١٢٥	الحارث بن وهب	"عن الصُّنَابِحِيّ، عن النَّبِيّ ﷺ، مرسل"	تحقق السماع
١٢٦	حبيب بن فديك	"رأى النَّبِيّ ﷺ، مرسل"	تحقق السماع
١٢٧	حجاج بن أبي يزيد	"عن مُجَاهِد، روى عنه الثَّوْرِيّ، مرسل"	عدم تحقق السماع

فهرس الرواة

م	اسم الراوي	رقم الصفحة
.١	أَبَان بن بشير المُكَتِّب	١٥٠
.٢	أبو عُذرة	١٢٦
.٣	أَحْمَد بْن يعقوب أَبُو يعقوب	٦٢
.٤	إسرائيل أبو موسى	١٠٠
.٥	إسماعيل بن هشام بن عامر	٢٤٠
.٦	الأسود بن خلف بن عبد يغوث	١٢٠
.٧	الْأَغَرّ بن عبد الله أبو مسلم	٩٢
.٨	أَنس بْن حكيم الضَّبّيّ	٢١٦
.٩	إياس بن جعفر	٢٤١
.١٠	أَيوب بن مُوسَى بْن عَمرو بْن سَعِيد بْن العاص	٢١٤
.١١	بَشِيرُ بن المُهَاجِر	١٠٥
.١٢	بُكَيْر بن مَعْرُوف أبو معاذ	١٢٩
.١٣	تميم بن سلمة	١٠٧
.١٤	جَابِر بن سُلَيْم أبو جُرَيّ	٩٤
.١٥	الجَارُود بْن أَبِي سَبْرَة	١٣٠
.١٦	جُبَيْر بْن أَبِي صالح	٧٧
.١٧	جعفر بن عبد الله بن الحكم	١٠٨
.١٨	جَعفَر بْن ميمون	١٨٥
.١٩	جميل بن سنان	٢٢٤
.٢٠	الجهم بن الجارود	١٨٢
.٢١	حابس بن سعد الطائي	١٢١
.٢٢	الحارث بن الحكم الضمري	٢٤٢
.٢٣	الحارث بن ثُوَب الأسدي	١٠٩
.٢٤	الحارث بن وهب	٢٤٣
.٢٥	حبيب بن فديك	٢٤٥
.٢٦	حجاج بن أبي يزيد	٢٤٦

٢٧.	حَجَّاج بن فُرَافِصَة	٧٨
٢٨.	حجاج بن يسار	٢٢٥
٢٩.	الحسن بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف	١٥٣
٣٠.	حُصَيْنُ بْنُ أَوْس	٩٦
٣١.	الحَكَم بْن مَسعُود بن عمرو	١٦٤
٣٢.	حَكيم الأَثْرَمُ	١٨٣
٣٣.	حَكيم بْن مُعَاوِيَة النُّمَيريُّ	٦٣
٣٤.	حُميد بْن حُبّان بْن أربد	١١٠
٣٥.	حميد بن عبد الله الكندي	٢٢٥
٣٦.	خالد بن كَثِير الْهَمْدَانِيّ	١٥٦
٣٧.	خِدَاش بن أبي سلامة	١٦٥
٣٨.	خَلَف بْنُ تَميم، بن أبي عتاب أَبو عَبد الرَّحمَن	١٧٣
٣٩.	خلف بن خليفة بن صاعد	١١١
٤٠.	دَاوُدُ بْنُ نُصَيْر الطَّائِيّ	٨٠
٤١.	الربيع بن أنس البكري	١٥٥
٤٢.	رجاء بن جميل الأيلي	٢٢٦
٤٣.	زفر بن عاصم	٢٢٧
٤٤.	زِياد بْن لَبِيد، البَيَاضِيّ	٢١٩
٤٥.	زَيْدُ بْنُ خُلَيْدَةَ الْيَشْكُرِيّ	٩٦
٤٦.	السائب بن الأقرع	١٢٣
٤٧.	سَعد، مَولَى حاطب بْن أَبي بَلتَعَة	٢١٨
٤٨.	سَعْوة بن حَيْدان المَهْريُّ	٩٨
٤٩.	سعيد بن عامر بن حِذْيَم	١٢٢
٥٠.	سعيد بن يزيد البصري	٢٢٣
٥١.	سفيان العقيلي	٢٣٠
٥٢.	سَلَمَةُ بْن المحبق	٢٠٣
٥٣.	سلمة بن سبرة	٢٢٨
٥٤.	سليمان بن رزين	١٦٠

.٥٥	سُلَيْمَان بن سِنَان الْمُزَنِي	٦٥
.٥٦	سُليمان بْن عَبد اللهِ	١٨٦
.٥٧	سُلَيْمَان بْن عطاء	٢٠٢
.٥٨	سُليمان بن مَرثَد	١٨٧
.٥٩	سَمعان بْنُ مُشَنَّج	١٩٤
.٦٠	سُمَيع	١٨١
.٦١	شَبَث بْن رِبعي	١٩٥
.٦٢	شَدّاد بن شُرَحبيل الأنصاري	١٦٩
.٦٣	شُرَحْبِيلُ بْنُ شَرِيكٍ الْمَعَافِرِيُّ	١٣٣
.٦٤	شُرَيْحُ بْنُ الْحَارِثِ بن قَيْس	١٣١
.٦٥	شُعَيب بن كَيسان	١٨٨
.٦٦	شقيق بن سلمة أبو وائل	١٢٣
.٦٧	صالح بن محمد بن زائدة	١٣٥
.٦٨	صَفوان بْن أُمية بْن خَلَف	١٩٦
.٦٩	طُعْمَةَ بن عمرو الجعفري	١١٣
.٧٠	عَاصِمُ بْنُ سُوَيْد بْن عامر	٨٣
.٧١	عبد الحميد بن سالم أبو سالم مولى عمرو بن الزبير	١٧٨
.٧٢	عبد الحميد بن واصل	١٣٧
.٧٣	عبد الرحمن بن خالد بن الوليد بن المغيرة	٢٣٢
.٧٤	عَبْد الرَّحْمَن بْن عَبْد، أَبُو عَبْد الله الجَدَلي	٢١٢
.٧٥	عَبد الرَّحمَن، المَدَنِيّ	١٧٥
.٧٦	عَبد القُدُّوس بْنُ بَكر بْنِ خُنَيس	١٩٠
.٧٧	عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة	١٥٧
.٧٨	عبد الله بن الحارث بن عبد الملك	٦٧
.٧٩	عَبد اللهِ بْنُ سُراقَة	١٨٩
.٨٠	عَبْد الله بْن عُبَيْدَة بْن نَشِيط	١٣٦
.٨١	عَبد اللهِ بْن عَمِيرَة	١٩٨
.٨٢	عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي فروة	١١٥

٨٣.	عَبد اللهِ بْن مَعبَد، الزِّمّانِيّ	١٧٦
٨٤.	عبد الله بن معدان أبو معدان	٢٣١
٨٥.	عَبْد اللَّه بْن هلال بْن عَبْد اللَّه بْن همام	١٧٠
٨٦.	عَبْد اللَّه بْن يسار أَبُو يسار	٢٠٤
٨٧.	عبد الملك بن حبيب	١١٥
٨٨.	عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ	٢٠١
٨٩.	عَبد الْمَلِكِ بْنِ مُحَمد بْنِ بَشِير	١٦٦
٩٠.	عَبْد الْوَهَّابِ بْن مجاهد بْن جبر	٢٠٨
٩١.	عُبَيد بْنُ الخَشخاش	١٧١
٩٢.	عُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ أَبُو عَاصِمٍ اللَّيْثِيُّ	٢٠٦
٩٣.	عُبَيْدُ بْنُ يَعِيش أبو مُحَمَّد	٦٩
٩٤.	عُثْمَانُ بْنُ شُبْرُمَةَ	١٥٩
٩٥.	الْعَلاءُ بْنُ زِيَادِ بْنِ مَطَرٍ	٨٤
٩٦.	عَلقَمَة بْن رِمثَة	١٩١
٩٧.	عَلْقَمَة بن شهاب	٨٥
٩٨.	عَلِيّ بْن عَبْد اللَّهِ بْنَ عَبَّاس بْن عَبْد المطلب	٨٢
٩٩.	عمار بن عبد الجبار	٧١
١٠٠	عُمَير بن عبد الرحمن	١٢٤
١٠١	عون بن كَهْمس بن الحسن	٦٩
١٠٢	عيسى بن عاصم الأسدي	١٠٢
١٠٣	غالب بن سليمان	١٣٨
١٠٤	كَثِيرُ بْنُ الصَّلْتِ بن مَعدي كَرِب	١٢٥
١٠٥	كَثِيرُ بْنُ فَرْقَد	٨٧
١٠٦	كَردَم	١٠٣
١٠٧	مالك بن زاهر	١٢٦
١٠٨	مُحَمد بْن أَبان الأنصاري	١٧٥
١٠٩	مُحَمَّد بْن أَبِي أيوب	58
١١٠	مُحَمَّدُ بْنُ الْمُعَلَّى بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الأَيَامِيُّ	٢٠٠

١١١	محمد بن بشير الأنصاري	٢٣٤
١١٢	محمد بن حاطب بن الحارث بن معمر	١١٩
١١٣	محمد بن خراشة	٢٣٥
١١٤	مُحَمَّد بْن راشد بْن أَبِي سَكْنَة	٧٦
١١٥	محمد بن سليم المكي	٢٣٧
١١٦	محمد بن صالح بن قيس الأزرق	١٠٤
١١٧	محمد بن صفوان الجُمَحِيّ	١٤٤
١١٨	محمد بن عبد الرحمن بن غَنَج	٢٢٣٨
١١٩	محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي	١٤٦
١٢٠	مُحَمَّد بْن عَبْد الواحد بْن أَبِي حزم	٦٠
١٢١	محمد بن علي بن يزيد بن ركانة	١٢٨
١٢٢	مُحَمَّد بْن عيسى بْن القاسم بْن سُميع	٢١٠
١٢٣	مُزَاحِمُ بْنُ زُفَرَ	٨٩
١٢٤	مِنْهَال بْن عَمْرو	٧٣
١٢٥	نَضْلَة بْنُ عَمْرٍو الْغِفَارِيُّ	٩٩
١٢٦	نوح بن حبيب القومسي	١٤٠
١٢٧	وهب بن الأسود	٩٩

فهرس المصادر والمراجع

١. الإبانة الكبرى، لأبي عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد، المعروف بابن بَطَّة (ت٣٨٧هـ)، تحقيق: رضا معطي، وعثمان الأثيوبي، ويوسف الوابل، الرياض: دار الراية للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٠٩هـ.

٢. إتحاف الخِيَرة المهرة بزوائد المسانيد العَشَرَة، لأبي العباس، أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البُوصَيرِيّ (ت ٨٤٠هـ)، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي، الرياض: دار الوطن للنشر، ط١، ١٤٢٠هـ.

٣. الآثار، لأبي يوسف يعقوب بن إبراهيم الأنصاري ، تحقيق: أبو الوفا، بيروت: دار الكتب العلمية، (د. ط)، (د. ت).

٤. الآحاد والمثاني، لأبي بكر بن أبي عاصم، أحمد بن عمرو بن الضحاك (ت ٢٨٧هـ)، تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، الرياض: دار الراية، ط١، ١٤١١هـ.

٥. أحاديث الشيوخ الثقات (المشيخة الكبرى)، لمحمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري الكعبي، أبو بكر، المعروف بقاضي المارِسْتان ، تحقيق: الشريف حاتم بن عارف العوني، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، ط١٤٢٢،١ هـ.

٦. الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما، لأبي عبد الله ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي دراسة وتحقيق: عبدالملك بن عبد الله بن دهيش، بيروت – لبنان: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، ط٣، ١٤٢٠ هـ.

٧. أخبار القضاة، وكيع أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفِ بْنِ حَيَّانَ بْنِ صَدَقَةَ الضَّبِّيّ. (١٣٦٦هـ). صححه وعلق عليه وخرّج أحاديثه: عبد العزيز مصطفى المراغي. ط١. مصر. التجارية الكبرى.

٨. أخبار المكيين من كتاب التاريخ الكبير، لأبي بكر أحمد بن أبي خيثمة. تحقيق: إسماعيل حسن حسين. الرياض – دار الوطن، ط١، ١٩٩٧م.

٩. أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس المكي الفاكهي، تحقيق: د. عبد الملك عبد الله دهيش. بيروت– دار خضر.ط٢، ١٤١٤هـ.

١٠. أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، لأبي الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق الغساني المكي المعروف بالأزرقي. تحقيق: رشدي الصالح ملحس، بيروت، دار الأندلس للنشر. (د. ط). (د. ت).

١١. الآداب، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي. اعتنى به وعلق عليه: أبو عبد الله السعيد المندوه. لبنان– مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط١٤٠٨،١.

١٢. الأدب المفرد، أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار البشائر الإسلامية، ط٣، ١٤٠٩هـ.

١٣. الأربعون الصغرى، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي، تحقيق: أبو إسحاق الحويني الأثري. بيروت – دار الكتاب العربي، ط١، ١٤٠٨هـ.

١٤. الإرشاد في معرفة علماء الحديث، لأبي يعلى خليل بن عبد الله القزويني، الخليلي (ت٤٤٦هـ)، تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس، الرياض: مكتبة الرشد، ط١، ١٤٠٩هـ.

١٥. إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، لمحمد ناصر الدين الألباني ، إشراف: زهير الشاويش، بيروت: المكتب الإسلامي، ط٢، ١٤٠٥ هـ.

١٦. أسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري من مشايخه (في جامعه الصحيح)، لأبي أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد بن مبارك بن القطان الجرجاني ، تحقيق: د. عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية – بيروت، ط١، ١٤١٤هـ.

١٧. الأسامي والكنى، لأبي أحمد الحاكم.تحقيق: يوسق بن محمد الدخيل. دار الغرباء الأثرية بالمدينة، ط١، ١٩٩٤.

١٨. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لأبي عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبد البر، تحقيق: علي محمد البجاوي، بيروت: دار الجيل، ط١، ١٤١٢ هـ.

١٩. أسد الغابة في معرفة الصحابة، لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ)، تحقيق: علي محمد معوض – عادل أحمد عبد الموجود، بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٥هـ.

٢٠. أسماء المدلسين، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق: محمود محمد محمود حسن نصار، بيروت: دار الجيل، ط١، (د. ت).

٢١. أسماء من يعرف بكنيته، لأبي الفتح محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بريدة الموصلي الأزدي. تحقيق: أبو عبدالرحمن إقبال، الهند –الدار السلفية، ط١، ١٤١٠هـ.
٢٢. الأسماء والصفات، لأحمد بن الحسين البيهقي. حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: عبد الله بن محمد الحاشدي. جدة، المملكة العربية السعودية. مكتبة السوادي. ط١، ١٤١٣هـ.
٢٣. الإشراف في منازل الأشراف، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان ابن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا ، تحقيق: د نجم عبد الرحمن خلف، السعودية– الرياض– مكتبة الرشد، ط١، ١٤١١هـ .
٢٤. الإصابة في تمييز الصحابة، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد ابن حجر العسقلاني، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٥هـ.
٢٥. أصل صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم، لمحمد ناصر الدين الألباني. ط١. الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع.
٢٦. أطراف الغرائب والأفراد، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني، قام بترتيبه: أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي، المعروف بابن القيسراني، تحقيق: محمود محمد محمود حسن نصار، بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٩هـ.
٢٧. الأعلام، لخير الدين بن محمود بن محمد الزركلي، بيروت: دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢ م.
٢٨. الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط، لأبي الوفا برهان الدين الحلبي، إبراهيم بن محمد بن خليل، سبط ابن العجمي، تحقيق: علاء الدين علي رضا، القاهرة: دار الحديث، ط١، ١٩٨٨م.
٢٩. إكمال الإكمال، لمحمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر، معين الدين، ابن نقطة الحنبلي البغدادي، تحقيق: د. عبد القيوم عبد ريب النبي، مكة المكرمة– جامعة أم القرى، ط١، ١٤١٠هـ.
٣٠. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لأبي عبد الله مغلطاي بن قليج بن عبد الله (ت ٧٦٢هـ)، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد وأبو محمد أسامة بن إبراهيم، القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط١، ١٤٢٢ هـ.

٣١. الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال، لأبي المحاسن شمس الدين محمد بن علي بن الحسن الدمشقي، حققه ووثقه: د عبد المعطي أمين قلعجي، كراتشي–باكستان: منشورات جامعة الدراسات الإسلامية، (د. ط)، (د. ت).
٣٢. الإكمال في رَفْع الارتياب عن المُؤتلِف والمختلِف في الأسماء والكُنَى والأنساب، لأبي نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكُولا (ت: ٤٧٥هـ)، بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١١هـ.
٣٣. أمالي ابن بشران– الجزء الأول، لأبي القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله ابن بشْران، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف العزازي، الناشر: الرياض: دار الوطن للنشر، ط١، ١٤١٨ هـ.
٣٤. أمالي المحاملي– رواية ابن يحيى البيع، لأبي عبد الله الحسين بن إسماعيل البغدادي المحاملي ، تحقيق: د. إبراهيم القيسي، عمان – الأردن: المكتبة الإسلامية، دار ابن القيم، ط١، ١٤١٢هـ.
٣٥. أمثال الحديث المروية عن النبي ﷺ، الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي. تحقيق: أحمد عبد الفتاح تمام. ط١. بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية.
٣٦. الأمثال في الحديث النبوي، لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبِي الشيخ الأصبهاني. تحقيق: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، الهند– الدار السلفية – بومباي، ط٢، ١٤٠٨هـ.
٣٧. الأموال، لأحمد حميد ابن زنجويه. تحقيق الدكتور: شاكر ذيب فياض. ط١. السعودية: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.(د. ت).
٣٨. الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء مالك والشافعي وأبي حنيفة رضي الله عنهم، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، بيروت– دار الكتب العلمية. (د. ط). (د. ت).
٣٩. الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط والضبط، لأبي الفضل محمد بن طاهر بن علي، المعروف بابن القيسراني (ت ٥٠٧هـ)، تحقيق: دي يونج، ليدن– هولندا: دار بريل للنشر، (د. ط)، ١٢٨٢ هـ.

٤٠. الأنساب، لأبي سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور السَّمعاني (ت ٥٦٢هـ)، تحقيق: عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، حيدر آباد: مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط١، ١٣٨٢هـ.
٤١. الأوائل، لابن أبي عاصم، أحمد بن عمرو. تحقيق: محمد بن ناصر العجمي. (د ط). الكويت: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي..(د.ت)
٤٢. الأول من حديث أبي علي بن شاذان، الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن ابن محمد بن شاذان، أبو علي البَزَّاز. مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية. ط١، ٢٠٠٤م.
٤٣. الإيثار بمعرفة رواة الآثار، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني. تحقيق: سيد كسروي حسن بيروت- دار الكتب العلمية، ط١،١٤١٣ هـ.
٤٤. بحر الفوائد المشهور بمعاني الأخبار، لأبي بكر محمد بن أبي إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب الكلاباذي البخاري الحنفي، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل - أحمد فريد المزيدي لبنان / بيروت - دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٠هـ.
٤٥. البداية والنهاية، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير ، تحقيق: علي شيري، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٤٠٨ هـ.
٤٦. البر والصلة (عن ابن المبارك وغيره)، لأبي عبد الله الحسين بن الحسن بن حرب (ت ٢٤٦هـ)، تحقيق: د. محمد سعيد بخاري، الناشر: الرياض: دار الوطن، ط١، ١٤١٩هـ.
٤٧. البعث والنشور، لأحمد بن الحسين البيهقي. تحقيق: الشيخ عامر أحمد حيدر. ط١. بيروت: مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، (د.ت).
٤٨. البعث، لأبي بكر بن أبي داود، عبد الله بن سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني، تحقيق: خادم السنة المطهرة أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، لبنان/ بيروت- دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٧ هـ.
٤٩. بغية الطلب في تاريخ حلب، لعمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي، كمال الدين ابن العديم، تحقيق: د. سهيل زكار، (د.م)، دار الفكر،(د.ت).
٥٠. بغية النقاد النقلة فيما أخل به كتاب «البيان» وأغفله أو ألم به فما تممه ولا كمله، لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن خلف بن فرج بن صاف المراكشي المالكي

المعروف بابن المواق، دراسة وتحقيق وتعليق: الدكتور محمد خرشافي، المملكة العربية السعودية– الرياض، مكتبة أضواء، ط١، ١٤٢٥ هـ.

٥١. البلدان، لأحمد بن إسحاق بن جعفر اليعقوبي ، بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٢ هـ.

٥٢. بيان خطأ البخاري، لعبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمى اليماني، حيدر آباد الدكن، دائرة المعارف العثمانية، (د.ط) ، (د.ت).

٥٣. الزهد الكبير، للبيهقي، أحمد بن الحسين.(١٤٢٧هـ).. تحقيق: عامر أحمد حيدر. ط٣. بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية.

٥٤. تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمد بن محمد بن عبد الرزاق، الملقّب بمرتضى الزَّبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، مصر: دار الهداية للنشر، (د. ط)، (د. ت).

٥٥. تاريخ ابن معين – رواية ابن محرز، لأبي زكريا يحيى بن معين ، تحقيق: محمد كامل القصار، دمشق: مجمع اللغة العربية، ط١، ١٤٠٥هـ.

٥٦. تاريخ ابن معين – رواية عثمان الدارمي، لأبي زكريا يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ)، تحقيق: أحمد نور سيف، دمشق: دار المأمون للتراث، (د. ط)، (د. ت).

٥٧. تاريخ ابن معين رواية ابن طهمان، لأبي زكريا يحيى بن معين ، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، دمشق: دار المأمون للتراث، (د. ط)، (د. ت).

٥٨. تاريخ ابن معين– رواية الدوري، لأبي زكريا يحيى بن معين ، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، مكة المكرمة: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، ط١، ١٣٩٩هـ.

٥٩. تاريخ ابن يونس المصري، لعبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي، أبو سعيد، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢١ هـ.

٦٠. تاريخ إربل، للمبارك بن أحمد ابن المستوفي، تحقيق: سامي بن سيد خماس الصقار. العراق: وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر،(د. ط)، (د.ت).

٦١. تاريخ أسماء الثقات، لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان، المعروف بابن شاهين ، تحقيق: صبحي السامرائي، الكويت: الدار السلفية، ط١، ١٤٠٤هـ.

٦٢. تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان، المعروف بابن شاهين، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، (د. م)، (د. ن)، ط١، ١٤٠٩هـ.
٦٣. تاريخ أصبهان= أخبار أصبهان، لأبي نُعَيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني، تحقيق: سيد كسروي حسن، بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٠ هـ.
٦٤. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي ، تحقيق: د. بشار عوّاد معروف، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٣ م.
٦٥. تاريخ الأمم والملوك، لمحمد بن جرير الطبري أبو جعفر، بيروت– دار الكتب العلمية، ط١ ،١٤٠٧هـ.
٦٦. التاريخ الأوسط=التاريخ الصغير، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، حلب: دار الوعي، القاهرة: مكتبة دار التراث، ط١، ١٣٩٧هـ.
٦٧. التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة – السفر الثالث، لأبي بكر أحمد بن أبي خيثمة، تحقيق: صلاح بن فتحي هلال، القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط١، ١٤٢٧ هـ.
٦٨. التاريخ الكبير، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري(ت ٢٥٦هـ)، حيدر آباد– الدكن: دائرة المعارف العثمانية، ، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، (د. ط)، (د. ت).
٦٩. تاريخ المدينة المنورة (أخبار المدينة)، لأبي زيد عمر بن شبة النُميري البصري ، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، جدة: طبع على نفقة: السيد حبيب محمود أحمد، (د. ط)، ١٣٩٩هـ.
٧٠. تاريخ دمشق، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله، المعروف بابن عساكر (ت ٥٧١هـ)،
٧١. تاريخ علماء الأندلس، لعبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الأزدي، أبو الوليد، المعروف بابن الفرضي، عنى بنشره؛ وصححه؛ ووقف على طبعه: السيد عزت العطار الحسيني، القاهرة، مكتبة الخانجي، ط٢، ١٤٠٨ هـ.

٧٢. تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها وذكر قطانها العلماء من غير أهلها وورادیها = تاريخ بغداد، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، تحقيق: د. بشار عواد معروف، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٤٢٢هـ.
٧٣. تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، لأبي سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد بن زبر الربعي، تحقيق: د. عبد الله أحمد سليمان الحمد، الرياض، دار العاصمة، ط١، ١٤١٠هـ.
٧٤. تاريخ واسط، لأسلم بن سهل بن أسلم بن حبيب الرزّاز الواسطي، أبو الحسن، بَحْشَل، تحقيق: كوركيس عواد، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٦ هـ.
٧٥. التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم، لأبي عبد الله المقدمي، محمد بن أحمد، تحقيق: محمد بن إبراهيم اللحيدان. (د. م). دار الكتاب والسنة، ط١، (د.ت).
٧٦. التبيين لأسماء المدلسين، لأبي الوفا برهان الدين الحلبي، إبراهيم بن محمد بن خليل، سبط ابن العجمي ، تحقيق: يحيى شفيق حسن، بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٦هـ.
٧٧. تجريد الأسماء والكنى المذكورة في كتاب المتفق والمفترق للخطيب البغدادي، لعُبَيْد الله بن علي بن محمد بن محمد بن الحسين ابن الفرّاء، أبو القاسم بن أبي الفرج بن أَبِي خازم ابْن القاضي أَبِي يَعْلَى البغدادي، الحنبلي، تحقيق: د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن، ط١،١٤٣٢ هـ.
٧٨. التَّحبير لإيضَاح مَعَاني التَّيسير، محمد بن إسماعيل الصنعاني. تحقيق: محَمَّد صُبْحي بن حَسَن حَلّاق.. السعودية: مَكتَبَةُ الرُّشد، الرياض. ط١، (د.ت).
٧٩. تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة، لعبد الله بن عمر البيضاوي. تحقيق: نور الدين طالب. الكويت: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية. (د. ط)، (د.ت).
٨٠. تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، يوسف بن عبد الرحمن المزي. تحقيق: عبد الصمد شرف الدين. (د. م) : المكتب الإسلامي. ط٢.(د.ت).
٨١. تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، لأبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين، ولي الدين ابن العراقي (المتوفى: ٨٢٦هـ)، تحقيق: عبد الله نوارة، الرياض: مكتبة الرشد، (د. ط)، (د. ت).

٨٢. التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة. ، محمد بن عبد الرحمن السخاوي. (د.م)، بيروت: الكتب العلمية. ط١. (د.ت).
٨٣. ترتيب المدارك وتقريب المسالك، أبو الفضل القاضي عياض بن موسى اليحصبي ، تحقيق: جزء ١: ابن تاويت الطنجي، ١٩٦٥ م، جزء ٢، ٣، ٤: عبد القادر الصحراوي، ١٩٦٦ – ١٩٧٠ م، جزء ٥: محمد بن شريفة، جزء ٦، ٧، ٨: سعيد أحمد أعراب ، مطبعة فضالة – المحمدية، المغرب، ط،١١٩٨١–١٩٨٣م.
٨٤. التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، لأبي الوليد الباجي، سليمان بن خلف.. المحقق: د. أبو لبابة حسين.. الرياض: دار اللواء للنشر والتوزيع. ط١، (د.ت).
٨٥. تعظيم قدر الصلاة، لمحمد بن نصر المَرْوَزِي،. تحقيق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي.. المدينة المنورة: مكتبة الدار. ط١، (د.ت).
٨٦. تفسير ابن أبي حاتم تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم، تحقيق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية، ط١٤١٩،٣ هـ.
٨٧. تفسير الطبري = جامع البيان في تأويل القرآن، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠ هـ.
٨٨. التفسير من سنن سعيد بن منصور، لأبي عثمان سعيد بن منصور الجوزجاني (ت ٢٢٧هـ)، دراسة وتحقيق: د سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد، الرياض– السعودية: دار الصميعي للنشر والتوزيع، ط١، ١٤١٧ هـ.
٨٩. تقريب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، سوريا: دار الرشيد، ط١، ١٤٠٦هـ.
٩٠. تقييد المهمل وتمييز المشكل (شيوخ البخاري المهملون)، لأبي علي الحسين بن محمد الغساني وكان يَكره أن يقال له الجياني ، تحقيق: الأستاذ محمد أبو الفضل، وزارة الأوقاف – المملكة المغربية، (د.ط)، ١٤١٨هـ.

٩١. التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، لمحمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر، معين الدين، ابن نقطة الحنبلي البغدادي ، تحقيق: كمال يوسف الحوت، (د.م)، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٨ هـ.
٩٢. تكملة المعاجم العربية، لرينهارت بيتر آن دُوزِي، نقله إلى العربية وعلق عليه: جـ ١ – ٨: محمَّد سَليم النعَيمي، جـ ٩، ١٠: جمال الخياط، وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، ط١، من ١٩٧٩ – ٢٠٠٠ م.
٩٣. التَّكْميل في الجَرْح والتَّعْدِيل ومَعْرِفة الثِّقَات والضُّعفاء والمجَاهِيل، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي ، دراسة وتحقيق: د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن، ط١، ١٤٣٢ هـ.
٩٤. تلخيص المتشابه في الرسم، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ، تحقيق: سُكينة الشهابي، دمشق: طلاس للدراسات والترجمة والنشر، ط١، ١٩٨٥ م.
٩٥. تلخيص تاريخ نيسابور، لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع، طهران، كتابخانة ابن سينا، (د.ط)، (د.ت).
٩٦. تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار، لأبي جعفر محمد ابن جرير الطبري، تحقيق: محمود محمد شاكر، القاهرة: مطبعة المدني، (د. ط)، (د. ت).
٩٧. تهذيب الأسماء واللغات، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، بيروت – لبنان: دار الكتب العلمية، (د. ط)، (د. ت).
٩٨. تهذيب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، الهند: مطبعة دائرة المعارف النظامية، ط١، ١٣٢٦هـ.
٩٩. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لأبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزي (ت ٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٠٠ هـ.

١٠٠. التوحيد ومعرفة أسماء الله عز وجل وصفاته على الاتفاق والتفرد، محمد بن إسحاق ابن مَنْدَه. حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه: الدكتور علي بن محمد ناصر الفقيهي.. سوريا: مكتبة العلوم والحكم. ط١، (د.ت).
١٠١. التوضيح لشرح الجامع الصحيح، لأبي حفص عمر بن علي بن أحمد، المعروف بابن المُلقّن، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، دمشق – سوريا: دار النوادر، ط١، ١٤٢٩ هـ.
١٠٢. الثالث عشر من فوائد ابن المقرئ، لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني الخازن، المشهور بابن المقرئ، مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية، ط١،٢٠٠٤م.
١٠٣. الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، لأبي الفداء زين الدين قاسم بن قُطْلُوْبَغَا السُّوْدُوْنِي، الجمالي الحنفي، دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، صنعاء– اليمن: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، ط١، ١٤٣٢ هـ.
١٠٤. الثقات، لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد البُستي، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد– الدكن– الهند: دائرة المعارف العثمانية، ط١، ١٣٩٣ هـ.
١٠٥. جامع الأصول في أحاديث الرسول، أبو السعادات المبارك بن محمد ابن الأثير،تحقيق : عبد القادر الأرنؤوط، التتمة تحقيق بشير عيون. (د. م) : مكتبة الحلواني، مطبعة الملاح، مكتبة دار البيان، ط١، (د.ت).
١٠٦. جامع التحصيل في أحكام المراسيل، لأبي سعيد صلاح الدين خليل بن كيكلدي العلائي، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، بيروت: عالم الكتب، ط٢، ١٤٠٧هـ.
١٠٧. الجامع في الحديث لابن وهب، لأبي محمد عبد الله بن وهب بن مسلم المصري القرشي، تحقيق: د مصطفى حسن حسين محمد أبو الخير، أستاذ الحديث وعلومه المساعد – كلية أصول الدين – القاهرة، دار ابن الجوزي – الرياض، ط١،١٤١٦ هـ.
١٠٨. الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، تحقيق: د. محمود الطحان، الرياض: مكتبة المعارف، (د. ط)، (د. ت).

١٠٩. الجامع لشعب الإيمان، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد بالرياض، بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي، (د.ط)، (د.ت).
١١٠. الجامع لعلوم الإمام أحمد – علوم الحديث، لأبي عبد الله أحمد بن حنبل، إبراهيم النحاس، دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم – جمهورية مصر العربية، ط١، ١٤٣٠ هـ.
١١١. الجامع، لمعمر بن أبي عمرو راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة البصري، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي بباكستان، وتوزيع المكتب الإسلامي ببيروت، ط٢،١٤٠٣ هـ.
١١٢. الجرح والتعديل، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي، المعروف بابن أبي حاتم، حيدر آباد الدكن – الهند: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، و بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٢٧١ هـ.
١١٣. جزء أبي عبد الله العطار، لأبي عبد الله محمد بن مخلد بن حفص العطار الدوري البغدادي، مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية، ط١، ٢٠٠٤م.
١١٤. جزء فيه ترجمة البخاري، لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، شمس الدين، أبو عبد الله، تحقيق: إبراهيم بن منصور الهاشمي ، (د.م)، مؤسسة الريان، ط١، ١٤٢٣هـ.
١١٥. جزء فيه حديث المصيصي لوين، لأبي جعفر محمد بن سليمان بن حبيب بن جبير الأسدي المصيصي المعروف بـ لوين، تحقيق: أبو عبد الرحمن مسعد بن عبد الحميد السعدني، أضواء السلف – الرياض، ط١، ١٤١٨هـ.
١١٦. جزء من حديث الأوزاعي لابن حذلم، لأبي الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن عبد الله بن حذلم، تحقيق: أبو عبد الرحمن مسعد السعدني، شريف بن أبي العلا العدوي، دار ماجد عسيري للنشر والتوزيع، جدة، ط١، ٢٠٠٠ م.
١١٧. جمهرة اللغة، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، بيروت: دار العلم للملايين، ط١، ١٩٨٧م.

١١٨. الجهاد لابن أبي عاصم، لأبي بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني ، تحقيق: مساعد بن سليمان الراشد الجميد، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٩هـ.
١١٩. الجهاد لابن المبارك، لأبي عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، التركي ثم المرْوزي ، حققه وقدم له وعلق عليه: د. نزيه حماد، الدار التونسية – تونس، (د.ط)، ١٩٧٢م.
١٢٠. حاشية السندي على سنن ابن ماجه، لمحمد بن عبد الهادي السندي، بيروت: دار الجيل، ط٢، (د. ت).
١٢١. الحث على التجارة والصناعة والعمل والإنكار على من يدعي التوكل في ترك العمل والحجة عليهم في ذلك، لأبي بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخَلَّال البغدادي الحنبلي ، تصنيف: أبو عبد الله محمود بن محمد الحداد، دار العاصمة، الرياض – السعودية، ط١،١٤٠٧ هـ.
١٢٢. حديث السَّرَّاج، لأبي العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم، المعروف بالسَّرَّاج، تخريج: زاهر بن طاهر الشحامي(ت ٥٣٣ هـ)، تحقيق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة بن رمضان، القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط١، ١٤٢٥ هـ.
١٢٣. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نُعَيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني، بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٩هـ.
١٢٤. خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام، لمحيي الدين يحيى بن شرف النووي ،. تحقيق: حسين إسماعيل الجمل. لبنان، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط١، (د.ت).
١٢٥. خلق أفعال العباد، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله، تحقيق: د. عبد الرحمن عميرة، دار المعارف السعودية – الرياض، (د.ط)، (د.ت).
١٢٦. الدعاء للطبراني، سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، (د.ت).
١٢٧. الدعوات الكبير، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، تحقيق: بدر بن عبد الله البدر، الكويت: غراس للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٩ م.

١٢٨. دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٥ هـ.
١٢٩. ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين، لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري، مكة: مكتبة النهضة الحديثة، ط٢، ١٣٨٧ هـ.
١٣٠. ذخيرة الحفاظ، لأبي الفضل محمد بن طاهر بن علي، المعروف بابن القيسراني، تحقيق: د. عبد الرحمن الفريوائي، الرياض: دار السلف، ط١، ١٤١٦ هـ.
١٣١. ذخيرة العقبى في شرح المجتبى، لمحمد بن علي بن آدم بن موسى الأثيوبي، (د. م)، دار المعراج الدولية للنشر [جـ ١ – ٥]، ودار آل بروم للنشر والتوزيع [جـ ٦ – ٤٠]، ط١، من ١٤١٦ –١٤٢٤هـ.
١٣٢. ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني، تحقيق: بوران الضناوي وكمال يوسف الحوت، بيروت – لبنان: مؤسسة الكتب الثقافية، ط١، ١٤٠٦هـ.
١٣٣. ذكر المدلسين، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، المحقق: الشريف حاتم بن عارف العوني، مكة المكرمة: دار عالم الفوائد، ط١، ١٤٢٣ هـ.
١٣٤. ذكر النار أجارنا الله منها، لعبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الجماعيلي الدمشقي الحنبلي، أبو محمد، تقي الدين، تحقيق: أديب محمد الغزاوي، (د.م)، دار البشائر الإسلامية، ط١، ١٤١٥ هـ.
١٣٥. رجال صحيح البخاري = الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، لأبي نصر أحمد بن محمد بن الحسين الكلاباذي ، تحقيق: عبد الله الليثي، بيروت: دار المعرفة، ط١، ١٤٠٧هـ.
١٣٦. رجال صحيح مسلم، لأبي بكر أحمد بن علي بن محمد، ابن مَنْجُويَه، تحقيق: عبد الله الليثي، بيروت: دار المعرفة، ط١، ١٤٠٧هـ.
١٣٧. الرد على الجهمية، لأبي سعيد عثمان بن سعيد بن خالد الدارمي، تحقيق: بدر ابن عبد الله البدر، الكويت: دار ابن الأثير، ط٢، ١٤١٦هـ.
١٣٨. الرسالة الوافية لمذهب أهل السنة في الاعتقادات وأصول الديانات، لعثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني، تحقيق: دغش بن شبيب العجمي، دار الإمام أحمد – الكويت، ط١، ١٤٢١ هـ.

١٣٩. الزهد والرقائق، لأبي عبد الرحمن عبد الله بن المبارك (ت ١٨١هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، بيروت: دار الكتب العلمية، (د. ط)، (د. ت).
١٤٠. الزهد، لأبي السَّرِي هَنَّاد بن السَّرِي بن مصعب التميمي الدارمي (ت ٢٤٣هـ)، تحقيق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، الكويت: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، ط١، ١٤٠٦هـ.
١٤١. الزهد، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١هـ)، وضع حواشيه: محمد عبد السلام شاهين، بيروت – لبنان: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٠هـ.
١٤٢. الزيادات على كتاب المزني، لأبي بكر، عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري، دراسة وتحقيق: الدكتور خالد بن هايف بن عريج المطيري، دار أضواء السلف، الرياض، دار الكوثر، الكويت، ط١، ١٤٢٦ هـ.
١٤٣. سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، لمحمد ناصر الدين الألباني. الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض. ط١، (د.ت).
١٤٤. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة،، لمحمد ناصر الدين الألباني، دار المعارف، الرياض – المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٢ هـ.
١٤٥. السنة، لأبي بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخَلَّال البغدادي الحنبلي، تحقيق: د. عطية الزهراني، دار الراية – الرياض، ط١، ١٤١٠هـ.
١٤٦. السنة، لأبي بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني ، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي – بيروت، ط١، ١٤٠٠هـ.
١٤٧. سنن ابن ماجه، لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجه اسم أبيه يزيد، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، فيصل عيسى البابي الحلبي: دار إحياء الكتب العربية، (د. ط)، (د. ت).
١٤٨. سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق السِّجِسْتاني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، صيدا – بيروت: المكتبة العصرية، (د. ط)، (د. ت).
١٤٩. سنن الترمذي، الجامع الكبير، لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي ، تحقيق: بشار عواد معروف، بيروت: دار الغرب الإسلامي، (د. ط)، ١٩٩٨ م.

١٥٠. سنن الدارقطني، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني ، حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الارنؤوط، وحسن عبد المنعم شلبي، وعبد اللطيف حرز الله، وأحمد برهوم، بيروت – لبنان: مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٤ هـ.
١٥١. سنن الدارمي= مسند الدارمي، لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل الدارمي، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، المملكة العربية السعودية: دار المغني للنشر والتوزيع، ط١، ١٤١٢ هـ.
١٥٢. السنن الصغرى = المجتبى، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية، ط٢، ١٤٠٦هـ.
١٥٣. السنن الصغير، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، كراتشي . باكستان: جامعة الدراسات الإسلامية، ط١، ١٤١٠هـ.
١٥٤. السنن الكبرى، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، بيروت – لبنان: دار الكتب العلمية، ط٣، ١٤٢٤ هـ .
١٥٥. السنن الكبرى، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١هـ.
١٥٦. السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها، لأبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر الداني، تحقيق: د. رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري، الرياض: دار العاصمة، ط١، ١٤١٦هـ.
١٥٧. سنن سعيد بن منصور، سعيد بن منصور الجوزجاني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. الهند: الدار السلفية ط١، (د.ت).
١٥٨. سؤالات ابن الجنيد لابن معين، لأبي زكريا يحيى بن معين، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، المدينة المنورة: مكتبة الدار، ط١، ١٤٠٨هـ.
١٥٩. سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق السِّجِسْتاني (ت ٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد علي قاسم العمري، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ط١، ١٤٠٣هـ.

١٦٠. سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني، لأبي جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة، تحقيق: موفق عبد الله عبد القادر، الرياض: مكتبة المعارف، (د. ط)، ١٤٠٤هـ.
١٦١. سير أعلام النبلاء، لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، القاهرة: دار الحديث، (د. ط)، ١٤٢٧هـ.
١٦٢. سير السلف الصالحين، لأبي القاسم إسماعيل بن محمد الأصبهاني، الملقب بقوام السنة، تحقيق: د. كرم بن حلمي بن فرحات بن أحمد، الرياض: دار الراية للنشر والتوزيع، (د. ط)، (د. ت).
١٦٣. شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، لأبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور اللالكائي ، تحقيق: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، السعودية: دار طيبة، ط٨، ١٤٢٣هـ.
١٦٤. شرح السنة، لأبي محمد الحسين بن مسعود بن محمد البغوي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ومحمد زهير الشاويش، دمشق، بيروت: المكتب الإسلامي، ط٢، ١٤٠٣هـ.
١٦٥. شرح صحيح البخاري، لأبي الحسن علي بن خلف بن عبد الملك، ابن بطال ، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، السعودية، الرياض: مكتبة الرشد، ط٢، ١٤٢٣هـ.
١٦٦. شرح علل الترمذي، لعبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، تحقيق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد، الزرقاء – الأردن: مكتبة المنار، ط١، ١٤٠٧هـ.
١٦٧. شرح مذاهب أهل السنة ومعرفة شرائع الدين والتمسك بالسنن، لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان، المعروف بابن شاهين ، تحقيق: عادل بن محمد، السعودية: مؤسسة قرطبة للنشر والتوزيع، ط١، ١٤١٥هـ.
١٦٨. شرح مشكل الآثار، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة، المعروف بالطحاوي ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤١٥ هـ.
١٦٩. شرح معاني الآثار، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة، المعروف بالطحاوي (ت ٣٢١هـ)، حققه وقدم له: محمد زهري النجار ومحمد سيد جاد الحق، راجعه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: د يوسف عبد الرحمن المرعشلي، بيروت: عالم الكتب، ط١، ١٤١٤ هـ.

١٧٠. الشريعة، لأبي بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّي (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق: الدكتور عبدالله بن عمر بن سليمان الدميجي، الرياض / السعودية: دار الوطن، ط٢، ١٤٢٠ هـ.
١٧١. شعب الإيمان، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، ط١، ١٤٢٣ هـ.
١٧٢. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، لإسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار.. بيروت: دار العلم للملايين، ط٤، (د.ت).
١٧٣. صحيح ابن حبان = الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، لأبي حاتم محمد ابن حبان بن أحمد البُستي، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت ٧٣٩ هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٠٨ هـ.
١٧٤. صحيح ابن خزيمة، لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، بيروت: المكتب الإسلامي، (د. ط)، (د. ت).
١٧٥. صحيح أبي داود، محمد ناصر الدين الألباني. الكويت: مؤسسة غراس للنشر والتوزيع،ط١، (د.ت).
١٧٦. صحيح البخاري، لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير ابن ناصر الناصر، (د. م): دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢هـ.
١٧٧. صحيح مسلم، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار إحياء التراث العربي، (د. ط)، (د. ت).
١٧٨. صحيح وضعيف سنن أبي داود ، محمد ناصر الدين الألباني، مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية،(د. ط). (د. م).
١٧٩. الضعفاء الكبير، لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي (ت ٣٢٢هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، بيروت: دار المكتبة العلمية، ط١، ١٤٠٤هـ .
١٨٠. الضعفاء والمتروكون، لأبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق: عبد الله القاضي، بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٦هـ.

١٨١. الضعفاء والمتروكون، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، حلب: دار الوعي، ط١، ١٣٩٦هـ .
١٨٢. الضعفاء، لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي، لأبي زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي، الرسالة العلمية: لسعدي بن مهدي الهاشمي، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، (د. ط)، ١٤٠٢هـ.
١٨٣. الضعفاء، لأبي نُعَيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني، تحقيق: فاروق حمادة، الدار البيضاء: دار الثقافة، ط١، ١٤٠٥هـ.
١٨٤. ضعيف أبي داود، محمد ناصر الدين الألباني، الكويت: مؤسسة غراس للنشر والتوزيع، ط١، (د.ت).
١٨٥. الطب النبوي، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني ، تحقيق: مصطفى خضر دونمز التركي، (د.م)، دار ابن حزم، ط١، ٢٠٠٦ م.
١٨٦. طبقات الحفاظ، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٣هـ.
١٨٧. طبقات الحنابلة، لأبي الحسين ابن أبي يعلى، محمد بن محمد ، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار المعرفة – بيروت، (د.ط)، (د.ت).
١٨٨. طبقات الشافعية الكبرى، لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي ، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي و د. عبد الفتاح محمد الحلو، (د. م): هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ١٤١٣هـ .
١٨٩. طبقات الشافعية، عبد الرحيم بن الحسن بن علي الإسنوي الشافعيّ، أبو محمد، جمال الدين، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠٠٢م.
١٩٠. طبقات الشافعية، لأبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، تقي الدين ابن قاضي شهبة، تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب – بيروت، ط١، ١٤٠٧ هـ.
١٩١. طبقات الفقهاء، لأبي اسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي، هذبهُ: محمد بن مكرم ابن منظور، تحقيق: إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت – لبنان، ط١٩٧٠،١م.

١٩٢. الطبقات الكبرى، لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع، المعروف بابن سعد، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٠ هـ .
١٩٣. طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي، عمان: مكتبة المنار، ط١، ١٤٠٣هـ.
١٩٤. طبقات خليفة بن خياط، لأبي عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني، رواية: أبي عمران موسى بن زكريا بن يحيى التستري ، محمد بن أحمد بن محمد الأزدي، تحقيق: د سهيل زكار، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (د. ط)، ١٤١٤ هـ.
١٩٥. الطهور للقاسم بن سلام، لأبي عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي، حقه وخرج أحاديثه: مشهور حسن محمود سلمان، مكتبة الصحابة، جدة – الشرفية، مكتبة التابعين، سليم الأول – الزيتون، ط١،١٤١٤ هـ.
١٩٦. العبر في خبر من غبر، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان ابن قَايْماز الذهبي ، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية – بيروت، (د.ط)، (د.ت).
١٩٧. العظمة، لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبِي الشيخ الأصبهاني، تحقيق: رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري، دار العاصمة – الرياض، ط١، ١٤٠٨هـ.
١٩٨. العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، لتقي الدين محمد بن أحمد الحسني الفاسى المكي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١٩٩٨،١ م.
١٩٩. علل الحديث ، عبد الرحمن بن محمد بن أبي حاتم ، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د سعد بن عبد الله ، د خالد بن عبد الرحمن. ط١. (د. م) : مطابع الحميضي، (د.ت).
٢٠٠. علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، المجلدات من الأول، إلى الحادي عشر تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، الرياض: دار طيبة، ط١، ١٤٠٥ هـ.
٢٠١. العلل الصغير، لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي ، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، بيروت: دار إحياء التراث العربي، (د. ط)، (د. ت).

٢٠٢. العلل الكبير، لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي ، رتبه على كتب الجامع: أبو طالب القاضي، تحقيق: صبحي السامرائي، وأبو المعاطي النوري، ومحمود خليل الصعيدي، بيروت: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، ط١، ١٤٠٩هـ.
٢٠٣. العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله، لأبي عبد الله أحمد بن محمد ابن حنبل الشيباني، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، الرياض: دار الخاني، ط٢، ١٤٢٢ هـ.
٢٠٤. العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي وغيره، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ، تحقيق: صبحي البدري السامرائي، الرياض: مكتبة المعارف، ط١، ١٤٠٩هـ.
٢٠٥. العلل، لأبي الحسن علي بن عبد الله بن جعفر المديني، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، بيروت: المكتب الإسلامي، ط٢، ١٩٨٠م.
٢٠٦. العلم، لأبي خيثمة زهير بن حرب النسائي ، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي – بيروت، ط٢، ١٤٠٣.
٢٠٧. عمل اليوم والليلة سلوك النبي مع ربه عز وجل ومعاشرته مع العباد، لأحمد ابن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط بن عبد الله بن إبراهيم بن بُدَيْح، الدِّيْنَوَريُّ، المعروف بـ "ابن السُّنِّي"، تحقيق: كوثر البرني، دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن – جدة / بيروت، (د.ط).
٢٠٨. العيال، لأبي بكر عبد الله بن محمد ابن أبي الدنيا، تحقيق: فاضل بن خلف الحمادة الرقي، دار أطلس الخضراء – الرياض، ط١، ١٤٣٣ هـ.
٢٠٩. العيال، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا، تحقيق: د نجم عبد الرحمن خلف، دار ابن القيم – السعودية – الدمام، ط١، ١٤١٠هـ.
٢١٠. فتح الباب في الكنى والألقاب، لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، السعودية–الرياض: مكتبة الكوثر، ط١، ١٤١٧هـ.
٢١١. فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام

بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، بيروت: دار المعرفة، (د. ط)، ١٣٧٩هـ.

٢١٢. فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار ، الحسن بن أحمد بن يوسف الصنعاني، تحقيق: مجموعة بإشراف الشيخ علي العمران، دار عالم الفوائد، ط١، (د.ت).

٢١٣. الفتن، لأبي عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية المروزي (ت ٢٢٨هـ)، تحقيق: سمير أمين الزهيري، القاهرة: مكتبة التوحيد، ط١، ١٤١٢هـ.

٢١٤. فضائل الخلفاء الأربعة وغيرهم لأبي نعيم الأصبهاني، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، تحقيق: صالح بن محمد العقيل، دار البخاري للنشر والتوزيع، المدينة المنورة، ط١٤١٧،١ هـ.

٢١٥. فضائل الصحابة، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١هـ)، تحقيق: د. وصي الله محمد عباس، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٠٣هـ.

٢١٦. فوائد ابن أخي ميمي الدقاق، لأَبُي الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ الحُسَيْنِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ هَارُوْنَ البَغْدَادِيُّ الدَّقَّاقُ المعروف بِابْنِ أَخِي مِيْمِي، تحقيق: نبيل سعد الدين جرار، دار أضواء السلف، الرياض ، ط١، ١٤٢٦ هـ.

٢١٧. الفوائد الحسان عن الشيوخ الثقات، أو: مشيخة أبي بكر ابن النقور، لأَبُي بَكْرٍ عَبْدُ اللهِ ابْنُ الشَّيْخِ أَبِي مَنْصُوْرٍ مُحَمَّدِ ابْنِ الشَّيْخِ الكَبِيْرِ أَبِي الحُسَيْنِ أَحْمَدَ بن مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ النَّقُّوْرِ البَغْدَادِيُّ، البَزَّازُ ، تحقيق: مسعد عبد الحميد محمد السعدني، (د.م)، أضواء السلف، ط١٤١٨،١هـ.

٢١٨. الفوائد الشهير بالغيلانيات، لأبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي البزَّاز ، حققه: حلمي كامل أسعد عبد الهادي، قدم له وراجعه وعلق عليه: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، السعودية– الرياض: دار ابن الجوزي، ط١، ١٤١٧هـ.

٢١٩. الفوائد المنتقاة الحسان الصحاح والغرائب (الخلعيات) – مخطوط، لعلي بن الحسن بن الحسين بن محمد، أبو الحسن الخِلَعي الشافعيّ ، رواية: أبو محمد عبدالله ابن رفاعة بن غدير السعدي، تخريج: أحمد بن الحسن بن الحسين الشيرازي، (د.م)، (د.ط)، (د.ت).

٢٢٠. فيض القدير شرح الجامع الصغير، محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج زين الدين المناوي، مصر: المكتبة التجارية الكبرى، ط١، (د.ت).

٢٢١. القاموس المحيط، لأبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، بيروت – لبنان: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط٨، ١٤٢٦ هـ.
٢٢٢. قبول الأخبار ومعرفة الرجال، لأبي القاسم عبد الله بن أحمد بن محمود الكعبي البلخي، تحقيق: أبو عمرو الحسيني بن عمر بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢١ هـ.
٢٢٣. قصر الأمل، لأبي بكر عبد الله بن محمد ابن أبي الدنيا، تحقيق: فاضل بن خلف الحمادة الرقي، دار أطلس الخضراء – الرياض، ط١، ١٤٣٣ هـ.
٢٢٤. القضاء والقدر ، أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: محمد بن عبد الله آل عامر، الرياض، السعودية– مكتبة العبيكان،ط١، (د.ت).
٢٢٥. قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، لأبي محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد ابن علي بامخرمة، الهِجراني الحضرمي الشافعي، عُني به: بو جمعة مكري / خالد زواري، دار المنهاج – جدة، ط١، ١٤٢٨ هـ.
٢٢٦. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، جدة: دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن، ط١، ١٤١٣ هـ.
٢٢٧. الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد بن عدي الجرجاني، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود–وعلي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، بيروت–لبنان: الكتب العلمية، ط١، ١٤١٨هـ.
٢٢٨. كتاب الإيمان، لأبي بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان ابن خواستي العبسي. تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، (د. م)، المكتب الإسلامي، ط٢، ١٩٨٣م.
٢٢٩. كتاب العين، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، (د.م)، دار ومكتبة الهلا، (د.ط)، (د.ت).
٢٣٠. كتاب القدر ، لأبي بكر جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي. تحقيق: عبد الله ابن حمد المنصور، (د.م)، أضواء السلف، ط١، (د.ت).

٢٣١. كتاب القراءة خلف الإمام، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي، تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١،١٤٠٥ هـ.
٢٣٢. كتاب الولاة وكتاب القضاة للكندي، لأبي عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الكندي المصري، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، وأحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٤ هـ.
٢٣٣. كرامات الأولياء، لأبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور اللالكائي (ت ٤١٨هـ)، تحقيق: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، السعودية: دار طيبة، ط٨، ١٤٢٣هـ.
٢٣٤. الكرم والجود وسخاء النفوس، لأبي جعفر محمد بن الحسين البُرْجُلاني ، تحقيق: د. عامر حسن صبري، دار ابن حزم – بيروت، ط٢، ١٤١٢هـ.
٢٣٥. كشف الأستار عن زوائد البزار، لعلي بن أبي بكر الهيثمي، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. بيروت: مؤسسة الرسالة، ط١، (د.ت).
٢٣٦. كشف المشكل من حديث الصحيحين ، جمال الدين أبو الفرج ابن الجوزي، تحقيق: علي حسين البواب. الرياض: دار الوطن، (د.ط)، (د.ت).
٢٣٧. الكنى والأسماء، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ط١، ١٤٠٤هـ.
٢٣٨. الكنى والأسماء، لأبي بِشْر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، بيروت– لبنان: دار ابن حزم، ط١، ١٤٢١ هـ .
٢٣٩. الكنى، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، مصورة من الطبعة الهندية – حيدر آباد، ط١، ١٩٨٦ م.
٢٤٠. الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، الكرماني، محمد بن يوسف، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط٢، (د.ت).
٢٤١. لب اللباب في تحرير الأنساب، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي ، بيروت: دار صادر، (د. ط)، (د. ت).
٢٤٢. اللباب في تهذيب الأنساب، لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الجزري، عز الدين ابن الأثير، بيروت: دار صادر، (د. ط)، (د. ت).

٢٤٣. لسان العرب، لأبي الفضل محمد بن مكرم بن علي، جمال الدين ابن منظور، بيروت: دار صادر، ط٣، ١٤١٤ هـ .
٢٤٤. لسان الميزان، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: دائرة المعرف النظامية – الهند، بيروت – لبنان: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط٢، ١٣٩٠هـ .
٢٤٥. لمنتخب من ذيل المذيل، امحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت – لبنان، (د.ط)، (د.ت).
٢٤٦. المتفق والمفترق، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، دراسة وتحقيق: الدكتور محمد صادق آيدن الحامدي، دمشق: دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٤١٧ هـ .
٢٤٧. المجالس العشرة الأمالي للحسن الخلال، لأبي محمد الحسن بن محمد بن الحسن بن علي البغدادي الخَلَّال ، تحقيق: مجدي فتحي السيد، دار الصحابة للتراث، طنطا، ط١٤١١،١ هـ.
٢٤٨. المجالسة وجواهر العلم، لأبي بكر أحمد بن مروان الدينوري، تحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، البحرين – أم الحصم: جمعية التربية الإسلامية، بيروت – لبنان: دار ابن حزم، (د. ط)، ١٤١٩هـ .
٢٤٩. المجروحين من المحدَّثين والضعفاء والمتروكين، لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد البُستي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، حلب: دار الوعي، ط١، ١٣٩٦هـ .
٢٥٠. مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البختري، بأبي جعفر محمد بن عمرو بن البختري بن مدرك بن سليمان البغدادي الرزاز، تحقيق: نبيل سعد الدين جرار، دار البشائر الاسلامية – لبنان / بيروت ، ط١، ١٤٢٢هـ.
٢٥١. مختار الصحاح، لأبي عبد الله زين الدين محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، بيروت–صيدا: المكتبة العصرية، الدار النموذجية، ط٥، ١٤٢٠هـ.
٢٥٢. مختصرُ استدرَاك الحافِظ الذّهبي على مُستدرَك أبي عبد اللهِ الحَاكم، لابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري، تحقيق وَدراسة:جـ ١، ٢: عَبد الله بن حمد اللحَيدَان، جـ ٣ – ٧: سَعد بن عَبد الله بن

عَبد العَزيز آل حميَّد، دَارُ العَاصِمَة، الرياض – المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١١ هـ.

٢٥٣. المدلسين، لأبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين، ولي الدين ابن العراقي (ت ٨٢٦هـ)، تحقيق: د رفعت فوزي عبد المطلب، و د. نافذ حسين حماد، المنصورة – القاهرة: دار الوفاء، ط١، ١٤١٥هـ.

٢٥٤. المراسيل، لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني ، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ.

٢٥٥. المراسيل، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي، المعروف بابن أبي حاتم، تحقيق: شكر الله نعمة الله قوجاني، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط١، ١٣٩٧هـ.

٢٥٦. المرض والكفارات، لابن أبي الدنيا، عبد الله بن محمد ، تحقيق: عبد الوكيل الندوي، بومباي: الدار السلفية، ط١، (د.ت).

٢٥٧. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لأبي الحسن نور الدين الملا الهروي القاري، بيروت – لبنان: دار الفكر، ط١، ١٤٢٢هـ.

٢٥٨. المسالك والممالك، لأبي اسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي الاصطخري، المعروف بالكرخي ، دار صادر، بيروت، (د.ط)، ٢٠٠٤ م.

٢٥٩. مساوئ الأخلاق ومذمومها، لأبي بكر محمد بن جعفر بن محمد الخرائطي، حققه وخرج نصوصه وعلق عليه: مصطفى بن أبو النصر الشلبي، جدة: مكتبة السوادي للتوزيع، ط١، ١٤١٣ هـ .

٢٦٠. مستخرج أبي عوانة، لأبي عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الإسفراييني، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، بيروت: دار المعرفة، ط١، ١٤١٩هـ.

٢٦١. المستدرك على الصحيحين، لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري، المعروف بابن البَيِّع ، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١١هـ.

٢٦٢. مسند ابن أبي شيبة، لأبي بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي وأحمد بن فريد المزيدي، الرياض: دار الوطن، ط١، ١٩٩٧م.

٢٦٣. مسند ابن الجعد، لعلي بن الجَعْد بن عبيد الجَوْهَري البغدادي، تحقيق: عامر أحمد حيدر، بيروت: مؤسسة نادر، ط١، ١٤١٠هـ.
٢٦٤. مسند أبي أمية الطرسوسي، لأبي أمية محمد بن إبراهيم بن مسلم الخزاعي البغدادي ثم الطرسوسي، مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية، ط١، ٢٠٠٤م.
٢٦٥. مسند أبي داود الطيالسي، لأبي داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي، تحقيق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، مصر: دار هجر، ط١، ١٤١٩ هـ .
٢٦٦. مسند أبي عوانة، لأبي عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفرائيني، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، دار المعرفة – بيروت، ط١، ١٩٩٨ م.
٢٦٧. مسند أبي يعلى، لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثُنى الموصلي، تحقيق: حسين سليم أسد، دمشق: دار المأمون للتراث، ط١، ١٤٠٤هـ.
٢٦٨. مسند إسحاق بن رَاهَويه، لأبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد، المعروف بابن رَاهَويه، تحقيق: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، المدينة المنورة: مكتبة الإيمان، ط١، ١٤١٢هـ.
٢٦٩. مسند الإمام أحمد، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط – وعادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١ هـ .
٢٧٠. مسند الإمام الشافعي، لأبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي ، رتبه: أبو سعيد، علم الدين سنجر بن عبد الله الجاولي ، حقق نصوصه وخرج أحاديثه وعلق عليه: ماهر ياسين فحل، الكويت: شركة غراس للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢٥ هـ .
٢٧١. مسند الإمام عبد الله بن المبارك، لأبي عبد الرحمن عبد الله بن المبارك، تحقيق: صبحي البدري السامرائي، الرياض: مكتبة المعارف، ط١، ١٤٠٧ هـ .
٢٧٢. مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، المعروف بالبزار، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من ١ إلى ٩)، وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من ١٠ إلى ١٧)، وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء ١٨)، المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، ط١، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م).

٢٧٣. مسند الحُمَيدي، لأبي بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى الحُمَيدي، حقق نصوصه وخرج أحاديثه: حسن سليم أسد الدَّارَانيّ، دمشق – سوريا: دار السقا، ط١، ١٩٩٦ م.

٢٧٤. مسند الروياني، الرُّوياني، محمد بن هارون، تحقيق: أيمن علي أبو يماني، القاهرة: مؤسسة قرطبة ط١، (د.ت).

٢٧٥. مسند الشاميين، لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ.

٢٧٦. مسند الشهاب، لأبي عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي (ت ٤٥٤هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤٠٧ هـ.

٢٧٧. المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم، لأبي نُعَيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي، بيروت – لبنان: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٧هـ .

٢٧٨. مسند أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأقواله على أبواب العلم، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، المنصورة: دار الوفاء، ط١، ١٤١١هـ .

٢٧٩. مسند أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز، الباغندي الصغير محمد بن محمد ابن سليمان بن الحارث الأزدي، أبو بكر الواسطي، تحقيق: محمد عوامة، مؤسسة علوم القرآن – دمشق، ط١، ١٤٠٤هـ.

٢٨٠. المسند للشاشي، لأبي سعيد الهيثم بن كليب بن سريج بن معقل الشاشي، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله، المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، ط١، ١٤١٠هـ.

٢٨١. المسند، لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، تحقيق: مركز البحوث بدار التأصيل، دار التأصيل – القاهرة، ط١، ١٤٣٦.

٢٨٢. مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد البُستي، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق علي ابراهيم، المنصورة: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٤١١ هـ .

٢٨٣. مشكاة المصابيح، لمحمد بن عبد الله الخطيب العمري، أبو عبد الله، ولي الدين، التبريزي، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي – بيروت، ط٣، ١٩٨٥م.

٢٨٤. مشيخة يعقوب بن سفيان الفسوي، ليعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي، أبو يوسف، تحقيق: محمد بن عبد الله السريع، دار العاصمة – الرياض، ط١، ١٤٣١ هـ.

٢٨٥. مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، البوصيري، أحمد بن أبي بكر، تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي بيروت–دار العربية. ،ط٢، (د.ت).

٢٨٦. مصنف ابن أبي شيبة = المصنف في الأحاديث والآثار، لأبي بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الرياض: مكتبة الرشد، ط١، ١٤٠٩هـ.

٢٨٧. المصنف، لأبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني ، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الهند: المجلس العلمي، يطلب من: المكتب الإسلامي – بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ.

٢٨٨. معالم السنن، شرح سنن أبي داود، ، حمد بن محمد الخطابي ،حلب– المطبعة العلمية،ط١، (د.ت).

٢٨٩. معجم ابن الأعرابي، لأبي سعيد أحمد بن محمد بن زياد، ابن الأعرابي (ت ٣٤٠هـ)، تحقيق وتخريج: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني، المملكة العربية السعودية: دار ابن الجوزي، ط١، ١٤١٨ هـ .

٢٩٠. المعجم الأوسط، لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، القاهرة: دار الحرمين، (د. ط)، (د. ت).

٢٩١. معجم البلدان، لأبي عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحَمَوي ، بيروت: دار صادر، ط٢، ١٩٩٥ م.

٢٩٢. معجم الصحابة، لأبي الحسين عبد الباقي بن قانع الأموي بالولاء ، تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي، المدينة المنورة: مكتبة الغرباء الأثرية، ط١، ١٤١٨هـ.

٢٩٣. معجم الصحابة، لأبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المَرْزُبان البغوي (ت ٣١٧هـ)، تحقيق: محمد الأمين بن محمد الجكني، الكويت: مكتبة دار البيان، ط١، ١٤٢١ هـ .
٢٩٤. المعجم الكبير، لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، القاهرة: مكتبة ابن تيمية، ط٢، (د. ت).
٢٩٥. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة،(إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، (دار الدعوة، (د.ط)، (د.ت).
٢٩٦. المعجم لابن المقرئ، لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني الخازن، المشهور بابن المقرئ، تحقيق: أبي عبد الحمن عادل بن سعد، مكتبة الرشد، الرياض، شركة الرياض للنشر والتوزيع، ط١٤١٩،١ هـ.
٢٩٧. معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، بيروت: دار الفكر، (د. ط)، ١٣٩٩هـ.
٢٩٨. معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، أحمد بن عبد الله العجلي. تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي.. المدينة المنورة: مكتبة الدا.ر ط١، (د.ت).
٢٩٩. معرفة السنن والآثار، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، كراتشي – باكستان: جامعة الدراسات الإسلامية، دمشق – بيروت: دار قتيبة، حلب – دمشق: دار الوعي، المنصورة – القاهرة: دار الوفاء، ط١، ١٤١٢هـ.
٣٠٠. معرفة الصحابة لابن منده، لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى ابن مَنْدَه العبدي، تحقيق: الأستاذ الدكتور/ عامر حسن صبري، مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة، ط١٤٢٦،١ هـ.
٣٠١. معرفة الصحابة، لأبي نُعَيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، الرياض: دار الوطن للنشر، ط١، ١٤١٩ هـ .
٣٠٢. مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، محمود بن أحمد العيني، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل. بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، (د.ت).

٣٠٣. المغني في الضعفاء، لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور نور الدين عتر، قطر: دار إحياء التراث الإسلامي، (د. ط)، (د. ت).
٣٠٤. المقتنى في سرد الكنى ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: محمد صالح عبد العزيز المراد.. السعودبة: المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط١، (د.ت).
٣٠٥. مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها، محمد بن جعفر الخرائطي ، تحقيق: أيمن عبد الجابر البحيري، القاهرة: دار الآفاق العربية، ط١، (د.ت).
٣٠٦. مكارم الأخلاق، لابن أبي الدنيا، عبد الله بن محمد، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، القاهرة. مكتبة القرآن، (د. ط)، (د.ت).
٣٠٧. المنامات، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا، تحقيق: عبد القادر أحمد عطا، مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، ط، ١٤١٣هـ.
٣٠٨. المنتخب من مسند عبد بن حميد، ابن حميد، عبد الحميد بن نصر، تحقيق: الشيخ مصطفى العدوي، (د. م) : دار بلنسية للنشر والتوزيع، ط٢، (د.ت).
٣٠٩. المنتقى من كتاب الطبقات، لأبي عروبة الحسين بن محمد بن أبي معشر مودود السُّلَمي الجَزَري الحرَّاني، تحقيق: إبراهيم صالح، دار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٩٩٤ م.
٣١٠. المنتقى من مسموعات مرو – مخطوط، لضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي، (د.م)، (د.ط)، (د.ت).
٣١١. المنفردات والوحدان، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق: د. عبدالغفار سليمان البنداري، بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٨هـ.
٣١٢. المؤتَلِف والمختَلِف ، لعلي بن عمر الدارقطني ، تحقيق: موفق بن عبد الله ابن عبد القادر، بيروت. دار الغرب الإسلامي، ط١، (د.ت).
٣١٣. المؤتلف والمختلف في أسماء نقلة الحديث وأسماء آبائهم وأجدادهم، لعبد الغني ابن سعيد الأزدي، تحقيق: مثنى محمد حميد الشمري – قيس عبد إسماعيل التميمي، أشرف عليه وراجعه: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١٤٢٨،١ هـ.

٣١٤. موضح أوهام الجمع والتفريق، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ، تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي، بيروت: دار المعرفة، ط١، ١٤٠٧هـ.
٣١٥. الموضوعات، لأبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي ، ضبط وتقديم وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، المدينة المنورة: محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية، ط١، جـ ١، ٢: ١٣٨٦ هـ، جـ ٣: ١٣٨٨ هـ موطأ مالك
٣١٦. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، بيروت – لبنان: دار المعرفة للطباعة والنشر، ط١، ١٣٨٢ هـ .
٣١٧. نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الألمعي في تخريج الزيلعي، لمحمد عبد الله بن يوسف الزيلعي. تحقيق: محمد عوامة، بيروت: مؤسسة الريان للطباعة والنشر، جدة: دار القبلة للثقافة الإسلامية، ط١، (د.ت).
٣١٨. النكت على كتاب ابن الصلاح، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد ابن حجر العسقلاني، تحقيق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ط١، ١٤٠٤هـ.
٣١٩. نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ، أحمد بن علي القلقشندي، تحقيق: إبراهيم الإبياري، بيروت: دار الكتاب اللبنانين، ط٢، (د.ت).
٣٢٠. النهاية في غريب الحديث والأثر، لأبي السعادات مجد الدين المبارك بن محمد ابن محمد بن محمد الجزري ابن الأثير، طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، بيروت: المكتبة العلمية، (د. ط)، ١٣٩٩هـ.
٣٢١. نوادر الأصول في معرفة أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ، للحكيم الترمذي المحقق: توفيق محمد تكلة، (د.م)، دار النوادر، ط١٤٣١،١ هـ.
٣٢٢. الوافي بالوفيات، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي ، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، بيروت: دار إحياء التراث، (د. ط)، ١٤٢٠هـ.
٣٢٣. الوفيات ، أبو العباس أحمد بن حسن ابن قنفذ، تحقيق: عادل نويهض، بيروت: دار الآفاق الجديدة، ط٤، (د.ت).
٣٢٤. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد ابن إبراهيم، ابن خَلِكَّان ، تحقيق: إحسان عباس، بيروت: دار صادر، (د. ط)، (د. ت).